

# تفسير الفخر الرازي

## المشهور بالتفسير الكبير وفتاوح القلوب

وهو من عمل الرازي فخر الدين ابن العلاء رضي الله عنه  
الشهر بخطيب الرافضيع الله به المؤمنين

٥٤٤ — ٦٠٤ هـ



حقوق الطبع محفوظة للناسخ  
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار الكتب والعلوم

دار الفكر

الطبعة الثانية والثلاثون في القرون

## (٩١) سُورَةُ الشَّرْحِ تَكْنِيَةً قَلَمًا مَاهِدًا زَائِدًا

يروي عن طلوس وعمر بن عبد العزيز أنها ما يذكر لأن هذه السورة وسورة البقرة إحدى سورتي واحدة وكانتا يقرأهما في الركعة الواحدة وما كانا يفصلان بينهما بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ما عاها إلى ذلك هو أن قوله تعالى ( ألم نشرح لك ) كالطاب حل قوله ( لم يحدك بغير ) ونحو كذلك لأن ( الأول ) كان زوله حال اغتيالهم الرسول ﷺ من إبداء الكفار فكانت حال محنة وضيق صدر ( الثاني ) يقتضي أن يكون حال النزول مفرح الصدر طيب القلب ، طاق يجتهدان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ②

استفهم عن امتداد الشرح حل وجه الإنكار ، فأما إبداء الشرح وإيجله ، فكانه قيل : أشرحن لك صدرك ، وفي شرح الصدر قولان :

( الأول ) ما يروي أن جبريل عليه السلام أتاه وشرح صدره وأخرج قلبه وغسله وأغفاه من المعاصي ثم ملاه حلاً وإيماناً وروضة في صدره .

واعلم أن إقصاء طعن في هذه الرواية من وجه : ( أحدها ) أن الرواية أن هذه الواقعة إنما وقعت في حال صفة عليه السلام وذلك من المعجزات ، فلا يجوز أن تقدم نبوته ( وثانيها ) أن تأثير النسل في إزالة الأجسام ، والمعنى ليست بأجسام فلا يكون للنسل لها أثر ( ثالثها ) أنه لا يصح أن يملأ القلب حلاً ، بل الله تعالى يخلق في القلوب ( والجواب ) عن ( الأول ) أن ظهور المعجز على زمان البتة جازع عندنا ، وذلك هو القسي بالإرهاص ، وحله في حق الرسول عليه السلام كثير .

وأما ( الثاني والثالث ) فلا يبعد أن يكون حصول ذلك اسم الأسماء الذي غلبوه من قلب الرسول عليه السلام علامة تنبأ الذي يميل إلى المعاصي ، ويجهل عن الطاعات ، فإذا أزالوه عنه كان ذلك علامة لتكون صاحبه مراحلاً على الطاعات محوذاً عن السيئات ، فكان ذلك كالعلامة لللائحة على كون صاحبه معصوماً ، وأيضاً لأن الله تعالى يعمل ما يشاء ويحكم ما يريد .

(والقول الثاني) أن المراد من شرح الصدر ما يرجع إلى المعرفة والطاعة ، ثم ذكر توجيه وجوهاً (أحدها) أنه عليه السلام لما بحث إلى الجن والإنس فكان يفتق صدره عن مثاقيع الحجب والإلصاق والبراءة من كل جليل وسعيد سوى الله ، فأداء الله من آياته ما اتسع لكل ما حله وصرفه عند كل شيء . استغنى عن الدقيق ، وذلك بأن أخرج عن قلبه جميع المعلوم وماترك فيه (إحدها) الم الواحد ، لما كان يخطر بباله من النفقة والبيت . ولا يزال بما يتوجه إليه من إيدائهم ، حتى صاروا في عينه دون الدواب لم يجرى خوفهم من وعيدهم . ولم يزل إلى ما لم يزل ، وفي تلك الشرح الصدر عبارة عن عده بمقاراة الدنيا وكالآخرة ، ونظيره قوله (فمن يرداه أن يديه يشرح صدره بسلام ، ومن يرد أن يخطه يحمل صدره حنبلاً حرجياً) وروى عنهم قالوا : يا رسول الله ! يشرح صدره ؟ قال نعم . قالوا وما علامة ذلك ؟ قال : التجاني عن المروءة ، والإجابة إلى دار الخلود ، والإعداد للزوت قبل نزوله ، وتحصيل القول فيه فن صدق الإيمان بالله ووعده ووعيد غيره ، ورجب للإنسان الزهد في الدنيا والآخرة في الآخرة والآن تعدد للزوت (وذلك) أنه أنفع صدوره حتى أنه كان ينفع لجميع المعبودات لا يفتقر ولا يضر ولا يفتقر . بل هو في حلق البؤس ، والفرح بشرح الصدر مثبته ، وأما ما كتبه ، والشرح القوسية ، ومعناه الإراحة من المعلوم ، والعرب تسمى القوم والهم ضيق صدر كقوله (ولقد علم أنك يضيق صدرك) ومما سألنا :

(الأول) لم ذكر الصدر ولم يذكر القلب ؟ (والجواب) : لأن على الوسوسة هو الصدر على حافله (يوسوس في صدور الناس) ، بل لأنه تلك الوسوسة وأبدانها داعية لمقتضى الشرح ، فلا جرم خص ذلك الشرح بالصدر دون القلب ، وقال محمد بن علي الترمذي : القلب غير النفل والرفة ، وهو الذي يقصده الشيطان ، فالذي يطعن إلى الصدر الذي هو حسن القلب ، فإذا وجد صلحاً آثار فيه ونزل جنته فيه ، وبث فيه من المعلوم والمعلوم والحرص فيضيق القلب حيث لا يجد لها فائدة ولا للاستسلام خلاوة ، وإنما طرد الصدور في الأبدان منع وحصل الأمن ويؤزل الضيق ويأفرح الصدور وينسره القيام بأداء الصوعية .

(القول الثاني) لم قال (ألم نشرح لك صدرك) ولم يقل (ألم نشرح صدرك) ؟ (والجواب) : من وجهين (أحدهما) كأنه تعالى يقول لا م بلام . فأتت إنما تفعل جميع الطائفت لا على كمال (إلا ليدون . أم الصلوة لا كرى) فأما أيضاً جميع ما لعله لا جليل (وثانيه) أن فيها تنبيهاً على أن منافع الرسالة حادثة إليه عليه السلام . كأنه فقال قال (بما نشرح صدرك لأجلك لا لأجلي .) (القول الثالث) لم قال (ألم أنشرح) ولم يقل (ألم أنشرح) ؟ (والجواب) : لأن معناه على نون التعظيم ، فأنشأ أن عطف المنعم يدل على عظمة النعمة ، فلهذا ذلك على أن ذلك الشرح ندماً لا نصراً للقول إلى كنت حلالاً . وإن معناه على نون الجمع ، فلهذا كأنه تعالى يقول : لم أنشرحه وحدي على أعمامه فيه ملائكتي . فكنت ترى الملائكة سواك وبين يديك حتى يخفى عليك . فأدرك .

## وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ ﴿١﴾ أَتَقْنَىٰ أَنْفَقَ ظَهْرَكَ ﴿٢﴾

الرسالة وأنت قوى القلب ولطفهم عليه . فلم يحموا لك جواً ، فلو كنت حتى قلبك لمضكوة منك ، فسيحل من حسن قوة قلبك جناً فيهم . وانشرح صدرك صيقاً فيهم .  
قوله تعالى : ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ . الذي أنفص ظرك ﴿٢﴾ وقوله ما سن :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال المبرد هذا يحول على معنى ألم تخرج لا على لطفه . لأنك لا تقول ألم وضعنا ولكن معنى ألم تخرج قد تخرجنا ، فحق الثاني على معنى الأول لا على ظاهر اللفظ . لأنه لو كان معطوفاً على ظاهره لوجب أن يدل ووضع عنك وزرك .

﴿ المسألة الثانية ﴾ معنى الوزار نقل الحبيب . وقد مر عليه عند قوله ﴿وهم يحملون أوزارهم﴾ وهو كقولهم قلنا ( ليقترب الله ما تذكروا من ذلك وما أخر ) .

وأما قوله ﴿أنفص ظهرك﴾ فقال ذلك الله الإحسان فيه أن الظهر إذا انقل (أخر) سمع له يقض أي صوت غنى . وهو صوت الخمول والإحسان والأضلاع . أو اليمين إذا انقل (أخر) مثل فما كان يخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوزاره .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ استخرج هذه الآية من الحديث القدسية لأزياد عليهم السلام ( والجواب ) عنه من وجهين ( الأول ) أن الذين يجوزون تصانير على الأنياب عليهم السلام حملوا هذه الآية عليها . لا يقال إن قوله ﴿الذي أنفص ظهرك﴾ يدل على كونه عظاماً . فكيف يبق ذلك الصغار . لأننا نقول : إنما وصف ذلك بأنه من الظفر مع كونه من عظامه . لأنه إذا انقل قلبه ﴿يخرج﴾ بوزنه ونحوه مع بقاء عظامه . وإنما إنما وصفه بذلك لأن تأثيره فيها يزول به من تنويع عظامه . ويجوز لذلك ما ذكره الله تعالى . هذا تقرير الكلام على قول المفسر وفيه إشكال . وهو أن المفسر عن الصبغة واجب على الله تعالى عند القاضى . والله تعالى ذكر هذه الآية في معرض الاعتناء . ومن المعلوم أن الاعتناء بفعل الواجب غير جائز ( الوجه الثاني ) أن يجعل ذلك على غير الدين . وله وجه ( أحدهما ) قال قتادة : كانت التي ﴿يخرج﴾ ذنوب . ماتت منه في الجاهلية قبل النبوة . وقد أتتكم ففترها له ( وثانيها ) كذا المراد منه تخفيف أعباء الدرة التي تنقل الظهر من القيام بأمرها وحفظ مرجعاتها والمحافظة على حقوقها . فقول الله تعالى ذلك عليه . وحط عنه فقالوا بأن يسرها عليه حتى يثبت له ( وثالثها ) الوزر ما كان يكرهه من تعبيرهم لسنة الخليل . وكان لا يقدر على منهم إلى أن قوله الله . وقال له ( أن اتبع مع إرادتهم ) . ( رابعها ) أنها خلوت إرادته صارت كالوزر عليه . فإذا يصنع في حتمهم إلى أنه قاله لو ما كان الله ليعذبهم وأنت تدين ) فإنه من الدائم في العاجل . ووعدته الشفاعة في الآخرة ( خامسها ) معناه عصمتك عن الوزر الذي يتفرض ظهرك . لو كان ذلك القلب حاصلاً . فسمى الخمسة وحداً بجزاً . فلهذا ما روى أنه حضر وجهه

## وَوَقَعَتْ لَكَ ذِكْرُكَ ﴿٥﴾

فيها دلل ومزاور قبل البعثة ليصح . فعزب الله على لذه فلم يرتك إلا حو تسمى من العبد  
(وسادها) الوزر ما أصابه من الخيبة والفرح في أول ملاقاة ميريل عليه السلام . حين أعذته  
الردة . وكان يرس نفسه من الجبل . ثم تقوى حتى ألحقه وحار بحاله كاد يرس نفسه من الجبل لشدته  
لتيقظه (وسادها) الوزر ما كان يلحقه من الأذى والقتل حتى كاد بنفس ظهره وتأخذه الرعدة .  
ثم قوله الله تعالى حتى صار بحيث كانا يدمرون وجهه . و[هو] يقول : اللهم اهد قومي . (وأنها)  
لأن كان زول العمرة بعد موت أبي طالب وخديجة . فقد كان فراهما عليه وزراً عظيماً . فزدخ  
عنه الوزر برهله إلى الله . حتى لقبه كل ملك وجبار طويع له الذكر . فذلك قال (ووقعت لك  
ذكرك) (وأنها) أن المراء من الوزر والقتل الحيرة التي كانت له قبل البعثة . وذلك أنه بكال  
عنه شأنا بطر إلى عظيم قدم الله تعالى عليه . حيث أخرجه من الدن إلى الوجود وأعطاه الحياة  
والقتل وأواع النعم . ثم عليه نعم الله وكاد ينظر ظهره من الخيبة . لأن عليه السلام كان يرى أن  
نعم الله عليه لا تنقطع . وسكانه يعرف أنه كيف كان يطيق ربه . فلما جاءته السرة والتكليف  
وعرف أنه كيف يأتيه أن يطيع ربه . فليفت قل حيرة وسهال عليه تلك الأحوال . فإن النعم  
لا يمتحن من زيادة النعم بل من مقابلتها بالخسرة . والإنسان لشكرهم النفس يفتد به . فإمره عليه  
وهو لا يقابله بنوع من أنواع الخسرة . فإنه يفتل ذلك عليه جداً . بحيث يبه الخيبة . فإذا كانه  
لنعم بنوع خسرة من ذلك عليه وطالب قلب .

م ذل قال : (ووقعت لك ذكرك) ﴿٥﴾

وأعلم أنه عام في كل ما ذكره من النعمة . وشهرته في الأرض والسموات . إنه سكرت على  
العرش . وأنه يذكره في السموات والسموات . وأنه تعالى ذكره في الكتب القديمة . واقتضاه ذكره في  
الآفاق . وأنه خسر به الحياة . وأنه يذكر في الخطب والأذان ومفاتيح المساجد . وهذه النعم تجعل  
ذكره في القرآن مقروناً بذكره . (ووقعت له ذكرك) (ووقعت له ذكرك) (ووقعت له ذكرك) (ووقعت له ذكرك)  
لنعم الطمير الرسول . وينادي باسم الرسول . حين يلقى غيره بالاسم يلقونى بالعصى . وأيضاً  
جسده في المغرب يثبت يستظنون ذكره . وهو قوله تعالى : (جعل لهم الرحمن ذكراً) . كأنه تعالى  
يقول : ألا أضعهم من أفعالكم كلهم . يوفون عليك ويصطفون عيشهم بحفظونك . في سلس فرضة من  
فرائض الصلاة . إلا وسمة مية يمتثلون في المريضة أمرى . وفي السنة أمرى وجعلت طاعتك  
طاعتى وبهيك يبنى . من يطع الرسول فقد أطاع الله . [إب الذين يابعدوك أيضاً يابعدون الله] .  
لا تأخذوا بالباطل من اتعك . بل جراءة لا جعل للذكور أن ينصب بؤفة من غير قهرك .  
فالقراء يحفظون العاقل وحسبك . والمفسرون يفسرون . وفي فرائدك . والقواعظ يفتنون . وعظمت

## فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ① إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ②

والذي ، والسلاطين يصلون إلى خدمتك ، ويبدلون من وراء الباسطيك ، ويسعون وجرهم  
بواب روضك . ويرجون شفاعتك . فترثك باقي إلى يوم القيامة .

قوله تعالى : هو يجمع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا ، وفيه مسائل :

في المسألة الأولى : وجه تعلق هذه الآية بما قبلها أن العسر كين كالرا يدبرون رسول الله  
ﷺ بالمكر . ويقولون إن كان غرضك من هذا الذي نعيه طلب تلقى جمعنا لك مالا حتى تكون  
كأيسر أهل مكة ، خلق ذلك على رسول الله ﷺ حتى ساق إلى وجههم إنا رغبوا عن الإسلام  
لكونه قهراً حقيراً عديم ، مدد الله تلقى عجزه من في مسدود أسود ، وقال ( ألم نخرجك  
من مكة ) ووضنا علا ورك ( أي : كنت فيه من أسر الجاهلية . ثم وعدته بالتقوى في الدنيا  
لنزيل عن قلبه ما حصل فيه من الذنوب بسبب أنهم عيروا بالمكر ، ولعليل به دخول مكة في  
قوله ( إن مع العسر يسرا ) كأنه تعالى قال : لا يمننك ما يقول وما أنت فيه من العسر ، فإنه  
يحصل في الدنيا يسرا كامل .

في المسألة الثانية : قال ابن عباس : يقول الله تعالى : خلفت عسراً واحداً بين يسين . فمن  
يطلب عسر يمين . وروى ، فاقبل عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : إن يطلب عسر  
يسرين . وقراء هذه الآية ، وفي تقرير هذا المعنى وسهان ( الأول ) قال الفراء : والإرجاع : العسر  
مذكور بالالف واللام ، وأيسر هناك معهود ما ينصرف إلى الحقيقة ، فيكون المراد بالعسر  
في المثلين شيئاً واحداً . وأما اليسر فانه مذكور على سبيل التذكير ، فكذلك أحدهما غير الآخر ،  
وزيغ الجرياني هذا وقال : إذا قال الرجل : إن مع عسراً يسراً ، فإن مع عسراً يسراً ، بلزم أن  
يكون هناك عسر واحد ومنه سيفاق . ومعلوم أن ذلك غير لازم من وضع العربية ( الوجه  
الثاني ) أن تكون اللفظة ثمانية تكريراً مذكوراً ، كما ورد قوله ( وفي يومئذ للسكاكين ) ويكون  
العرض ثوباً من ثياب الفرس وتكبيهم في العزوب ، كما يكرر المقرد في قوله : جاني زيد زيد ،  
والمراد من اليسرين : يسر الديار وهو ما يسر من استفتاح البلاد . ويسر الأخيرة وهو ثوب  
الجنة ، لقوله تعالى ( قل هل نرضون ثياباً أحسن من الجاهل ) وهذا حسن الظن وحسن ثواب ،  
فالمراد من قوله ( إن مع العسر يسرا ) ، وذلك لأن عسر الدنيا يفضي إلى يسر الآخرة ،  
ويسر الآخرة كالفسود القليل ، وهذا هو الراجح .

( الأول ) ما معنى التذكير في اليسر ؟ ( جوابه ) التذكير ، كأنه قيل : إن مع العسر يسرا ،  
إن مع عسر يسرا عليه . وفي يسر .

( السؤال الثاني ) اليسر لا يكون مع العسر ، لأجل أن ضدان فلا يجتمعان ( الجواب ) لما

## فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٦﴾

كان وقوع السر بعد السر زمان قليل ، كان متلوفاً به لئلا كأنه انقطع له .  
ثم قال تعالى ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ وجه تسميته هذا أنه قيل أنه تعالى لما عدد عليه نعمه  
الخالقة ، ووعدهم بالآدم الآتية : لا جرم به على الشكر والاجتهاد في العبادة ، فقال : فإذا ( فرغت  
فانصب ) أي فأنصب يقال نصبه نصب ، قال فائدة والخصاكة وقال : إذا فرغت من الصلاة  
التي كتبها ( فانصب إلى ربك ) في الدعاء ، وارغب إليه في المسألة بعد ذلك ، وقال المصنف : إذا فرغت  
من التشهد فادع لربك وأعزتك ، وقال المصنف : إذا فرغت من أمر دينك فانصب وصل ، وقال  
عبد الله : إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل ، وقال الحسن : إذا فرغت من الغزو فاجتهد  
في العبادة ، وقال علي بن أبي طالب : إذا كنت صعباً فانصب . يعني اجل فراغت نصاً في العبادة  
بين عليه ياروي أن شريحاً مر برجلين يمشران . فقال : تعارفا ما أسر هذا لهما قال الله ( فإذا  
فرغت فانصب ) وبذلك فانهى أن يواصل بين بعض البلادتين وبعض ، وأن لا يعلو رداء من أوقاته  
مها ، فإذا فرغ من عبادة أيها بأخرى .

وأما فونه تعالى ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾ فعبه وجهان : أحدهما : اجعل وجهك إلى خدومك  
ولا تسأل إلا الله متوكلاً عليه ( والنها ) أرغب في سائر ما تشاء دنياً ودنياً ونصرة على  
الإعداد إلى ربك ، وقرى : رغب أي رغب انشأ إلى طلب ما منه ، والله سبحانه وتعالى أعلم  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



(٨٩) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
وَبِحَمْدِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّبُوبُونَ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

① وَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّبُوبُونَ ، وَطُورِ سِينِينَ ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ②

أدرك أن الإشكال هو أن النبي والرَّبُّون ليسا من الأمور الشريفة . فكيف يليق أن يقسم الله تعالى بهما ؟ بل أجاب هذا السؤال حصل فيه قولان :

(الأول) : لأن المراد من النبي والرَّبُّون هذان الشَّيْآن المنجوران . قال ابن عباس : هو تينكم وزيترنكم هذا . ثم ذكروا من خواص التين والزيتون أشياء .

أما التين فقالوا إنه غذاء ، وفاكهة ودواء ، أما كونه غذاء ، فلا طبلد وهو أنه طعام لطيف سريع الهضم لا يمتك في المعدة بل ين الطبع ويخرج بهريق الزئبق ويقتل قاتلهم ويحارب الكلبين ويزيل ما في الشاة من الرمل ويسمن البدن ويخشع صام الكبد والطحال وهو خير الفواكه وأحدها . وروى أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طين من تين فاكل منه ، ثم قال لأصحابه : كلوا من ذلك إن فيكم نزلت من الجنة فقلت هذه لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها ، إنها تقطع البرص وتبفع من القرمص . وعن علي بن موسى الرضا عليه السلام : التين يزيل نكبة الفم ويطول التسرع وهو أمان من الخنازير . وأما كونه دواء ، فكله يشاوي به في إخراج فضول البدن .

واعلم أن هذا بعدما ذكرنا خواص : (أحدها) أن ظاهرها كياطها ليست كالجزع ظاهره لشر ولا كالتير يظنه قشر . بل نقول إنه من القلر ما بحيث ظاهره ويطلب بطنه . كالجزع والبطيخ ومنه ما يطلب ظاهره دون بطنه كالقير والإيجاس .

أما التين فأنه طيب الظاهر والباطن ( وثانيها ) أن الأشجار ثلاثة شجرة نمد وتختلف وهي شجرة الخلاف ، وثانية نمد وهي التي تأتي بالورد أولا بيده ، والثالثة كالتفاح وخره ، وشجرة نذل قبل الوعد . وهي التين لأنها تخرج الفرة قبل أن تعد بالورد . بل في غيرت العبارة قلت هي شجرة تظهر الحقيق قبل الدموي . بل الثالث نقول إنها شجرة تخرج الفرة قبل أن تلبس نفسها بورد أو بورد . والتفاح وثالثتها وغيرهما تبدأ بنفسها . ثم غيرها ، أما شجرة تين فأنها تهم بيوتها



هل اعتادوا بنفسها ، هذا الاستمرار كإدراك المصلحة في قوله عليه السلام : ليدققكم ثم من  
 يقول : وشجرة ابن كاضطاع عليه السلام كان يداً بغيره ، فإن تضاعف صرفه إلى نفسه ، بل من  
 الذين أنفق عليهم في قوله ( ربيعة بن علي أصمهم وثوكان جهم صالحة ) . ( وثالثها ) أن من  
 حرام من هذه الشجرة أن سائر الاستمرار إذا سقطت الفقرة من موضعها لم يصدق تشديد السنة ،  
 إلا الذين قاله بعد الفقرة وروىها مضطرباً بعد مرة أخرى ( ورابعها ) أن الذين في الروم رجع  
 خير غرض ناظر في المصالح على حاله وسعه ، ومن أكفاه ربه الله أولاداً ( وخامسها ) روى أن  
 آدم عليه السلام لحاصي وفارقه ليلته ثم روى الذين ، وروى أهل السراة وكان مؤثراً  
 وروى الذين استمر من فطاف الطلاء ، وله ناس من يها فطافها بعد ذلك ، وروى الذين ، وروى الذين  
 صورة والملاحمة ، وغير ذلك من سكا ، فلما فرقت الطلاء إلى ما كره رأي غير ما عليها من الطل  
 ما أجدها ، لما كانت من بعد حاجت الطلاء على أن لا يؤول إلى آدم فأعلم ما من كود في قديمه فاعلمها  
 قل أهل دون المسك ، وذلك لأن الأولى كانت لا تملك لأجل الطامع والمطاعة الأخرى جاءت  
 تطمع سر إلى آدم طاعة ، فلا جرم غير الطامع دون الطامع ، وأما الذين ففسرته في  
 الشجرة أيار كنه كنه من وجوه ، ولم يردوا من وجه ، وهي في الغالب البلاد لا تحتاج إلى  
 قوة الناس ، ثم لا تقصر مدتها ، بل هي في غداة السراج أيضاً ، وبذلك في الجبال  
 ، لا توجد فيها شجرة من الدهرية ، ومن أحد من الذين الذين في الغنم ففسرته بالعروة  
 الوثقى ، وقال من يرضى الذين الذين ، وأما في المصالح كنه في كل الذين ، فقال كل الذين  
 بل لا يفرق ، فولاغرية ، ثم قال المفسرون : الذين والذين اسم للذين إلى كولين ، وفيها هذه  
 المصالح الجفلة ، فوجب زجر المصالح على الظاهر ، والمجزم بأن الله تعالى أنعم بها علينا فهذا  
 المصالح والمذات .

في القول الثاني : أنه ليس المراد هاتين الفريتين ، ثم ذكرنا وجوهاً ( أحدها ) قال ابن عباس  
 هنا جلان من الأرض المقدسة ، يقال لها بالسريانية طور نينا ، وهو قرية . لأنها منبثا الذين  
 والذين ، فكانت تسمى أقسم بنسبته . والثاني : فالحبل المختص بالذين ليس عليه السلام .  
 والذين الشام بمسما أكثر أجداد ، من إسرائيل ، والطور مسجد موسى عليه السلام ، والله الأيمن  
 حيث محمد ﷺ . فيكون المراد من القسم أن الحقيقه ففهم الأنبياء ، وإلا ، هرجاتهم ( وثالثها )  
 أن المراد من الذين والذين مسجدان ، ثم قال ابن زيد الذين مسجد دمشق والذين مسجد بيت  
 المقدس ، وقال آخرون الذين مسجد أصحاب أهل الكف ، والذين مسجد الجلاء . وعز ابن عباس  
 الذين مسجد نوح النبي على اليهودي . والذين مسجد بيت المقدس ، والذين هذا أقول ( رابعها )  
 ذهبوا إليه لأن القسم بالذين أحسن لأنه موضع العبادة والطاعة ، فلما كانت هذه المساجد في  
 هذه المراتع التي يكثر فيها الذين والذين ، لا جرم اكتفى بذلك الذين والذين ( وثالثها )

## لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ①

المراد من اثنين والزميلين بدان ، فقال كعب التميمي دمشق والزيثون بيت المقدس ، وقال شهر ابن حوشب التميمي الكوفة ، والزيثون السلم ، وعن الربيع مما جيلان بين همدان وحولان . والقائلون بهذا القول ، إنما ذهبوا إليه لأن اليوم هو الصادي والحسين وعشر كي قريش كل واحد منهم يحظمه من هذه البلاد ، فانه تعالى أقدم هذه البلاد بأمرها ، أو يقال إن دمشق وبيت المقدس ليسا نعم الدنيا ، والغازر ومكة فيها نعم الدنيا .

أما قوله تعالى ( وظور سين ) فالمراد من ( ظور ) الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه ، واختفوا في ( سين ) والأول عند النحويين أن يكون سين وسين وسين اسمين للسكان الذي حصل فيه الجبل أو منبعا إلى ذلك المكان ، وأما المقسرون بقول ابن عباس في رواية عكرمة ( الظور ) الجبل ( وسين ) الحسن لغة الحبشة ، وقال مجاهد ( سين ) المبارك ، وقال الكلبي هو الجبل المنحدر ذو الشعر ، وقال مقاتل كل جبل فيه شجر مشرعر سين وسين واسم الجنة أنط قال الرازي ، والأول أن يكون سين اسم المكان الذي به الجبل ، ثم دلت على سين أو سين الحسن أو لكونه مباركا ، ولا يجوز أن يكون سين فاعلا للظور لإضافته إليه . أما قوله تعالى ( وهذا آية الأيمن ) فالمراد بمكة والأيمن : الأيمن قال صاحب الكشاف من أسما الرجل أمانة فهو أيمن وأمانته أن يحفظ من دخله كما يحفظ الأيمن ما يؤتمن عليه ، ويجوز أن يكون ليلا يعني مفعول من أن لا يهمل مأثور للفرائض كما وصف بالأمن في قوله ( عرما نيا ) يعني فاعلا ، وذكروا في كونه ليلا وجوها ( أحدها ) أن الله تعالى حفظه عن السيل على ما يأتيك شره إن شاء الله تعالى ( وثانيها ) أنها تحفظ لك جميع الأتية ، فباع آدم عند الانبياء إليها كن من السباع والعبود تسجد منها المخلوق هذا الانبياء إليها ( وثالثها ) ما روي أن عمر كان يقبل الحجر ، ويقول إنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أي رأيت رسول الله يتبع بقية ما قبلتك ، فقال له على عليه السلام إنما أنت حجر دنيق إن الله تعالى لما أخذ على ذرية آدم الميثاق كتب فيه في أيمن ، وكان فاعلا الركن يومئذ سليمان وشقطان وعينان ، فقال أنتج فاك فأنقذ ذلك الركن وقال تدمر ولعلك بالمرافاة إلى يوم القيامة ، قال عمر لا يجزئ قوم لمسد فيهم ، إنما الحسن ثم قال تعالى في تفسيد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم هو المراد من الإنسان هذه المصاهرة والتقويم تصحيح الشيء ، على ما يعني أن يكون في التأنيب والتعديب ، يقال قويمه تقويما يستقام وتقويم ، وذكروا في شرح ذلك الحسن وجوها ( أحدها ) أن تعالى خلق كل ذي روح مكيأ على وجهه إلا الإنسان فإنه تعالى خلقه عليه انقضاة بقاؤه ما كره يبعده وقال الاسم لا أكل عقل وفيهم وأدب وعلم وبيان ، والحاصل أن تحول الأول راجع إلى الصورة الظاهرة ، والثاني إلى

ثُمَّ رَدَدْنَاهُ تَسْمَلُ سَفِينٍ ⑤ إِلَّا الَّذِينَ كَانُوا وَعِثُوا الصَّلَاحَ فَلَهُمْ

أَبْرَارٌ مُسَوِّمُونَ ⑥ قَبْلَ يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَاقِينَ ⑦

شجرة الداهية ، وهي عيسى بن آدم الذي فيه جبر الخلق من عباده ، فإنه حكى أن ملكاً دخله حلا رويته في ثلث مقبرة ، فوجد في كروى أحسن من القبر فأنه كذا ، فأنهى الشكل فخلط ولا عيسى بن آدم فله حال لا بحث ، فعمل له سالفات شدة حيث ، فقال القوي بالعم والفد أتى من هو أعز ما وهو الله تعالى به يقول : لقد حقت الإسمان أحسن نوعاً (وكان بعض الصالحين يرون لما أعطيت في الآخرة أحسن الأكل كان ما أعطاني الإخرة أحسن لثقتي ، وهو العفو عن الذنوب ، والحقائق من العيوب

أما قوله تعالى في ثم رددناه أصله من قوله (الآخرة) قال ابن عباس يريد أن ذلك المعنى ، وهو مثل قوله يرد إلى ذلك المعنى ، قال ابن قتلة الساعات ، ثم انحصار الرمي ومن لا يستطيع حمله ولا يحمله سبلاً ، فإذا عمل بعمل فهو سائل ومن سألوه ، كما قال فلا يصح فهو من ومن عالون أراد أن نكرم عرفه ويضرب حبه وبهذه ، ونسبته وخل حبه وبهذه عرفه ، عمل الصالحين ، فيكون أصله من ، وقال القرطبي ، ولو كان أصله سائل لكان صواباً ، لأن لفظ الإنسان واحد وأنت تقول هذا أصلي فتم ولا تقول أصله فاقم ، إلا أنه من سالفين من طبع كاذب الإسمان في معنى جمع هو كقولك (رائدني جده بالحق وقصصه أو لك من انتصرون) وقال (وإذا دعا الإنسان بما رجمه جرح ما إن تصبهم)

(والقول الثاني) مذكرة بحدود غرض ثم رددناه إلى التار قال علي عليه السلام وضع أبواب جهنم بغير أصل من دهن سدا بالأصل جيلاً وهو أصله من سالفين ، وعلى هذا التفسير قالوا ثم رددناه إلى أصله من سالفين إلى الله

أما قوله تعالى في (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) في فاعله أن هذا الإسمان ، على القول الأول منقطع ، والمعنى ولكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الذين هم ثواب دائم على طاعتهم وصدقهم على إيمانهم ، فأما ما ذكره من عدم وهو من باب التفاضل والتميز ، وعلى هذا القول من عدمه ، وأما على القول الثاني فلا يستلزم من طاهر الاتصال

فإن قوله تعالى في عليهم أجر غير ممنون في حقه قولان (أحدهما) غير ممنون ولا مقصود (وثانيهما) أجر غير ممنون أي لا ينقص عليهم ، وأعلم أن كل ذلك من صفات الثواب لأنه يجب أن يكون غير منقطع ولا لا يكون منقطعاً بالله

ثم قال تعالى في ما يكفك بعد الله ، في وجهه قولان

## أَنْبَسَ اللَّهُ بِأَعْيُنِ الْحَكِيمِ ⑤

(الأول) من الخطأ بقوله (ما تكذب) ١٦ الجواب فيه برهان (أحد) أنه سخط  
للإنسان على طرده من الآفات، والرد من دونه (وما يكذب) أن كل من أضر من الواقع بأنه  
لا يبع هو كاذب والذي ما أتى بعينه إلى هذا الكذب (وقد) وهو أضر الضرر، أنه  
مضاب مع محمد ﷺ، والذي من يكذب بأبها الرسول عند ظهور هذه الآيات (الذين).

(والآيات) ما وجه التصحيح؟ (عرب) أي حتى الإنسان من الخطأ وتجنبه مشراً  
موراً وتدرجه من مراتب البرودة إلى أن يكون وسوى، ثم تسكبه إلى أن يبعه أو قل العسر  
دليل واضح على أنه الخلق على الخسر الخسر من شاهد هذه الحالة التي هي على أنكر  
الخسر فلا توبه، أجب عنه.

توبه بعد ﴿ أنبَسَ اللَّهُ بِأَعْيُنِ الْحَكِيمِ ﴾ وهو سائل.

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذكره في صدره وجوبه (أحدا) أي هذا الخبر به كرم من خلق  
الإنسان ثم دله إلى أن ذلك العسر، بقوله ﴿ أنبَسَ ﴾ الذي قبل ذلك ما حكم الحاكم عنه  
وتدبر. وإذا كنت القدرة والحكمة، هذه الدلالة صحيحة القول بإمكانه عشر دواعي، أما الإمكان  
فيانظر في غيره، أما في خروج من النظر إلى الحكمة لأن عدم ذلك يفسد في حكمه كما قال تعالى  
(وإن خلفنا السحاب والآرض وما دما ما صلا ذلك من الذين كفروا) (والآيات) أن هذا منه  
من الله تعالى منه طه السلام بأنه يصح بينه وبين عصوره يوم قياده بالهوى.

﴿ مسألة الثانية ﴾ قال القصاص هذه لأنه من أقوى الدلائل على أن المال لا يعمل القصاص  
ولا يخلق أعدل السلام ما بها من الله والظلم، فإنه لو كان القصاص لأصل المباد هو الله تعالى  
لكان كل منه وكل أمر به وكل، فبأنه لا منه فهو من الله تعالى ومن كان كذلك فهو اسمه  
العدل. كما أنه لا حكم ولا أمر بالحكمة ولا ريب في الحكمة إلا من أي تعالى، ومن كان  
كذلك فهو الحكم بالحكمة. ولما كانت في حقه أبداً الأمر لم يكن وصفه بأنه أحكم عليهما أولى من  
وصفه بأنه اسمه العدل. ولما أصبح هذا المصنف في حقه تعلق هذا أنه ليس خالقاً لأصل  
المباد (وإجاب) المواجهة بالظلم والعدوى، ثم نفرد الشيء من قامة العدل، لا من خلق  
السماعة، كما أن المبرك والمساكن من قامة الحركة والسكون، لا من خلقها، وإنما حسانه  
وتعالى أعلم بالصواب. وعلى الله تعالى. محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(٩١) سورة العنكبوت  
وآياتها تسع عشرة

دعهم انفسهم وبأنفسهم الى يوم اربابهم ليس لهم فيها منافع الا ذروني اني اخبروكم بشئ من انفسهم انهم سيرة النظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِتِلْكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو اقرأ باسم ربك الذي خلق ( باسم ربك ) قرآن ( أحدهما ) قال أبو عبد الله  
الدارقطني ، وأبو اسود : اقرأ اسم ربك ، كما قال الأخطل ،

من الخواص لا يترك أخوه سرد المهاجر لا خزان والسور  
ومنى انرا اسم ربك أى اذكر اسمك وحدا القول صبيح لوجه (أشده) أنه لو كان معناه  
الذكر اسم ربك ما حسنته أن يقول ما أنا ملاوي. لئلا لا يذكر اسم ربى (وثالثا) أن هذا  
الامر لا يلى بالرسول لأنه ما كان له شغل سوى ذكر الله فكيف يأمره أن يشغل به كل  
مشتغلا به أبدأ (وآخرا) أن به تنبيه الله على غير الله

(القول الثاني) في المراد من قوله (اقرأ) أي اقرأ القرآن، إذ القراءة لا تشمل إلا ما هو  
 قال تعالى (فإذا قرأ القرآن فاستمع له كل سميع عليم) وقال (وإذا قرأ القرآن فاستمع له كل سميع عليم) ولو  
 (بسم ربك) بمقتضى وجوبها (أحدها) لأن يكون على بسم ربك التصب على المطال دون  
 التفتير. وقرأ القرآن محتجاً باسم ربك أي بقل بسم الله ثم قرأ. وفي هذا دلالة على أنه يجب قراءة  
 التسمية في التلاكل - ورد في أول الله تعالى وأمره. وفي هذه الآية رد على من لا يرى ذلك  
 واجباً ولا مسمى بها (وثانيها) أنه يكون أي أن القرآن مستنداً باسم ربك كأه عين  
 الاسم آية بها يتلو من أمر الله وأمرها وظهوره كمنه بالقرآن وتخصيه لها قاله (درو)  
 فقال له لست قارئ. فقال (اقرأ باسم ربك) أي استن باسم ربك وأمره آية في تحصيل هذا  
 الذي أمر عليك (وكأنها) أن قوله (اقرأ باسم ربك) أي اجعل هذا الفعل لله وله لا لغيره  
 كما تقول بهت هذا الأمر باسم الأبر وصفت هذا الكتاب باسم الورر ولا لغيره. وفي العبادة

[illegible]

أما قوله (ربك) ففيه سؤالان.

(أحدهما) وهو أن الرب من صفات الفضل، وأنه من أسماء القادرات والسموات، يدب في  
أحوال العمل، ولا تأخذ بالآخرة الكثيرة على أن اسم الله أشرف من أسمائه، بـ (ب) ثم يرد قوله  
قال هو، باسم ربك، ثم يرد رأسم الله كما قال في الآية ثم يرد قوله (ثم يرد قوله) (ج)  
(وهو) أنه أمر بالعبادة، ويصف القادرات وهو لا يسوجب شيئاً، وإدراكه بـ (د) يجب عليه  
بصفات الفضل، فكأن ذلك يمنع من الخلق على عظمة، ولكن هذه الصورة كانت من أو من ما روي  
على ما كان الرسول عليه السلام قد روي من جهة ليرى الفرق، قال هو الذي رآه المكلف  
بذلك، فلهذا هذا الفرق بين (أحدهما) وبين ذلك، فلهذا هذا الفرق بين (أ) (ب) (ج) (د)  
ثم روي عن الإمام، وهو روي عن كذا المكلف أصعب، في حين كذا، فلهذا هذا الفرق بين  
بعد أن صرت خلقاً عيباً من جهة أخرى، كذا في كذا.

[illegible]

(البرهان الثالث) لم يزل يذهب قوله (رك) من أنه (نفس خلق)؟ إلى أن قال: ثم جازمه  
يقول: لا دليل على أنك ترى قبول لأنك كنت بذلك وعندها كنت موصوفاً ثم صيرت موصوفاً  
فلا بد لك من ذلك وصحاحك من خلق واحد أخلق والإعادة مرة ذلك على أن رك  
أبعد مروي.



## أَفَرَأَىٰ رَبَّكَ الْأَكْرَمَ ① الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ②

أو قادراً ، فإن كان موجبا لزم أن يفارقه الأكرم ليق إلا أنه مختار وهو عالم لأن النحير حصول على الترتيب الموافق للمصلحة

① المسألة الرابعة ② (ع) قال (مر علق) على الجمع لأن الإنسان في معنى الجمع كقوله (إن الإنسان لى سر) .

قوله تعالى ③ أفرا وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ④ في هذه مسائل .

③ المسألة الأولى ④ قال بعضهم الرأى لا لنفسك والثاني فليس أو الأكرم التلمس من جعله رفاقا لتعلم أو اقراى ملامك ، والحق يخرج صلاتك

في المسألة الثانية ⑤ شكركم عادة ما ينبغي لا لموص ، من يجب الشكر من يعمل به نفسه هو ليس بكرم ، ومن أصغر ثم طلب عوفا هو ليس بكرم . وليس يجب أن يكون الموصى بها بل المدح والثناء والتفاني عن المصلحة هو من ، وهذا قال أصحابنا إنه تعالى يستعمل أن يحصل صلاحا من الله لو فعل صلاحا لم يصح حصول ذلك الموصى أولى له من لا حصوله ، غاية يستفيد بهل ذلك الشيء حصول تلك الأولوية . ولو لم يعمل ذلك لفعل لما كان يحصل له تلك الأولوية ، فيكون نقصا عنه مستكلا بهمه وذلك حال ، ثم ذكروا في بيان كرمه تعالى ، جوعا (أحسنا) أنه كرم من كرم علم ودعى الجاني ، لكن لا يبي إحصاء على إرضاء الذي كان قبل الجاني . وهو تعالى أكرم لأنه يزد إحصاء بعد الجاني . ومن قول القائل .

من دعت تقصيرا نزل لي تقصيرا كافي بالنقص أموجب التقصيرا

(ونائب) (ذلك كرم لكن ربنا أكرم وكيف لا وكل كرم حال بكره تقصيرا مدحا أو ثوبا أو بدع حروا . أما أنا فلا كرم إذ لا أحمه إلا نفس الكرم) (ونائب) أنه الأكرم لأن ما لا يتداه في كل كرم وإحسان وكرم غير شرب بالتقصير (ودواب) يستعمل أن يكون مداحا على التردد أي هذا الأكرم لأنه يجازيك بكل حرف عشرا أو حسنا على الإحسان . أي لا تهر الطمع ولكن لا على ودع على أمرك فانا أكرم من أن لا أعطك ما لا يحظر بك . ويحصل أن المسمى بمحمد فعمه ، خلق ولا تخف أحدا فانا أكرم من أن أمرك بهذا التكليفه الشاق ثم لا يصرك

④ المسألة الثالثة ⑤ أنه سبحانه وصف الله (خلق الإنسان من علق) وغائبا بأنه علقه وهي بالأم ، ولا ينافي في الظاهر بين الأمرين ، لكن التحقيق أن أول حوال الإنسان كونه علقه وهي أحسن الأشياء وآخر أمره هو سيروجه عالما بمقتضى الأشياء . وهو أشرف مراتب المخلوقات فكانه تعالى يقول انتقلت من أحسن المراتب إلى أهل المراتب فلا ذلك من غير مدد . بذلك من تلك الحالة المنبهة إلى هذه الحالة الترتيبية ، ثم به تنبيه على أن العلم بأخرف الصالحات



عَمَّ الْإِسْرَ مَا لَا يَغْمُ ② لَا إِلَهَ إِلَّا الْإِسْرُ عَمِّي ③

الإفناء، كما تعالى بقوله: **الْإِنشَاءَ وَالْإِبْهَامَ وَالْإِبْهَامَ وَالْإِبْهَامَ وَالْإِبْهَامَ**، فَمَا الْإِبْهَامَ  
إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ الْمَوْلَى أَنَّ الْمَوْلَى هُوَ الْإِبْهَامُ.

في المسألة الرابعة قوله (والمسلم الذي حلف على الإتيان من غير أن يتنزه في الغلظة المعية  
القاتلة على كمال الفسوة والحكمة والعلم والرحمة وقوله (يؤدي عمن الغلظة) إشارة إلى الأحكام  
المتكوبة التي لا بد من معرفتها لا بأس بها، فتأول كتابه إشارة إلى معرفة الزوجية والقبول إلى  
النوم وعدم الدوام على الشيء دائماً عن أدومه الزوجية عليه عن النبوة، وأما قوله إنها حجة  
على معرفة الزوجية

في مسئلة الخلافة في قوتها على الفهم والجهل (أحد) أن آدم من قبل الكتابة إلى  
نورها، الأمر "ثمة" وجيل الله كزاية عنها (وحتى) أن امرأه آدم الإلهي ملكه به باقلم  
وكلا التراب من ثوب، وقد امتازت عليه عن فضة الكتابة، روي أن مذهب طه السلام - ل  
هو من الكلام هناك روح لا نور، فإن فاداه قال فكأنه، فالله صمد يصمد العالم يمكن  
ويصمد برأوه صمد الإله، وعركته في الفهم على من يابى والآباء، فغيره قوله كزاية  
يلا يلاي به نداء خفاً، أحق وأصح فكذلك العلم لا يتحقق ثم يسمع الفهم والغريب، فمخاطبة  
تقدر بسوادها من الفهم صرراً، كما أنه جعله كسواد صرراً، فالله هو هذا الإنسان والإنسان هو  
تتبع، ولا تقل الله نائب الخالق، فإن الفهم يوجب على الفهم الإنسان لا يوجب على الفهم الغراب  
مهور ونوبل عشر صحيح، والفهم يوجب على الفهم والفهم إلى الشرق والغرب

أما قوله تعالى في علي الإنسان عالم بهم في محتمل أن يكون المراد منه عالم ومعه أيضاً  
غير ذلك ولم يذكر وثو النفس . وقد جرى مثل هذا في الكلام حول أكرسك أحدث دليل  
ملكك الأمر . ولك الولايات ونحن لن يكون المراد من التظليل واحداً ويكون ليس  
علم الإنسان عالم به . فكون قوله ( علم الإنسان ما به علم ) عاماً لكونه ( علم بالعلم )  
قوله تعالى في علي الإنسان بعظمي في قوله تعالى

في المسألة الأولى في أكثر المفسرين عن أبي البركات الإنسان ههنا إلهي واحد وهو  
أبو جهن ثم منهم من قال ردت السورة من ههنا إلى آخرها أي حول وقيل ردت عن قوله  
(لأنهم كذبوا على ربك) إلى آخر السورة أي إلى جهن فان برعالي - كان شمس الله  
عليه وسلم من خل أبو جهن فصار أم أبيك عن هذا مزججه التي من الله عليه وسلم ، فقال

أمرهم . والله ينفق لمن أكثر أمن . يروي . فقول الله تعالى ( فليدع ناديه . سندم الزبانية ) قال ابن عباس : وقيل لو دعا ناديه لأخذته ربانته . فكذا لعل . عرته أنه مخلوق من خلقه لا ينطق به بشكهم . فهو عند ذلك ردوا طعننا . وقروا قوله . وسنه في مكة . وروى أنه قال ليس هناك أكرم مني . ولله أنه قال ذلك رداً لقوله ( دريت الكرم ) ثم انصتوا . جفا لقولهم مني . ثم لم يلبث هذه السورة من أوائل ما . . . . . من قال . . . . . يمكن حس آيات . أول السورة . . . . . ثم . . . . . ثقتة . . . . . في شأن . . . . . ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم لم يصبر ذلك إن أول السورة . . . . . لايات . . . . . الله . . . . . ( رافض ) . . . . . ( أسرى ) . . . . . ثم مر بمصدم . . . . . ( القول الثاني ) . . . . . ( أن المؤمن من الإنسان ) . . . . . ( الآية ) . . . . . ( الظاهر ) . . . . . ( أن الله تعالى . . . . . ) . . . . . ( ذكرها ) . . . . . ( وذلك ) . . . . . ( أي إلى حد لا مالك سواه . . . . . ) . . . . . ( لسالة الثانية ) . . . . . ( طعنه ) . . . . . ( أن الله تعالى . . . . . ) . . . . . ( صنفه ) . . . . . ( صنفه ) . . . . . ( أن الله تعالى . . . . . ) . . . . . ( رواه ) . . . . .

في لسالة الثانية . . . . . ( طعنه ) . . . . . ( أن الله تعالى . . . . . ) . . . . . ( لما ذكر في هذه السورة . . . . . ) . . . . . ( أن لا يضيع عبداً . . . . . ) . . . . . ( والاشتهاء . . . . . ) . . . . . ( أن من في فرعون . . . . . ) . . . . . ( ذكر في ابن جبر . . . . . ) . . . . . ( أحدهم . . . . . ) . . . . . ( من من هذه الآية . . . . . ) . . . . . ( وكان ليس مني . . . . . ) . . . . .

لأنه استغنى عن أن يكون في وقت أو غير وقت

بعد من التي سئل الله عليه وسلم ويدها في أن يكون أحسن إلى موسى أو لا وقال  
أمرأ (أمرأ) وأما أبو بكر فكان يقرأ في صلاة وقال في آخر وقتها نحو ما هي محمداً  
أمرت ولا حد أقصى إلى منه (وذهب إليها إلى كذا رسول الله) لكن الخلف في مجلة التكليم  
كأنه في رواية لم يبق. ولما سئل يقول في ما يقول يده. بن رسول الله عليه السلام في قوله  
الكتاب ما سألها أكثر

عنه تعالى (لأنه استغنى) فيه مسائل :

مسألة الأولى (قال الأحمدر) لأن رواه عن الأئمة كما يذهب إلى أن يكون في أمه كم  
مسألة الثانية (قال له) أن قال (أن رواه) في رأي من حال في نفسه  
لأن رأي من الاتصال في معنى (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
حد من غير رأي في معنى (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)

مسألة الثالثة (في قوله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
فيها ليس من الأئمة (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
كأنه يحسن من كذا وخلفه (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
أمواله (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
هذه لا يبق (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
الأن (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
تلك التي (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
إيجله (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
ثم ترى (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
هذه هي الرواية

مسألة الرابعة (أول الدور) يدل على منع علم وآخره عن هذه المسألة ولكن ذلك  
مرحاً في الدين والمعلم ونقرأ من هذه المسألة.

لأنه تعالى (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)

مسألة الأولى (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
عنه تعالى

مسألة الثانية (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله) (أو غير ما هو الله)  
عنه تعالى

## رَأَيْتَ الْفِتْرَةَ بَيِّنٌ ۖ عَمَّا يُدَاسُّونَ

ومرعباً وجي على وزن ي ول سى الآية وبها أن (أحمد) أنه يرى ثواب طاعة وعقاب  
بره وتكبره وطغيانه، ويعبر به (ولا محمد بن عبد الله) على قوله (إنا نؤخرهم يوم  
نُدْجِسُ بِهِ الْأَبْصَارَ) وهذه الموعظة لا تؤثر إلا في الناس له دم صدق، أما الجاهل المصنوع  
ولا يسمع إلا قبح القبايل (والأفان الكاذب) أنه تعالى بره وبرحمته إلى الغفلة والفرار والفرار  
كأرويه من العسل إلى النحل، حيث يهتد من الغاية إلى الغاية ومن الغفر إلى الغفر ومن  
النار إلى النور فاحذروا النور والفرار

في مسألة الثالثة في ذكر أن أهل كافر سجد عنه تعذراً واللام أرويه من  
أسمى طغي، وأهل لما جال مكاناً وهذا لما أخذهم معنى، قدح دس، ذاع ذلك،  
لذلك سئل وقال إن شئت لما ذلك، ثم لم يزل يردد واحد أرويه من طغياناً فيجب أن يتركه  
فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طغيانهم، فله طغيان

سورة النور، في آيات الذي يرى عداً إذا صلى في ربه مائل

في مسألة الأولى في ذكر من أي أهل لست الله أنه قال: على صغر محمد وجهه من أظهركم؟  
قالوا نعم، قال فوالذي يحلفن أن رأيت لأحد عنده، أنه رأى رسول الله صلى الله عليه  
وآله في الصلاة فكس على عذره، فقلوا أنه حلال، أرويه من طغيانهم، فله طغيان  
أرويه من طغيانهم، وعن الحسن أن ابنه بن خلف كان يروى عن الحسن عن الصلاة

وأعلم أن طغي الآية أن لما روي عنه، إلا وهو الإساءة إلى الله، فله طغيان  
وروي أن أهل، وقد كروا ما كان، من شره فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
يمنع أن يكون طغياناً في طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان

في مسألة الثانية في قوله (أرويه) - طغيان مع كرمه من طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
أرويه (أرويه) أنه على طغيان، قال: أرويه من طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
عادل قال: كنت قتل أنه يرويه الإسلام، وأنه على طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
(وأيها) أنه كان يفتن أبي المحكم، فكانه تعالى يقول: كرم طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
ذلك لأجل أمر ويرويه، ويرويه أنه يحلف على طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
يرويه من طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان

في مسألة الثالثة في قول (يرويه) ولم جل بها، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان  
هذا يدل على كونه كالحق السوي، كأنه يقول: إنه عدل لا يظلم، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان، فله طغيان

رَبِّتْ بِكَ كَلَامَ عَلَى الْهَدْيِ ﴿٦٦﴾ أَوْ أَمْرٍ بِالسُّقُوتِ ﴿٦٧﴾

[illegible]

قرآن مجید ﴿ارایت ان کان علیٰ اعدائک اذیٰ﴾ اور اس مازہری کے رد میں اس کے

ثم يسلكه الأول كما حوله (أرأيت) جازي في قوله (وحيث) (الأول) أنه مطالب في  
عليه السلام وبسبب علي بن الأكرع وهو أرمه (أرأيت الذي) أي عدا (شيء على عباده) وسلم  
وقال: سددوه بربه (أرأيت) أن يكذب وتقول (التي) عنه (أرأيت) الإسلام هو جماعة اليهود الذين  
التي خرج الكلام عن العظم الحسن، فبين الله تعالى بأحمد (أرأيت) أن يكون هذا الكلام  
وإن يدل بوجاهة إشارة إلى المنابر كانه حول (أرأيت) " صد على الحسنى وشم بأمر  
هذه، أما كان يدعيه فذلك (ده) من عاقل وقوة (له) عند الله وتلقى ولا يزال الذي،  
أما كان ذلك حيرا (له) من الكفر بالله والذي على جمعة وعادة كونه على يقول (هذه  
كعب يوب على) هذه انزلة العدة وتم حلقه في الدنيا

(الفرد الثانی) آء خطاب لکھام کہی اللہ تعالیٰ مال کا انعام لایا اور رائے تیرے دکانداروں کے  
پس پردہ بند کی۔ و کمالا حکم الہی حصر غصہ الغنی ریدی عید تطالع بد امره و د.

رَبِّكَ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ زُرْ نِعْمَ يَاقُوهٓ بِرِّكَ ﴿١٧﴾

سنة طه من ناول (أربعين مئة من سنة) إذا منى سنة ذلك أو الشكر أو الشكر أو الشكر  
 يا قار يا كاسد صفة حد ودقوة له انه أسرى انهم مع ذلك  
 في مسألة الثانية في ههنا حوث وهو أن يدكر في أول الآية هو الصلاة وهو قوله (أربعين)  
 الذي سوى هذا إذا صلى (والله كور صا امرن وهو قوله (أربعين) على طه في أصل  
 الصلاة فلم صر إليه شيئاً ثانياً وهو قوله أو امر بالله ري (أربعين) وهو قوله (أربعين)  
 في الآية شق على أي جهن من لسان الرسول عليه الصلاة والسلام هو عدان لأربعين صلاة  
 والبناء (إن الله لا يجرم ذكر عباد) (وإن الله لا يجرم ذكر عباد) (وإن الله لا يجرم  
 إلا أن أحد أسرى إمامي إصلاح منه وذلك عن صلاة أو في إصلاح غيره وذلك الأسر  
 الثوري (وإنها) (أربعين) عليه السلام كان في صلته على طه وأسرى غيره (لأن كل من رآه  
 وهو الصلاة كان يرى طه فيل إلى الآية) وكل من الصلاة عز الشكر الصلي وهو  
 أقوى من الذكر طه فيل إلى الآية

ثم قال: أي: **أراد أن يكتب رسول الله صلى الله عليه وآله**

[illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

﴿ انسانة الأولى ﴾ المتصور من الآية الحديد والذهب والفضة والذهب أ. تعالى عالم بجميع  
الاشياء حكيم لا يهمل عالم لا يعرف عن عباده مضاف في الأرض ولا في السماء ، فلا بد  
والله جل جلاله ، كما محمد (عليه السلام) من هذا المعنى شاملاً للخلق ، ثم ... صاحب الامم الطاه  
في مسائله الثانية ﴿ هذه الآية وإن دللت على أن كل من روى عن جماعة من الصحابة  
من ذلك أو من في هذا القوم ، ولا يرد عليه حجج من الصحابة في ذلك ، انصروا والاوليات  
المتكررة لأن المعنى من جميع الصحابة وهو المنصوب ، ولا يرد المولى محمد بن علي بن ابي طالب

كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْفَعِ لَنَا نَصْرُكَ أَكُنَّا مِنْكُمْ خَائِبِينَ ﴿٥٠﴾ نَصْرُكَ كُنْتُ عَلَيْكَ غَافِلًا ﴿٥١﴾

وصوه انطرح، ووجهه من الاشكال لان ذلك لا يفيد، وصوته يندرج ولا يصح ما بعده  
ثم قال اصل ﴿كلا﴾ وقد وجره (أحدهما) انه ردع لأن جعل وضع له عن يمينه عن  
عاجه من يمينه واصله اللان، ورواه (كلا) يصل أو من إلى ما يقول إنه غفل عما  
لم يصد عنه، من نفسه محمد بن الذي غفله وخطأ صدره (والله) قال غافل كلا لا بد أن الله  
يرى وإن كان بعد ذلك لا كان لا، نعم ما يطم فكأنه لا يعلم  
ثم قال كذا في قوله ﴿ثم سمعنا الله صوته﴾ ثم سمعنا الله صوته  
وقد سئل

﴿ثم سمعنا الله صوته﴾ في قوله (سمعنا) وجزه (أحدهما) لتأخير ناصبه ونصحه من الله تعالى  
ولسمع الصبر على شيء، وحده يسمع وهو كقولهم (هو عدو لأبيهم) (وأنابا)  
السمع الصبر أي التحمل وجهه وأنابا، وهو وجهه، قال الخليل خول الشيء إذا غفله أو ان  
لغوا به، ثم نزل القدره من سمعته الله، قال والسمع ثلاثة أحجار يوضع عليها القدر سمع  
بذلك لرواه، قالوا لسمعوا الله وأخبروا، وخلفه من قوله تعالى (الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)  
فسمعت قال ابن عباس في قوله (سمعنا) على بحر طرم) له أبو جهم (رسا سوا) لسمع  
﴿والسائله ثمانية﴾ قرئ، لسمع، الذين القدره، أي الله، هذا العمل هو الله، ولأنه  
يقال (من الله هو مولاه) وجبريل وصالح القرين) يعرفوا ابن مسعود لأخصه، أي يقول  
الله تعالى يا محمد أنا الذي تولى بكهنته، يخبره (هو الذي يهلك) (من الذي أنزل السكبه)  
﴿مسألة الثالثة﴾ في هذا الجمع بخبر أن يكون المراد من الله تعالى، لا غيره، ولأنه يكون  
منه في الدار، وهذا أيضا على وجه، (أحدهما) ما روى أن أبا جهم لما قال (ثم سمعنا الله صوته)  
لاظن أنه قال الله هو السور، وأمره جبريل عليه السلام بأن يقرأ على أي جهم  
ويخبره به، جد في آخرها أصل (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته)  
وأيضا، (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته)  
جبريل وبكأن عليه السلام على كعبه في صورة الأسد (وأنابا) (أن يكون المراد يوم يدر  
شكون ذلك، ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته)  
هذا بعد لآخره منكم الله تعالى من ناصبه يوم يدرى أنه لما ذلعت سورة القدر (ثم سمعنا الله صوته)  
قال فيه السلام لأصله من جبريل سمع على رقبته، غرضه، فنظروا عليه فآذنه، فقام بين  
مسود وأبى أن يرسول الله، أوجب عليه السلام، ثم قال من يعرفه عظيم هم به، إلا أن  
مسعود، ثم لما كان كذلك قال (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته) (ثم سمعنا الله صوته)

فيه ثم: «وصل إليهم وأمهم بحملهم النكال» فالتفتهم قوله السورة: «فصلم أو جهل»  
 ففهموا من ذلك وأدركوا. فاصبروا وغيثهم بدمع، طارئة تأتي عليه السلام في هذه وأطرو  
 رأسه مغموراً. وقد يبرئ عليه السلام يجر. صاصكاه بشرأ. فقال يا يبرئ صاصكاه وازنه  
 مسعود سكي: فقال سبهم. فلما ظهر المسعود يوم هذا الخمس ابن مسعود أن يكون له حظ في  
 أحد هذين فأخذ يذمهم حتى إذا أوجهن هروخ عرو، فغلب أن يكون له يومه موضع  
 الفرج عن غيره من سعداته، ومثل عد من قوله (س) «عن الفرج» ثم لما عرف عمره ولم يضر  
 أن يبعد على صدره لضعفه فآمن به صيته. «بإدراكه أو جهل حال يادري ألهم له لم ترضت  
 عري صديقه» فقال ابن مسعود: الإسلام يقول ولا يهمل عليه. فقال أو جهل ما مع صاصكاه أنه لم  
 يكن أحد أبهى إلى منه في سبائهم ولا أحد أنص إلى منه في سبائهم. وروى أنه عليه السلام  
 لما سمع ذلك قال: «وهو أشد من رحمن موسى لأنه قال (أنت) وهو قد ادعواؤه ثم قال  
 لأن مسعود أعلم مني وبني عبد الله أحد وأصلح، لما قطع رأسه بعد من حله، ومثل  
 الحكيم سبحانه (إنا خلقناه خبيثاً لأجل أن لا يفرى على الحق) (ووجه) (أحدهما) أنه كذب  
 والكذب يجر (والثاني) يفتي الآلهة فيقتلهم الآلهة بالآلهة (والثالث) لا يفتي الرعية الله كقول  
 هو (س) «بإدراكه» فخرج ذلك رأس من بعده. ثم إلى ابن مسعود «بمعه» حتى لقيه  
 وحين الخيط به. «وصل إليه» إلى رسول الله ﷺ وجعل بين يديه يده بك. وروى يا أحمد  
 أني إذا سكت الرأس عنيا مع كاذب. «بما علم» في مقتل أبي جهل فله مني لالهظاً. الخاطئ.  
 من قوله (بمعصاة بكاذبة) .

المسألة الرابعة في الناصية شرها وبه وقد يسمى مكان القدر ناصية، ثم في حال كونه  
 من الوجه والرأس بالناصية. ولعن اسبب فيه أن أبا جهل كان شديد الإهانة بهم فزجج الله ناصية  
 وتطليبه، وربما كان يتم أيضاً خويدها لأخيه الله تعالى أنه يوحها مع الرضا

في حسنة الناصية في أنتمالي عريف الناصية عريف كثير بعد كآبه على يقول الناصية المروعة  
 عند كرماتها سكبها مبرورة عند كرمها بالناصية رأى ناصية كاذبة قولاً عاملاً فلا وإما وصف  
 بالناصية لأنه كان كاذباً على نفسه تعالى وأنه مرسوماً وكذا على. سربه في أنه حاصر أو كذاب  
 لو ليس بهي. وقبل كاذبه أنه قال: «لما أكره أن على الواسع يادياً...» صفت الناصية بأنها عاملة  
 لأن صاحب شرود على الله تعالى قال أنه تعالى لا يأكله إلا الله. الفرق بين الخاطئ  
 والخاطئ. أن خاطئ. صاصكاه قواحد ونخص. صير، ولقد. ووصف الناصية بأنها كاذبة كما  
 وصفت الوجوه بأنها خاطئة في قوله تعالى: «بلى ربها خاطئة»

المسألة السادسة في الناصية من الناصية. وبما يعلم من المروعة وهي نكرة. لأنها  
 وصفت فاستغنت بلفظها.



## فَبَدَّلَ نَصْرَهُ ﴿٢٥﴾ سَمْعُ تَرْسِيَةٍ ﴿٢٦﴾

﴿مسألة السابعة﴾ في قوله «عَبَّ الرَّبُّ» والفتح والتصغير هي ناصب، وناصبه بالنصب وكلامه على التثنية، واعلم أن الرسول عليه السلام لم يَعْطِ في العنبر لأن من بين وظائفه هذه الآية، قال: «بعد من يهدى ويضل لا كثر عدد الوادي نولاً». فالتصغير بما كان له من كبرياؤه كقول سطره في قوله تعالى «فَبَدَّلَ نَصْرَهُ» ومع الزيادة في وجهه حائل.

﴿مسألة الأولى﴾ في «عَبَّ» تصغير الذي عند حوزة (منازل) في «عَبَّ» (الكسر) قال أبو عبيدة بن مكرم أي أهل عليه، والمطلقة مراد من الذي أصل معنى ولا يسمي المكان نادماً حتى تكبر فيه أهله، روي نارية لأنهم يمدون به ماء وجوههم، وروى في الدعوة بمكة، وكانهم يمدون فيها قلوبهم. وبقي معنى نادماً لأنهم يمدون الندي والمجد، وذكرنا في سورة التين في الجمع أهل تكريم، والنداء في دعوتهم إليه.

﴿مسألة الثانية﴾ قال أبو عبيدة والحمد واست الزبانية ربيته وأصله من وجهه إذا غلبته وهو مشعر من أسرارهم، وفيه في التقدير عثرة ببال فلان ربه عثره، وقال الأصفهاني قال بعضهم واحدة تروس، وروى آخرون قرآن، وقال آخرون جدار الجحيم الذي لا واحد له من مثله في شبه العرب مثل أبيل وعلي بن عبد الله فخر الله الملك السعدي، لا شئ أهم من صوصون عثرة شديداً، قال مقاتل في حربه جرد أرضه في الأرض وأسمى في الدنيا، وقال صفة الزبانية في قوله في كلام العرب هم، فلا تملك العلاط اشتداد، ولا تملك النار حمر الزبانية لأنهم يسمون الكفار، أن يمدد بهم في حرمهم.

﴿مسألة الثالثة﴾ في الآية أولها (الآول) أي في قوله من أنه كره من أنه حذر نصاره ويسمى بهم في صلاة محمد، وفي قوله فعل ففعل وهو مدح ربه الخبز لأخيه لأخيه وأخيه بهم قال ربه من قوله فافعله الزبانية من سائته صفة، وفي قوله فافعله من الله تعالى بأنه يجرى الدنيا كالكتاب وقد فعله ذلك يوم بدر، وفيه من هذا وحار بأن الرديه يجرى في الآخرة من النار (القول الثاني) أن في الآية تحديداً وأخيراً أن كلاً من بالناصب وسدع الزبانية في الآخرة، فافعله هو ناديه «بذل عليه صوة»

﴿مسألة الرابعة﴾ في قوله «فَبَدَّلَ نَصْرَهُ» (تدريج) يدل على التحسر، لأن هذا يكرر نعرته كما تكلم على دعوة ناله وقومه، ومنه أهل الكفار ففعل مراتب عنه دعوة الزبانية، وبها يجرى تكلمهم عن ذلك على طهر، «بجره الرسول ﷺ».

﴿مسألة الخامسة﴾ في قوله «فَبَدَّلَ نَصْرَهُ» (تدريج) يدل على التحسر، لأنه السمع تحت الشك، أن من

كَلَّا لَا نُطِيقُهَا وَاعْبُدْ وَأَقْرَبْ ﴿١٧﴾

من الله واجب التوجه، وخصوصاً عند بشارة الرسول ﷺ بأن ينقش من عباده  
الذين هم المراد من قوله عليه السلام: ولا تنصرك ولو بعد حين -

تم قال : ولا یجوز وهر دمع لای جهر ، وبعین مستقر فی فصل ذلک ما یضرب به من انما یضرب  
 بنادیه وانی دعاهم فی صیغہ وانی بصروہ ، وحرائل وآخر من ان یجاءمک ، وبعینم ان یقال  
 ماسی من طاعتک به من جالک من الصلا ، وقل صلک : الا لا یضرب

ثم قال لا طعم في وهو كقول (علا طعم لكدم)، ﴿واحد﴾ وعند أكثر أهل التأويل أراد به صل وتوهم على عباده الله تعالى ولا إبلافاً، وليل فكرك في هذا المدح فإن الله خومته لا يترك، وقال بعضهم بل المراد الخضر وقال آخرون بل المراد نفس السجود في الصلاة.

ثم قال في إعراب قوله والفرادى منع سجودك قرب الخلة من ربك ولولاه ذلك ما يكون العبد من ربه إنساناً واحداً وقال بعضهم لفرادى اسجد يا محمد وافرغ يا أبا جهل من حتى تشعر ما سلك من أحد فزماه لإيلاءه . فكان له لدى أمه بالسجود يزيد في شيط الكافر . كقولهم (يسط بهم الكفار) وأتسبب الموجب لازدياد لطيف هؤلاء الكفار كان منه من الشام ، فيكون عطفه وعضده عند مشاهدة السجود قائم . ثم قال عبد ذلك (والفرغ) به يا أبا جهل وصح تقدمك على باقي الرجل سجد مشغول بعبده وهذا نهج به وامتثال نشأه والله سبحانه وتعالى أعلم  
وعلى الله من سجد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(٩٧) سورة النور مكية

وآياتها احدى عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

﴿السَّالِفَةَ الْأُولَى﴾ أي جمع المفسرون على أن المراد ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، ولكنه تعالى ترك التصريح بذلك لأن هذا التركيب يدل على عظم الفرقان من خلقه أوجه (أحدها) أنه أنت إزاله إبه وجهه مختصاً به دون غيره (والثاني) أنه جازم بضمه دون اسمه الظاهر شهادة به بالثناء والاعتداد عن التصريح، ألا ترى أنه في سورة الواقعة لم يذكر اسم أي جليل ولم يخف على أحد لاشهره، وقوله ﴿قَوْلًا لِّأَنَّهُ هُوَ﴾ المخصوص المريد ذكر الموت لغيره فكذلك هنا (والثالث) تعظيم الوقت الذي أرسل به.

﴿فَسَالِفَةَ النَّاسِ﴾ أي أنه لما قال في بعض المواضع (إلى) كقوله (إلى ما عمل في الأرض خليفة) وفي بعض المواضع (إنا) كقوله (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (إنا نحن ربنا الذكر)، (إنا أرسَلنا نوحاً) (إنا أعطيناك الكتاب) وأعلم أن قوله (إنا) نارة برادة تعظيم وجهه عن الجمع على أن الالترافع على وحدة المصانع، ولأنه لو كان في الآية حكاية لأعربت ذلك كل واحد منهم عن نفسه لأنه لو كان كل واحد منهم قادراً على الكمال لاسمى بكل واحد منهم من كل واحد منهم، وكونه مسمى عنه نفساً في حقه فيكون الكل تاماً، وإن لم يكن كل واحد منهم قادراً على الكمال كان تاماً ضلياً، قوله (إنا) يحول على "تعظيم لأعلى الجمع".

﴿السَّالِفَةَ ثَانَةً﴾ أي من ما مضى إله الله، الله تعالى مع خلقه في أول عهده، قال في وجهه (أحمد) قال النحوي ابتداء بإزالة اللفظ لأن البيت كان في رحمان (والثاني) دل على عابر أول إن سبها ابتداء بلفظ الله، ثم إلى الأرض مجزئاً كما قال (لأن اسم عواقع المخصوص) وقد ذكرنا هذه مسألة في قوله (غير رمضان الذي أرسل فيه القرآن) لا يقال: من هذا القول لم يقل أرسلناه إلى السبأ، لأن إخطائه يوم الإزالة إلى الأرض، لأننا نقول إنه إزاله إلى السبأ كإزاله إلى الأرض لأنه لم يكن يشرع في أسمائه لانه، وهو ككتاب جد، بل نواصي التبد

يقال جه غلام ، أو يقال القدر من نوره وإيراده في سائر النعمان بالبرهم في زواله كمن يسمع الجهر بجهر مشهور لو كانه أو أمه فانه يرمده شرفه إلى مظلمة كمال

وأرجح ما يكون الشرق يوماً إذا كنت السيل من ليل

وعند لأن القدر كاستترك جنار بين الملاحة هي لم مسكر ولنا سلف وزنه كماله .  
(وجبت السبعاً) وقوله القدران هناك كبراه ههنا (والموجبة القادر في الجواب) أن التقدير  
أركان عبادته كـ (في ليلة القدر) أي في ليلة ليلة القدر وما من شرفها

(في المسألة) أي معية في القدر بعدد قدرت أكثر تدراً ، والمراد به ما نصبه الله من الأمور . قال  
(إنما كل شيء خلقنا بقدره) والقدر ، واحد إلا أنه بالجمع مصدر والمفعول اسم . قال  
أبو دى : القدر في اللغة هو القدر ، هو حين الشيء على مساره غير من غير زيادة ولا  
قصا ، ر سلفوا في أنه لم سميت هذه الليلة ليلة القدر ، على وجوه (أحدها) أن ليلة القدر  
الأمور والأحكام ، قاله خطيب . عن ابن عباس أن الله قدر ما يكون في كل تلك السنة من طر  
ودرى وإحياء وإماتة إلى مثل هذه فانه من الله الأمانة ، وخلقته قوله تعالى (أب جري كل أمر  
حكيم) و علم أن تقدير الله لا يحدث في تلك الليلة . فانه تعالى قدر القادر من أن خلق السموات  
والأرض في الأربعين يوماً ، على المراد بإظهار تلك الليلة المنابر الثلاثة في تلك الليلة بأن يكسب في الخروج  
المعصوم . وهذا القول لتقدير طاعة الله . (الثاني) نقل عن الزهري أنه قال (ليلة القدر) ليلة  
الطه والشرف من قديم قبل أن يقدّر عند غلام ، أي ليلة وتعرف ، من هذه ليلة (ليلة القدر  
غير من ألف شهر) ثم هذا يشمل وجهين (أحدهما) أن يرجح ذلك أن القائل أي من أي منها  
بالطاعات صار ذا قدر وشرف (والأخرى) إلى القائل أي طاعات لم في تلك الليلة قدر وتلك  
وتعرف رائد . وعن أبي بكر التوراني سمعت (سنة صدر) لأنه أول ما كتبه هو قدر ، على لسان  
مالك ذي قور ، على أنه لما هو ، ولسان الله تعالى وما ذكر نقطة القدر في هذه السورة ثلاث مرات  
لهذا العبد

(والقول الثالث) ليلة القدر أي الذي في الأرض حسبى عن الملاحة

(في المسألة الخامسة) أي على أي هذه ليلة فرجه (أحدها) أنه صار أحياناً كما أصح  
حائر لا شبه ، فانه أصح رجاء في الطاعات ، حتى يرموا في الكل وأصح حصه في الغنى  
ليحذروا من الكل ، وليس وليه بها بين الناس حتى يظنوا الكل ، وأصح الإجابة في الخط  
ليأخذوا في كل المصروفات ، وأصح الاسم الأعظم لمضواكل الإحاطة ، وأصح في الصلاة الوضوء  
ليحافظوا على الكل ، وأصح قول النوبة ليراعى المكلف على جميع أصناف النوبة ، وأصح  
وقت الموت لحاج المكلف ، هكذا أصح هذه الليلة لمضواكل جميع ليل رمضان (وثانيها)  
كأنه من قول الزهري ليلة القدر ، وأما عام بنحوه كرم على العبد (وما ذكرك للتبصرة في

هَكَذَا أَتَيْنَاهُ مِنْ أَمْرِهِ ، فَوَقَفْتُ فِي الدَّارِ ، فَكَانَتْ مَعَهُ ذَلِكَ مَعَ عَدُوِّ أَتَيْتُهُ مِنْ مَعْنَاكَ لَا مَعَ  
عَلَيْكَ وَهَذَا "وَأَبْجَدُهَا دَابَّتْ رَدِي أَمْ عَزَهُ عَمَلَاءُ رَحِمَ أَمْ جَدَّ حُرَى ثَانَا وَهَذَا بَعْدَ  
بِهِ لَوْ هَذَا وَأَمَّا عَلَى تَحْمِيلِ عَيْنِي نَارَ أَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِ خَيْرِ نَحْوِ ، فَلَمْ يَلَمْ بِهِ فَأَقَالَ  
لَا وَدَهُ عِلْمٌ بِنَسْ بَكْرٍ هَذَا ، ذَلِكَ حَبِيبٌ حَسَنٌ لِي أَيْ مَاذَا كَانَ هَذَا وَجَدَهُ لَمْ يَجِدْ فَهَرَفَ  
عَلَيْهِ وَجَدَهُ رَبِّ بَعَثَ ، هَكَذَا عَيْنُ بَعَثَ : فَاعْلَمْتُ أَنَّهُ تَعْدِي بَيْنَ نَحْوِ ، صَاحِبُ الْكُفَّةِ وَبِ  
أَلْفِ شَيْءٍ ، وَإِنْ عَصَيْتُ مَرَّةً فَكَيْفَ يَكُونُ ؟ أَلَيْسَ تَسْمَعُ وَدَعِ الْعَدُوَّ أَوَّلِي مِنْ جَانِبِ الثُّوْبِ  
(وَأَمَّا) أَيْ أَحَدٌ - هَذَا الْإِلَاحُ حَتَّى تَعْبُدَ - رُخْفٌ فِي طَلَامَا وَكَأَنَّ الْخَوَابِ الْأَعْيَادُ (وَرَأَيْتُهَا)  
أَلَيْسَ تَعْبُدُ ؟ وَدَعِ لِي تَعْبُدُ - أَيْ تَعْبُدُ الْإِلَاحَ فِي حَسْبِ رَأْيِي وَبَعْدَ عَيْنِي عَلَى رِجَالِهِ رَأَيْتُ  
كَانَتْ هَذِهِ الْفَلَكَةُ هِيَ أَيْضَ الْعَصَا ، وَهِيَ أَيْضَ حَسْبِ رَأْيِي مَعَهُ ، وَيَقُولُ : كَيْفَ تَقُولُونَ أَيْمَنُ  
يَسْجُودُ بِمَعْنَى - أَتَيْتُ عِدَاكُمْ وَجَاهِدَكُمْ فِي أَمْرِ الْخَطَرَةِ فَكَيْفَ لَوْ جَدَّيَاكُمْ مَعَكُمْ ؟  
فَتَعْبُدُ بِنَظَرٍ مَرْدُودٍ (إِلَى أَعْلَى مَا يَسْجُودُونَ) .

في المسألة السادسة استندوا في أن هذه الآية هل صمغ الورد ؟ قالوا لا نعم ، وما  
كلها ، وأما قوله فيه أن ذكر اللوز بعده الأجانب ، وما يذكر الورد بعد التفكيك المثلث الزمان  
يومها قال تعالى ( وهو الذي حمل لنا ولهاجر حبة ) أي اليوم محال فيه والحمد

[illegible]

وَمَا أَفْرَنْتُكَ مَا لَيْفَةً أَفْرَنْتُ نَبِيَّةً تَقْسِرُ حَبْرَ مِنْ ثَقِبِ شَهْرٍ ﴿٦﴾

السابعة إلى سيدنا إسماعيل عليه السلام في عشرين شهر أو عشرين سنة. فلما كان هذا الشهر هو القنبر الذي حصلت فيه هذه الخيرات العظيمة، لا يحرم كل ذي فاه الثوب والقنبر والرمه فكانت الآية الأولى منه في القنبر، وأما الحسن البصري فإنه قال في الآية سبعة عشر، لأنها ليفة كانت صحيحها وقمة دير - وأما ثلثة عشرة فقد روى أنس بها شيئاً - وأما اليفة السابعة والعشرين فقد مال القاضى فإنه لم يصف الماء والطبخ - والذي عليه المخطوط أنه ليفة السابعة والعشرين - وذكرناه في أخبار حبيفة (أحمد) حديث ابن عباس أن سورة نازلت كاملة، وعنه (ص) هي لابعه والعشرون بها (والتأني) روى أن عمر سأل الصحابة ثم قال لا - ابن عباس عصى بالخواص فقال زيد بن ثابت أحضرت الأولاد أم جبرين وما أحضرت الأولاد - فقال عمر الملك تغزل إن هذا غلام، ولكن عنده عاقص عند ذكر حال من عاقص أحد الأعداء إلى أنه حال التور أحب التور إليه البسة، وذكر السموات السبع والأرضين سبع والأربع ودرجات النار وعدد الطوابق والأصناف السبعة. قال علي بن أبي الساسة والعشرون (والتأني) أقل أمناً عن ابن عباس أنه قال (لغة العنبر) منه أحرق، وهو من كور ثلاث مرات فتكوب السبعة والعشرون (والتأني) أنه كان يخاف من أن الناس غلام، فقال بأمر لى بن الحر يصعب مؤذنة من الشهر، قال - إذا كانت تلك الآية فاعني فإذا هي السابعة والعشرون من رمضان - وأما من قال إنها الآية الأخيرة قال لأنم هي الله التي تم فيها صفات هذا الشهر، بل أول رمضان كآدم وآخره كعبد، ولذلك روى في الحديث، يفتي في آخر رمضان بعد ما اعتق من أول الشهر، بل الآية الأولى هي ولا يذكر هي بلة شكر، والأخيرة ليلة القدر، كمن مات له ولد من ليلة صبر - وهذا على حرف ابن الصبر وتفكر.

ثم قال تعالى ﴿وَمَا أَفْرَنْتُكَ مَا لَيْفَةً أَفْرَنْتُ نَبِيَّةً تَقْسِرُ حَبْرَ مِنْ ثَقِبِ شَهْرٍ﴾ وهو من طبع درانتك ثابة بعدا، وثمن طومرها، ثم (أف) تبدل بين وصلها من ثلاثة لوجه -

(الأول) قوله تعالى ﴿لغة العنبر حبر من ثقب شهر﴾ وفيه مسائل

في المسألة الأولى في تفسير الآية وجوه (أحمد) أن السادة فيها (غير من ألف شهر) ليس مع هذه الآية، لأنه كالتحليل أن قال إن (حبر من القنبر) يداهه القنبر (والتأني) كذلك ما يريد أنه من القنبر والارزاق وأنواع الخير (والتأني) قال جماعة كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد حتى يحصل ذلك ألف شهر فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمون من ذلك، فذكر الله هذه الآية، أي بلة القنبر لا منك حبر من ثقب شهر لذلك الإسرائيلي الذي حل السلاج ألف شهر (والتأني) قال مالك بن أنس - أدى

[illegible]

وَأَمَّا أَنْ مَدَّ إِلَيْنَاهُ حَبْطَ دُونَكَ لَأَيُّ الْيَوْمِ يُكْفَرُ، فَكَانَ أَبَانُ حَبْطُهُ عَمَدَ الْإِسْلَامَاتِ  
الْمُتَبَرِّجَةِ، فَلَا يَسْمَعُ أَنْ يَجُودَ لَهُ مِنْ 'عَطِيَّةِ رَبِّهِ' فِي الْإِسْلَامَاتِ الْبَرِّجَةِ أَهْضَلُ مِنْ كُلِّ الْكَلَامَاتِ  
الْمُتَبَرِّجَةِ.

﴿ السبالة الثانية ﴾ هذه الآية لها إشارات عظيمة وهي أنها تبيّن عظم آيات الله تعالى  
 وكون هذه الآية خير ، ولم يرد غير ، وخبرنا ، وهذا كونه من السلام شارحة على صيه  
 السلام مع عمرو بن عبد الواد (العمري) أصل من بني أمية إلى يوم القيمة . ثم يفتي مشيئة من قال  
 أفضل مكانة رسول حيث هذا من الور ، والواق جراف

[illegible]

﴿مسألة الثالثة﴾ فتأمل أن يكون صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «أجره على قدر عبته»، ومن اختار أن الطاعة في ألف شهر أكثر من الطاعة في ليلة واحدة، فكيف يمكن سر الزمان؟ والجواب: في باب وجود الواحد في العمل الواحد فكيف يمكن فيه والحق بسبب اختلاف الواجب، فلهذا قال: «في ألف صلاة الحزنة أفضل من صلاة الفدية» بوجه، ثم إن صوره قد تضمنه بيان السبب في سنته، وكذا واحد راجعاً







Figure 1

وروي له ورواه عنه ابن خاتم مائة، غير من عليه السلام من قال بها ثلاث مرات لا يله  
الإلفاظ ثم له في نسخة ويخمس عشر مرة، وأدعى الحق بواسطة وأبو منبج جبريل  
حتى يقع أمام الشمس فيصعد حاضيا فيقضي لا يترعى إلا تلك الساعة من يوم ذلك ليلة  
ثم يدرى ما كان في تلك الليلة، ويصحب نور الملائكة ويؤجر جوارح جبريل على السلام، فيقيم  
جبريل ومن معه من الملائكة بين الشمس وبين الدنيا ويحسم ذلك فتدبرين بالبناء وأربعة  
والأصغر الأربعين، وعلى علم ربه عا أباد أسود حتى من لـ وصور حقا  
حقا فاجده إليهم ملائكة تحيط بهم، فيسبحونهم عز وجل، وحتى على مراد من أراد من الله ما يصل  
علا وكيفية وجودهم في صورته ووجودهم في الدنيا وفي جوارحهم على عا وجبريل كان  
عاما وأدعى ربه عا وهذا لهم نفسا فيكموا على عا الأروا وشهدوا بالذلة والشر، ووجدوا  
علا قال، وفلا أراكم، وهذا ما جدد، وهم كذلك يومهم، ليأتم حق بقدر السعد الثاني  
وعنك بقدر في كل شيء، حتى دور إلى الصدره فيقول لهم الصدور، فكان جبريل جبريل  
إدريس على عا، وإلى أحسن أحوال هذا كيف أنهم يسمعون من ربه إلى أسمائهم  
وأسماء أنفسهم، ثم يصل ذلك الخبر إلى أجه فتكون لهم أنهم يعلمون والملائكة وأهل  
الصدور يعرفون أنهم آمن إنهم من در صدور كذا كل الطبع أعمام، كان رؤس الوجه حاش  
أكثر ربه إلى أعظم، وخرج في راب مع لآخر من يقول امره بذلك أو أكثر، فكيف  
في ربه الله غصص، يحكم الملائكة الله من ولا عزم كان في الرجة أو أكثر

[illegible]

## من كل أمر

قيل كيف يعصى إلا مع عليهم بكنهه سبحانه فكيف لا يقولون على حصيل المعاني  
روى أنه يطأ نوى الفرج فيرون به طاعة المكلف معصية فإذا رجعوا إلى معاصيه أخرجهم  
فلا زوب، فأنشد قول سبحانه من أطع الله طيب وطعته على النعم ثم من دكر ما عاينوا في دهرهم  
وقد كرر لأن أولئك أخرى وسامعوا أنهم روى في الأرض من أخرج الفلوات أشتا، ما راعى  
علم السموات (أحدها) في الآلاء، بحسب ما علمهم من - ثم بعد قوله صافه العذر، وانعقد  
ما كان - معام الأعمال ويدعون الله، وهذا نوع من الطاعة لا يوجد في السموات، فأنشد أنهم  
بمعنى أبي العصة وهذا لا يوجد في السموات (وثاني) أنه تعالى في الآية الأولى فليس أحب  
إلى من رجع مسجون وقيل تبارك الذي لا يرضى من أخرج صونا هو أحب إلى من  
صوت لبيح، وكيف لا يكون أصدا ودليل المسجون، فظن أن كان حال فطعمي، وأنهم المعصية  
إظهار معصيته وب الأرض والسموات .

في مسأله الانتباه في هذه الآية، أنه على عصمة الملائكة وقوله (وما تترك إلا بأمر  
ربك) وقوله (لا يسمعون الصرخ) ربه وقوله (وهو أنه تعالى على ما روي في قوله (ذلك بهم)  
وهو (إشارة إلى أنهم لا يسمعون الصرخ ما لا يسمعه) وهو ذلك، بل لا يسمعون أصرا، بل هو جرحه  
إلا يذوق، فأنه يستمر الإذن في كل حرجه

في مسألة الثالثة في قوله (وهم) بعد لفظ الملائكة ومعتبر المعصية، كأنه قال (كانوا  
في فكنت لهم، وظهر في حقا (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) وقال  
محمد بن السلاء (وإذا قال ربك، وأمره ما روي أن داود لما مرض مرض الموت قال إلهي  
كن معي كما كنت لي، من الوحي وقال حق سبحانه فليكن لي كما كنت لي - وروي عن إبراهيم  
أخا أبيه عليه السلام أنه عند الموت أيا، فأخرج القوم فأسر ضيقا فإذا غصه، عنده أريدوه  
الضرب، فبعضهم، فقال لبعضهم: أرجو - هذا يؤمن أن أرحس؟ فخرج الرجل صرخا يصرخ  
إحده من الآخرين فانتحى فخرج من رأسه من اللسان من الآخر السبل، فتسحب إبراهيم وقال  
يحيى أحييك، ولم يجد مثل ذلك إلا كره، فأنشد في قوله (وهم) ما عطف على لنا صكنا،

أن قوله تعالى (من كل أمر) في قوله، من الملائكة وروحهم من أجل كل أمر، ولهم أن  
كل واحد منهم، وأمر من لهم أمر، ثم كروا في وجوه (أعدما) فأنهم كانوا في أشد كثيره  
مضيقهم لم كرم ومضيقه فاجود، وبعضهم مائلا، وكذا القول في التمسك والعلم، و(إبلاغ  
الوحي) وبعضهم لإدراك عصية الله أو سئلوا على التمسك (وتنبيه) وهو قول الأكثرين

## سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ①

هي أحد كل أمر عذري تنقذك منه خير أو شر ، ووجه إشارته إلى أن لا يلزم من كان عادة ، فكأنهم قالوا : من أين لك هذا ؟ إلى الأرض عذري أعز . يمكن لأجل كل أمر فيه مصلحة حكمي ، وعم لفظة الأمر لعزم خير الدنيا والآخرة ، مما أنما لهم من روي بما هو صلاح المكاتب في ربه ودينه . كأنه السائل يقول : من أين جئت ؟ معص . ما زال وهذا الفضول . وذكر أن لا أمر حث لآلته جنتك وإنما في . بعضهم يسمي كل أمر ( أي من أجل كل إنسان ) وروى أنهم لا يطون . ومأ ولا توب . لا بدوا عليه . قيل : ليس أنه يروى أنه ضم الأجل والأمر في الآية الصغرى من شدة . والآن نقول : إن ذلك يكون بآلة الله ؟ لما عني من الله عنه وسمي أنه قال : « إن الله يقدر العباد في آله العباد . إذا كان له العبد يسلمها إلى أرضها . ومن يقدر آية العباد لأجل . ولا رائي . وبيت القدر يقدر الأمد التي فيها ظهور البركة والسلافة . وقيل يقدر في آله العباد من ينزل به إلى أرضه . وما فيه الجمع العظيم للعبد . وأما آية العباد فيكتب فيها أسماء من يموت ويسلم إلى ملك الموت .

(الوجه الثالث) من مسائل هذه الآية : أنه أنما سلام هي حتى مطلع الفجر . ووجه مسائل : (الوجه الأول) في قوله سلام ورحمة ( أحدهما ) لأن آية القدر إلى طلوع الفجر سلام أي قبل الملائكة هل أطعن . وذلك لأن الملائكة ينزلون وجاءتوياً من أشاء الليل في طلوع الفجر عبر ذي النزول لكثرة السلام ( وإنما ) وصفت الآية بأنها سلام . ثم عاب أن لا يسخر هذا السلام لأن سنة من الملائكة سطوا على الخلق في عهد النبي أعبد ، فآله دارحه ذلك على رحمة ذلك الله . بل استعمل لما سلم الملائكة عليه حين نزل بمروءة ( رداً وسلاماً ) أفلا نصير ناره صهي حركة تمام الملائكة عليه رداً وسلاماً لكن ضاع الخلل لم كانت هلا شراً ثم يسمونه من خلا مشواً . بل فيه دقة . وهي إظهار فضل هذه الأمة . بل هناك الملائكة . ورواها عن الخليل . ووجه ذلك على أنه عذر على الله عليه ورحم ( وإنما ) أنه سلام من القدر والآفات . أي سلامة وهذا كمال . واللائح مع وعز أي هو أذا مقصود بها . ومنه : « فأنه هي إقبال وإدبار »

وقالوا : إن الملائكة والروح في ليلة القدر بالخيرات والصلوات ولا ينزل إليها من تقدير انصار . من روي هذه آية خير سلام . أي سلامة وضع وخير ( وإنما ) قال أمير مسلم سلام أي الجنة حالة عبد التوب والهدى والنصر عن أي مثله تنقذ ( وخمس ) سلام لا يستطيع القبض من سراً ( وسلاماً ) أن الرغب عند نوله ( من كل أمر سلام ) بمعنى السلام بما فله ومعناه أن عذر خير والبركة وسلامه يدرم إلى طلوع الفجر . وهذا راحة ضيق أو يسلم

أما من أراده إلى مطلع القمر سأل في أن المصاد في كل واحد من أجزاء سير من ألف سير  
ليس كالأثر في أنه ينتخب للعرض تلك الأول والثانية المصاد وللحق. البحر من  
منازل الأرقام والأجزاء (والسما) سلام هي ، أي جنة هي لأن من أسماء الجنة و السلام  
أي أجنه المصروفة من السلامة

﴿ المسألة الثانية ﴾ مطلع الطلوع يقال مطلع القمر طلوعاً ومضياً ، والمضى أنه يدوم ذلك  
السلام إلى مطلع القمر ، ومن قرأ تكسر اللام فهو اسم وقت الطلوع وكما كان طلوع مطلع  
الله ارجاع ، أما أبو عبيدة والله ، وهو من قديم احتلوه فتح اللام لأنه يسمى المصدر ، وقاله  
التكسر اسم بحر المشرق ولا معنى لاسم موضح مطلق هو ما بين إلى من عني ما ذكره ارجاع من  
اسم وقت الطلوع صح ، قال أبو عبيد الله في ذلك على المصدر أيضاً لأن من المصادر التي سمي  
أن تكون هي المصدر ما قد كسر كدهم غلام المذكر والمذكر ، قوله ( ويسألونك عن المصنوع )  
فكذلك كسر المصنوع ما شاذاً عن غيره ، والله سبحانه وتعالى أعلم . وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم



أهم كانوا يبدون، متابع لخلقهم والاصناف من الحق، وحامو الرسول، ثم هو لونه من الحق ولا أقوم عن الحكم إلا بحسب الرسول، وصبره في الكلام أن يقولوا غير ما نطقوا به، استأشع تأمل، من الإنسان اتبعه حتى يروى الله العلى، فطافوه الله تعالى، ردوه من القول وانصت لم يكن معكم من علق حتى تومر، وما عهد رأسك في الحق إلا عند تبارك ذكره ما كان يقوله بوجهه والزماء، وحاصل هذا الجواب يرجع إلى حرف واحد، وهو أن قوله (لم يكن) للتخفيف كقولهم معكم، عن كقولهم (حتى تأييم ثبينة) مذكورة حكاية عنهم ولوله (وما نعرف) للجن (أبو بكر الكذبة) هو إحداهن عن الواقع، واللعن أرا الحق ومع كل من خلاف، وهو (وأنها) أن تغدير لآية لم يكن اللحن كقولهم معكم عن كقولهم وإن جاءهم السوء وعلى هذا التقدير دون الإمكان هكذا ذكره تقاضى إلا أن صبر لفظ حتى جدا ليس من اللغة في شيء (وتنتهوا) لا تعين قوله (معكم) على الكفر بل على كقولهم معكم عن ذكر محمد، والثناء والتعظيم، ولعله لم يذكر ذلك كقولهم معكم، ذكرهم بالثبات والتمسك حتى أنهم لست قالوا: بر حقه أي حتى أنهم، فالتعظيم لفظ انضمار ومساءد، وهو كقولهم تعالى (وما تنزلنا بطين) أي ما قلت، والله أعلم ما كانوا معكم عن ذكر مناه، ثم لما جاءهم محمد، عرفوا به، وقال كل واحد يدعي الآخر دأ، وبطريقه قوله تعالى (ركبوا من قبل مستحسبون من لا كفروا) ظاهرا، ما عرفوا كقولهم (والتقول) أن هذه الآية هو الأول، وفي الآية وجه رابع وهو أنه صدر حكم عن الكثرة أهم، كانوا معكم عن كقولهم في وقت من الزمان، وكله حتى تخصي أن يكون حال بعد ذلك، غلاب ما كان له ذلك، والأمر هكذا كان لأن ذلك المجموع، حتى عن الكفر بل عرفوا أنهم من صدق، ومعه من حال كافر، جاءه حتى حال أولئك جمع، بعد عن الرسول لا كان من يحبه، كمن ذلك في العمل بدلون الله حتى، وجها (وجه خامس) وهو أن شكوا كانوا من ردت الرسول معكم عن التردد في كقولهم بل كانوا احكامهم، يعتقد، حقيقته، ثم قال ذلك، وهم بعد مع الرسول في عوفا، كمن يبرهن في ذلك الدين وفي سائر الآيات، وصبره قوله (كان الذين كفروا وصدقت به الدين، ينسبون ومتدين، ولعله أن من اتقى كانوا عليه من كتابه، حياط ماتهم ودعهم ظاهرا، بل كان جرما في پرده وكذا نصرا، وعاد القوس، ظاهرا من عود عليه الصلاة والسلام، صغرت أحوالهم ولا تكثر وتفتك كم أمد في دينه وصدقه ومغائره، ولعله بطل (معكم) مشعر به لأن هذا كذا، من السوء، هو انضمامه، حده، أن فهم ما حلت عن ذلك، فبقدره، ففصل عن الجرم صحب، ثم إن بعد الموت لم يكن الأمر على تلك الحالة

﴿ المسألة الثانية ﴾ الكفار كانوا جميع (أحدهم) أهل الكتاب كقري اليهود والنصارى وكثروا كفرا واحداً فهم لا دهم ما كفروا، فهوهم عزير من الله) (انفتح ن) وهو يقسم

كتاب الله ودينه (والذي) للذين كفروا الذين كانوا لا يسعون في كتاب ، وذكر الله من الجنة  
بقوله (الذين كفروا) على الإجمال ثم أورد ذلك الإجمال بضملة ، وهو قوله (من أهل  
الكتاب والمشركين) وهذا سؤالان .

(السؤال الأول) تخيير الآية لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين  
هنا يقتضي أن أهل الكتاب منهم كافر ومنهم ليس بكافر . وهذا حق ، وإن المشركين منهم كافر  
ومنهم ليس بكافر ، معلوم أن هذا ليس على (المشركين) من وجوه (أشياء) كلها من هذا  
ليست لتخصيص بن الذين كفروا (ما يشترط الرجس من الإذقان) (وثاني) أن الذين كفروا  
معصية هذه الصلاة والسلام ، بعضهم من أهل الكتاب وبعضهم من المشركين ، فإذا حال كله من  
هذا السبب (وقالته) أن يكون قوله (والمشركين) أيضاً وصفاً لأهل الكتاب ، وذلك لأن  
النصارى مثلاً واليهود عامتهم مشبهة ، وهذا كله شرك ، وقد يقول القائل يدين العقلاء والفرقة  
يؤيد ذلك قولاً بأهلهم يصعب للأمر . وقال تعالى (الراكون الساجدون الأميون  
المعرف والناهون عن الفسك) والمخضون حدود) وهذا وصف لصفاته واحدة ، وفي القرآن  
من هذا الباب كثير ، وهو أن يسمي قوم بموت شئ ، بمصطفٍ بعضها على بعض يراو السلف  
ويكون الكل وصفاً لموصوف واحد .

(السؤال الثاني) المخرج هل يدعون في أهل الكتاب ؟ (ظنا) ذكر بعض العلماء أنهم  
داحلون في أهل الكتاب لقوله عليه السلام : سويهم سنة أهل الكتاب ، وأما الآخرون  
قال لا تصلي إلى ذكر من الكفار من كان في بلاد العرب ، وهم اليهود والنصارى ، قال تعالى  
سكينة لهم (أن تقولوا) إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قضاة والطائفتين اليهود والنصارى .  
(السؤال الثالث) الفائدة في تسمي أهل الكتاب في الكفر على المشركين ؟ حيث قال  
(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين) ؟ (المجاوب) أن الزاد لا يبعد ترتيب  
وسم هذا آية مراد (أشياء) في السورة مدية فكان أهل الكتاب هم المقصودون بالذكر  
(وثاني) أنهم كانوا علماء بالكسب فكانت أديانهم على معرفة صدق محمد أنهم فكانوا يصرون  
على الكفر أجمع (وثالثاً) أنهم لم يكن لهم حب . حتى عيرهم هم فكان كفرهم أصلاً لكفر  
غيرهم ، بهذا فهموا في الذكر (ورابعاً) أنهم لم يكن علماء أشرف من غيرهم فعدوا  
في الذكر

(السؤال الرابع) لم قال من أهل الكتاب . ولم يقل من اليهود والنصارى ؟ (الجواب) لأن  
قوله (من أهل الكتاب) يدل على كونه علماء وذلك يقتضي إحصاء مدية تسمي بلا جرم ذكرنا  
بها الخشب دون اليهود والنصارى ، أو لأن كونه عابداً يقتضي عزيد جميع في كفره . وذكرنا بهذا  
الوصف نقباً على تلك الزيادة من الخطاب



﴿ مسألة الثالثة ﴾ هذه الآية بها أحكام تملئ التورع (أحدها) أنه تعالى عسر عونه (الذي كبروا) أهل الكتاب وبالشركين فيه يصحى كره الكل واحداً في تكفيره، ثم ذلك قال الله: التكفير كله واحدة، فأشرك برث اليهودى وبالعكس (واثنان) أن المظلم أوجب العقاب، ولذلك يقول النبي يس: منك ومنك عليه السلام دعير، منك مناهم ولا آكل دنانهم، فأثبت التفرقة بين الكتابي والمشرئ، الثالث: فيه ذكر أهل الكتاب أنه لا يجوز لأعدائهم بأهل العلم إذ قد عرفت في القرن مثل ما حدث في الآدم لمصلحة.

﴿ مسألة الرابعة ﴾ قال المصنف لا يهلك هو انزعاج النفس، من التورع وأصله من التورع وهو الصبح والروال، ومنه فككت أكتب إن، أرئت منه سمعة، ومنه فكك الرجل ومنه وهو روال الإنفاق لدى كان عليه إلا ترى أن عسر قوله انك الزهد، ومنه فكك الأسير وذلك ثبت أن انكك التورع من التورع هو أن: به منه التورع، كالأعظم إذ يملك من مصلته، ومنه أسير عتير من بعده فتدأ قوماً لا ذل له، لا عتير، فيه، أما الآية فهي الحية ظاهرة التي بها يسير الحق من الخلق حتى من أياها أو التورع لأيا شيء الحق من الخلق، وفي المراد من الآية في هذه الآية قوله:

(لأول) أنها هي الرسول، ثم ذكرنا في أبي لم سمي رسولاً بالجنة وجرماً والأول: أحواله كانت به عن دونه، وذلك لأنه عليه السلام كان في سبيله الخدي في نهر القسوة والربانة ومن كان كذا، متصفاً به لا يبق، به ذلك عند امتلأ، عزم لا أن يكون حليماً أو متوفاً (والثاني) معلوم الطلاق لا كان في عاه كمال عقل، ظم به، لا أنه كان حليماً (الثالث) أن يخرج، لا علق الحاصلة به كان التأويل، به كان الإنجليزية، ولطيف قرر هذا المسمى، والمراد وجه الله نصر، في كتاب التورع، فإذا لم يكن التورع حتى هو في نفسه بأنه به (الثالث) أن صبح به عاه الصلاة والسلام كانت له به الظهور وكانت له الكثرة فلا جناح عديم الأمرين بعد كان به عليه السلام في نفسه بانه وجهه، وتلك سببه به تعالى (سراجاً مجيداً)، وأصح أنه ثلوث، لأن المراد من الآية هو الرسول بقوله تعالى: به هذه الآية (رسول من الله) فهو دفع عن المدن من نفسه، وهو أهد الله (رسولاً) حال من الجنة فتوروا والآل واللام في قوله (الجنة) التعريف أي هو الذي سجد كره في تديرة والامير عن سائر موسى وعيسى، أو جند لها لتعظيم أي هو (الجنة) التي لا يربط عليها أو الجنة كل البه لأن التعريف قد يكون لتعظيم وكذا التسمية وقد جمعوا الله به، وحق الرسول طه السلام مدأ بالتعريف وهو به الجنة ثم هي بالتعظيم تعالى (رسول من الله) أي هو رسول، وأي رسول، وظاهره ما ذكره أنه تعالى في آية، على به تعالى (هو الشرف شير) ثم قال (عادل) يذكر به استرخيه.

(القول الثاني) أن المراد من (الجنة) عظمى الرحمن وهو قول أبي مسلم قال المراد من قوله



وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿١﴾

﴿مسألة الثانية﴾ قال الجاني هذه الآية تطلق قول القدرية الذين كانوا إن الناس نهرنوا في التشديد والسادة في إطلاقه، لئلا أن تأتيهم البينة (والجواب) أن هذا ذلك لأن المراد منه أن هم الله بذلك ولما دونه به حاصل في الأول، أن ظهوره من المكلف ثابت وقع بعد إقامة المخصوصة.

﴿مسألة الثالثة﴾ قالوا هذه الآية دالة على أن الكفر والتفريق عنهم لا أنه مقدر عليهم لأنه قال (إلا من بعد ما جاءتهم البينة)، ثم قال (لوتر الكتاب) أي أن الله وعلا لئلا يآمن ذلك فالحق والتريق مضاف إلى الله، والبر والتفريق والكفر مضاف إليهم.

﴿المسألة الرابعة﴾ المقصود من هذه الآية تلبية الرسول ﷺ أي لا يملك تحريم طين ذلك المصنوع في المحبة بل لعادهم منهم حكما كما لم يشرعوا في السبت وعبداء المعص (إلا من بعد ما جاءتهم البينة) هي حادثة بعده لهم.

قوله تعالى ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله﴾ عظمين له الدين حمدا، ويقوموا الصلوة، ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴿وجه مائل﴾.

﴿مسألة الأولى﴾ في قوله (وما أمروا) وجهان، (أحدهما) أن يكون المراد (وما أمروا) في التوراة والإنجيل إلا بالدين الحق، فيكون المراد أنهم كانوا ما دبروا ذلك إلا أنه تعالى ما أنه بقوله (وذلك دين القيمة) غلب أن ذلك الحكم كالأمر مشروط في حتم فهو مشروط في حقه (وثانها) أن يكون المراد (وما أمروا) ليعبدوا الله على لسان محمد ﷺ إلا هذه الألفاظ، وهذا أولى، ثلاثة أوجه: (أحدها) أن لأنه على هذا التصدير بعد درعا جديدا وحين كلام الله على ما يكون أكثر فائدة أولى (وثانها) وهو أن ذكر محمد عليه السلام قد مر معنا وهو قوله (حتى تأتيهم البينة) وذكر سائر الأنبياء عليهم السلام لم ينفذ (وثالثها) أنه تعالى ختم الآية بقوله (وذلك دين القيمة) فيكون ماهر منسوخ هذه الآية دينا مما هو واجب أن يكون شرعا في حقا سواه ذلك بأنه شرع من قبلنا أو شرع جديد يكون هذا بياننا لشرع محمد عليه الصلاة والسلام وهذا قول مائل.

﴿المسألة الثانية﴾ في قوله (إلا ليعبدوا الله) حقيقة وهي أن هذه الام لا تعرض، فلا يمكن حملها على ظاهره لأن كل من حمل مثلا تعرض هو يتقص فذاته يسكن بذلك القرض، فظهر من الله فلا كان ناقصا لأنه مشكلا بالغير وهو محال، لأن ذلك المعرضي (إن كان قدما

لزم من هذه قدم الفصل ، وإن كان محتملاً أن يعرض آخر ظم لنفسه وهو محال  
ولأنه إن عر عن تعميل ذلك شرس إلا بذلك واحدة فهو عاجز وإن كان قادراً عليه كان  
توسط تلك الوسطة عتاً ، فقد أنه لا يمكن حمله على ظاهره فلا بد من الدليل ثم قال قوله  
المرتب بعبادته في موضعين في الآمر والأمر ، كثيراً ، من ذلك قوله تعالى ( وما أمرناهم  
لكم ، يريدون بعبادته ) وقال في الأمر ، وأمرنا بعبادته ( وهي في قوله بعبادته ، وما أمرناهم إلا  
أن يستوبوا الله ) فثبت أن المراد ، وما أمرناهم ، لا أن يستوبوا الله بعبادته في الدين ، وإنما خلاص  
عباده من الله الخاتمة ، وثمة الخاتمة حب كانت ومحبته كانت الله معتبراً ، هذه دلالة الآية على  
أن كل ما يؤمر به لا بد وأن يكون موبناً ثم قالت الله بعبادته الرحمن ، ما يؤمر به في قوله تعالى ( إذا  
لزم إلى العلاء ، فاعلموا بوجوبكم ) ردب هذه الآية على أن كل ما أمر به يجب أن يكون موبناً ،  
فيلزم من مجموع الآيتين وجوب كون الوعد موبناً ، ولذا للمعزلة ما يجب وجوب تيسيل الفصل  
الله وأحكامه بالآية التي لا تجزم الأمر الآله على ظاهرها فتقوا الله والآله وما أمرناهم  
إلا لأجل أن يستوبوا الله ، والاستدلال على هذا القول أيضاً قوي ، لا لتدبر وما أمرناهم  
إلا لتدبر الله تعالى ، فثبت أن ذلك الحق ، وهذا أيضاً يقتضي أن الله في جميع القيود ،  
فإن من ظهر في مذهبنا ما يؤمر به ويستحب بعبادته فيه ، لأن الله لا يمكن اعتبارها إلا  
بعد أمره ، فثبت أن قبل المرفة لا يمكن اعتبار شيء فيه ، فثبت أنه حسن عموم الآية في  
هذه الصورة بحكم الدليل القلبي الذي ذكره سبق في معنى حجة

في مسألة الثالثة قوله ( أمرنا ) المذكور بنفسه ما لم يسم فاعله وهو كتب عليكم الصلوة  
( كتب عليكم الصلوة ) فاعله هو ( أجمع ) ( أجمع ) كأنه تعالى شرف البادة شدة ولا يريد  
جسماً ( أجمع ) بل إرادته تعالى ذلك ، أو التواتر لحجته ، ولهذا لم يأت الأمر إلى  
الرحمة قال ، كعادكم على هذه الآية ، كتب في قوله ( أجمع ) هو كرون الواصلة ( أجمع )  
الآمر من به عملاً يقول له أولاً ، ينبغي أن يصح هذا ولا يفسره صريحاً ، لأنه قد رد عليه منظم  
جنايته ، فهو ، يضام بصرح الأمر نفسه ، هذه الآية ( وتنبأ ) أنا على القوم ، وليس والفتح  
تخصيص ، بل كأنه تعالى يقول : كنت أنا الأمر للمادة ، هذا ، بل هناك أيضاً بأمرنا لأن التنبأ  
في الخطاب من أمرنا إليك ( أن ) بانه الإتمام وحده في القول

في مسألة الرابعة في الكلام في قوله ، ( وما أمرنا إلا بعبادته ) تدل على مذهب أهل السنة  
حيث قالوا ، العبادة ما رحت لكونها مقصوداً في قرب الحق ، أو إلى البعد عن غلبه ، بل  
لأنه نك عند وهو رتب ، فلو لم يحصل في مذهب قوم ولا غلبه البتة ، ثم أمرناهم بعبادة  
وجسب بعض المردية ، وهذا أيضاً ينافي ، إلى أنه قد عتبه الله قلوباً وأصحاب ، بالمعروف والمحبية  
هو الثواب والعقاب ، والحق أسفة ، وهم لا يعلم ، من أثر قوله تعالى هذا قال انتهى



أمرى ، فكيف وبر خلقت بها عطرراً - من أن تقدم على إيمانك . بل لا يجوز دفع الزكاة إلى  
الزاهدين والمولودين ولا إلى الصدوق ولا الإماء ، لأنه لم يخص ، قلنا طلبت منك سرور والحمدك أو  
وفاءك بول الإخلاص ، فكيف إذا طلبت سرور نفسك كيف يقع الإخلاص ؟ وقد اختلقت  
ألفاظ السعدى حتى لفرغ (عظمين) قال بعضهم متفرين له بالسادة . وقال آخرون قاصعين  
خلوهم ، مداه في الصدقة ، وقال الزجاج أي يندره عوحدته لا يمدون معه غيره ، وبطل  
على حد قوله (وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً ،

لما قرأه تعالى (حمله ويهيم الصلاة) يؤتى الزكاة) منه أنوار  
(الاول) قال جماعة متبعين دين إبراهيم عليه السلام ، ولا لك قال (م أو صاحبك) أن  
اتبع طاعة إبراهيم حبه أو ما كان من الشركين يرهق التمسرية لطبعه كأنه سبحانه لما علم أن التخليد  
مستول على الطاع لم يجرمه عن التخليد بالكلية بل بشر التحويل على التخليد ابتداء بالكلية ، فلا حرم  
ذكر لو ما أجمع الخلق بالكلية على تركه ، وهو إبراهيم ومن معه ، فقال له كأمركم أسرة حبه  
إبراهيم والذين معه يسكنونه فقال قال . إن كنت غداً أودق دينك ، عكن بعداً إبراهيم ، حيث  
تبرأ من الأصنام وقد غير عجب فله قد تبرأ من نفسه حين سلبا إلى النيران ، ومن حاسن هذه  
الصفائق ، ومن بعده حين ملكه الفرمان بل دوى أنه سمع صوح قدوس فاستغاثه . وم برحمته  
فاستلوه ، فقال أن صبر أجراً مثلاً ، فدل كل ما يدركه صبره جبريل طه السلام . وقال حتى لك  
حيث سماك خلافاً لك ملكك ، فإن الخليل ، كنت أنا بل انقطع إلى الله حتى عن إبراهيم حين قال  
أنا إليك فلا ، فاعتر سبحانه كأنه يقول . إذا كنت غداً فأعبد كملته ، بإقام يدك لخلال  
والأولب السلاطين ، أما ترك الحرم وموعدة الصائدين ، فقدم قدوة على منابه إبراهيم ، فاجهد  
في متابعة ولده الصبي . كيف اتخذ تخمك به مع صهره . قد عنته لحكم رؤيا . وإن كنت دون  
الرجل فالحق دورم بفصل الفضل . وهو أم لا ينج . كيف تخرجت تلك العلة ثم إن المرأة  
الفرقة بصفتها الرجز ، فاما لا تقيد بوجاهة مقام الرجل أو حتى التواضع والإذلة . والزمه صعب  
الحرم دبح ، إن صهره ليلين من الجسم فواجب كأنه ربع الرجل . ثم أضاف كيف أطاعت ربه  
فصلت الله في ولايتها صيرت حب تركها الخلق وحده فريضة في جبال مكة بلا ماء ولا زاد  
واقصر في ، لا يكلم ولا يطفأ عليها ، قال آق أمرك بهذا فأوما برأسه ثم عرضته ذلك  
وصبر على تلك المشاق .

(واللؤلؤ الثقل) المراد من قوله (حمله) أي مستقيم والمخضهر لاستغناء وإيمان  
عائنه الله أحب من سبيل الفضائل ، كعرون لأخي صبر والبطيخة حارة ، ويغيره قوله تعالى  
(إن الذين قالوا إنا الله ثم استغفروا) (أهدنا الصراط المستقيم)

(والفوز الثالث) قال ابن عباس رضي الله عنهما حياضاً . وظلمة لأنه ذكر الماء أولاً  
ثم قال (صفا) وهداهم الصراط المستقيم لأن في صبح صلاة وإفريقي قال (ابن عباس) قال أبو فلانة

الحبيب الذي آمن بجميع الرسل ، لم يستن أحدا منهم ، من لم يؤمن بأفضل الأحياء كيف يكون حبيبا ( الخامس ) عند أي جانب لكل الدين إذ الحقيقة كل الدين ، قال به السلام ، حيث بالحقيقة الملة السطة ، ( السادس ) قال قتادة عن الحبان وعمر بن الخطاب الحظرم أي عثرتين عثرتين شكاح الام والطارم قوله ( سبعة ) إشارة إلى النبي ، ثم أردته بالإتيان ، وهو قوله ( ويحضر الصلاة ) ( السابع ) قال أبو سلمة من الحبيب من الحبيب ل الرجل ، وهو إبداء إجاباتها من أحرابها حتى ينزل على إرسام الأخرى ، فيكون الحبيب هو الذي يطلع عن الأديان كلها إلى الإسلام ( الثامن ) قال الفريخ بن أنيس الحبيب القوي يستحق الملة بصلاته ، وأما قال ذلك لأنه عند التكبير يقول : وسجد رجبى لدى قطر السموات والأرض حقيقا ، ولما الكلام في إقامة الصلاة وإتداء الركاة قد مر مرارا كثيرة ، ثم قال ( وذلك من القيمة ) وقوله مماثل .

في المسألة الأولى قال ابنه والراجح : ذلك من الملة القيمة ، فالحقيقة تستلزم وصف محض ، ولما راد من القيمة إما مستقيمة أو قائمة ، وقد ذكرنا عشرين للفرق في أوله ( كتب ) قوله وقال الفرار : حقا من إضافة النسب إلى النسوة ، كقوله ( إن هذا هو سق العيين ) وأما السالمة كما في قوله ( كتب قيمة ) .

في المسألة الثانية في هذه الآية طائفت ( إحداها ) أن الكلام في كل شيء إنما يحصل إذا حصل الأصل والفرع مما حرم الخبر في الأحوال من غير إحكام الأصول ، ومما يورد النصارى والمجوس ، فأنهم ربما أنمو أنفسهم لاطاعتهم ، ولكنهم ما حصلوا الذين الحق ، وموم حصول الأصول وأعمال الفروع ، ومما أمر به الذي يتقوا لا يضر الدب مع الإيمان ، وأنه نال حظا الفريخ في هذه الآية ، ويجب أن لا بد من العلم والإخلاص في قوله ( عظمى ) ومن العمل في قوله ( ويحضر الصلاة ويؤتي الركاة ) ثم قال وذلك المجموع كله ( من القيمة ) أي التي تستحق العتدة ، فكأن أي مجموع الأحكام من واحد كفا هذا المجموع من واحد قطب ذلك لا اعتناء وجه الصلاة ولسان الوامع الحقيقة ركاة لأن باللسان يظهر فاعلمك وبالصدق يظهر قدر ذلك ، ثم إن الفهم من يقوم مصالح من يجوز من إقامة مصالح نفسه فكأنه سبحانه يقول الدائم يحصل حاصله ماحلا وأجلا هو هذا المجموع ، ويظهر قوله تعالى ( دينا دينا ) وقوله في القرآن ( دينا ) فسر بأما ندنا لأن القرآن هو الفهم بالإرشاد إلى الحق ، ويؤيده قوله عليه السلام : من كان من الله كان الله في عمله ، وأما الله تعالى إلى دارد على السلام : يا دينا من عندك فاستغنى به ومن عظمى فاعلم به ، ( وثانيا ) أن المحصى في أصحهم مثل الحق سبحانه وذلك بالإحسان إلى عبده والملائكة ، وذلك بأنهم اشتقوا للتسبيح ، فأنفبه بالإحسان من الله لا من الملائكة ، والتسبيح والبردية من الملائكة لا من الله ، ثم إن الإنسان إذا حضر فرصة القيمة فيقول الله سبحانه : ملائكتي هؤلاء أمثالكم سجدوا وعلموا ، بل في بعض الأفعال أمثال أحسنوا





يَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي بَازِيهِمْ خَالِدِينَ  
فِيهَا أُولَئِكَ عَنْكُمْ نَارُ الْيَتِيمِ ①

قوله تعالى ﴿ يَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي بَازِيهِمْ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ عَنْكُمْ نَارُ الْيَتِيمِ ﴾

أصله ما كان من ذكر حال الكفار الأولي قوله ﴿ يَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ﴾ ثم ذكر نارا حال المؤمنين في قوله ﴿ وَمَا أُولَئِكَ إِلَّا يَتِيمُوا لِلَّهِ ﴾ أي عاروا من الله  
السورة ذكر كلا الفريقين، هذا أهل الكتاب، وهذا (المؤمنين) كفروا، وأصح ما اتصال  
ذكر من أحدهم أمرين (أحدهما) اعتقادي في ربهم (والثاني) أنهم شر الحلق، وهذه مؤالات  
(الذي زال لاول) لم يرد أهل الكتاب عن تركيز في اليكزة (المجرب) من وجوه  
(أحدهما) أنه عنه اتصاله والسلام بكل قدم من الله سبحانه على حق حبه، ألا ترى أن التورم  
لما كسره أرامته قال فيهم الله قوس فمهم لا يبدون، ولما جازته صلاة العصر يوم حدة  
قال فيهم الله يومهم ومفهوم مرأى، عكاه على السلام قال كانت الصلاة ثم من وجه  
الصورة، و يوم المذبح على وجه السيرة التي هي الصلاة، ثم إنه سبحانه وصف ذلك فقال كما  
صحت حتى من حيث أنا أيضا فمهم حطت على من أبي، في ترك الصلاة طوبى عمره لا تكسر  
ومن طسرت شرا من شرهات تكسر، إلا عرفت ذلك يقول أهل الكتاب ما كانوا بطسوتي  
في الله على الرسول، وإنما اشتركون فيهم كما يطعمون، في الله، ظنا أرادوا به تعالى في حقه  
الآية أن يذكر من حالهم بدأ لولا في تنكاه يذكر من طسرت في حقه في الصلاة والسلام ومن  
أهل الكتاب ثم نأيا يذكر من طسرت في نفسهم، ثم بشر كوني (وثنائها) أنه جده أهل الكتاب  
في حق الرسول عنه السلام كأنه أنظم، لأن بشر كوني رأوه صغرا وحشا فيهم، ثم سمع  
أحلامهم وأبطل أديانهم، وهذا المشرق، أنه أهل الكتاب ضد كاهن بطسوتي برسالة  
وخرقوا عهده، فلما لم أنكره مع العلم به فكانت جدتهم أشد

(التي قال الثاني) لم يذكر (كفروا) لفظ الفعل، وبشر كوني، بل لم يوافق (وإحزاب) نهيها  
على أن أهل الكتاب ما كانوا كافرين من أول الأمر لأنهم كانوا مصدقين بالنبوة والإيمان،  
وبشر كوني صحت بحمد رسول الله عليه وسلم، ثم إنهم كفروا، ذلك بعد منتهى عنه السلام بخلاف  
للمشركين فاهم وبشر على عادته الآدميين (التي قال الثالث) إن المشركين كانوا

(السؤال الثالث) أن المشركين كانوا يسكرون الخمر ويسكرون النبي ويذكرون

الغاية . أما من الكتيف فكأنه مفرق بكل هذه الأشياء ولا أهم كمر مسكرين سورة محمد صلى الله عليه وسلم . وكان كمر أهل الكتيف أخف من كمر للثركي . وإذا كان كذلك فكيف يجرى المذمة بين امرئيين في الكتيف ؟ ( والجواب ) يعلق أبو جهم إذا كان بعد الفجر ، فكانه لثالي يقول تكبروا ظناً فرفعه صغروا في أصل السطين ، ثم إن هربتي وإن سر . فإني ذلك لكنه لا ينافي أشراكم في هذا الفجر كما هو له مراتب العتاب ، وأعلم أن الوجه في حسن هذا العتاب أن الإجماع على مسجتي إجماعاً من أم ، إن شاء الله تعالى أحسن الله . وهذا القسم الثاني هو أبلغ الصديق والإحسان أيضاً على . من رحمتي إلى من أحسن إليك ، وإحسان إلى من أساء إليك . وهذا أحسن القسمين ، فكان إحسان الله إلى هؤلاء . الكفار أفضلهم أنواع الإحسان . وهذا هو كمرهم أبلغ أنواع الإجماع . ومعلوم أن العقوبة إنما تكون حسب الجناية ، فالحق كمرهم ، عذب حدوا بشر قطع ، وما لا يدرهم ، وبالصلح صحتهم . بل قسم . بل هو يجب القصور . والظفر القصور إلى الرسول . وجب القتل . لما كانت شبهة . قولاً . الكفار أعظم الجنايات ، لا يجرم استهزأ أعظم المعصيات ، وهو ظنهم ، فأما غار في موضع معين عظم هائل لا يهر عنه الله . ثم كأنه قال كائن . يجب أنه ليس هناك رجاء . القور . من حيث هناك رجاء . الإخراج . فقال لا بل يفرض حامدين له . ثم كأنه قيل فهل هناك أحد يرى منه عليهم ؟ حصل لأهل يدومهم . ولستوهم لأية شر العربة .

( السؤال الرابع ) ما المبدأ في أنه هل يجب حلقه فيها أم لا ، وقال في صفة أهل التراب ( خالدين هم ) بدأ ؟ ( والجواب ) من وجوه ( أحدها ) لأنه على أن وجهه يرد من غصنه ( وثانيها ) أن العقوبات والحدود والكفارات منه من . لما اقتراب ما بعده لا تملك ( وثالثها ) يروى حكاية . أنه أنه قال : شقارد حتى يذهب غنن . قال . وكيف أصل ذلك ؟ قال لا كرم سنة رضى . فكان هذا من هذا القبيل .

( السؤال الخامس ) كيف الظفر ، في ناطق الرب ؟ ( الجواب ) قرأ الجمع الله به ، عمر . وفرا . الباقى . دير عمر وهو من برأته المطلق . وثالث من به أغير ( إلا أنه رث عمره . كاس . القربة والحاية . والمهز به كارد إلى . لأصغر المزدرة في الاستقبال . كما أن من عمر التي كلى كذلك وثرك لهم به أجده . وإذ ذلك المهر هو . لأصغر . لأن ذلك صلو كاشي . لمعوض بخوك . ومن من عمر توبة يدل على عدم موت من قال به من غير التمس هو ظاهر .

( السؤال السادس ) ما حقيقة في ذلك ثم سر المراء ؟ ( الجواب ) أنه يجب أن لا يثبت أي هو من غيرهم . وأعلم أن شريعة منه يارب . مصلياً . شر من شرني لأهم سرغوا من كتاب الله . صفاً . من . وتر من مضاع العار . لأهم عطفوا طريق الحق في خلق . وشر من أحوال الأجلان . لأن تكبيرهم . هو يكون كمر غدا فيكون أضع

إِذْ أَلْزِمُوا مِصْرَ بَيْعًا مِمَّا كَانَتْ هُمْ بِآيَاتِهِ فَاهْتَمَّ

وَأَعْلَىٰ هَذَا نَدَىٰ هَلْ أُنِىءَ عِلْدَ عِلْدٍ سَوَىٰ أَعْلَىٰ مِنْ رَحْمَةِ كُلِّ أَعْلَىٰ

(المراد بالبع) هذه الآلة على هي مجرد، على عمومها والواجب لا يلبس على محصورة  
بصورته (يعني) لأن نيكسيم وأهم خرج من رعد (والله اعلم بالصواب) لا يجوز  
أن يدخل في الآية من معنى الكهنة لأنهم وإن شئت بهم ، فأما الآية الثانية وهي  
آية الفلق على قرب مؤمن بالله عدم وأمر ، اللهم أكرم الأكرام

عوله معاً **﴿يُنَادِيهِمْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾** أروا لنا ثم جبر القوم **﴿فَإِذَا هُمْ بِأَصْحَابِ الْمَدِينَةِ﴾** فإذ هم بأصحاب المدينة

السؤال الأول في الوجه في حسم الوعد على الوجه وجود (أحد) أو الوعد  
كفريق (أو الوجه كالمعاد) ونحو تقديم الله ، حتى إذا صار الدين عاماً لجميع الناس ، فإن الدين  
غير الذي عدونه رده شرأ ، فكيف كانه يراد في كتاب النصوص (وإنها) أو لم يرد  
الدين يصر صراحة الدين والخلق ، أما عندنا ، ولأنك على الإنسان في دفع وجه أو رده  
يرجع إلى دين ، فإذا قال الدين أعرض ، على ما قالوا ، كما في إتمام بشر كونه ، وإنها في  
فيه شبه كأنه تعالى يقول : لا يمكن من الأمرين حيث ما وعد الله من بشرية من في  
أختم أمره الخليفة المستفتى كنت مجازي مكاتب يصر ثم أخرجك إلى الله ما دعا ، فلا  
أمر جلت إلجته عذراء

في المسألة الثانية: أجمع من قال إن الطاعين لو لم يسمع في مسمى الإيمان ما كان لأعماله الصالحة مفعول في هذه الآية على الإنسان، والمعاد، غير المضاف، على أنه

[illegible]

في الفلسفة الرابعة : أدلة (وعنوا الأدلة) من رعاية الجميع ، فلا يكلف الواحد  
بجميعهم ، فكل واحد من هؤلاء الأدلة ، وحده ، لا يمكنه إلا أن

[illegible]

جَزَاءُكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ رَغِبُوا إِلَيْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْعَوْا إِلَيْهَا رِغْبَاءً ۚ فَمَنْ أُخْلِفِيَ إِلَى مَكْرَهٍ مِنْهُمْ فَأُضْطَرَّ إِلَى مَكْرَاهِ ۚ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِيهَا عِلْقًا عَلَيْهِمْ ۚ ذُلٌّ لِيَنْفُكُوا مِنْهَا ۚ كَذِبٌ أُولَئِكَ يُنْفِكُونَ ۝

لا يخرجها منه شيء، أو يصفى هناك بقول العبد : يا رب أزلت حب القدي في قلبي ثم أخرجته ، وكذا حب الآب والام : وحب الدنيا وشهواتها وأخرجت الكل . أما حبك وعرفتك فلا أخرجها من قلبي ثم : أنا حببت لمرقة وأحببت في أرض القلب انقصر من هذا البدوع أجزر وجدلول ، فالجدول الذي وصل إلى العين حبس منه الاعتدال ، والذي وصل إلى الأذن حصل منه امتناع مساجد الموجودات وتبديلهم . وهكذا في جميع الأعضاء والجوارح يقرب الله صدى صدى تلك الآخرة ، وأجريت به تلك الآثار دأبه عليه . فأنت مع محرك ومسيرك صلت هذا ، فأنا أرى الجود والكرم والرحمة بجنة بينة . قلوا قال ( جزيهم عند ربهم جنت عدن تجري من تحتها الأنهار ) بل كان الكرم الرحيم يعمل صدى أفعال كل ما يدركه رأيا أعطته يمس من مسكن رأينا أولى منه فالكرم والجود ، فلا يرمي صدى هذا الصدى به بمرورا دائما غنى ، حتى يكون دراهم وغوده جازيا لها به من الغنى الحاصل بسبب العصف

في المسألة الثالثة في الجواز اسم ما يشع الكعبة . ومنه أخرجت المشقة بالخشيش الرطب من البلد ، فلو ، فبند معين ( أحدهما ) أنه يصعد الجواز الواسع غير خص ( والذي ) أنه صاعق بسطة ما جمع الكعبة . فلا يبق في نفسه شيء إلا وانقلب يكون حاصلا ، على ما قال ( ولكم فيها ما تشتهون أنفسكم )

في المسألة الثالثة في قال ( جزيهم ) فأداف الجواز لهم ، والإضافة المظنة لدن على الملكية فكيف الجمع منه ومن له ( الذي أضاف دار القضاء من صفة ) ( والجوارح ) أما أم السه فليم يروى ( به ) أن تلك الكرم من حرك أصبه أعطته أخص ديتلر ، هذا شرط رجلا بمسألة رحمة الرزق لا يصح الاستطاف الذي ، فقوله ( جزيهم ) يكتفي صفة هذا المعنى وأما الميزة فانه قال في قوله تعالى ( الذي أحك دار قضاء من صفة ) أن كل من لا يشك الفناء ، فليس أن أصحاب هذه الجنان ، ( أنا حصن بسبب صلاتك السابق فأتيت لولا أنك خلقتنا وأعطيتنا القدرة والعمل وأزلت الاعتدال وأعيت الألفاظ وإلا لما وصلنا إلى هذه الدرجة فان قيل فإذا كان لا حق عليه في دفعكم في السبب في التزام مثل هذا الإلزام ؟ فكأن السائل عن إتمامه الإلهي حال ومسا ؟ أو عن إتمامه الواسع حال التكليف ؟ أو عن إتمامه في وعد القدي ؟ فإن سألت عن الإلهي مكا ، يقول : أنا مره عن الإلهي والملائكة مطرقة من المباح ظو لم أخلق الخلق بمساجت هذه الخلق : فكأن من له مال ولا حال له فانه جفوى العبد والجوراري ليعصوا به ، فهو سبحانه أشرف من دار الدم هذا الخلق يتكلموا بكم ، كما دوى ، الخلق حال الله ، وأما الواسع فالله ، يوجب الإتمام بعد السروع فالله أولى برأيا العبد فانا يدبرهم حكم الرزق والإحار مكيف لا يبق ذلك

### المسألة الرابعة في قوله (عند ربهم) لطائف

(أحدها) قال بعض المفسرين: قال لا شيء لي على فلان، هذا بمنزلة المبرور وله أن يدعي الوديعة، ولو قال لا شيء لي عند فلان انصرف إلى الوديعة دون الدين، ولو قال لا شيء لي قبل فلان انصرف إلى الدين وأودعته مائة، إذا عرف هذا قوله (عند ربهم) بعيد أنه وديعة والوديعة عين، ولو قال فلان على فلان ورثني بالدين، والدين أنوف من الدين قوله (عند ربهم) بعيد أنه كالملك المعين بالخاطر الشديد، فقد قبل الوديعة أمله وغير مصونة والدين حرمون والمصونون خير مما كان غير مصون، فلما انحصروا خير إذا انصرفوا هلاكهم وهذا هو الحق تعالى محال، فلا يجرم فلان الوديعة هناك غير من المصونين.

(وثانيها) إذا وقعت التهمة في البينة عرضت نالك عند يدهم الله على سهل الوديعة صحت طرح القذف، فهذا منقطع التهمة في لغة طهرك وحسنه طاهر تشبيط من أدبهم وأعلماء، فضع وديعة أمرك عندك قال أكتب لك ما كتبتا بلى في الغار ب إلى يوم القيامة وهو قوله (يؤتاهم عبد ربهم) حتى أسلفه إليك المخرج ما يكون إليه وهو في غرمة القيامة.

(وثالثها) أنه قال (عند ربهم) وفيه إشارة عطية كآية نبي يقول أن الذي ربحك لولا حين كنت ممد ما صغر قلب من الرجود والمجاهد والمجمل والمفرد، فلذلك وأعطيت كل حقه الاختيار حين كنت مظلماً أعطيتك هذه الاختيار، وما عيبك ترى أنك قد أكسبت شيئاً وجملة وديعة عندى فأصبها لك إلا أن هذا بما لا يكون.

### المسألة الخامسة في قوله (يؤتاهم عبد ربهم) جلت في قوله

(أحدها) أنه قد جمع ما جمع (١) وهو يقتضي معناه الفرد، بعدد كالمال لا من أمة أو غيره من دونهما هاتين الدارين فأما كذا فيجعل هذا على أن يدخل كل واحد منهما داراً على حدة، وعمران يوسع بعد، حتى يدخل الدارين وعلى هذا إن ملكهما عديدين العبد، ودليل القول الأول، رجسوا أصابعهم في آذانهم واستمسكوا بأذانهم، نفس القول الأول بين أن الجزاء لكل مكلف جده واحد، لكن أدنى ثمة الجنات مثل الدنيا بما بها عشر مرات كفاؤي مرفوعاً، ويدب عنه قوله تعالى (وطبعا كبراً) ويحتمل أن يراد لكل مكلف حالت كفاؤي عمراني يوسع عليه من القرآن، لأنه قد (ولم يخلق مدام ربه عتاك، ثم قال (ومن جوعها جتن) وذكر أياً الواحد، والسبب فيه أنه مكي من خوف الله، وذلك المكافاة بما رزق من أرومة أفاض الله دون الإبر، فاستحق حتى دون الجنة، فخصه له أربع جنات لكنه ليكافئ أربعة أمدن، ثم إن الذي قدم الخوف في قوله (ومن خاف مقام ربه جتن) وآخر الخوف في هذه الآية لأنه خشم السورة بقوله (ذلك لمن خشي ربه) وفيه إشارة إلى أنه لا يدس

تولم الخوف ، أما من الممل فاعلم من الاخلال والحاد الدم وحاد من خوف  
الخلال ، إذ هذه السارة لا تبق بلك الحشرة

في المسألة السادسة في قوله (عن) جيد الأمان (لا يخرجون بها) (وما هم بها محرومين)  
 (لا يكون عيا ولا) يجب على المالك أن يقيم روى أن جند عدد وسط الجند وقيل عدد  
 من العدد أي هي عدد النعم والامن والسلامة، قال بعضهم إنها سمت جنة إما من أجل أو  
 الحزن أو الجند أو الجند، وإن كانت من بين بهم مخصوصين بسرعة الحركة بطور  
 السلام في ساعة عند مكانه تملك قال لها في إبدال المكلف إلى مقادير في غاية الإسراع،  
 مثل حركة الجند مع الجند دار إقامة وعدد وإما من جند هو أن الجنة، بحسب رآه العاقل  
 يصير كالجند لولا أن الله يحده ثبته، وإما من الجنة لأنها جنة واقية خليك من النار، أو من  
 الجنة، ظاهر المكلف يكره في الجنة في غاية النعم ويكون كالجند لا يسهل بدولا (لا يرون  
 فيها نساء ولا دمير رأ)

في المسألة السابعة عشرة، وفيه (في قوله) إن أمنا، الخ، أي المثلث من أمنا، ومن ذلك  
 انظر إلى ذلك الجدي روي في الخبر في كونه، إن كان قال: فاعلمت كانت جارية ما دعت حياً  
 على ما قال (وعد روي في الخبر) أي أنك لا تقدر، فوجب أن تكون أمنا، أي جارية في الإجماع، ثم  
 قال من تحت، إشارة إلى عدم التخصيص، وذلك لأن التخصيص في المشتق، أما يثبت عدم البناء  
 الجاري عند كراهي بناءه، وإما يثبت الجاري في كونه، فذكر من تحتها، أي لا يثبت التزم في الأجل  
 فخرج منكون مصدرة إلى الأجل المذكور في القرآن، وهي جهل، والقياس والتبديل والخبر  
 وأعلم أن البناء الجاري من السنة والفتنة، فلا يثبت البناء جهراً، في العلم هو الذي يسمى جهراً  
 بتبديل قوله (وخرج منكم الملة) في الخبر، أي منكم الملة (الأجل) صنف ذلك على البحر  
 في المسألة الثامنة، أي أنه إنما يقال في وصف الملة أنه ما هو أفضل من الملة وهو المولد أولاً  
 وتكون ثانياً، روي أنه عند السلام قال: إن المولد في الجنة خير من الملة وروى المذنب من الجنة  
 (أما الصفة الأولى) وهي المولد، فاعلم أن ما وصف الجنة مرة بجنات عدن ومرة بجنات  
 النعيم ومرة بدار السلام وهذه الأوصاف الثلاثة، هي صفت الجنة وكنيت (أي اسم) من أمور  
 ثلاثة هي المولد وقبر وعمل

﴿وَمَا الصِّفَةُ الثَّانِيَّةُ﴾ وهي الرِّشَاءُ، فَعَلِمَ أَنَّ الْمَدَّ مَعْنَى مَنْ جَدَّ وَدَوَّحَ جِلَّةَ عَدَدِهِ  
الْجِلَّةِ الْمَوْصُوفِ وَجَدَّ دَوَّحَ هِيَ رِشَاءُ الْقَرْبِ، وَالْإِنْسَانُ مَسْدُ أُمُورِهِ عَلَى عَالَمِ الْجَسَدِ وَنَهَى أَسْرَهُ  
عَنِ عَالَمِ الْحَقِّ وَالرُّوحِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِدْأَانُهُ وَجَسَ الْخَفِيِّ هُوَ رِشَاءُ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ  
فَهُمْ عَلَى قُوَّةِ (وَرَحِمُوْهُ عَنْهُ) لِأَنَّ الْإِزَالَ هُوَ الْإِزَالُ فِي الْحَدَثِ وَالْمَحْدَثُ لَا يُزِيلُ إِلَّا رَأَى  
﴿فِي الْمَقَالَةِ الثَّامِنَةِ﴾ إِنَّمَا قَالَ (وَرَحِمُوْهُ عَنْهُمْ) رَأَى عَمَلُ رِشَاءِ الْقَرْبِ فَهُمْ وَلَا يَأْتِي لِقَاءَهُ

لأن أشد الأسماء فيه وجلالة نطق الله ، لأنه هو الإسم الذي على نجات والصفات بأمرها هي صفات اجلال وسمات الإكرام . ظهر قال رضى الرب عنهم لم يشر ذلك كمال حقيقة البذل لأن الرب قد يكتسب بالفضل ، أما بعد الله قصد غاية الجلالة وأفعه . وقيل هذه الحظرة لا تحصل الرضا إلا بالعمل الكامل والخدمة التامة ، هو له ( رضى الله عنهم ) بعد نظره من الله من هذه الجهة .

في المسألة العشرية في حلقوا في قوله ( رضى الله عنهم ) فقال بعضهم معناه رضى أعمالهم ، وقال بعضهم المراد رضى بأن يمدحهم ويعظمهم . قال لأن الرضى من الجماعين لغير الرضا غبطة ، وهذا هو الأرب ، وأما قوله ( ورضوا عنه ) فالمراد أنه رضى عما جازاهم من الصبر والتواكب .

قوله معنى في ذلك من خشي ربه في هذه مسائل .

في المسألة الأولى في الحروف التي كتبه ملك حيث قال ابن ( والذين لم يؤمنوا آمرا ونظروهم وجهه ) وليس الحقيقه أنه من الحروف . لأنه قد قال ذكره في هذه فلاسفة مشروعا بالإعطاق الذي هو أشد الحروف فقال رضى من خشي ربه مشعرون ، والكلام في الحروف والحقيقه مشهور .

في المسألة الثانية في هذه الآية إذا عظم الله إليه أخرى غير مجموع ذللا على فضل العلم والعبادة . وذلك لأنه قال ( لا يفتنى الله من عباده العباد ) فدل على أنه على أن العلم يكون صاحب الحقيقه وهذه الآية وهي قوله ( ذلك من خشي ربه ) يدل على أن صاحب الحقيقه تكون له الجنة بتركه من مجموع الآيات لأن الجنة من الآيات .

في المسألة الثالثة في قال بعضهم هذه الآية تدل على أن لا شيء إلا بعد يصير مع آيا بأن يعلم أنه من أهل الجنة . ويدل هذه الآية دالة على رضى الله به غير يرى لأن الأنبياء عليهم السلام قد علموا أنهم من أهل الجنة . وهم مع ذلك من أمد العباد رضى الله تعالى . كما قال عليه الصلاة والسلام : أمرتكم بالله أخوكم من الجنة ، وأمرتكم بالله سبابة وشأنكم أعلم . ودل الله من بيده بعد وعمل الله وصحه وسلم .





(٧) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ههنا مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ ذكرنا في التماسه من أول هذه السورة وآخر السورة بنعمه وسبحها (أحساناً) أنه تعالى ما قال ( جَوْلَامٌ عَنْدهم ) فكأن المكلف قال ومنى تكون ذلك بارب فقال : ( إذا زلزلت الأرض زلزالها ) فلهذا من كلهم يكررون في الخوف . وأت في ذلك الوقت تنال جوازك وتكون أسأفه ، قال ( ومن من أربع بركته أقسون ) ( دوسا ) أنه تعالى لما ذكر في السورة المنفردة وعيد الكافر ووجه المؤمنين أراد أن يرد في وعيد الكافر ، فقال . أجازيه حين يقول الكافر السابق ذكره ، ما لك من زلزل ، نظيره قوله ( يوم يحض وجهه ولسود وجهه ) ثم ذكر ما كمن عن ( فأما الذين أسودت وجوههم ) ( وأما الذين أبيضت وجوههم ) ثم جمع بينهما في آخر السورة فذكر الفزع من الخبر والشر

﴿ المسألة الثانية ﴾ في قوله ( إذا ) محذوف ( أحدهما ) أن لقيني أن يقول ( إذا ) لا وقت فكيف وجهه الله به أن أول السورة ؟ ( وجولام ) من رجوه ( لأول ) كانوا ما قول من الساعة ؟ قال : ( إذا زلزلت الأرض ) كأنه تعالى قال لا يحيل إلى كبره بحسب وخشوعه لكن أعياه بعد فلا ، لأنه ( الثاني ) أنه تعالى أراد أن يحذر المكلف أن الأرض حدث وقتبه يوم عقابه مع أنها في هذه الساعة بعد مكانه فيمن متى يكون ذلك ؟ قال ( إذا زلزلت الأرض )

( الحدث الثاني ) لا زلزله ( إن ) ( دوسا ) ( أول ) لا الخطوع ، قول ( إن دخلت الجوار فأنت طلق لأن الدخول يجوز ، أما إذا أردت التصلب به يوجد خطأ لا خول . من من يقول ( إن ) ( دوسا ) جاء بعد ما أت جلتى لأنه يوجد لا محالة هذا هو الأصل ، فإن أسهل على سلاسه محذوف . فليكن الزلزال مقطوعاً به قال ( إذا زلزلت )

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قال الفرار قولان ما كبر ما مضى والزلزال المصع لاسم وفدري بهما ، وكذلك الموصوف هو الإسم إلى اسم الشيطان الذي يوسوس إليك ، ولو سواس بالكسر

## وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ⑤

القصد والمعنى : حركات حركة شديده ، كما قال ( زاد دجى الأرض رجاً ) ولقد قوم - ليس المراد من دجى حركات بين الحوادث - تحركات وانطربات ، ولقد قيل عليه أنه تعالى يخرج بها في جميع السموات كما يخرج عن غبار الغابر ، ولأن هذا الدخس في التبريد كما أنه تعالى يقول في الجملة اضطربت لأوائ الفياض ، أما أن ذلك قد اضطرب ونقطة من غلظتك وبقرت منه ( لرأيت حاشا مصدعاً من جنبه الله ) وعلم أن زل فحركة للفتاد ، ويرد من حركة متعددة الطلقة ، لما فيه من معنى التكرير ، وهو كالتعسر في التريج ، ولما في شدة هذه الحركة وصعابها الله تعالى بالعظم فقال ( إن دولة الساعة شئ عظيم ) .

في أسئلة الرابعة في قال تعالى : المراد من الزلزلة الله كورة في هذه الآية لفظة الأولى كقوله ( يوم زلزل الأرض ) فيها الزلزلة أي زلزل في لفظة الأولى ، ثم زلزل ثانياً فخرج من ثانياً هي الآية قال وقال آخرون - هذه الزلزلة من الزلزلة بديلين أنه صلى بلس من لولتها أنها تخرج الأرض أمهالاً ، وذلك إنما يكون في الزلزلة الثانية

في المسألة الخامسة في قوله ( وزلزالاً ) بالاضافة وجود أصناف القدر ثلاث هي في الحقيقة : كقولك الإكرام الذي إكرامه وألصق بالحق لعلنا ربه ما هو جليل من الإكرام والإحسان ( وإن ) أن يكون المعنى وزلزالاً وجمع ، وهو يمكن منه ، والمعنى أنه وجد من الزلزلة كل - هذه الحركات ( والزلازل ) المزمع دار حكومتها إنما قدرت تقدير الحركات ، فربما يدري أن زلزال من شدة صوت إسرائيل ما أنها أدركت قدر الحركات

ثم قوله في وأخرجت الأرض أثقالها في هذه مسائل

في المسألة الأولى في أن أعان زلزالاً ( أحدها ) أنه جمع قد وهو مع ثبوت ( وتحمل أثقالكم ) جبل ما من جود من به لأن أثقالاً ، قال أبو عبيد والاحسن هذا كالماء في حال الانحسار من جود قد له ، وإذا كان موقفاً غير ثقل عليها رتب من الجبل والانس بالثقل لأن الأرض من جود إذا كان في حالها وتقلد منها إذ كانوا قد ، لم قال المراد من هذه الزلزلة ، الزلزلة الأولى عرب ، أخرجت الأرض أثقالها ، أي المكود فيسلي طهر الأرض دفء ولا أحد يثقل إليه ، كان الله يصح ويغول لما كنت تحب بذلك وذلك لأجل المرو فتكون القصد في إخراجها كما قال تعالى ( يوم يحسب عليها نار جهنم ) وهو قال المراد من هذه الزلزلة ثلثة وهي : الثابتة قال يخرج الاحتمال بين المراد أمهال كالأمر بالله حيا وقيل تحفة الأرض مبدأ كما ذكر لم يحبه الله تعالى ( ولقول الثاني ) أنما المراد يوم تكتشف الأملاك ، وذلك قال ( ومنه حدث أحبارنا ) تنبأ ذلك أو عليه

## وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَنَا ۚ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيُنُهُ ۚ ﴿٥﴾

﴿المسألة الثانية﴾ ثم تعالى قال ل ما لنا من الأرض (ثم جهر الأرض كقائلاً) ثم صارت حال  
تربك وهو تهر به تحوله (فذهل كل مرصعة عما رخصت) وقوله (يوم يهر الزل)

قوله تعالى ﴿وقال الإنسان ما لنا﴾ شبه مسائل

﴿المسألة الأولى﴾ ما لنا من هذه الزلزلة المفجعة ، فقلت ما يبطها ، وذلك إما بعد  
انقضاء الأول حين تلحق ما فيها من الكسوف والقدحى ، أو بعد النعمة الثانية حين تذهب ما فيها  
من الأموال

﴿المسألة الثانية﴾ قيل حدث أول الكفار وهو كما يقولون (من أمته من مرصعة) فأما المؤمن  
فيقول (هذا ما وعد الرحمن) وسعد امرؤون) وقيل بل هو عام في حق المؤمنين والكفار أى  
الإنسان الذى هو كسوف جروح ما يوم الذى من شأنه الضعف والجفافة يقول ما لنا وهو ليس سؤال  
بل هو للعجب ، لما يرى من العجائب التى لم تسمع يا الأذان ولا تلتق بها لسان ، وهذا قال  
الحسن إنه للكافى والتأثير صفاً .

﴿المسألة الثالثة﴾ (وما قال) ما لنا) على غير الواجبة لأنه يأتى بهذا الكلام منه كأنه  
يهرول بانفس ما فكرش فعل ذلك يعنى به من أنت الحب فيه فانه لولا ما مضى من صدرت  
الأرض كذلك فالكفار يقولون هذا الكلام والمؤمنون يقولون هذه التى الذى أحببنا هذه  
أما قوله تعالى ﴿يومئذٍ تخبث أعينهم﴾ فاعلم أن ابن مسعود فرأى (من أخبارها) رصيد  
ابن جبير نرى ، (١) ثم في سؤال

(الأول) أين مضوا يحدث ؟ (الخراب) قد حدث أرضها رأتها أكلها وأصه يحدث  
الحق أحد ، فلا أن المقصود ذكر محدث الأخبار لا ذكر خلق سلطانها .

(السؤال الثانى) ما معنى تخبث أعينهم ؟ فتأخروا وجوههم وأحسوا) وهو قول ابن مسعود  
يهرول يهين بكل أحد جزاء منه فكأنها حدثت خلقه ، كقولك أدارت عيني فحدثت لها كائن مسكونة  
هكذا انتعاض الأرض بسبب الزلزلة حدث أن الدنيا قد انقضت وأن الآخرة قد انقضت (ورأتها)  
وهو من غيورها أن الله تعالى يحسن الأرض سيراناً غافلاً ناعماً ويهرما جميع ما عمل أهلها في يده  
لمرأى طاع عن من عصى ، فعلى عليه السلام وأدى الأرض لتغير يده القامة كل عمل أهل طاعة ثم تلا هذه  
الآية وهذا على من عصى الله عز وجل لأن الله عز وجل لا يترك شيئاً من أعمالهم إلا يحاسبهم بها  
شكواً وبساراً فمضوا تخفى الله فيها الجاه والنقص والمقصود كآب الأرض تشكو من البصاة



فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٥﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٦﴾

نفس العمل بل في ذلك أدخل من الحقيقة ، وفي قوله النبي ﷺ ( ليروا ) مبالغ  
قوله تعالى ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ وهذه مسائل .  
( المسألة الأولى ) ( مثقال ذرة ) أي ذرة ذرة قال الكشي الذرة أصغر الحبل . وقال ابن  
عيسى إذا وضعت راحتك على الأرض لم تجد فيها مثقال واحد مما رقي به من الثراب مثقال ذرة  
فليس من صد عمل خيراً أو شراً اعتدلا كان أو كثيراً إلا أراه الله تعالى إليه .  
﴿ المسألة الثانية ﴾ في روايه عن عاصم ( يره ) رفع الباء ورواها الباقون ( يره ) جنها ورواها  
بضم ( يره ) بالجرم .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ في الآية إشكال وهو أن حسنة الكار محضة بكفره وسجئات المومن  
محصورة إما اجتماعاً وإما بسبب اجتماع الكفار . فاعني الجراء على فعل القدر من الخير والشر ؟  
وأصح أن أقصر من اجتماعه من وجوه ( أحدها ) قال أحد من كتب القدر ( من يعمل  
مثقال ذرة ) من غير وهو كافر فإنه يرى ثواب ذلك في الدنيا حتى يلقي الآخرة . وليس له فيها  
عمى . وعنه مروى عن ابن عباس أيضاً . وذلك على محبة هذا التأويل ما روى أنه عليه السلام قال  
لأن بكركه بأنا بكر ما رأيت في الدنيا ، سكره فمتقبل در آخر يدخر الله لك مثاقيل الخير حتى  
تولد يوم الحساب . وتلقاهم عال ابن عباس : ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيراً أو شراً إلا أراه الله  
إياه ، وأما المؤمن فحضر الله حياته ، وبه يحسبناه ، وأما الكافر فمد حسنة ويطلب ببشرته ( وثالثها )  
لأن حسنة الكافر وإن كانت محضة بكفره ولكن المزاولة من غيره فتقدر تلك الحسنات المحبطة من  
عتاب كفره . وكذا لقول في الجانب الآخر فلا يكون ذلك قادراً في عموم الآية ( ورابعها )  
أن نفحص عموم قوله ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ ونقول : لم يرد من يعمل من السعداء  
مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل من الأشقياء مثقال ذرة شراً يره .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ نقول أن يكون إذا كان الأمر إلى هذا الحد فإن الحكم ؟ ( والجواب )  
هذا هو الحكم . لأن المعصية وإن كانت لها المستخلف والكرام لا يستعمل وفي الطاعة لطم .  
ولأن قولنا الحكم لا يستعمل . وكان الله سبحانه يقول لا نصب مثقال الذرة من الخير صغيراً ،  
فذلك مع قولك وحسبك لم تنص من الله . بل لتبهرتها ونظرت لها . ولست تعلم بها على ذاتي  
وصحاني وانخدعتها سرّاً . وصلت إلى : إنما لم تنص دون المأصع لم تكن انتم لتطبيق أن  
المقصود هو النية والقصد . وإذا كان العمل قليلاً لكن النية خالصة فقد حصل المطلوب . وإن  
كان العمل كثيراً والنية طائفة فاقصود فالت . ومن ذلك ما روى عن كعب لا تنفروا شيئاً من  
المعروف ، فإن رجلاً دخل الجنة بإفارة إبره في حبل الله . وإن امرأة أمانت محبة في بستان بيت





## فَلَمْ يَرَبِّتْ قَدْحًا ①

عَلَّمَكَ إِذْ هُوَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَرَبِّبْ الْمَلْحَ وَالْكَرْدَ هُوَ الْكَهْوُ وَالَّذِي لَمْ يَصْبَحْ بِهِ الْوُجُوهُ  
مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ، فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَدَعَا إِلَى الْوَسْطِ مِنَ النَّارِ) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَجْهٌ كَدُّ

فِي الْقَارِبِ الَّذِي يُقَالُ لِمَنْ يَسْتَوِي وَجْهُهُ وَهُوَ رَأْسُهُ وَجْهُهُ كَدُّ وَهُوَ كَدُّ الْكَلْبِ وَهُوَ كَدُّ الْكَلْبِ  
وَدَوَّى ذَلِكَ مَوْصُوفًا، قَالَ قَتَادَةُ: هُوَ رَأْسُ الْكَلْبِ يَتَخَمَّرُ لِيْلَ الْبَرِّ وَجْهَهُ كَدُّ  
مَا تَدَّاهُ أَنْ يَكُنْ لَا يَدَّاهُ بِهِ حَرٌّ فَجَعَلَ فِيهَا قَوْلَ جَعَلَ عَلَيْهِ سَلَامٌ كَدُّ مَوْصُوفًا  
بِأَنَّ جَدًّا الْوَسْطِ وَالْوَسْطِ فِي الْقَارِبِ وَهُوَ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَجْهٌ كَدُّ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ

وَعَلَى أَنْ يَدَّاهُ هَذِهِ الْآيَاتُ تَدَّاهُ بِمَوْصُوفٍ وَهُوَ الْوَسْطِ وَهُوَ الْوَسْطِ وَهُوَ الْوَسْطِ وَهُوَ الْوَسْطِ  
فَعَرَسَ وَجْهَهُ عَدَا تَدَّاهُ فِي الْإِلَهِ يَكُونُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ، كَمَا سَبَّحَ نَسْرُ وَالْجَبَرُ  
تَلَاثًا: رَأْسُ الْوَسْطِ الْوَسْطِ وَالْوَسْطِ عَنِ الْوَسْطِ إِلَى عَرَسَ بِمَوْصُوفٍ لَا عَرَسَ، وَأَيْضًا فَطَنَ  
يَقُولُ فَطَنَ مَا يَفْهَمُ فَطَنَ الْإِلَهِ، وَكَذَا: وَهُوَ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
مَوْصُوفًا بِذَلِكَ وَهُوَ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
الْإِلَهِ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ

فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يَدَّاهُ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
تَدَّاهُ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
إِلَى أَعْمَ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
أَنَّ تَدَّاهُ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
يَدَّاهُ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
عَلَى أَنْ يَدَّاهُ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
عَلَى أَنْ يَدَّاهُ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
وَمَا أَتَتْهُ عَلَى سَبِيلِهِ وَهُوَ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ كَدُّ الْوَسْطِ  
يَتَبَيَّنُ عَنْ ذَلِكَ فَكُنْ تَعَالَى يَقُولُ لَهُ مَعَ ذَلِكَ لَا يَتَبَيَّنُ عَنْ ذَلِكَ فَكُنْ تَعَالَى فَكُنْ  
مَوْلَاهُ أَجَبٌ كَذَلِكَ

فِي الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّ كَرَوَانَ أَنْصَابَ (صَحَابًا) حَرَمًا (أَحْضًا) عَنِ الْأَرْحَاحِ وَالْعَالِيَاتِ  
تَضَعُ صَحَابًا رَوَانِيًا) لَمْ يَكُنْ (وَالْمَدِينَاتِ) فِي مَوْصُوفٍ وَتَضَعُ صَحَابًا، لِأَنَّ الصَّحْبَ يَكُونُ مَعَ  
الْعَدُوِّ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدُوِّ (وَالْمَدِينَاتِ) هَلْ تَضَعُ صَحَابًا، التَّهْدِيرُ وَالْمَدِينَاتِ هَلْ تَضَعُ صَحَابًا  
نَحْبُ عَلَى الْمَدِينَاتِ

أَمَّا هُوَ تَعَالَى فِي الْقَوْلَاتِ قَدْحًا ②



## فَاَنْزِلْ بِهِ نَقْعًا ﴿١﴾

فأعلم أن لإزالة إخراج النار ، والفتح الصلح يقول مدح فؤوري وقد فاضله ، ثم لم يدر الآلة  
 وجوه (أحد) قال ابن عباس : يريد مصر الخليل ، لأنه حين فأدب منه الخليل من المرداد  
 فتح وقال : قال : حتى الخليل فذا من هو ، من في القهية ، أذا كنز الخليل (١) أو صاحب  
 امر من كان طيلا لا يعرفه ، لا بد من الناس ، فإذا أحد أحد لموه ثلاثا يتبع ما أحد  
 شجب منه ، البار التي تنفذ من حور الخليل ، تلك التي لم تكن فيها فتح ومن الناس من  
 يقول : من الخليل يفتح مدح يخرج النار والأدوار ، لأن عن ذلك التفسير ، كان السبع  
 صم كاحد (٢) ، قال قوم هذه الآيات : نحن ، منكر روهان ، مع غرب من أصحابها  
 ومن عسوم ، كما قال تعالى (كلوا وشاربوا) ، فخر بطلانها ، وبه حال الحرب : الثمنت  
 حتى الرطوب (٣) ، ثم الذين عمرو من دون الخليل ، من سمع ما جهم وطلعتهم (طوبى من) ثم  
 انقذه من انقذه (ورأيتهم) ، ثم (الآلة) روى غير المدح ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 أفكار الرجال توري بألمكر واحد ، وى ذلك عن ابن عباس : وهذا لا بد من الآلة ، لأن  
 لك أي لأهمل على شرا وحريا ، ومن غيرنا ، لا أنه مكر يا مدح ، لأنه في المدح  
 كثيرا ، من فائدة الحرب عند التور ، فذا من هو ، من في القهية ، أذا كنز الخليل (١) أو صاحب  
 القدر لهم ظلم كثيرا (وسلما) ، فإن عكرمة الموريت ، من الآلة (وسلما) ، فذا من هو ، من في القهية  
 إلى فاذ جعات أمرا ، من الآلة ، من جهم وطلعتهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 في جاعة ورى ربه ، ثم جهم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 قال جهم ، وهذا الأردا كرمه جهم ، وأورد ثم إذا جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم

وهذا فلا بد من جهم ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 حقيقه في إردنا ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 أما قوله تعالى : فَاَنْزِلْ بِهِ نَقْعًا ، يعني الخليل ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 صياحا لأنهم في الخليل ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 كما لم يدر ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 وأما الذين حموا هذه الآيات على الإبر ، قالوا : المودع هو الإبر ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 من ، والآلة أن لا تنه عن لصح ، ومن الإغارة في الآلة الإبر ، من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم  
 وكما العرب في الجاهل تفرق ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم

أما قوله : فَاَنْزِلْ بِهِ نَقْعًا ، فيه مسائل

(١) : هذا من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم ، فكم من جهم

## فوسف بجمع جمعاً

في المسألة الأولى في جمع قولان (أحدهما) أنها جمع أنثى وهي إلى ما حورد من رفع الصوت إذا أرفع. فالعبر يسرى ضمّاً لأرفعائه. وقيل هو من الجمع في أنثى. مكان صاحب الخبر فأخرج به كما عزم المولى قيساً (والثاني) أنه جمع المصباح من قوله هذه الصلوات والسلام. والمثل كمن جمع ولا ينفقه أي يجمع في المعاد منه ما يجمع التواضع، ولا يثبت أهد من، وهذا هو ظاهره. والثاني أي أرفع وهو في الغفلة، معصية. والثاني جاران. فجاءه والمولى أن الخليل أنزل العز لئلا يحد في الموضع الذي عود فيه.

في مسألة الثانية في الجمع في قوله بل قد عود لا منه وعوده (أحدهما) وهو من قول الفرزدق أنه عودى فكان لدى نهر إل. وأصبح الذي نبع منه الإلهاء. لأن في قوله فالعبرات جمعاً. وبذلك قال أن الإلهاء لا دخل من وجه. وإنما علمت من جاز أن يكتفى به بغير ذكره. فيصير كقولهم (الفرزدق في أبيه القدر) (وأيضا) (وهو عودى) ذلك لأن من أهدى وتحت فيه الإلهاء. أي لأن في ذلك نوعاً عاماً (والثاني) وهو قول الكندي أنه عود إلى العود، أي يتردد بالعود معاً. وهو منهم ذكر قوله (والعادات)

في مسألة الثالثة في أن كل على أي يخطب قوله (بأن) على أي يخطب على وجه الجمع. فلهذا يوصفه بالمتنوع والاختلاف عن قولهم. وأخرى فأقول.

في مسألة الرابعة في قوله (بأن) بالشد في ظاهره عاراً. لأن التثنية في معنى الإلهاء أو شبه قولهم إلى يتردد. ولعل يراهم قوله معنى في مسأله بجمعاً في هذه المسألة.

في مسألة الأولى في قول الكندي وسجد المير والفرقة أمطبا وسطا. أي سجد في وسطها. وكذا الكندي، وبوسطها. ويحذف عن قول الفرزدق والصبغ قوله (بأن) أي ما يرجع فيه وحيداً. قاله طائفة من المفسرين. وذلك أن المعانيات عطف على المير. فلهذا كذا في عهده وقوله جمعاً يعني جمع المير. والمير هو من وسطها جمع المير. ومن على الآيات من لا يلاحظ يجمع في (وأيضا) أن الصمير عطف على (بأن) (بأن) بالجمع الجمع (وأيضا) أمر بأن المديح ومن معاً. فجمع جمعاً من جوع الأندلس.

في المسألة الثانية في قوله (فوسف) بالشد في المعنى. والفرقة تلو كذا كقولهم (وأيضا) وهي مائة في دس. وأعلم أن اللبس أكثر في هذه المعنى. ووحيد الفهر الذي ذكره الله أحسن. وقال عنه الصلاة والسلام لا يدين معونه سوى عبد الخيرة. وهذا أبين. فظهر ما حورد

وإن الإنسان لرهككود ﴿١﴾ وإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ رَبُّ أَحْسَنَ

لَشَهِيدٍ ﴿٣﴾

وطبها كثيره ، عرفت أنه قال لا ذكر القسم فيه وهو أمر ثلاثة  
(أحدها) بوجه في إن الإنسان لرهككود في قال الواحدى أصل الكود مع الحق والغير  
والكود بمعنى يبع عطية والإرسل الكود هي التي لا تحت شيئاً من تفسيرين عدلت ، فقال  
ابن جرير وعاهد عكرمة والضحك وتناوه الكود هو الكود قالوا ومنه من ترجى انهم  
كند له كند أياه فصاره ومن الكل الكود طين كند العاصي وطين من ذلك الخيل  
وبطان ضرورته الكفور ، ورى أبو أسامة عن السى صل الله عليه وسلم أن (الكود)  
هو الكود الذى يبع وطه ، وأكل وحده ، ويضرب عده وقال الحسن (الكود) قوم  
لرب بعد من الخصائب ، وحسب النعم والراحة ، وهو كره (وأما ما ابتلاه به فشره  
عليه رقة فتقول رى أمان)

واعلم أن معنى الكود لا يخرج عما أن يكون كفاً أو مراً ، فكما كان فلا يكرى حله  
على كل النسخ ، فلا بد من صرفه إن كان معين ، أو إن حلتها على الكل كان المعنى أن صنع الإنسان  
يحمه من ذلك ، لا إذا عصاه الله فانه ويريقه من ذلك ، والأول قول الأكثرين ، وأما  
أما من قال إنما رأت في محمد بن عبد الله بن عمرو بن نوفل القرشي ، وأجبت قوله (ألا يدرى  
إنما صرنا في الدور) لا يبين إلا الكافر لأن ذلك كماله على أنه مكر فلك الأمر

(في المثال) من الأمور التي اسم الله عليها قوله ﴿١﴾ ، وإنه من ذلك لتوبيخ ﴿٢﴾ وفيه قولان  
(أحدهما) أن لابد من على ذلك أى من كوده تشبه يشبه على حده بذلك ، فأنه أمر ظاهر  
لا يترك أن يحده ، أو لأنه يشبه على أنه ملك في الآخرة ، وبطرف به وجه (القول الثالث)  
المراد أن الله على ذلك تشبه قالوا ، وعد ، أو لا تقصير ، فأنه أمر الله كودات والآمر  
بها هو الله ، والرب تعالى ويكون ذلك كالوجه ، والجزء على الله من حيث أنه يحس عليه  
أعماله ، وأما ما صرنا فتقول الأول ، فقالوا أى قوله عند ذلك (وإنه لم يخب تشدد) الضمير  
فيه عائذ إلى الإنسان ، يجب أن يكون الضمير في الآية التي فيه عائذ إلى الإنسان لتكون النظم  
أحسن.

(في المثال الثالث) عما قسم الله عليه قوله ﴿٢﴾ وإنه لم يخب تشبه في الخبر مثال من  
قوله تعالى (من ترك خيراً) وعمله (وإنه لم يخب تشبه) ، وهذا لأن الناس يصفون المثال بـ  
ياهم بعد أكله تعالى سعى ما كان المصداق من الجوع وأدى الحرب ، وما إلى قوله (لم يخب)

# أَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافِي الْقُبُورِ ① وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ②

(سورة) والتدريج الجليل المستطرد . قال طرفة

أرى الموت يهتاج الكرام ويصطنع حسنة حال الفاعل المتشدد

ثم في التفسير وجره (أجدهم) أنه لأجل حب المال سجل ذلك (وأناب) أن يكون المراد من الصفة تفرق . ويكون المسمى وأنه حب المال وإيثار الدنيا وطيب نوى عطين وهو لحب عاده الله وشكر الله حقيق . يقول هو شديد هذا الأمر وقرى الله . وإذا كان مطلقاً صاعداً (وأناباً) أراد الله الحب الخيرات عبر هي مبيط ولكنه شديد صفته . ويريد (قال الفراء) يجوز أن يكون المسمى وأنه حب الخير لشديد الحب يسمى الله يحب المكارم . ويجب كونه محلاً له . إلا أنه أكنو . الحب الأول عن الثاني . كما قال (المتن) في يوم عاصف (أي في يوم حاصد الريح) فذكر الأول عن الثاني (رخاءهم) فإن تطرب إلى أنه شديد حب الخير . كثرة ذلك . لأنه لزيد تطرب أي أنه تطرب لزيد

واعلم أنه تعالى لما قد عليه ما في قوله تعالى . فقال في ألا يعلم إذا يدعون إلى الفجور وفيه .

في مسألة الأولى في القول في (منز) معنى في قوله تعالى (وإذا القيروا نزل) وذكرنا أن معنى (منز) بعد وأنزل وأخرج وفري .

في مسألة الثانية في قتال أن يسأل لم قال (يدعون إلى الفجور) ولم يقل يدعون من في الفجور ؟ ثم إن هذا من الفجور . فتح قال (إن يوم) يوم يقول إذا بدأ يومه بالخير ؟ أو الجواب عن السؤال لا . (وإن ما في الأذهان من غير ذلك) أكنو فأخرج الكلام على الأغلب . كونه قال أنهم حال ما يمشون لا يكونون أحداً . معناه أن الله يمشون كملكت . فلا جرم كل من الضمير الأول ضمير غير المتكلم . والضمير الثاني ضمير المخاطب .

ثم قد سأل في وحصل ما في الصدر في قال أبو عبيدة . أي ميز ما في الصدر . وقال البيت : الحاضر من كل شيء ما في وجهه . سواء . وإنما حصل عجز ما حصل إلا أنه الحصة للآلة . وكل مرى يوماً .

ول تدبر روحه (أجدهم) معنى . من جمع في . أي . أخير . يحصل مجموعاً (وأناباً) أنه لا شيء . الفجر من الواجب . والدمع . والذكور . والمظهور . فإن كل واحد وحده فيل السجل العمل (وأناباً) أن أكبراً ما يكون لخلق الإنسان خلافاً ظاهر . أما في يوم القيامة فإنه تنكشف لا سر لروايات الأعداء . ويظهر ما في قلبه (أي قال) يوم القيامة (السر) واعلم أن حظ الوظف منه أن يقال إنك لستند بها لا طرفة لك فيه . فشيئاً ما يبره وتفتري

## باب في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

تأويله ، ولعل النقص ، وقيل زواله ، وكفى . قف على هذه الآية ، فإن حفظ الرحمن من  
المرأة إذا كانت حاملة فيها من الفضل نيا . فإذا قلت هذا لا يخلو لك من هذا الاستعداد ، فافهم  
أنيس بمعنى ما أتى ؟ وهو أن الرب لك لا يسهو ما يعل الأرض من أي الاستعداد ، وقوة  
وحصل الفهم والاعتناء على ظهره .

ثم قال يا أيها الذين آمنوا ، فافهم قوله خير في العلم أن فيه سؤالاً .

(الآية الأولى) أي يوم أن خلق الله من ذلك اليوم إنما حصل له من الفهم ، وذلك بمعنى  
سقى الفهم . وهو على الله تعالى عمل ، والجواب من وجوب (أحد) كماله تعالى بكونه  
من لم يكن عابثاً ، فانه يصير سبب لا يسهو عما في الأرض من أن يكون غيراً بالحوادث  
(والتأويل) أن فائدة تخصيص ذلك بوقت في قوله (يريد) مع كونه عالماً لم يزل به وقت  
الجواب ، وتفرقه من الفهم كماله بكونه لا يسهو عما في الأرض من أن يكون غيراً بالحوادث  
عالم لا يسهو عما في الأرض من أن يكون غيراً بكونه من ذلك ، فكانه تعالى يعل الأرض من أن يكون غيراً

(الآية الثانية) لم يخص أعمال القلوب بالذكور في قوله وحصل ما في تصدقوا وأعملوا  
ذكر أعمال الجوارح ؟ (الجواب) لأن أعمال الجوارح رتبة أعلى من أعمال القلوب ، فإنه أولاً الرأفة  
والإبراء في القلوب ، ثم حصلت بعد الجوارح ، وذلك في قوله تعالى سنسألكم في ذلك  
قال (أي من) ، والاصل في الفهم ، وهو وحصل في قوله

(الآية الثالثة) لم قال (وحصل ما في تصدقوا) ولم قال (وحصل ما في القلوب) ؟ (الجواب)  
لأن القلب عليه الروح وهو ما خلق الله برفقة الله وحده . (الآية الرابعة) في هذا القلب هو النفس  
ومنها ما طرب من الصدر ، ولذلك قال (وحصل ما في صدر الناس) وقال (الآية الخامسة) فافهم  
صوره للإسلام (جمل الصفة هو هذا الإسلام

(الآية السادسة) الضمير في قوله (يا أيها الذين آمنوا) إلى الإنسان وهو واحد (المعنى)  
الإنسان في هذا الجمع كقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) ثم قال (يا أيها الذين آمنوا) وقال  
أنه الجميع وإلا لما صح ذلك وأما ما في من جاشت هذه الآية

في المسألة الأولى في هذه الآية فاعلم أن كونه تعالى عالماً بالحوادث الماضية ، لأنه تعالى  
صلى على كونه عالماً بكل شيء أحوالهم في ذلك اليوم فيكون منكراً

في المسألة الثانية في قوله أن يحتاج من على الله في نصبه ، فأنشط الكلام من قوله  
(المعنى) حتى لا يكون الكلام لخاصة ، وقد يذكر في خبره ، فافهم أن من ينشأ أن  
أكثر لأنه قصد لتبشير الخلق ، وقيل في الآية أنه قرأ على من هو في راحة من الله تعالى  
أعلم وحصل من عنده ما محمد وشيئاً له ومحباً وسلم

(١) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ كَثِيرًا  
وَأَسْمَاءُ الْجَنَّةِ كَثِيرًا

اعلم أنه من دعائه وتعال لما حتم الموت عليه قوله (إلهي هم يومئذ خير)  
مكانه قبل وما ذلك الدرع؟ وتعال من القلعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَلْعَةُ ۝ مَا الْقَلْعَةُ ۝ رَمَّا أَثَرَكَ مَا الْقَلْعَةُ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في القلعة ، القلعة ، ما القلعة وما أدراك ما القلعة ؟ اعلم أن مع مسائل .

في المسألة الأولى في الفرع الضرب ، بعدد وعيد ، ثم حشد جماعة العصابة من حواريه  
الدمر فارعة ، قال الله تعالى (ولا زال ابن كذروا تصيهم ما حسو فارعة ) ومنه قولهم  
تمد يفرج بالمع ، ومنه القلعة وقوارع القرب وخرج ثياب وتجرعوا له يرموا بالسيف  
والمعنى على أن القلعة قسم من أحد القلعة وحسنوا إلى هذه القلعة من وجوه (أحدث)  
أن سبب ذلك هو تصدع التي تحت منها الخلاق ، لأن في نصيب الأرض يذهب الصوق ، قال  
تعالى (صلى من في السموات ومن في الأرض ) وفي ثلثية تحت الخلاق ، روى إسرائيل  
ثم بداهة لم يبد ، جمع ذلك معدود ، روى أن الصورة خلف على عدد السموات لكل  
وحد مئة مئة مئة ، فبقي الله كل جسد ينطق الصبح فترسله إليه من تلك المئة مئة ، والذي  
يركض هذا الوجه قوله تعالى (ما ينظرون إلا صيحة واحدة ، فأولها من رحمة ربهم ) (وأيها)  
أن الإبراهيم الدابة والعلية صطكان اصطكاكاً شديداً عند تخريب العالم ، نسب تلك القلعة  
على يوم القيامة بالقلعة (والتلوة) أن القلعة هي التي تخرج الناس من الدواب ، لإخراج ، وذلك  
في السموات ، بالاشتقاق والاشتغال ، روى التيسر والشمس بالشمس ، روى شكر كمال بالشمس .  
وفي الجبال بالذات والنفس ، وفي الأرض ، بالتي والشمس ، وهو ذو الكلى (وربها) أيها  
خروج آدم ، به بالمع والخرى ، والكمال ، وهو ذو الكلى ، قال بعض المحققين وهذا القول من  
قول الكلى قوله تعالى (وهم من جرح يومئذ أمرب )

في مسألة الثانية في إعراب قوله (القلعة ما القلعة) ويجوز (أحدما) أنه تعجب وع







فَأَمَّا مَنْ نَقِصَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ يُجْزَىٰ بِمَا كَانَ يَافِي ۚ وَأَمَّا مَنْ نَحِثَتْ

مؤيد

من كره الموت لا تحبها إلا يدي ، ثم قال في الزاوية ص ١٠٠ : كذا قال ( وسبوت الحبال  
فكلمات سرية )

► المسألة الثالثة: لم يخل يوم يكرى الناس كالعراش المشهود، ولا كالحلبي للمعشوقين بل قال (وكانوا يحلوا كالحلبي المعشوقين) لأن النكاح في مثل هذا مقام المهر والتعدي

[illegible][illegible][illegible]

ثم قال لعل في وأما من دون من لم يأت في وقت حاله من رجعت غيبت على العباد  
قال أبو بكر رضي الله عنه [ما قلت] "من لم يأت من حاله من رجعت غيبت على العباد ما قاله  
عليهم ، ومن لم يأت من وضع وجهه لا يأت فيكون ثقلا ، [ما قلت] من رجعت غيبت  
من وضع وجهه في الظلم في الدنيا ومنه عنهم - وحق لمن لم يأت من وضع وجهه في الظلم في الدنيا  
وقال فقال [ما قلت] لعل في الحق في الظلم في الدنيا ومنه عنهم

## فَأَمَّا هَارِبَةٌ ۖ وَفَمَا أَزَلَّكَ مَاهِبَةٌ ۖ فَأَرْحَبَ ۖ

أما قوله تعالى فأنه هاربه في قوله وجره (أحد ما) أن الهاربة من أصحاب النار وكانها  
التدغمية يرى أهل النار فيها هربى يبدأ ، ونهى فأزله النار ومن ماوى أم على حبل  
التيه بالأم التي لا يقع الفرع من الولد إلا إليها (وثانها) فلم رأه موهب في النار ذكركم  
الأحاديث والكلبي ، وقوله قال لأنهم يهرون في النار على رؤوسهم (وثالثها) أمم إذا دحرا على  
الرجل بخلل قالوا هربت أنه لاء بد، هوى أي سقط رميت فقد هربت أنه مدنا ونكلا ، مكانه  
هبل (رأى من صحت سواترته) فقد هلك

ثم قال تعالى فوما أزدالك هارب في قال صاحب التفسير فيه صبر الداهية التي كل عليها  
قوله (فأنه هاربه) في التصدير (التثنية) أو صبر هاربه (والهاء) للسكون إذا وصح صار حذفا  
والاعتبار الوقت فأنه لا يباح المصعب واحد ثانيا فهو ، وذكرنا الكلام في هذا ، فعدت قوله  
(م يست ، مبداهم الله ، ما ألقى هو ما ح ) ،

ثم قال تعالى فأنه هاربه في وأسمى أن صار اليربى بالنسبة إليها كأنها ليست حاربه ، وهذا  
التقدير كما في التوبة على قوله سخرت بعد أنفه ميا ومن جميع أروع الدواب ، وسأله الترمذي  
وحسب لمأب رربا وأن ما وعدنا على رسلك ولا تخفوا يوم القيامة ، لا لا تخفوا المساء

## (١٠٠) سورة النكاث وَأَنبَاهَا مَنَافَات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النكاث النكاث ١ حتى وَرَثَمَ كَمَقَار ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ أما كم النكاث ، حتى وَرَثَمَ كَمَقَار ٢ به سنان :

في المسألة الأولى في الإلهاء الصرف إلى الور ، والهدى الانصراف إلى ما يدعوا إليه المعوى .  
ومعلوم أن الانصراف إلى الشيء يقتضى الإعراض عن غيره ، فهذا قال أهل اللغة ألقى فلان  
عن كذا ، أى أساق وشتم ، ومنه الحديث : أن أرباب كل جمع حارب الرعد على من حديثه ،  
أى زكوا وأعرض عنه ، وكل شيء ركنه فقد هتبه عنه ، والنكاث السامى بكثرة الحال وجهه  
و لحاقه بحال نكاث القوم نكاث إذا لم يسلوا منهم من كثرة الخلف ، وقال أبو مسلم النكاث  
خاضع من النكثه والحادى جمع على أسد رجوه ثلاثة يحمل أن يكون بين الإثنين يسكون  
معاده ، ويحمل بكلف الفيل تحول نكاثه على كذا إذا ضلته وأنت كاره ، وتحول شاعرت  
على الأمر إذا تكلف لغيره ، تحول قطعت ، ويحمل أيضاً الفعل نفسه كما تحول شاعرت  
هو الأمر أى أدت عنه ، ولفظ النكاث في هذه الآية ويحمل الوجهين الأولين ، فيحمل النكاث  
على الله تعالى كمن من نبي يقول كل واحد منهما لهما ( أنا أكره ملكاً مالا وأعز غرضاً )  
ويحمل تكلف النكاثه فإن غرضين يتكلف جمع غرض ، فكثير ماله ، وأمر أن التناخر والتناكر  
شيء واحد وظاهر هذه الآية قوله سنان ( وجاهر بكم )

في استقامة القضية في غير أن التناخر ( أى يكون ) باتت الإنسان نوعاً من أنواع السعادة  
لنفسه ، وأجساد السعادة الثلاثة :

( فأحدها ) في النفس ( والثانية ) في البدن ( والثالثة ) ما يطبق بالبدن من خارج ، أى إلى في  
نفس من العلوم والآمال العامة وهذا المراد قوله حكاه عن إبراهيم ( رب هذا ل  
حكاه وألقى بالحقين ) وهذا حال الخط الأدنى والسعادة السريعة  
وأما إلى في البدن من الصحة والجمال وهو المراد الثانية ، ولما إلى يطبق بالبدن من خارج  
فقد كان ( أحدهما ) ضرورى وهو المال واجبه والأخر غير ضرورى وهو لا يربطه إلا الصلة

وهذا الذي عدوه في المراته كانت اقسامه وكفه لاني خلص اليه اذ انما هو من اعضاءه فانه  
يجعل افعالهم واجهه مباله .

ربنا المداينه الدنيه فاصلا من ان من عاب بهدوا السبله المداينه فانه من يكن صحيح  
الدين لم يضره لا كتاب المداينات "العهود" اذ انما عرفه هذا بقول القائل سعي ان  
يكون سعيه في تقدم الاثم على اللهم فانه من عاب بهدوا السبله والاعوان والاخوان فانه من يكن  
ظرا من اسباب المداينات . والاشد من عاب بهدوا السبله من عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح  
هكذا تلك رجعت الاثمة فمراتب في العباد على ان يترك افعالها وذلك يكون عكس  
القوابل ويحضر طر . فلهذا اصبحت بهم الله يدور فقال (انما هم النكاثرة) فانه من يكن  
بالله . ربنا من عاب بهدوا السبله والاعوان والاخوان فانه من يكن صحيح . وبما في هذا من عاب بهدوا السبله فانه من يكن  
من الله ولا يدرى انما .

﴿ المسئلة الثالثة ﴾ قوله (انما هم النكاثرة) يعني ان يكون افعالا عوام . ويجعل ان يكون  
استقاما مع النور والبرق في النكاثرة كما في قوله تعالى انما هم النكاثرة . وبذلك عظاما وانما  
كثا عظاما

﴿ المسئلة الرابعة ﴾ الآية ذات على ان النكاثرة والاعوان مضموم . والقول على ان النكاثرة  
والاعوان في المداينات فليقعه هو مضموم . ومن ذلك ما يروي من غير الناس ان النكاثرة  
يعني . وبما في ذلك ان النكاثرة يعني ان يكون على طاعة السلام . وبما في ذلك ان النكاثرة  
يعني ان يكون النكاثرة فانه من عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
وذكره في نفسه فانه من عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
وعلى افعاله . وكان يقول ان عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
في الله والاعوان والاخوان المداينات . وهو فاعل المداينات . فالاعوان والاخوان في النكاثرة  
لما في قوله . بل في قوله تعالى . وهو "نكاثرة في المداينات" وعلاجه . فانه من يكن  
يعني من عاب بهدوا السبله . وبما في ذلك ان النكاثرة يعني ان يكون على طاعة السلام . وبما في ذلك ان النكاثرة  
لا يجرى حين اذ كان حرف النكاثرة على

﴿ المسئلة الخامسة ﴾ في تفسير الآية وسورة (اسمها) (انما هم النكاثرة) فانه من يكن صحيح  
فانه من يكن صحيح . ومن عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
يعني ان يكون النكاثرة فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
وذكره في نفسه فانه من عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
وعلى افعاله . وكان يقول ان عاب بهدوا السبله فانه من يكن صحيح . وبما في ذلك ان النكاثرة  
في الله والاعوان والاخوان المداينات . وهو فاعل المداينات . فالاعوان والاخوان في النكاثرة  
لما في قوله . بل في قوله تعالى . وهو "نكاثرة في المداينات" وعلاجه . فانه من يكن  
يعني من عاب بهدوا السبله . وبما في ذلك ان النكاثرة يعني ان يكون على طاعة السلام . وبما في ذلك ان النكاثرة  
لا يجرى حين اذ كان حرف النكاثرة على

فإن من هذه القيود ثورث ذلك على ما قال عند الصلاة : كتب عليكم من دأبه القنود أو غيره رويها  
فإن رويها تذكره ، ثم إنكم ولستم القيود ، حسب قنود عقاب والاب تراق في حب الدنيا  
عن بكت هذه التسمية ، لا يحرم ذكر الله تعالى ذلك في معرض التمجيد

(في القول الثاني) أن المراد من النكاح المال واستلوا عليه من دأبه من طرف من هذه  
من المصير عن أبيه ، أنه هذه الصلاة كان يقرأ (أهكم) وقال إن آتم يقول حال ما في روى  
لك من ذلك إلا ما أكلت فأضيت ، أو لبيت أباي ، أو تصدعت فاضيت ، والولد من قوله  
(حتى لا يمتنع) أي من ثم ورواه غيره عن أبيه عن الموت فقال من ملك فالقوله و  
رسمه قال جبريل لأحسن :

رأيتك قدوة أبو مالك بأصح الأسماء ورواه

أي أنت ستكون مني الآية أما كم حرمكم من كثير أموالكم عن ملاحه روى حتى ألاك  
الموت ، وأنتم على ذلك ، فاب حاله على هذا الوجه متعلق من وجه (الأول) أن يروى  
هو الذي يروى من جهة ثم يعرف ، والبيت من في يده فكيف يحل (أو غيره) (أو ثلثي) أن  
قوله (حتى لا يمتنع) يعبر عن المباحة فكيف يحمل على المنع (والجواب) عن  
البيان لا يروى أنه من ذلك ، لكن لا بد من الجليل ، وكذا أصل القيود روى  
عنه إلى مكان الحساب (والجواب) عن السؤال الثاني من وجوه (أحد) أن يحتل إلى يحرم  
المرء من كان مشروطاً على الموت معب الكبير ، ولذلك خلافه (أنه عن شعير صغير (وإنها)  
أن الجواب عن تعميمه ، على أنه من كمالهم ، لا يروى أن طردهم ، وحده قوله تعالى  
(ويخرب القصر) (وإنها) قال أبو مسلم : من الله تعالى بكم هذه الصورة يوم القيامة أجيراً  
الكنز ، ومع في ذلك الوقت ، قد تمتعتم من ريادة القيود

(القول الثالث) (أهكم) المحرم من ذلك وطلب تكميله حتى صمم المحرم فخاله  
من حب الموت ، ثم حرم من تلك الحجة أو صحت لأجل الزكاة وكذا ولا جرح الحج وكذا

(القول الرابع) (أهكم) النكاح من النكاح إلى النكاح من دأبه كأنه أحبط لا يكره  
النية إلا بقدر رسم المذبح ، هكذا يعني أن يكون حائضاً ، وهو أن يكون حائضاً من دأبه ذلك  
الصدر الصل من الأكل ، وصاير قوله تعالى (صلاً ما تذكرون) أي لا أجمع معك جد العار  
القيود من النكاح

في مسألة التسمية : أنه تعالى لم يقل (أهكم) النكاح ، بل قال : (أهكم) النكاح ، لأن المصير  
أبغى الدم لأنه ذهب لوجه كل مدب : فمن فيه جمع ، فجمع الموضع أي أهكم  
النكاح عن ذكر الله وعن الرخاء والضيقة ، في أمره وحقيقته التذكر والتعبد أو يقول  
إن الله تعالى ما قبل هذه الآية فسمى أهكم النكاح من النكاح في أمر ماله والاستعداد  
في الحرب ، ومن غفرنا إلى الأهل فسمى أهكم النكاح ، في غير الدين حتى رويوه



في مثل هذا المكان أعرض ، يقول الرجل للرجل أو فليت هذا أي مكان كذا ، قال فقد نزل  
(مر بهم فقروا كيف لا يتكفرون عن ربهم انزلوا عن صوره) وفي معنى به جواب  
رفاه (ولو يرى يدونها على رجب) فكانت هذا فتقوله ذكروا في حرايلو وجرها (أحد)  
قال الامام (لو يظنون هم الغني) ما ألف كنه التكاثر (وتائب) قال أبو مسلم لو فهم مد  
بحسب علمكم عسكم به أو لو علم لاى لرسولهم لاشتمل به (وتاب) أنه حذف الجواب ليدفع  
الوجه كل مدح غير كون التوبيخ أعظم ، وكأنه قال (لو علمتم علم الغني) لتعلمتم حالاً يوصف  
ولا يمكن ، وابتكركم ضلال وحيوة ، وأما قوله (لنورى الجحيم) فاللام بدى على أنه حراف قسم  
مصدق ، والقسم لتؤكد البرهنة ، ولما ما أورد به عما لا مدخل فيه تزيه وكرره مدعواً بأنهم  
نبيلاً لتهديد وزيادة في التوبيخ

في مسألة فلسفية في أنه لى أيجاد لفظ كلاً وهو الزجر ، (وإنما حدثت الإعادة لانه قد في  
كل موضع يصير ما عصب به الموضع الآخر) فإنه تعالى قال لا تعدوا هذه فتكم تستحقون به من  
العذاب كذا لا تحسوا هذا فتكم تسوجون به حرراً آخر ، وهذا التكرير ليس بالكرره بل  
هو من معنى محتم ، وكان الغنى وحده قد عمل من (كلاً) في هذا الموضع معنى حداً كأنه قبل  
سما (لو يظنون علم الغني)

في المسألة الثالثة في قوله (علم الغني) وجهان (أحدهما) أن يبيّن عدلاً شيئاً فاعرف  
أنه صوف إلى الله ، كونه تعالى (والدار الآخرة) وكما بهال مسند الجميع وعام الآخرة  
(والثاني) أن الغني هو من المرات والهدى والنجاة ، وقد سعى الرب يشأ في قوته (وعبد  
ربك حتى يأتيك اليقين) (ولم يزلوا تهاجداً اليقين) وفي ذلك ما لم يزلوا علم أدرك  
وما سعى الإنسان معه ويعدده في التبرؤ لآخره في عبيك التكاثر وقوله حر غير ذكر أنه قد  
يقول الإنسان ، أن أدرك علم كذا في نفسه وظان بهم علم طلب وعلم الحساب ، لأن العلوم  
أنواع ومجالات لذلك أن يقال علمت علم كذا

في مسألة الرابعة في العلم من أشد القيوات من العلم ، فإذا كان وقت العمل لانه كان وهذا  
وحيث ، وإذا كان بعد ذلك ، وقت العمل طويته يكون حيرة وبله ، كذا كذا إذا خرج من رجل  
الصلوات (وإذا حذر) ، فإلى كانوا معه أحد أو ليس لك المراه خرج من لفظات وحدها  
جواهر ثم الاحتمال كانوا في اسم لى تمام ، أحسن أكثر مما أحسن ، والذين لم يأخذوا كذا  
بعض في العلم ، حيث كذا يكون أحوال أهل العلم

في المسألة الخامسة في الآية تهديد عظيم للعدو ، جابها ذلك على أنه لو حصل اليقين بما في  
التكاثر والتماهر من الآية به كذا التكاثر وفي خبر وهذا يقتضى أن من م ترك التكاثر والتدحرج  
لا يكون اليقين ساحلاً ، فالرب العالم لا يكون لا يكون بالعلم الخبير ،

في مسألة السادسة في ذكر الزور وحره ، أحسن أنه لنا كيد الوعد أيضاً لن التزم









مصروداً إلى مدعاة إله لا إلى معصية. فيكون السؤال: ما هو الذي لا يعبد إلا الله؟  
 مع الصلاة والسلام أنه قال: «لا إله إلا الله» فما الله يوم القيمة حتى يأتى عن أربعين سنة عمره ثم  
 أقامه وعن شاة من أبله. ومن معه من أبله أكتبه وبهم أكتبه. وعن عبد الله بن مسعود  
 في كل يوم من الله تعالى ما لا يحصى ذكره عليه الصلاة والسلام  
 ﴿سُبْحَانَ الْمَلِكِ﴾ احتضروا في أن هذا السؤال ليس بكم.

(فالقول الأول) أن هذا السؤال إنما يكون في موضع واحد، وهو قبل هذا لا بعده.  
 لأنه متى أحراز هذا السؤال ما خرج من مشاهدتهم بوجه (ثم لا يترى) وموضع السؤال  
 متقدم على مشاهدتهم؟ فإنا نرى في قوله (ثم) أي ثم أخبركم أنكم محالون يوم القيمة،  
 وهو كقولهم (فلنرجعه أو إعادته) يوم ذو معصية إلى قوله (ثم كان من الذين آمنوا)  
 (القول الثاني) أنهم إذا دعوا إلى الله مستثناة عن التمسك بوجه (ثم لا يترى) وموضع السؤال  
 هو حاشا لهم حريصاً، وقال (فإنكم في سفر) ولا شئ أن يجرى الرسول حصة من الله فقد  
 شئوا به بعد دخولهم أسارى، أو يقال: إنهم إذا حضروا في الجحيم وشاهدوا ما به حاله من  
 منكم هذا العذاب لا يمكن في ذلك استقامت تثبيته من المؤمن الذي يبعثكم من هذه النار،  
 ولو مرهم عمرهم إلى طاعة ربكم لكم اليوم من أجل ثبوتهم القاطن بقدرجات، يمكن ذلك  
 من الملائكة سؤالاً عن معصية في الدنيا، والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم



كتب صار ذلك انفسا عن اخبران ، وملك قال ( ان حذر ) وانه عرب اخبران

( ان لمرح ولا يام ههنا ) وكل يوم يصعد من الاجل

فكان معنى ( والله العجب أمره ) حدث بمرح الانفس مصعب عنه أنه وجد ربح ماله  
 هذه لغيره ، وروى لي حبر ( يقول الثالث ) وهو قول أبي عبد الله ( روى بالمرح أحد طرق النصارى  
 والنجيب به وجوه ) أحدها ( أنه أمره تعالى بالمرح كما أقسم بالصدق في بعضها جميعاً من دلائل  
 تنزهه عن كل بكرة كانها تقدمه مخرجون من قبور وخصير الآهوات فاحيل ويقام الزوارس  
 وكل عتبة له تخريب انفسا بالصدق والموت وكل واحد من جانبى خائيفين شاهد عدل ثم إذا  
 لم يحكم احكام عقب تشخيصه حاسراً وكما الإنسان الضال به في حشر ( وثانيها ) قال  
 الحسن رحمه الله ربما أقسم بهذا القول بسبب من أن الإنسان قد دنا وقد غطى عنها واجهه النجاة  
 والكسب فيها فادب مكسب ودخلت النار وطلق كمال عكك بذلك كمر أحد ما هو حقه  
 فيقتل بحمل فذكر من الخاسرين ، وكذا تقوى والعصراني عصره ، ان قد حدثت القصة ( ان الله  
 بعد ) صفة وروى أنك تسأل ما من الله الذي كسبه في ذلك ، وتساؤل في مداولتك مع  
 الخلق وكل أحد من المظفرين يدعي ما عليه فإذا أت حاسر ، وبطوره ، اقرب فتدبر حاسر  
 ومع في حبه من صير ( وثالثها ) أن هذا الوقت مضى ، والذين صدقوا عليه السلام ومن  
 حلف عند الدهر كاذب لا يملكه الله ولا يظفر له يوم القيامة ، وكما أقسم في حق الرايح بالصدق  
 هكذا أقسم في حق الخاسر بالمرح ، وذلك لأنه أقدم بالصدق في حق الرايح وبشر الخاسر أن  
 أمره إلى الإجمال وهو نافي في الخاسر ثم بعده أن أمره إلى الإقرار ، ثم كانه يقول مصعب النور  
 يقول صحت على العباد في القبة المكونة ، وعن مصعب السلف ، حدثت في السورة من مانع النج  
 كل يصح ويعدن اوجوا من حبوب أس ماله ، اوجوا من يدوب رأس ماله صلت قد سعى  
 ( إلى الإنسان لي حذر ) يحرقه بغيره بغيره ولا يكسب فذا هو حاسر .

( تقوى الثالث ) وهو قول حفص أن صلاة النور ، وذكرها فيه وجوهاً ( أحدها ) أنه  
 تسأل أقدم صلاة النور تسلياً بدين قوله ( والصلاة الوسطى ) صلاة النور في مصحف حفص  
 وجوز في قوله ( محسوبة من عدد الصلاة ) فليس بالقدرة ، والصلاة النور ( وثانيها ) قوله  
 عليه السلام ومن دنا صلاة النور فكانت ربه أمه وماله ، وثالثها ، أن التكليف في أدائها  
 أشق لثلاث الناس في مجازاتهم ومكانهم ، أحدهم الجهل واشغالهم ، والآخرهم ( وثالثها ) روى أن  
 امرأة كانت تصبح في صلاتها لله وتقول : دون على الله عني رداء حول الله عني عني  
 ماذا حدث ، فاستدبر رسول الله في روضي حبيب على عزت جلالي وبه من ربه فالتفت الله في دن  
 من الخلق حتى سب ، ثم ساءلك الخلق لهن من نوحه فقال عليه السلام : أما الزنا فمهلك الزم  
 لما فعلت الله طرأاً حرم ، ولما بيع احق الله ارتكبت كبيرة ، لكن غلبت عليك تركت صلاة

## إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ﴿١﴾

صلاة العصر، من هذا الحديث إشارة إلى تدعيم أمر هذه الصلاة (وعاسب) أن صلاة العصر بما يحصل من طاعات النهار، فهو كائنه بما يتم الأعمال، فكانت الزميمة بالزينة كذا صلاة العصر لأن الأمور بخلافها، فأنتم هذه الصلاة تحسبونها زيادة بوصية المكلف على أناسها وإشارة منه أنك إن أدبته على وجهها عاد حسراتك رجماً، كما قال (إلا الذين آمنوا) (وسادس) قال النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولا يزوجهم: [١] من جلف يد العصر كاداً، [٢] من جلف يد العصر مثلاً، فكيف يجوز أن يقال أقسم الله تعالى به؟ (والجواب) أنه ليس قدما من حيث إنها معناه، بل من حيث إنها أمر شريعت نبينا الله تعالى بها.

(القول الرابع) أنه قسم برمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، واحجراً عليه قوله عليه السلام: «إنا مثلكم ومثل من كان قبلكم مثل رجل أشاجر الجيراء، فقال من يعمل من العمل إلى الظهور جيرا ط، فسقط اليهود، ثم قال من يعمل من الظهور إلى العصر جيرا ط، فسقط النصارى، ثم قال من يعمل من العصر إلى المغرب جيرا ط، فسقط أهل الجحيم، فمات أنتم، فسقط اليهود والنصارى، وقالوا: نحن أكل حلال وأكل حرام، فقال الله: وهل نقصت من أجركم شيئاً؟ لا، قال فماذا فعل أولئك من أشد، فكتموا عمل عبادنا أكثر أجراً، وهذا الجيرا ط على أن العصر هو الزمان المخصص به وبأنه، لا يجرم أقسم الله به، بشره (والعصر) أي والعصر الذي أنت فيه هو نبال أقسم رحمة في هذه الآية وبما كان في قوله (وأتى حل هذا لك) وبشره في قوله (لندرك) فكأنه قال: وعصرك يدرك وعوك، وذلك كله فالعرف به، فإذا وجد تنظيم حال الظرف فحس حال الظرف، ثم وجه القسم، كأنه تعالى يقول: أتى بالعمد حشرهم ودعوتهم، ثم أمر صراحتك وبما تضمنوا بذلك ما أعظم خسارتهم وما أجل خذلانهم.

عنه تعالى: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ﴿١﴾ وفيه مسائل:

١- المسألة الأولى: في التأنيث واللام في الإنسان، يحتل أن تكون الجنس، وأن تكون لليهود السابق، فليذكر المقصود في قولهم (الأول) أن المراد به الجنس وهو كقولهم: أكثر النعم في أدي القس، ويدل على هذا قولهم فسكت الذين آمنوا من الإنسان (وقوله الثاني) المراد به الجنس معين، قال ابن عباس: يريد جماعة من بني كنانة بن النضير، والمقصود من التأنيث والاسمود بن عبد المطلب، وقال مقاتل: زلت في أبي لب، وفي غير مرعوق

فيه أبو جهل. ردوى له ولا أكثر بقونون إن محمداً لم يجر فأمر تعالى أن الأمر بالهدى بما ينزله.

في المسألة الثانية في الحصر الحصران كما هو الكفر في الكفران وبما هو نقصان وذهب رأس مثال ثم فيه عسير. وذلك لأننا إذا حصرنا الإنسان على جنس كل متى الحصر ملاقى فيه وعمره. لا أنزى شامل فإنه ما هناك عمره وحلقه. لأنه أكبر سببهما معاده أبدية. وإن حصرنا على سبب على الكافر كان أمراً كرون في السلالة وأنكره فلا من آدم من هؤلاء. حيث يتحصن من ذلك الحصر إلى الزعم

في المسألة الثالثة في (الحي حصر) ولم يتوهم في الحصر، لأن التفكير بعد التبريل تارة والتحصن أخرى، فإن حصرنا على الأول كان لمضى إلى الإنسان أو حصر عظيم لا يعلم كنهه إلا الله. وعمره أن له ب عظم دهم من في حقه السبب، أو لا، ومع في سبب انتم البنية وكلا الوجهين مغلالات في ذمتهم في حق ربه. فلا جرم كان ذلك لادع في غاية العظم وإن حصرنا على ثنائ كان لمضى إلى حصرنا الإنسان دون حصرنا لخصان. ومنه متناه أن في حلق من هو أصغر من شأن وأبو تصحيح هو الأول

في المسألة الرابعة في الحصر (الحي حصر) بقوله (الحي حصر) بقوله (الحي حصر) مع أنه في أنواع من الحصر (الحي حصر) أنه الحصر الحصري، حرمة عن حده ربه، وأما البراق وهو حرمان عن الجنة، ردوى في الحصر بالإنسان إلى الأول كالمقدم. وهذا كما أن الإنسان في وجوده قوله. ثم قال. وما حصر الحصر إلا الإنسان لا الحيوان (أي ما كان هذا المقصود أجل المقاصد كل سائر المقاصد ثابت إليه كانه).

والعلم أنه تعالى في هذه الآية قرآن على ما لفته تعالى في بيان كرون الإنسان في حصر (أحد) قوله (الحي حصر) عي أنه كالمقصود في الحدوث وأنه أحاط به من كل جانب (وتاباً) طه إن باباً فافك (دربها حرف ملام في حي حصر) وهما احتيلان

(الأول) في حصره تعالى (الحي حصر) أي في طريق حصر وهذا كقوله في كل أمور الناس (أي بما يكون في طريق حصر) (الحي حصر) (الحي حصر) (الحي حصر)

في (الحي حصر) الثاني (الحي حصر) لا بد من حصر لأن الحصر هو صميم رأس حصر ورأس ماله هو عمره وهو فافك عن تصحيح عمره. ذلك لأن كل حصر عمر الإنسان فإن كانت مبرورة إلى شعبة فلا شدة في الحصر. وقد كانت مشقة للمخاض فالحصر أيضاً حصر، لأنه كما ذهب في مؤنه ثم مع أنه كان (الحي حصر) أنه لم يزل به عملاً من أموره دائماً وإن كانت مشقة بالمطام فلا حصر إلا ويمكن لإبواب أو بصيرها على وجه الحسن من ذلك ولا ترمب الحصر والخرق في غير سبب. فإن مرابب جلال الله وعمره من سبب، وكل كان علم الإنسان بما أكثر كان حصره على أكثر. فكان بعضه

## وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

عند الإنسان بالطاعات أهم وأكبر ، وذلك لأعلى والاخصر ، والذي نوع حركاته ، فليكن  
الإيمان لا يفتك بثبوت نوع حركات

واعلم أن هذه الآيات تليق على أن الأصل في الإنسان أن يكون في الخير والحق .  
وتفرد ، وأن هذه الآيات تليق على حب الآخرة ، الإخلاص من الدنيا ، ثم إن الأسباب الدخيلة على  
الآخرة هي هذه ، والأسباب الدخيلة على حب الدنيا هي هذه ، وهي الخوف من الله والنجاة  
والعصب فإذ العصب هو أكثر الخلق خشية ، حب الدنيا يصرف في طاعة ، حكايا في  
الحلم والوفاء ، بل هو يلهي تعالى قال في سرية ، ( فقد حفظ الإنسان في أحسن تحريم  
ثم ردها أسفل سافلين ) هناك خلل على أن لا يمتد من ذلك والاهتمام به ، وهذا  
يدل على أن الإخلاص من الدنيا والآخرة ، وكيف وجه الخلق ، بل كور في سورة  
الذين آمنوا والذين عملوا الصالحات فلا تفتن بين القولين

فوقه تعالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

علم أن الإيمان والعمل الصالح هو حتم يصير حراماً ، ثم بعد ذلك

﴿ المسألة الأولى ﴾ أنتج من قول الذين غير داخل في معنى الإيمان ، بأن الله تعالى عطف  
على الصالحات على الإيمان ، ولو كان هذا الصالحات وإخلاص معنى الإيمان كان ذلك تكراراً  
ولا يمكن أن يقال هذا التكرار وأنت في القرآن كقولك هذا ( إذاً أحدنا من المؤمنين من هم  
وعلى من حج ) وقوله ( وجعلناكم رجبين ومكالم ) لا حول لك رجباً حس ، لأن  
إعادة ذلك على كونه شرفاً أو نوع ذلك الكبر ، وحسن الصالحات نفس الله في أنواع الأمور  
أسماء بالإيمان ، عطف هذا التأويل قال الخليلي هذا التكرار واقع لا محالة ، لأن الإيمان  
وإن لم يشتمل على عمل الصالحات . لكن قوله وعملوا الصالحات ( يدور على الإيمان ، فيكون  
قوله ( وعملوا الصالحات ) متناً على ذكر قوله ( الذين آمنوا ) وأيضاً قوله ( وعملوا الصالحات )  
يسمى على قوله ( وعملوا الصالحات ) وهو ما نصير ( فوجب أن يكون ذلك تكراراً واجباً  
القولون وقالوا . إلا لا يمنع ورود التكرار لأجل هذا كيد . لكن كسر عدده ، وهذا التكرار  
تكون الاستدلال .

﴿ المسألة الثانية ﴾ أنتج الصالحات من هذه الصلوات هذه الآية ، قاله . لأنه دلت على أن  
الإنسان لا يفسد مطلقاً ، ثم أنتج راجعاً آمناً وعملوا الصالحات ( ولقد على التمرين  
مفرد عند الله أحدهما . حيث أن من لم يحصل به الإيمان والأعمال الصالحة لا بد وأن يكون  
في حساب الله في الآخرة ، ولما كان من جملة الصالحات في غاية الله ، وكان الحاصل





ماشعور والنهي عن الفكر ، وأن يجب به ما يجب لنفسه ، ثم كرر التواصي لضمين الأول  
 للثاني إلى الله والثالث الثالث حجة ، ولأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو  
 قوله (و، عن المنكر) ويواسي (ويواسي) رحمه الله من أهدى إلى غيري  
 ﴿مسألة ثمانية﴾ دلت الآية على أن معنى نطق ، ولأن المعنى تلاوة اللسان ، قوله  
 ﴿مسألة السابعة﴾ إنما قال (وواسي) ولم يقل ويواسي لأن التلاوة أمرٌ من نطق  
 حدهم بما صدر عنهم في الماضي ، وذلك بعيد عنهم في الثبات عليه في المستقبل  
 ﴿مسألة الثامنة﴾ قرأ أبو عمرو (بالهجر) ثم قال : شتاً من الحرف لا يشع فاق أو عمل ،  
 وهذا ما يجوز في الوقف ، ولا يكون في الوصل إلا على إيجازة أو وصل بحري الوصف وهذا لا يكاد  
 يكون في القراءة ، وعلى هذا ما يروى عن سلام بن منصور أنه قرأ ، والعصر بكسر الصاد وله  
 وقف لا تقطع نفس أو لم يرض حظه من إدراج القراءة . وهذا يحصل لا على إيجازة أو وصل  
 بحري الوصف ، رافقه سبحانه وتعالى أعلم . ومن الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



(١٤) سورة الممتحنة مكية  
وآياتها تسع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَلَّغْنَاكَ خَمْسَةَ عَشَرَ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• ويل بكل حمزة حمزة • به مائل :

[illegible][illegible]

## الذي جمع مالا وعشقر

بالألف (ولأنها) قال أبو الفتح الفهر الماراج، والفهر منسوب (وراء) لفهره وهو  
والفهره سراً بالحاء والهمزة، عاصم الفهره والفهره التي لقب الناس بها يكرهون وكان  
الزبد بر الفهره مثل ذلك، ولكنه لا يفسد عند الرزاق إلا خلق من هذه السادة ويدخل  
فيه من غاي الدس أنوارهم وأجسامهم وأصواتهم ليصنعوا وقد حكى الحكم بن العاص مشية  
قضى صلى الله عليه وسلم قضاء عن الله تعالى ولعنه (ومعناه) قال أخس الفهره الذي أمر عليه  
بكره تيبه عليه والفهره التي ذكر أعاد بأسره، وبه (ومعناه) عن ابن أبي عمير، قال قلت  
لأبي عبدس (وبل لكل حمزة فزه) من هؤلاء الذين يسمون الله بالزبد قال لم أسدوني بالحيرة  
المعروفين بين الأصناف المتأخرون الناس غائب

وعم أن جميع هذه الوجوه مشتركة اجتمع في أصل واحد وهو الحاصل وإعصار الصب، ثم  
هذا على تسعين إمّا أن يكون لهجة كما يكون عند حبس والخفة، وإمّا أن يكون بالمرل كما يكون  
هذا الشبهة والإصباح، وكل واحد من الضمير إمّا أن يكون في أمر تنقل بالزبد وهو ما يفتي  
بالصورة أو الممر، أو الخنوس والمارة كثيرة وهي غير مضبوطة، ثم إصهار الصب في هذه  
الأنعام الأربعة، تكون للممر، وقد يكون لماثب وعلى التفسيرين فقد يكون باللفظ - وقد  
يكون بإشارته، أمر والذين وغيرهما وكل ذلك دليل تحت الشيء والحرر إمّا أن تحت في  
أن اللفظ حسب القصة موضوع إذا كان اللفظ موضوعاً لم يكن مراداً حسب القصة، وإمّا  
يكن اللفظ موضوعاً لم يكن داخل تحت الشيء بحسب العباسي الخفي، وإمّا أن الرسول أعظم الناس  
مخصصاً في الدين كان المحض من عطفه عند الله فلا جرم قال (وبل لكل حمزة فزه)

قوله تعالى الذي جمع مالا وعشقر

في المسألة الأولى (التي) مدح من كل أمر أصب على وجه، وإنما رصده الله تعالى جيد  
الوصف لأن يجرى السبب والحدث في غير الظاهر وهو ما يجتمع من الملبس، ووجه أن  
التصديق له لاجل ذلك فيستقصى غيره

في المسألة الثانية (قرأ حمزة والكسائي) فامر جمع بالتثنية والجر، والجمع والجمع  
في جمع وجمع واحد متعارف، وهرق أن (جمع) بالتثنية جيد أنه جمعه من هذه وهذه، وأنه  
يجمعه في يوم واحد، ولا في جوبين، ولا في أمر ولا في شئيين، حاله ثلاث جميع الأحوال  
أمر يجمعها من هذا وهذا، وأما جميع والتعريف فلا عند ذلك، وأما قوله (مالاً) فالتكثير فيه  
محتمل وجوب (أحدهما) أن يقال إن مالاً هو شكل في الدنيا كما قال (الملك والبرون) به الحيلة  
الديب (مال الإنسان) هو ما يندس إلى حال كل الدنيا حقير فكيف ينبغي أن يفتخر بذلك

حسب ادب آخذه <sup>قوله تعالى</sup> بحسب ادب آخذه <sup>قوله تعالى</sup> بحسب ادب آخذه

القول ( الثاني ) في كون المراد منه الطعام أي ما في صلبه من حيث وقصد أنهي انما كان  
مكتفياً به بالغافر أن يحضره ، أما قوله ( وبعده ) فيه وجه آخر ما عرفت من البعد  
وهو انه جزء من المال المذموم ، كذا روي عنه إذا أمكنه له وحصله عنه وديره ، عرفت  
الفهم ، وقام بها ) بعده أي أضافه ، والوجه في ذلك أن قوله تعالى يصدق على  
قوله ، وهذا قال تعالى وبعده أي أضافه بقوله هذا في وجهه في بطنه بالجار ، جاء  
القول كان محمد ( ولما ) بعده أي كثره ، قال في من حل عدل في كونه ، وهذا القول  
الأخير ، ورجع إلى من العدد ، الف ، الثالث في معنى البعد ، ولم أجد فيه وجهاً ، فإنه  
وقع وجهان ( أحدهما ) أن يكون نفس جمع المال وضبط عدده وأخذه ( وثانيهما ) جمع ما به  
وعدده ، فلهذا يصرح من قوله تعالى في قوله وبعده ، إذا كان له عدده ، وهو من الإصرار  
والرجل من كان كذلك كان أدخل في اللغة عام

ثم وجهه من يضرب آخر من جهن فقال في بحسب ادب آخذه ،

واعلم أن البعد وسبقه من واحد ثم من واحد وسوء ( أحدهما ) يحصل له يكون من  
طول المال ، حتى أصبح له طوله وطول أمه ، بحسب أن ، في حاله في المال  
لا يموت روي قال ( أحدهما ) ومن قبل قوله ، كان المراد بحسب هذه الإضافة أن المال من  
المفرد وأعطاه الإذن من الموت ، وكان من صريح من ذلك ذكره على الناس قال  
الحسن ، ما أنت قساً لا شك فيه أنه بذلك لا يبين فيه كلفوت ( وثانيهما ) يحصل له المال  
كثرتهم السان الآخر والجس ، من من أهل له ، في حاله أو لأجل أن يذكره عند ذوات  
( وثالثهما ) أحب المال ما شديداً حتى يعمد إليه ، إن أحسن من أمره ، بذلك يمحطه من  
التمسك من حياً ، وهذا هو الذي مر وفقاً للخبيل ( وثالثهما ) أن هذا لا يفسر بالمعنى الصحيح  
وأنه هو الذي يحد صاحبه في الدين بالذكر ، بل هو الذي لا يملكه

أن قوله تعالى في قوله بحسب ادب آخذه ، أنه روي عن حبيته أي ليس الأمر  
كما يظن أن البعد في العلم والفلاح ، مع قول علي عنه السلام ، طلب حوائج المال و  
أخذ وحب ، بل هو ما في الفهم ، والقول قال من حياً ، والوجه في ذلك أن  
انقسم البعد إلى ذلك على حصول معنى التمام في كلا

أن قوله ليس في البعد في أحدهما ، ما أفردناه من جهة ذلك ذكره حفظ الله  
الدين على الإساءة ، لأن الكافر كان يبعد أنه من أهل الكفر ، وقرئ العقول أي هو والله  
ويبعد بهم الله أي هو أنفكره ، وأما الخطة ( فحل ) فلهذا إن الذي تلقى تحلم كل من ومع

وَمِنْ ذَٰلِكَ مَا أُعْطِيَ ۚ ﴿١٠﴾ بِرَأْفَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ أَنُورُهُ ۚ ﴿١١﴾ الَّذِي يُظْلِمُ عَلَىٰ

الأمانة (v) إله عليهم منحة

هو ورجح عطشه أي شرب الأكل بأن على رده الفرم . وأصل العطش في لغة الكرم وخال  
شر الرعد الخطة . يقال راع عطشه . ولم يدبر ما كانه حطام المساء أن يكسر فاعاد سرفها  
أخذه قال الله ورويه الخصة لم يسم من أسماء الله . وفي الحديث الثانية من دركات النار وقاله تعالى .  
من نخم النظام وتأكل الحبوب حتى يجمع على الموت . وروى عن أبيه <sup>عليه السلام</sup> أنه قال لا ينال الجنة  
إلا بكسر الكسر . على صفة كائنه . فبعضه على الحركة بكسر ثم يروى في أكثره .  
وأهم أن العائذ في ذكر جرم هذا الاسم صانعه . ( أحسن ) الاتحاد المورده كانه  
فعل يعزل ان كسب حمرة لونه حركات عطشه ( والبيان ) أن صانعه كسب لصح هذه  
فقطه في أحد من ميعول تملك ودراك أعاده . وفي الحظ كسر فالحط بكسر في عليك في  
حفظ من كسر الحمر ليس إلا لكسر ما حاجب . أما الخطة فبأنه كسر كذا لا تنق ولا  
تقدر ( الثالث ) أن الخطة التي يأكل لحم الناس والخطة أصنافهم لغير من حيث هم . تأكل الخطة  
وغيرهم . ويمكن أن يقال ذكر وصدر غير رائحة . ثم عطشا عام وصدق وقال بعد واحدا  
من الأنبياء منكم من هو ويكنى . وكان السائل يقول . كيف بين الواجد بالانبياء ؟ قال ( ما تقول  
هذا لايت لا تعرف هذا الواحد عندك قال . وما أدراك ما الخطة ) .

اما بولہ کسے ہے؟ بولہ کہہ کر لڑکھائی ہوئی ہے تو لاگت الیہ اور ہے، لڑکھائی  
 الٹی لاگت (مدا) اور (مردم) نامہ اور عدوہ و مہ ہول علی علیہ السلام بخدا ہے، یہی اللہ علی  
 و بہ الارض والدرنسر من تحتہ، وی حدیثہ اور علیہ اللہ ہے، جی احرمت، تم اللہ  
 سے جی احرمت، تم اللہ سے جی اسودت لہی الی سوار اظہر

أما قوله تعالى في التي تطعم على الأبداء ، فاعلم أنه خلق طائر يسمى وسميع تله إذا  
علاه ثم في نسيب الآية وجاهل (الآن) أن الطائر عجل في أحواضهم حتى تصل إلى  
صدورهم وتطعم عن أفواههم ، ولا شيء في من الأسماك الطعم من الفؤاد ، ولا شيء تأكله  
فأدى إلى ما به يمكنه إذا لم يكن في جوفه وسواء طعمه ثم في الفؤاد ، ومع سبيله الطائر  
عنه لا يحرق إذا لم يحرق في جوفه ، وهذا هو مراد من قوله ( لا يموت بها ولا يحيى ) ومعنى  
الإصلاح هو أن الطائر يورث من الطعام إلى الفؤاد (والتي) أن سبب تخصيصه لإفادته بذلك هو  
أما قوله في الكرم والعتاة الخبيثة ونسب إلى العاصدة ، واعلم أنه يورث عن الذي يورث في أي طائر  
تأكل أهل من إذا احتلف على أكلهم شيء ، ثم إن الله تعالى بعد فهم وعظمتهم مرة أخرى -  
أما قوله تعالى في إنما عليهم موعدة في قتال الحسن (مؤعدة) أي عطفه من أعدت السباب

## في عهد محمد صرورة حمزة ①

وأوصدته تعالى ، ولم تقب حقة لأن مؤصده هي الأجراب ، بطلته ، ولا يخلق لا عهد معي الباب  
واعلم أن الآية تقيد الثالثة في العذاب من وجوه (أحدها) أن قوله (يعبدكم) يقتضي أنه مراع  
له عمر عريق جداً كالنمر (وثانيها) أنه لو شاع بطل ذلك الموضع بحيث لا يكون له باب سكة  
بالذنب بذكرهم خروج ، فلا بد من حصرهم (وثالثها) أنه قال (عابهم مؤصده) ولم يقل مؤصده  
عليهم لأن فوه (عابهم مؤصدة) يريد أن المقصود لولا كونهم بهذه الحالة ، وقوله مؤصده  
عليهم لا يفيد عدم العلى بالمتعدد الأول

توبة تعالى . في عهد محمد صرورة حمزة مسائل .

في المسألة الأولى في قوله في عهد بصمتي وعهد يسكون آدم وعهد يقتضين . قال القراء ،  
عهد وعهد وعهد مثل الإديم والإدم والآدم والإعطب والآطب والآطب ، والضم والفتح واحتم  
وقال غيره ، وأبو علي رحمه الله جمع عهد على غير واحد ، أي جمع على واحد فهو العهد ، ذكر (بور  
ودبر وروبو وروسل .

في المسألة الثانية في المصود كل مستطيل من خشب أو حديد ، وهو أصل البيت ، يندل عهد  
البيت فلا يظن به الجيد .

في المسألة الثالثة في قوله تعالى وحدها (الأول) أنها عهد أعلنت بها تلك الأجراب كمن  
ما تنق به الدروب ، وفي معنى الباب ، أي أنها عليهم مؤصدة بمعد مذبت عنها ، ولم يقل بمعد لأنها  
لكونها صارت كأن الباب فيها (والقول الثاني) أنه يكون المعنى بأنها عليهم مؤصدة حال كونهم  
موتقين (في عهد محمد) مثل المظفر التي تخط بها القصص ، البهم أجرة ما بها آكرام الأكرمين .

(١٠٥) سُوْرَةُ الْفِيلِ  
وَأَرْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي كَفَّ عَنْكَ بَلْعَابُ الْفِيلِ ①

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا مَرَّكَ بِبَلْعَابِ الْفِيلِ ②

وَيُذِي أَنْ أَرَاهُ مِنْ بَلْعَابِ الْفِيلِ ③ إِنَّهُ مِنْ بَلْعَابِ الْفِيلِ ④ كَيْسًا بَعْدَهُ وَمِنْهَا  
فَلَيْسَ وَأُوْدُ أَنْ يَصْرِفَ بِهَا الْفِيلَ ⑤ مَرَّجَ مِنْ بَلْعَابِ الْفِيلِ ⑥ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑦  
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ بَلْعَابِ الْفِيلِ ⑧ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑨ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑩ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑪  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑫ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑬ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑭ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑮  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑯ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑰ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑱ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑲  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑳ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉑ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉒ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉓  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉔ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉕ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉖ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉗  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉘ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉙ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉚ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉛  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉜ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉝ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉞ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉟  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊱ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊲ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊳ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊴  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊵ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊶ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊷ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊸  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊹ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊺ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊻ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊼  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊽ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊾ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊿

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ①

وَاللَّهُ أَكْبَرُ ②

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ③

وَاللَّهُ أَكْبَرُ ④

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ⑤

وَاللَّهُ أَكْبَرُ ⑥

وَاللَّهُ أَكْبَرُ ⑦ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑧ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑨ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑩  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑪ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑫ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑬ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑭  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑮ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑯ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑰ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑱  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑲ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ⑳ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉑ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉒  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉓ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉔ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉕ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉖  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉗ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉘ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉙ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉚  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉛ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉜ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉝ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉞  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㉟ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊱ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊲ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊳  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊴ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊵ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊶ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊷  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊸ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊹ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊺ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊻  
وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊼ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊽ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊾ وَبَلْعَابُ الْفِيلِ ㊿



نجابة ، وكان مع كل خنز حبر في منظره و حبر في رجليه أكبر من القصب وأصغر من عصا  
ومن ابن عباس أنه رأى مباحثهم أم خلقه يحرقون عظمه بحجارة كالجعران . فكان الحجر  
يضع على رأس الرجل فيخرج من دبره . وعلى كل حجر اسم من يقع عليه ليلكون في كل طريق  
وميل ، ودرى ليرمة فسلطت أكلته ، وما كان حتى الصدع صخرة من قلبه ، وانطقت وزبره  
أبو بكر ومطهر يلقون موت . حتى باع التجاني من هذه الفضة . هذا أنها وشع عليه الحبر  
وحرها بين يديه . ومن عاتة قالت ورأيت قائم العيل وسانه أنجبين يتعبدن يستطعن ثم  
في الآية سؤالات

(الآية الأولى) ألم تر كيف فعل ربك (الم جواب) أمره  
من الرزية الصم والعم كبر . وهو إشارة إلى أن الخير به مؤثر فكان العلم الحاصل به ضرورياً  
مساراً إلى الله والجلالة الرزية ولهذا السبب قاله يده على سيد القوم (أو لم يروا كم أنطقكم الفهم  
من الغرور) لا يقال (لم يروا) بل لم يروا الله على كل شيء (فدبر) لا تارة قول . الفرق أن حالاً تصدر  
إدراكه لا يستلزم إلا العلم بالكون قادراً ، وأما الذي يتصور إدراكه كعقل القبل ، فإنه  
يجوز أن يستعمل فيه الرزية

(الآية الثانية) ألم تر كيف فعل ربك (لم يزل) ولم يزل لم يزل ما فعل ربك ؟ (الجواب)  
لأن الأشياء لما دلت . وفما كبرت بالعلم بدت على ملوهم ما رجعته الكيفية هي التي يسبها  
لذلك كقول وجه القابل . وتحقق الجمع (ب يحصل برؤية هذه الكميات لا برؤية الذات  
ولهذا قال (لم يزل) إلى السماء فوقهم كعب مناه) ولا شك أن هذه الواقعة كانت دالة على  
قدرة الصانع وعظم وحدته . وكانت دالة على شرف محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك لأن هذه  
أنه يجرر القديم المعجزات على رماي الله بأحسن كبرهم لرحمته هذا . وذلك قالوا . كانت الفكرة  
تظلم . وهذه الفكرة . أن ذلك لا يجوز ، فلا حرم رحمة الله تعالى . أن قال كان في ذلك الزمان  
في (أو سلب) كنه بن سنان أو في سبعة ثم قالوا ولا يجب أن يتغير وجودها ويبلغ  
إلى حد الزوال . لاحتمال أنه كان مرسوماً إلى حق لا ياب . فلا حرم للرؤية فيه .

وأهم أن قصة القبل وأنه على البحر حياً ، لا يهدأ كرواق الزلازل والرياح والصواعق  
وحائر الأشياء التي صمد الله تعالى بها الأمم أعداء جديدة . أما هذه الواقعة فلا تخفى على ملكة  
الأنظار . لأنها ليس في شيء من الطامع والمجرب أن ظل عليه منها حجارة . فقصصاً فرباً دون  
يوم عقابهم . ولا يمكن أن يقال إنه كثر الاحداث "ذبيحة لا" لم يكن من عالم القبل وسعد  
الرسول لا ينف وأوصدنا . ويوم تلا الرسول هذه السورة كان قد نطق عنك سمع شاعر ذلك  
الواقعة ولو كان القبل ضعيفاً كغيره من الكذاب . فلم يكن كذلك بل أنه لا حيف للطريق

(سورة النمل) ثم قال (جعل) ولا يدل جعل ولا خلق ولا عمل (الجواب) لأن خلقه يجعل لا يبد، العن ، وحصل الحكيمات قال تعالى (خلق السموات والأرض وجعل التناسل والفر) ومن بعد الطلب وجعل عام مكان أدى لأنه تعالى خلق الطيور وجعل طبع الضيل على خلاف ما كانت عليه ، وسأله أن يحفظ البيت ، وبدنه كل ميم من يسخن الإجابة ، فلما ذكر الألفاظ ثلاثة لفظ التكليم قد ذكر انشاءً يشمل الكل

(السؤال الرابع) لم قال ربك ، ومن بين الرب (الجواب) من وجوه (أحدها) كأنه تعالى قال إنهم لما شاعروا هذا الإشتغال لم يتركوا عبادة الأولياء ، وأنت يا محمد ما كنت منهم أصروا بالفكر والطاعة ، فكأنك أنت الذي رأيت ذلك لا شغاف خلاصه نبرات بهم وأخبرتك من الشكل ، فأمر ربك ، أي أمانت ولدك بهم من محهم (وثانيها) كأنه تعالى قال ، ما كنت يا أصحاب القين ذلك تطغيا فقه وتشرعاً بعدك ، أنا كنت مريباً بك من قوامك ، فكيف لترك تركتك بعد ظهورك ، لك صية تباركك عليه السلام بأنه يظهر

(السؤال الخامس) قوله (ألم ركبت من رك) قد كوفي معرض التعجب وهذه الإنشابة الدب إلى صوره أنه تعالى ليدل بحجبه ، فما السبب لهذا التعجب أو الجواب من وجوه (أحدها) أن ركبة مع محمد من أقد عليه وسلم ، وذلك لأن الله يؤذي بدون المسجد أن لا مسجدين الملق بالمراد واحد هو المصطفى ، ثم الرسول الذي هو الذي صوره الولد وبه من صانق قله ، فكأنه تعالى هو رب الملك العظيم لما طعن المسجد منه وأقيمت ، فمن حين ذلك رأيت المقصود من الكل إلا أدب وأعدده ، من هذا التعجب ، وثاني (أن الحكمة قبل صلاتك وأقامت له به مرفضة ، ثم أنا جعلت منه عليك من الأعداء ، أفلا تسمي حفظ قبلة دينك من الآثام والخاص )

(السؤال السادس) لم قال وأصحاب الضيل ، ومن بين أولئك الضيل (الجواب) لأن أصحاب بكر من الجنس ، قوله (أصحاب الضيل) يدل على أن أولئك الأعرام كانوا من جنس الضيل في النسب وهم قهقري والعن ، من به دلتهم ، وهي ، أنه إذا جعلت المصاحبة بين شخصين ، يقال لأدري أنه صاحب الأجنبي ، ولا بد أن يعمل أنه صاحب الأديب ، ولذلك يقال لمن يحب الرسول عليه السلام إنهم الصداة ، قوله (أصحاب الضيل) يدل على أن أولئك الأقوياء كانوا من جنس وأدري مؤلف من الجنس ، وهو المراد من قوله ضيل (بل هم أضل) وما يذكره ذلك أمه كل وجهاً الفصل إلى جهة الكفة ، كان معبراً عنه وبغيره ، كأنه كان يقول لألمة غنوق في مصبة الخلق عرس حيد من أركه ، ومن ما كانوا يبركون لك العربة الرمية ضيل ذلك هل أن الضيل كان أحسن حالاً منهم

## أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ۖ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا يُذِيرُ ﴿٢٠﴾

(السؤال السابع) : ليس أن الكفة اربش كانوا ملأوا الكفة من الاوتان من فحم الدهر ، ولا شدة ان ذلك كانت أسخ من طرب جدرى الكفة ، ثم . بسط الله المقلب على من قصد الحرب . وم بسط المقلب على من ملأه من الاوتان ؟ (والجواب) : لأن وضع الأوتان بها تدعى حتى قد ملأوا ، وتخرىها بعد على من الخلق . ونظروا قاطع الطريق . والفاخي والغال يخلون مع أهم يسدون . ولا يغفل النسخ الكبير والأعشى وصاحب الصدقة والرواء ، ورو كانوا كمار ، لأنه لا يتعدى ضرره إلى خلق

(السؤال الثامن) : كيف العرب في إعرب هذه الآية ؟ (الجواب) : قال الزجاج كعب ل موضع نصب يعمل لا قوله (المز) لأن كعب من حروف الهمزة .  
وأهم أنه تعالى ذكر ما قبل سم . فقال في ألم يجعل كيدهم في تضليل في وفيه مسائل .

في مسألة الأولى : اعلم أن الكفة هو إرادة مضرة بالخير على الخبيث ، لأنه قيل فم صاء كذا وأمره كان ظاهراً ، فإنه كان يصرح أنه يهدم البيت ، فقامم لك الذي كان في قه شراً أهدم لأنه كان يهدم أحد الطرفين . وكان يريد حرف الشرط الحاصل لهم بسبب الكفة سم ومن يهدم إلى نفسه وإلى بقية .

في مسألة الثانية : كانت الصخرة . إضافة التكد اليهم دليل على أنه تعالى لا يرضى ما صنع ، إذ لو رضى لأصابه إلى ذاته ، فكقوله (الصرم د) (والجواب) : أنه متى لم يتم التحركه يكتفى في حسن الإضافة أو بسبب ، ولم لا يكتفى في حسن هذه الإضافة وموضع مطابقة لإرادتهم واختيارهم ؟

في مسألة الثالثة : (في تضليل) أي في تضليل وإضلال فقال ملأ كيدهم فإذا جعله صلا من أما ونظيره قوله تعالى (وما وعد الكافرين إلا أن ضلال) وقيل لا معنى . الفيس : أنك تضليل لأنه حال . لك أي صيحه . معنى أنهم كادوا البيت لولا بدء الفليس وأرادوا أن يهدموا أمره بصرف وجوه ادعج إليه ، فصل كيدهم بإضلاع الفريس فيه . ثم كادوه ثانياً بإرادة عدم نفس بإرسال الطير عليهم . ومعنى حرف نظري كما يقال سمى فلان في ضلال ، أي سمهم كان قد ظهر شكل على أنه كان ضلالاً وخطأ .

ثم قال تعالى في وأرسل عليهم طيراً أبابيل في وفيه سوالات .

(السؤال الأول) : لم قال (طيراً) من التسمية ؟ (والجواب) : إنما التسمية فيه بها كان أحسن كان صبح الله أنجب وأكبر ، أو التسميم كأنه يقول سداً رأى طير تسمى بحشرة صغيرة : فلا تضلل . المقتل .

## ثم يهيم بحجارة من سجيل ①

في السؤال الثاني ( ما الأصيل (الحواب) أما أهل اللغة قال أبو عبد الله إياهم جماعة في لغة ، يقال جاءت الحين أبايل إيايل من هيا وهيا ، ومن هذه الصيغة ، وحدث لا ؟ فيه قولان ( الأول ) وهو قول الأختش وهو أنه لا واحد لها وهو مثل التياحيط واليابيد ، لا واحد لها ( والثاني ) أنه له واحد ، ثم على هذا فنقول ذكرنا ثلاثة ألوه ( أحدها ) رعم أبو جعفر الرؤسي وكان منه مأموماً أما مجمع وأصعباً فإنه ، وفي أمثام ، صعدت على إباله ، وهي الحزمة الكبيرة سميت الجمعة من الظفر في ظننها بالإباله ( وثانيها ) قال الكبيسي كعد أجمع النورين يقولون ليول وأبائل كجول ويخايل ( وثالثها ) قال المراد وهو قال تعالى واحد الإياين إباله كان صواباً كما قال دشارودنايه .

( سؤال ثالث ) ما صفة تلك الحديرة ؟ ( الجواب ) روى ابن سيرين عن ابن عباس قال كانت طيراً لها عراطين مكر اطعم البلى وأكبت كأ كفت للكلاب ، وروى عطاء بنه قال طير سود جاءت من بين البحر موجاً موجاً ، ومن السبب أنها لم تملك ذلك قوم كان من صدمهم سراد الآون وفي سرهم سراد الكفر والنعصيه ، ومن سبب من جبر أنها يعرض صدار ومن السبب أن ظلة الكفر أسرمت غباء والياض من السواد وقيل كانت غصراً وهارموس من دوس السباع ، وأزود بها لها كفت أوجا ، فمن كل موج بها كان على شكل أسير وكل أسير وصف طراى ، وقيل كانت بلفظ كالشاة طير

قوله تعالى : ثم يهيم بحجارة من سجيل ②

في المسألة الأولى في فرا البرجوة يهيم أي أنه لم يخلو لأنه لم يجمع مذكر ، وإنما جازت على أنسى .

في المسألة الثانية في ذكر وافي كعبة الرمن وهو ( أحدها ) قال مقاتل ، كان على مفر يميل ثلاثة أسير ، واحد في مقفله وثان في رجله ، يقتل كل واحد رجلاً ، مكتوب على كل حجر اسم صاحبه ، وضع مباحير على موضع ( الإخرج من الجانب الآخر ، وإن وقع على رأسه خرج من دبره ) ( وثانيها ) روى حكمة عن ابن عباس ، قال لما أرسل الله الجحود على أصحاب القيل لم يقع حجر على أحد منهم إلا خط عليه وإن به جبري ، وهو قول سعد بن جبر ، وكانت تلك الأحجار أصغر من مثل القصة ، وأكبرها مثل الحصة

ودع أن من الناس من أنكرك ذلك وقال لو جردنا أن يكون في الجحود ، إلى ستكون مثل القصة من القيل ما يفرى ، على أنه ينظر من رأس الإنسان ويخرج من أسفله ، لجردنا أن يكون الجليل العظيم علماً من القصر وأن يكون في وزن الجنة وذلك يرمع الأمان عن المشاهدات ، فإنه من

© 2005 Pearson Education, Inc. All rights reserved. Printed in the United States of America. This book is published under the Pearson Education, Inc. imprint of Prentice Hall.

هناك ذلك حجر أن يكون محضرت شمس وأفقر ولا راحة وأن عصى، لإحداثك في عين الضرب حتى يكون هو المشرق ويرى ضمه في الأندلس، وكل ذلك حال، وعلم أن ذلك جازي من مداه إلا أن العادة جارية بأنها لا تعص

في المبالغة الثالثة ذكر في السجود وجوهاً (أحد) السجود كونه علم السجود ،  
الذي كتب فيه كتاب الكتاب ، كما ، حصناً على الدين ، أحفظهم كلاً قبل مجيئه من جهة  
اليد بـ لـ كـ بـ المكون ، واستغفاره من لإسحاق ، وهو لإسحاق ، ومنه السجود الذي يسمى  
مـ رـ اـ بـ في ذلك الكتاب به الاسم لأنه كتب فيه الكتاب ، وفي كتاب جوهري للإمام  
أبو القاسم (وَأَمَّا حِلُّ عَلَيْهِمْ أَيْ) دَلِيلُهُ (وَأَمَّا عَلَيْهِمْ أَيْ) دَلِيلُهُ (وَأَمَّا عَلَيْهِمْ أَيْ) دَلِيلُهُ (وَأَمَّا عَلَيْهِمْ أَيْ) دَلِيلُهُ  
كُتِبَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ (وَأَمَّا) قَالَ وَ عَاشَ مَجْلُ مَسَاءَ سَكَّ وَكَلَّ ، يَتَى بِهِ سَجَر  
وَجْهَهُ طِين (وَأَمَّا) قَالَ أَوْ عَيْدُ السَّجَلِ مَسْجِدٍ (وَأَمَّا) تَسْجِيلُ لِسْمِ سَمَاءَ لَدِيَّةَ  
(وَأَمَّا) لَسْجِلُ سَجَرَةٍ مِنْ جَهَنَّمَ لَوْ سَجِلَ لِسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ فَلَمَّا لَوَّ الْوَلَدُ الْوَلَامُ

عنه عن علي بن ابي طالب كصف ما كونه في حقه سائر  
في المسألة الأولى ذكر في بعض النسخ وجوهاً ذكرها في قوله (واحب دم المص) [  
وذكرها عنها وجوهاً] (أحد) أنه يرى تزوج القدي يهيئ الأرض بعد الحصاد ونحوه  
الربيع يثابته الخواص (وثاني) قال أبو سلمة النصف من ثمره رد النصف والربيعان (ثالث)  
النصف من أربع عند الفرض من أربع وهو إذا كان ما كونه بعد يطي ولا رجعة له لانه  
جه (رابع) قال الفراء هو أصناف أربع قيل في حديث الحسن (رواهما) هو الحب الذي  
أكل فيه من غيره.

﴿قَالَ النَّبِيُّ﴾ دَعَا إِلَى تَحْسِينِ الْإِسْلَامِ وَجَوَّعًا (أَحْمَد) أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا  
إِلَّا جَدُّهُ حَبِيبُ اللَّهِ

(أحد) أي يكون الذي كثر جمعاً فقد أطلقه اللغويون ثم الفقه رويتم به  
وتعبر أن قوله: منه قطع يؤيد فهمه بقرائن أخرى، لا أن قوله عنه جازم على ما ذهب  
آداب القرآن، كقوله: (كأنما تأكلون الطعام) وهو قول حفص، ومثله وعطاء عن ابن عباس  
(والأحبال التي) أي على هذا وجه أن يكون تشبيهاً وهذا عروق الخبز إذا وقع به  
الأكال، وهو: (أكل الخبز) (الوجه الثاني) في خبر قوله: (نأكل) أي أكله جملته كقوله  
أكل حسبه، أي على هذا التقدير يكون المعنى: كصفتنا أن نأكل كما نأكل لأن حسبه  
أي حس الخبز، فأجرى ما يكون على تصغير من أجل أن أكل حسبه لأن هذا المعنى معلوم وهذا

قول الحسن (الوجه الثالث) في التفسير أن تكون معنى ( ما كُتِلَ ) أي ما يوزن بالكيل بمعنى تأكله  
الحيوان بشأن لكل شيء يصلح للأكل هو ما كُتِلَ وليس جسيم كذب تأكله الدواب وهو قوله  
عكرمة والمجذوء

❦ مسألة ثالثة ❦ قال بعضهم إن لحيج خرب كسفة ، ولم يحدث شيء من ذلك . فقال  
على أن هذه التفسيرات ما كانت على هذا الوجه وإن كانت كذلك إلا أن سبب الملك الوعد أمر آخر  
سوى عظم اتساعه (والجواب) أنا ما أن ذلك واقع لوجهين أحدهما لا أمر محمد ﷺ ولا ردها من إنا  
يحتاج إليه بل يدور ، أما بعد فمروءة وتأكد بيوه . ولذا لا تنقضه فلا حاجة إن شيء . وبذلك  
والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم . وحسن الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



(١٠١) سورة الفرقان مكية  
وآياتها ٢٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ① إِيَّاكَ نَعْبُدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في الإيلاف قرئ (إيلافهم) نعم لأن هذا مسائل .

في مسألة الأولى في اللام في قوله (إيلاف) عطف وجزا ثلاثة . إيلافه أن تكون مطقة بالسورة أي مع الوابلية التي فيها ، ولا تكون مفتحة لا مع اسم . ولا مع بعدها (أما الوجه الأول) وهو أن تكون مفتحة فبفتح فيه احتمالات .

(أقول) وهو قول الزجاج وأن عبيد الله التفسير (لجانب كصف ما كور) لا في قرش أو أمك أنه أصح قيل ليقولوا ، وبه ما ذكرنا من وجه الشاهد والحق في قيل هذا صحت لأنهم (إيلافوا) كصف ما كور (كعزم ولم يمتد) كذلك تأليف فرس . فكذلك السوال صيف لوجوه (أحد) أنا لا أعلم أن الله تعالى . فمن هم ذلك لكعزم . بأن عزاء على الكعز عزاء للقبيلة . قال تعالى (اليوم يحرق كل نفس بما كسبت) وقال (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة) ولله تعالى برهانهم ذلك لكعزم . كان هذا كل ما في الكعز . من إيلافهم ذلك هم (الإيلاف قرش) ولنظم منضمهم (وإيلافهم) هذا أن جزم هو لكعز مصدره كعز لا يقال كورني . أمر مصدره حتى يكون الحكم رافعا مجزوعا لأمره (وإيلافهم) أي أنهم أعطوا لكعزم لفظ . إلا أن ذلك الإيلاف ما أدى إلى إيلاف قرش . بأن قال أعطوا لإيلاف قرش . كقوله تعالى (سكونهم عسرا وحزنا) وهم لم يمتدوا لذلك . لكن لما قال الأمر إليه حسن أو عهد عليه الإيلاف .

(الاحمال) أي أن يكون المصدر (ألم تركب قبل ربك فأصلب امبر) لإيلاف قرش . كقوله تعالى قال كل ما فعلتهم فقد فعلناه . لإيلاف قرش . فإنه تعالى جعل كعزم و تعسيرا وتوسلا عليهم ظهرا . أي . من صارتوا كصف ما كور . فكل ذلك إنما كان لأجل إيلاف قرش

(الاحتمال الثالث) أن يكون اللاف في قوله (لا يلاف) بمعنى إلى كراه قال مقاتل مائتاً في سورة تنظيمه إلى صفة أخرى عليهم وهي (الافهم) و(مئة الف) (والصيف) تخرب مئة الف مئة ومئة مئة سواء في الماضي، هذا هو اللفظ، بهذه احتمالات ثلاثة ووجه على مدح قريش اللاف، سورة التي قبل هذه، وهي من بحث هذه القول أمري.

(الأول) أن يفتش في فطنت هذه اللاف بالسورة العظيمة فربما أرادها أن يملأ قسماً من سورة واحدة واحتجوا بحسب ما جاء (أحدها) أن السورة لا بد وأن تكون كل واحدة صمد مستقلة بنفسها، ومطلع هذه السورة لما كان مستقلاً بالسورة، فحده وجب أن لا تكون سورة مستقلة (وثانيها) أن أي بيت كتب جمعته في مصحفه سورة واحدة (وثالثها) طروى أن عمر قرأ في صلاة المغرب في الركعة الأولى والثانية، وفي الثالثة لم يقرأ ولا يلاف قريش صلاً من غير فصل بينهم، فمرقة الرحمن الرحيم (قوله الثاني) وهو الشهم، ولست عرض إلى هذه السورة مفصلة عن سورة قبل، وأما نحن أول هذه السورة مما وليا طيس حجة على ما قلناه، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة والكتابة الواحدة أصغر بعضها بعضاً ويبين معظم معنى بعضه، ألا ترى أن الآيات المبداة على التوعد بمآله، ثم إنها مملوءة بآيات التوبة ومآلات العفوا عند من يقرئ، وفوقه، وما لفرقة) صلت به من ذكر القرآن، وأما قوله إن أيام يمدح ببعضها فهو من بعض، مطابق للكل على الفصل بينهم، ووجه آخر ما بها لا يدل على أنها سورة واحدة لأن الأمام قد قرأ سورتين.

(البحث الثاني) مما يتعلق بهذا القول، أن أمة من حار ما هذه لغة بأصحاب الفرس ساء لا يلاف قريش؟ فنقول لا شك أن سكة كانت حجة على الرفع والصرح على ما قاله ثمان، برود جردى ربح، إذ قوله (فاحمل أنفسه من الفرس نبوي إليهم) ردهم من الفرس) مكان أشراف أهل مكة يرشحون التجارة مع بني الرستاق، ويأبون لأفهم ولا أهل بينهم مما يخافون إله من الأظلمة والظلم، وهم (أب) كانوا عربون في أسديهم، ولأن ملك الفرس كان يظلمون أهل مكة، ويخربون هؤلاء جيرانه من مكة وكان حرمه ورواة الكلمة حتى أهم كانوا يسمون أهل مكة أهل الله، فلو لم يصفه ما عرفوا عليه من عدم السكينة، أنزل عنهم هذا الأمر وساطة تلك أحوال في التنظيم ولا احترام وتصور سكان مكة كسكان مآثر النواحي يخشعون من كل جانب ويتعرض لهم في غوسم وأمرهم، هذا الموضع لله محبت الفرس وود كيدهم في محرم ورداد ومع أهل مكة في القلوب ورداد تنظيم ملك الأعراب هم لا رددت تلك المصلحة والخاسر، فلهذا قال الله تعالى (ألم يركب قبل ذلك أصحاب الفيل) لا يلاف قريش... سورة الفتن (والصيف).

(والوجه الثاني) بما يدل على صحة هذا القول أن قوله تعالى في آخر هذه السورة ليحفظوا دين







## قَلْبُهُمْ وَارَبُ هَذِهِ الْبَلَدِ ﴿١٠٧﴾

إِنَّ أَنْ جَاءَ هَاشِمٌ مِنْ هَذِهِ مَنَافٍ ، وَكَانَ مَبْدُومَهُ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ خَالَ لَهُ أَبَدُ ، وَكَانَ لَهُ رَبٌّ مِنْ جِنِّ غَزُومٍ يُحِبُّهُ وَيُطِيعُ مَعَهُ شَيْكَا إِلَى الْخَضِرِ وَالْمَجْدَةِ دَسَّ أَسَدٌ عَلَى أَنَّهُ يَكُنِي وَرُسَبَ إِلَى رُثَاكَ مَدِينٍ وَنَحْمَ عَاشَرَا لَهُ أَلْمَا . ثُمَّ أَقَى رَبُّهُ أَبَدُ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى وَشَيْكَا إِلَيْهِ مِنَ الْجَوْعِ نَظَامٌ هَاشِمٌ حُضَايَ فَرَسٍ . أَعْلَى يَكُنِي أَجْدَنُ جَدًّا ظُفُورُهُ وَتَعْلُودُ ، وَأَتَمُّ أَمْرٍ حَرَمٌ اللَّهُ وَأَتَرَفٌ وَلَهُ أَدَمٌ وَالنَّاسُ لَكُمْ جَمْعٌ قَالُوا عَمَّ مَعَ لَكَ تَلِيْسٌ عَابَتْ مَعَ حَلَاقٍ لَجَمْعٍ كُلِّ بِي أَبٍ عَنِ الرَّحْمَتِ فِي لَيْسَتِي إِلَى ابْنِ رَوَى الصَّفَا إِلَى الْخَلَامِ كُنْزَاتٍ . لَا يَحْ لَقِي قِسْمَهُ بَيْنَهُ دِينُ الْفَتْرِ حَتَّى كَانَ قَدِيمٌ كَدِيمُهُ ، لِمَا الْإِسْلَامَ وَهَمَّ عَلَى حَتِّهِ ، لَمْ يَكُنْ لِي التَّوْبُ بِوَأَبٍ أَكْثَرَ مَا لَا أَعْرِضُ فَرَقِي خَالَ تَعْلَمُ عَزِيمٌ .

الحال الطبعي فغيرهم معهم متى تكون غيرهم كالخلاق

وَأَعْلَى أَنْ وَجْهَ التَّمَنِّيَةِ وَفَتْحُهُ أَنَّهُ لَوْ تَمَّ لِأَهْلَابِ الْمَنِّ مَا تَوَقَّعُوا ، نَزَلَ أَهْلُ الْأَعْيَانِ مَنَافِهِمْ وَأَيْضًا لَمَرَقُوا وَصَارَ سَدَمٌ كَمَا لَيْسَ الدُّكُورُ مِنْهُ . وَفُطِنَ فِي الْأَرْضِ أَلْمَا ) وَجَمَاعُ الْهَيْبَةِ الْوَاحِدَةِ فِي مَكَانٍ رَاحِدٍ تَدْخُلُ فِي التَّمَنِّيَةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ الْإِجْتِمَاعُ مِنْ خِلَالِ شَيْءٍ دَمًا تَعْلَى أَلْمَا عَمْرُو السَّرِّ الْمَوَاسِيَةِ وَالْأَلْفَةِ ، وَبِهِ قَوْلُهُ نَعَالُ ( لَا يَجْعَلُ فِي أَحَدٍ ) وَالسَّرِّ أَسْوَجُ إِلَى مَكْرَمِ الْأَعْلَى مِنَ الْإِقَامَةِ ( أَمْرًا كَثِيرًا ) أَنْ الْفَرَادِ رَحْمَةً تَنْسُ إِلَى أَهْلِ لَكُمَا رَحْمَةُ التَّشَدُّ وَالصَّبْرُ عَمْرُو رَبِّ رَجَبٍ وَرَجَحَ شَيْءُ الْحَبَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْدَاهَا شَتْلًا وَالْأَحْمَرُ صَدَأُ وَمَوْسَمٌ دَافِعٌ مَكَّةَ يَكُونُ حَمْدًا ، وَبِوَكَايَتِهِ لَمْ لَا تَعْلَمُ الْقَبِيلُ مَا أَرَادُوا لَمْ تَعْلَمْ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ

﴿ فِي الْمَسَافَةِ الْبَاقِيَةِ ﴾ سَبَبُ الرِّحَةِ بِأَجْلَابِهِمْ مَعُولًا بِهِ . وَلَمْ يَدْرُ حَتَّى تَنْتَهَ . وَالصَّبْرُ ، فَأَمْرٌ لِمَنْ الْإِنْسَانُ كَثُرَ لَهُ كَرَأَى مَعَهُ عِلْمُهُ . وَقَدْ مَنَعَهُ رَحْلَةَ التَّشَدُّ وَرَحْلَةَ الصَّبْرِ . وَفَرَقِي وَرَحْلَةَ يَحْمُ الْوَدَى الْحَبَّةُ

قَوْلُهُ نَعْدَى ﴿ فَوَقَّعُوا رَبَّ هَذَا الْبَلَدِ ﴾ أَعْلَى أَنْ لَا تَعْلَمُ عَلَى مَعِينٍ ( أَحَدُهُمَا ) دَعَا الْعَرَبُ ( وَالتَّائِي ) جَلَبُ التَّمَعِ وَالْأَوَّلُ أَمْرٌ وَتَعْلَمُ . وَلِذَلِكَ قَالُوا دَعَا الْخَضِرَ عَنِ الْفَتْرِ وَاجِبٌ أَمَا جَلَبُ التَّمَعِ ( فَاتَا ) خَيْرٌ وَاجِبٌ فَلَهُمَا السَّبَبُ مِنْ تَعْلَى لَعْنَةُ دَعَا الْخَضِرَ قَسْمُورَ الْفَتْرِ وَتَعْلَةُ جَلَبُ تَعْلَمُ هَذِهِ السَّرَّةُ . وَنَا تَقَرَّرَ فِي الْإِسْلَامِ لَأَهْدُوا لِي بَعْدَ الْفَكْرِ وَالْمَبْهُوتِ ، لَا يَحْرَمُ أَيْضًا ذِكْرُ الْقَضِيَّةِ بِجَلَبِ السَّرِّيَةِ هَذَا ( فَلْيَسْعُوا ) وَهِيَ مَعَالُ .

﴿ فِي الْمَسَافَةِ الْبَاقِيَةِ ﴾ لَمْ يَحْكَرَ مَا أَنْ السَّادَةِ هِيَ التَّشَدُّ وَالْخَضِرُ السَّيُودُ عَنِ غَايَةِ مَا يَكُونُ ، عَمَّ قَالَهُ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ فَلْيَحْضُرُوا رَبَّ هَذَا الْبَلَدِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَفَّظَ الْبَلَدَ دُونَ الْأَوَّلَانِ . وَلَا يَحْضُرُ جَلَبُ الْمَنَافَاتِ ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ قَالِ أَمْرًا الْبَلَدَاتِ الْمُتَمَتِّعَةِ بِأَعْمَالِ الْمَجْرَاجِ

## الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ

ثم ذكر كل قسم من أقسام الموائد والأول منه على الشكل لأن القادة والشكلى إلا ما عرجه  
 الدليل على أنه وجع آخر وهو أن يكون معنى فاسدا أى سحر أو راحة فسادا والتفسير  
 وثيق جوع فسادا رب هذا البيت بأنه بعضهم من جوع رزقهم من جوع . ولعل بعضهم  
 لفظ العرب غير ما قالوه لأربعة إن الفت وأبعضه ربح . ولو في ذلك على الإصنام فليس  
 لا يترجم أن لا يفسد . وراه . قاله يقول معاوية في (عند من فاسد رزقه) والخدمة إلى  
 في المسألة الثانية في الإشارة إلى البيت في هذا المقام عند التذلل منه سبحانه بوجه أخذ من الله  
 إلى حد وثيق . وراه . وراه نصف حد إلى الله فمر رزقكم كذا في بيت [نزه] يصيب  
 منه إلى البيت وهو به (وهو رزق هذا البيت) ونزه نصف البيت إلى نفسه يقول (وأيضا)  
 ثم قال تعالى في أطعمهم من جوع في وفي هذا الإطعام وجود (أحدهما) أنه تعالى في  
 أنهم بالحرم من لا يرضى لهم في رزقهم كان ذلك سبب ملهم . ما كانا فيه من الجوع  
 (ثانيا) فإن مماثل شيء عليهم للذهاب إلى النجس والقيام في الشدة والصدف . يطلب الرزق . فقد  
 الله تعالى في طلب رزقه أن عملوا الصيام في الله . إلى ذلك ما مر . ومن أجل مكة بحر حوى  
 عليهم بالإسراء . وبشروط . فأنهم من سعة على صيرة يدين . وسبب ذلك دفعهم الله بقرينه  
 الرزق (ثالثا) قال الملك هذه الآية سئلها أنهم ما كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم دعا  
 عليهم . حاله اللهم اجعلهم عليهم . حتى كسروا صعد . فشد عنهم العهد . وأما هذه الآية فتكون المعنى  
 ادع الله بآياتهم مؤمنين . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما هذا البيت . وأما مكة بعد  
 تحت . وهذا قوله (أطعمهم من جوع) ثم في الآية - وثالث

(تسوية لأول) العادة . وتأوجت لأنه تعالى أصعب صور الله . لا يطعم ليس من  
 أصول العلم . وهذا على وجوب التباد . والإطعام ؟ (و الجواب) من وجود (أحدهما) أنه تعالى  
 لم يذكر إداره عنهم نفس الغير وأمره الطير والبهائم . وبين أنه تعالى في ذلك  
 لإطعامهم . ثم أمرهم بالعدا . فكان لا يتل قول . لكن من هذا قوله (إن كسبه للعلم والمذهب  
 عن القصر . كل شعب بالعدا من الذي أطعمه . حال . الذي أطعمهم من جوع . قال أن  
 يفسد . الإطعام (إذا عدوه) (ثانيا) أنه تعالى لم يذكر أن أصعب عند أصول العلم . أما  
 إليه . ثم إنه يطعمهم مع ذلك . فكانه تعالى بذكر إداره . اصنع من أصول العلم . إلا أنسى من  
 إحسان إليك بعد إساءتك . والله ؟ (إما ذكر الإصنام . لأن اسمه يطعم من بئانه . فكانه  
 تعالى يقول لك دون العبيد

(السؤال الثاني) أنس أنه جعل الله ملكا في قوله (خلقكم من الأرض حيدا)

## وَأَمَّا مِنْ حَرْفٍ

فَكَفَّ عَنْهُ عَيْنُ اللَّهِ أَنْ يُعْطَا دَسْكَاءَ (الْفُتُوحِ) بِحَرْفِ الْأَشَاءِ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ  
حَرْفٍ مِنَ الْقَدَمِ وَبِحَرْفِ الْأَشَاءِ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ الْأَشَاءِ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ  
طَائِفَةٍ مِنْ الْأَشَاءِ وَبِحَرْفِ الْأَشَاءِ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ الْأَشَاءِ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ  
وَلَا دَسْكَاءَ مِنْ حَرْفِ الْأَشَاءِ عَلَى أَصْلِهِ شَكْلُهُ وَصُورُهُ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ بِالْقَدَمِ وَحَرْفٌ مِنَ  
أَنْ يُعْطَا دَسْكَاءَ الْأَشَاءِ وَحَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ

(فِي السُّنَنِ الثَّلَاثَةِ) مِنَ الْأَشَاءِ لَا يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ - فَكَيْفَ يَكُونُ الْأَشَاءُ  
(أَعْرَابُ) مِنَ الْقَدَمِ دَسْكَاءَ مِنَ الْأَشَاءِ إِلَى الْأَشَاءِ لَا يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ عَلَى أَصْلِهِ شَكْلُهُ وَصُورُهُ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ بِالْقَدَمِ وَحَرْفٌ مِنَ  
بِالْقَدَمِ دَسْكَاءَ الْأَشَاءِ

(أَزَالُ الرِّبْعَ) مِنَ الْأَشَاءِ بِحَرْفِ (مَرْجُوحٍ) (خُودٍ) (مَعَهُ) (أَعْرَابُ) -  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ

أَنْ يُعْطَا دَسْكَاءَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ

الْجُزْءُ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
(وَعَنْهَا) أَمَّا الْأَشَاءُ فَهِيَ الْأَشَاءُ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ الْأَشَاءِ الَّتِي لَا دَسْكَاءَ لَهَا إِلَّا كَلِمَةُ  
لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَكُونُوا بِحَرْفٍ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُزْءٍ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
بِأَهْلِ مَكَّةَ كُنْزٌ مِنْ جُزْءٍ مِنَ الْأَشَاءِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ  
أَهْلُ السُّنَنِ الثَّلَاثَةِ حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ (وَهُوَ الَّذِي يَحْضُرُ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْأَشَاءِ) وَحَرْفٌ

أهل المم والنكران ، وأولئك يسمون جهال اليهود والنصارى ، نعم إظهار العلم الذي يكونه هذا  
الجدد يوجب الشكر ، وإظهار العلم الذي هو غلبة الروح ، ألا يكون موجبا للشكر وفي  
الآية مزالات :

( السؤال الأول ) لم يقل من جوع ومن خوف ؟ ( قلنا ) لأن معنى من أنه جعل الجوع  
مبدأ لهم ، وهذا يقتضي أن يكون ذلك الجوع مبدءا مضافا للجوع زمانيا ثم بعده هه ،  
ومن لا يقتضي ذلك بل سئل أنهم عند ما جوعون يطعمون ، وحين ما يخافون يؤمرون

( السؤال الثاني ) لم قال من جوع ، من خوف على سبيل التشكيك ؟ ( الجواب ) المراد من  
التشكيك التظيم أما الجوع فتأريثا أنه أصابهم شدة حتى أكلوا الحب ويطعمهم المحرقة  
وأما الخوف ، فهو الخوف الشديد خاص من أصحاب القبيل ، ويجعل أن يكون المراد من  
التشكيك التظيم ، يكون المعنى أنه تعالى لما لم يجوز لفظة كرمه لإشباع ذلك جوع القليل  
والخوف القليل ، فكيف يجوز كرمه لو صدقه أن يميل أمرهم ، ويجعل أن يكون المراد  
أنه ( أطعمهم من جوع ) دون جوع ( وآتهم من خوف ) دون خوف ، ليكون الجوع تيقن ،  
والخوف تأوذا كرا ما كانوا له لولا من أنواع الجوع والخوف ، حتى يكونوا أشاكرين من  
وجه ، وصارين من وجه آخر ، فيسبحون بواب خصيتهم .

( السؤال الثالث ) أنه تعالى إنما أطعمهم وآمهم رجاء له عوده إبراهيم عليه الصلاة والسلام  
لما في الإطعام له قوله ( ولورق لطف ) وأما الآم فهو قوله ( اجعل هذا لله آمأ ) وإذا كان  
كذلك كان ذلك من على إبراهيم عليه السلام ، فكيف جعلته على أولئك الخاصير ؟  
( والجواب ) أن الله تعالى لما قال ( إن جاءك الخناس إلهاماً ) قال إبراهيم ( ومن يدري ) فقال  
الله تعالى ( لا حال عودي للظالمين ) فتأذى إبراهيم بهذا الإلهام ، فحين قال ( رب اجعل هذا لله  
آمأ وارو أهل من الخراف ) فنهى قوله من آمى بالله ( فقال لله لا حاجه بؤ هذا فمضت ، بل  
وسمى كرمه آمأه نبلا ، حكاه تعالى قال أما بعثه إلا مني فبيدته فلا حص ولا عيب كان نبيا .  
وأما صفة الذي مني فضل لله الخ والفساد والدمع والظلم . وإن كان كذلك كان إظهار التكافؤ  
من الجوع ، وأما من الخوف إلهاماً من الله الله . منه لا دعوة إبراهيم ، نزال السؤال ولقد  
سبحانه ربنا أعم ، رسل الله على سيدنا محمد وعن آله وصحبه وسلم

(١٤) سُورَةُ النُّورِ مَكِّيَّةٌ  
وَأَيُّهَا سَكِينٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا ۖ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا ۖ ﴾ فيه مسائل  
في المسألة الأولى ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا ۖ ﴾ قال الزجاج وهذا ليس بالاحرار لأن  
العمرة لها طرقت من المستغل نحو يرى وأرى وزى، فأما آيت ههنا يصح عن العرب بها  
وبتة وبكى حرف للاستعظام لما كان في أرى الكلام سبيل للفعل العمدة، وبظهوره  
صاح من رمت أو سمعت يراجع روي في الفرج حافري في الغلاب  
وقرأ ابن مسعود أَرَأَيْتَ بِرَبِّهِ حَرْفُ الْخَطَابِ كَقَوْلِهِ (أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ)  
﴿ مَسْأَلَةُ الْبَاقِيَةِ ﴾ قوله (أَرَأَيْتَ) معناه هل عرفت الذي مكذب الحرام من هو بل قد لم  
نعمه (فقد لدى مدح القيمة).

وعلما بمد المد وإن كان في صورة الاستعظام، لكن اتهم من يملك المبالغة في التعجب  
كقوله أَرَأَيْتَ هَذَا؟ شك ولما دعا غرض نفسه، ثم هل إنه خطاب للرسول صلى الله  
عليه وسلم، غير من خطاب لكل قائل أي أريد ما نقل هذا الذي يكذب بالدين عند ظهوره  
دلائله وصوره بيده يفعل ذلك لا لغيره فكيف يبين بالمثل جرعة العبوة الأبدية من نفسه  
من غير غرض أو لأجل الدنيا فكيف يبين ما بين أن جميع الكثرة التي ما بين الخلق

في المسئلة الثالثة ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا ۖ ﴾ فيه مسائل  
ذكرها أشخاص، فقال من خرج رأتني أو من كان يحرم جزو ربي كل أمواج دونه يتم  
صالحه فأمرته بعباده، وقال مقاتل رأتني أو من كان يقاتل الهوى وكان من صفته منع من  
التكذب بسم الله، وفيه مسائل بالأمثال الفصحى، وقال السدي في قوله من يفتري  
وحنى المأوردي ما رأتني أو من كان يقاتل الهوى، وقاله الكاظم قريش في لعبه بفتح لك، وكان

## فَدَيْكَ الَّذِي يُدْعَى التَّيْمِمُ ① وَلَا يَحْصِي عَنِّي خُصَامٌ أَسْكِينِ ②

عزهم الاستعزاء ولم يصر إليهم ذلك في رد النبي صلى الله عليه وسلم وليس منه ذلك ، وهو طه الصلاة والسلام ما كان يرد عنها يدوب منه إلى أي جهل وحب به ، وبذلك المال القديم غيره ريش ، مثاقير مبدوت ، فاض لا والله ماصوب ، لكن رأي ، عن أبيه وعن بعده حربة خلت إن لم أعهدهم في - وروي عن ابن عباس أنها روت في مخالفة جمع بين الدين والمراعاة (والقول الثاني) أنه عام لكل من كان مكذبا بزم الدين ، وذلك لأن إمام الإسلام على الطاعات واجبا منه من المحظورات إما يكون لفرعه في التوب وفرجه عن العاص ، وإذا كان مكرا فلهذا لا يزال شيئا من التمسك بالذات ، فلو لم يكن له من كماله على جميع أنواع الكفر والبدع

③ أسئلة الرابعة في تحديد الدين وجوه وأحكام ، فإن يكون المراد من يكذب بغير الدين والإسلام مبالغة كان مكرا الصانع ، لولا أنه كان مكرا ففسد أو لأنه كان مكرا للدين ، لولا أن من التراجع ، فإن من كذب يمكن حله في هذا الوجه ، ولا بد وأن يكون شكل أحد دين (الطولية) من وجوه (أحدها) أن تحديد الحق في اصطلاح أهل الإسلام ، والقرآن من الإسلام قال الله تعالى (إن الدين عند الله الإسلام) أما حاشا لمدعي خلاف من ديننا إلا صرب من التمسك بدين النصرى واليهود (وثانيها) أن يبالغ هذه المبالاة المستدين لأن الدين هو الخسوع في وجهه المذاهب ، وما هي شعور اليهود أرثوذكس ، وثانيها) وهو قوله أكبر ، فليس أن المراتب لأمت إلى يكذب في الحسب والمزول ، قاله رحمه على هذا الوجه لولي لأن من يكسر الإسلام قد طعن بالأدب المدعى ويحصر عن مذهب ، كان من أفضاه والعت ، أما المدعى على كل من صير مبالغة ليس هو إلا المكسر تمت واليه

ثم قال صلى الله عليه وسلم في حديث الذي يدعى تيمم ، ولا يحصى على طهام التمسك في وأما أنه قد ذكر في موضعين يكذب الدين وصحيح (أحدهما) ، باب الاعتذار وهو قوله (فذلك الذي يدعى تيمم) (والثاني) من باب التوكيد ، هو قوله (ولا يحصى على طهام التمسك) والثاني في قوله (فذلك الذي يدعى تيمم) كما كان كفرة مدعى تيمم ، وما انحصر عليها على معنى أن المصادر من كذب الدين ليس إلا ذلك ، لا أعلم أن المكذب الدين لا يقتصر على الذين يرون على حين التمسك ، كآفة تدعى ذكر في كل واحد من القسمين مثلا واحدا شيئا ذكره عن سائر التيمم أو كمال في جانب الخصم ، كما أنه فيحتمل ذكره بحسب الشرح هما أيضا من كسر بحسب المروءة والإصابة ، أن قوله (يدعى تيمم) فالتيمم أن يدعى بهت وجوه كفرة (يوم يدعو إلى غيرهم دعا) وحاصل الأمر في دع الدين أمور (أحدها) دفعه



قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾

[illegible]

والله اعلم بالصواب (مع) فليست جائده وهي .. مع ما تقدم ذكره انه لابد ان لا  
يشاركوا في هذه من وجدته وقت وحده .. وانه اية مسائل والناس عيوب كثير الاثم  
وكما عسى ان لا للم ... مني حب للناس .. كما عرفت والحال يفر اولاً في لسان المؤمنين  
كما هو من اللسان وحده .. كما قال الله عز وجل ..

[illegible]

(شؤون الآداب) ليس هذا بيض امره في كثير من الاحوال ولا يكون ابناء (الحوادث)  
والغيره يربط ما هو لانه لا يخلل حوله او افعاله امره يتوسطه (شؤون) ذكره لا يخلل  
ذلك [الا] ما هو مكلف به.

(سؤال الثاني) لم يقل ولا يطمع (تدبر؟ الخوف) إذا سمع يقيم عنه تكريم يطمع  
المكسب من الدنيا، أي لم يخش من حال غيره، وهذا هو المعنى في قوله تعالى لا تكثر الدنيا على  
عنه أولاً (هذا في مدح التوكل) (وإن صواباً ما رآه، وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر)  
قوله تعالى ﴿فربنا انصليهم﴾ أي من صلاتهم ما نفروا في وجهه - أي

﴿المسألة الأولى﴾ في كيفية اتصال مسد الإبهام بما قبله وجوه (أحدها) أن الحصى يُقبل بغير مدح من الأصابع دلالة على الله، فالصلاة لا مع الخضوع واحضاد، ثم أولى أن تدل على محقق، لأن الإبهام والذراع من الصلح لله مع غوي، أما الصلاة فيها حصة لاجلاني .  
(وثانيها) كأنه قد ذكر إيداع الحصى في الصلاة كالأمر، فلا قال: الحصى في الصلاة من عن الصلح، وإنما ذكره في الصلاة كمنه، من هذا الفعل المذكر وهي منصوغة من غير الزيادة.

والسور (أو ثلث) كأنه يقول وقد سلم على إبدأ اليوم وركزه الحضر . تصحير فيه يرجع إلى التمسك على سلك الله . وسورة في الصلاة تصحير فيها يرجع إلى التمسك لأمر الله . فبق وقع التصريح في الأمرين فقد كانت شذوذاً . فهذا قال (عزير) وأعلم أن هذا التقط إذا يستعمل عند الحربه القدسة كقوله (وبل للمعافين . عزير لهم بما كنت أيتهم . وبلى لكل حمزة لمرة . وبهوى أن كل أحد يوح له إذا عسى جرحته . هناك يقول وبلى من حب شرف . وآخر يقول وبلى من الجنة والمطانية . وآخر يقول وبلى من صلاتي . فهذا يستحب عند سماع على الآية أن يقول المزمع وبلى إن لم يختر

في المسألة الثانية في الآية دالة على حصول التبدية العظيم فعل ثلاثة أمور (أحدها) تسمو عن الصلاة (وثانيها) فعل المراجعة (أو ثلثها) صنع الماعون . وكل ذلك من باب الذنوب ولا يصير المزمع سائلاً عن حكم منه مثل هذا المزمع على فاعل هذه الأعمال . ولا من هنا الإشكال ذكر المصرون به وسوماً (أحدها) أن قوله (فوبل للمصليين) أي قول للمصليين من المصليين الذين يأثرون هذه الأعمال . وعلى هذا التقدير نزل الآية على أن الكافرة مزهد بقوله بسبب إفساده على محذوراته المذموم . وركه لو اجابت الشرع وهو يدل على صحة قول الناس . إن الكفار خاطبون بفروع التبرأ من . وهذا الجواب هو عنده (وثانيها) ما رواه عطاء عن ابن عباس أنه لو قال الله في صلاتهم ساعون . لكان هذا الرعيد في مؤمنين لكنه قال (عن صلاتهم ساعون) والساعون عن الصلاة هو الذي لا يشكركم ويكون فارهاً عنها . وهذا القول صحيح لأن السور عن الصلاة لا يجوز أن يكون متبرأ من الصلاة . لأنه تعالى أتمم لهم الصلاة بقوله (هو بل للمصليين) وأيضاً فالسور عن الصلاة بمعنى التبرأ لا يكون عاماً ولا كفيراً فيجوز الإشكال . ويمكن أن يجاب عن الإحداض الأول بأنه نقل حكم عليهم كونه بمصليين نظراً إلى الصلوة وبأنهم سوا الصلاة بالكلية نظراً إلى عدمها كما قال (وبهذا قاموا إلى الصلاة فأمر) كدال برأيون الناس ولا بد كروا الله إلا ظلالاً ويجب على الأعراس أن أن الحسين عن الصلاة هو أن يبي تأسيلاً ذكر الله في جميع أجزاء الصلاة وهذا لا يصدر إلا عن طائفة التي يستند أنه لا فائدة في الصلاة . أما المسلم الذي يستند بتأنيده عليه يمنع أن لا يذكر أمر الدين والثواب والعقاب في شيء من أجزاء الصلاة . بل لا يحصل له السور في الصلاة بمعنى أنه يصير ساعداً في بعض أجزاء الصلاة . فثبت أن السور في الصلاة من أفعال المؤمنين . والسور عن الصلاة من أفعال الكفار (وثانيها) أن يكون معنى (ماعون) أي لا يتمدون . أو فاق صلتهم ولا عرقاها . ومما أنه (بلى) سواء صلى أو لم يصل . وهو قول سعد بن أبي وقاص وسروق والحسن ومقاتل

في المسألة الثالثة في استخرا في سحر الرسول عنه الصلاة للسلام في صلاته . قال كثير من العلماء في عليه الصلاة والسلام ما فيها . لكن الله تعالى أدنى به في فقه الفصل هو بعض ما يصلح

## الَّذِينَ هُمْ يُرْآوْنَ ۝ وَيَتِمُّونَ الْغُضُوبَ ۝

الذي يصير ذلك بآء ذلك اشرع بالتصديق والسبب بالحق أي - ثم تصدق وأدع السور مع  
فالسور على أنفسهم (أحد) - سيرة الرسول والمعدة وذلك سيرة ثارة بحدود السور وادوة  
بالسور والفراس (والثاني) ما يكون في الصلاة من العفة وعدم استحضار الماعون والادوات  
(والثالث) التذكير لا إلى صفة والإخراج عن الرفق ، ومن ذلك صلاة الماعون وهي شر من رك  
الصلاة لأنه يدهري ، والذي ينك الصلاة .

أما قوله تعالى (الذين هم يرون) فاعلم أن الذين هم يرون والمراد ، أن المعلق هو  
المعلق للذين هم يرون ، والمراد المعلق ما يرون من زيادة مشيوع ليجته به من  
يرك أنه متعب أو يقول أنما لا يصلي سراً والمراد يكون جلالة عند الناس أحسن  
اعلم أنه يجب بظهور الفرائض من الصلاة والركعة لأنها شملت الإسلام ولا كما مستحق  
لأنه يجب من التهمة بالاعطال إنما الإحصاء في التزامل فلا بد ، فظهر القوايل ليدعى به ، وعن  
بعضهم أنه رأى في مسجد رجلاً يسجد للسكر وأطاف ، فقال ما أحسن هذا وكان في يده  
لكم مع هذا قالوا لا يترك القوايل جيدة ولا يأتي بها رياء ، وما يبيد اجتناب الرياء ، ولما  
قال عليه الصلاة والسلام قالوا أحسن من ذهب الله يداه في الحقة الظلمة هل أسمع الأصوات  
فإن قيل ما معنى المراد ، قلنا هي مفاعلة من الإبراء لأن المراد يرى الناس عنه ، ومن يرويه التنا  
عليه والإعجاب به

واعلم أن قوله (هو صلاتهم ماعون) عيد أمرين ، أحدهما عن الرفق ، وكون الإنسان  
عاطلاً بها ، وقوله (الذين هم يرون) عيد الخراء ، فظهر أن الصلاة يجب أن تكون غاية عن  
هذه الأحوال الثلاثة

ثم لما شرح أمر الصلاة أقصد بذكر مصلحتين فقال (ويعلمون الماعون) وفيه قولان  
(الأول) وهو عرب أي نكر وعلى وابن عباس ، ابن خزيمة وابن عمر والحسن وسعيد بن جبير  
وعكرمة وغيره والصحيح هو الركعة وفي حديث أبي ذر عن أبيه (قرأت) صر الله أن  
كل ركعة مؤدباً ، وذلك يوم أي (الاعون) هو الركعة ، ولأن الله تعالى ذكره حسب الصلاة ،  
فانظر أن يكون ذلك هو الركعة (وقول ثالث) وهو من أكثر المفسرين ، أن (ماعون) اسم  
ما لا يجمع في المادة وبأنه تعقير والحق ، حسب ما فيه إلى سوء الخلق وكره الطبيعة كالتفاس  
والقندر والخنزير والمفدعة والبرمال والمعموم - ودخل فيه الملح والماء والخل فإنه روى ثلاث  
لا يجمع فيها ، المادة النار والملاح وهو ذلك أن شمس جارك في يخرق فتوركه أو يضع مناه  
عندك يوماً أو نصف يوم ، وأصحاب هذا القول قالوا ما عاون فاعول من الناس وهو الشيء

القليل ومن ماله سعة ولا منه أي كثير ولا قليل ، وصعد الزكاة ماعوناً ، لأنه يزعم من المال ومع البشر ، فإن بين من كثير ، ويسمى ما يشترى في العرف كالبس وانشوة ماعوناً ، وعلى هذا التصدير يكون معنى الآية أنجز عن الفحل هذه الاشياء العلية فإنها حل ما يكون في حيلة العلية والركاكة ، وانشاءه كإنها كذا ، قوله تعالى ( الله ) يعبدون وبأسرون تناس بالحل وقال (سابع الخبير سبت أنير) قال اللؤلؤ : ومن الغضائ أن يسكنها الرجل حل حوله عما يحتاج إليه أنجزان ، فغيره ذلك ولا يقتصر على الرولجب (والقول الثالث) قال القوله سمعت من العرب يقول الماعون هو الماء وأفتقدوه .

### معجم الماعون

وله حصة ذلك لأنه أمر مفرد وأمر من موحود وأول شيء رساله أهل القار اللؤلؤ كما قال ( أن أبيضاً علماً من ) وأول لؤلؤة يجدها أهل القار لؤلؤة . كما قال ( وسقاهم وهم ) ( القول الرابع ) الماعون : حسن الاتصاف ، قال رجل أميرك حتى سقاهك الماعون ، أي حق يطيقك العلية .

واعلم أن الأولى أن يجعل على كل كلمة نصف معلوم لأنه أكثر فائدة . ثم قال الماعون في القار لؤلؤة من قوله ( وروى ) ومن قوله ( ويصعد الماعون ) كأنه سألني بقرن الماعون في الماعون فالحق ، فأجاب بده في الماعون وماه حق حله يدويه بهم فكاه لا يهمل الحق والزب إلا على العكس ( فإن قيل ) لم يذكرك الله اسم الكافر به ؟ بل قاله الله عليه . قلت لم يذكرك الله من قال ( وعصى آدم ربه ) ؟ ( وخرب ) أنه تعالى ذكر ذلك آدم لكن بعد موته معروفاً بالذرة ليكون لخاصة الأولاد ، أنه أخرجه من الجنة بسبب الضميمة فكيف ضمرون في الدخول مع الكفرة . وأيضاً يجوز حذف ذلك الزلة لعله به فاته وجل لم يصبر عنه إلا ذلك الزلة الواحدة ثم باب عما مثل هذه الزلة .

ولتتم خبر هذه السورة بالمداد : إلخنا . هذه السورة في ذكر الماعون وشيئاً إلى مدد في حصة محمد ﷺ من ربه وإن لم يصل في صلاة إلى محمد عليه الصلاة والسلام وإلى أصحابه ، لم يصل في الأصل النجاة بل مؤلاً الماعون ، كعب عما جعله بأمرهم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



وهو كود روحه القدسية منهذه من سائر الأديان مع شريعة مالك والكعبة أما مالك فلا يملك  
أكثر خدمات ، وأما مالك فلا يملك أسرار ، مع العلم من تلك الخدمات إلى التسامح من سائر الأديان ،  
ولذلك قوله (صل ربك) فهو إشارة إلى الرب الذى ، روحه (وإنهم) إشارة إلى المرحمة التى ،  
فإن سمع القس من القديس العاجلة جاء بحري الشعر والدمع ، ثم قال (إن شئتكم هو الآخر)  
وحيث أن القس كان يذمرك من طلب هذه المحرمات والشهوات العاجلة ، أنها دأبه ،  
وأما الخبيات الصالحات حرم عند ربك ، وهى السدادات الروحية والطريق الربانية التى هى  
باقية لبقية ، والتسرع إلى التفسير قوله تعالى (يا أيها الكافر) أعلم أنه يهزله

(فائدة الأولى) : أن هذه السورة كانته لما دأبه من أسوره ، وكما حصل لما بدأه من  
السور ، أما أنها تكتسب لما قبلها من السور ، فذلك أنه تعالى جعل سورته (والفصحى) فى مدح  
محمد عليه الصلاة والسلام ونص على أحكامه ، وذكر في أول السورة ثلاثة أشياء تمثل جود  
(أولها) قولكم مولودك ربك (وثانيها) قوله (والآخر ذمك من الأول) (وثالثها)  
(وليسف سطرك ربك مرمى) ثم حم هذه السورة بذكر ثلاثة أصول من أصوله على السلام  
بما يتفق عليها وهى قوله (أن يمدك بها فأوى) (ورسداً سالماً مهدى) (وجعلك عائلاً ماضى)  
ثم ذكر في سورة ألم شرح أنه شره ، (أولها) (ألم شرح لك صدرك) (وثانيها)  
(ووجدناك وزرك) (والذى نفس ظفرك) (وثالثها) (ورسداً لك ذكرك) ،

ثم إنه تعالى شره في سورة التين ثلاثة أنواع من التشرع (أولها) أنه أمر به ، وهو قوله  
(وهذا الله الأمين) ، (وثانيها) أنه أخبر عن خلاص أمته من الفروغ وهو قوله (إلا الذين  
آسوا) ، (وثالثها) وصولهم إلى التوب وهو قوله (ظلم غير مدون)  
ثم شره في سورة اقرأ ثلاثة أنواع من التشرع (أولها) (اقرأ باسم ربك) أى اقرأ الفرق  
على الحق مستعيناً باسم ربك (ثانيها) أنه لم يخصه حرفة (مبدع خلق مدح الربانية) ، (وثالثها)  
أنه خصه بالقرآن العزة وهو (واسعد و فرب)

وشره في سورة القدر ليلة القدر التى لها ثلاث أرواح من القصة (أولها) كرمها (غير من  
الاستعداد) (وثانيها) ذكرك (ثالثها) الروح (ثانيها) كرمها (سلاًماً حتى مطلع الفجر)  
وشره في سورة (الم يكن) بأن شرف أمته بثلاثة تشرعات (أولها) أنهم (سير القرب)  
(وثالثها) أن (جزاؤهم عند ربهم جنات) (وثالثها) دعاء الله عنهم ،

وشره في سورة إنزالها ثلاث تشرعات (أولها) قوله (يومئذ تحدث أخبارها)  
وذلك يقتضى أن الأرض تشهد يوم القيامة بالظنعة والبودية (وثانيها) قوله (يؤتى  
يصدر للناس أنشأنا ليدوا (أحمد) وذلك يدل على أنه ترضى عنهم طاعتهم معجول لم الفرج  
والسرور ، (ثالثها) قوله (من يعمل مثقال ذرة خيراً يره) (وسوره لقد لا نملك لها العظم من كل  
عظيم فلا بد وأن يصلوا إلى ثوابها ثم شره في سورة المائدة بأن يقسم بحبل الخواء من أنه توصف

تم شرف آیت فی سورۃ القیامۃ آجور ثلاثہ (ارواح) من تفلت موازاتہ (و کتابہا) اہم فی  
عصۃ رعدہ (و کتابہ) انہم یرون انفسہم فی ثار حاد

[illegible]

تم تترك في حوده مريض بأنه واهى مصلحه أسلانه من ثلاث لوجه (أودا) جسمهم ارتفع  
سواضه لابلان قران (ونابها) أطعمهم من جوع (ونابها) أنه أقسم من خوف  
وشهد في سوره المعجده بأن وصف المكذبين بدينه ثلاثه أنواع من الصفات المذمومه  
(أولها) النفاق واللام رحمه قوله (ضع السلم ولا يحضر من طعام المسكين) (ونابها) ترك العظيم  
الحق وهو قوله (عن صلاتهم جاهلون بس مريم ربي) (ونابها) ترك اتباع الحق وهو  
قوله (ويشترون الحاضر)

تجارتها سبحانه ، يعان لما شرف في هذه السورة من هذه الروح الطيبة ، قال بعد ( يا أيتها  
الكافرون ) أي يا أيتها هؤلاء الذين كفروا ، أنت كافر ، في السورة المشددة التي كل واحدة منها  
أنطق من ملك آدمي مدافع لها ، فاشغل أنت ، رسالة هذا الرب ، ويطرد هذا إلى ما هو ، لا يطلع  
عليه ، إلا بمعاودة الرب لها بنفسه ، وهو قوله ( نحن ربك ) وإنما قال ذلك ، وهو قوله ( يا أيها  
الذين آمنوا ) إلى ما هو الأصح لم يرددهم ، وبديهم هو قوله ( يا أيها الكافرون )  
لا أعيد أميد ، ) قلت لأن هذه السورة كالتي ، لما فيها من السورة ، وإنما أنها كالأصل  
لما بعدها ، فهو أنه يدعى بهذه السورة ، في تكبر جميع أهل الدنيا بوجه ( يا أيها  
الكافرون ، لا أعيد ما تصفون ) وعلوم أن ضعف الناس على مدافعهم وأديانهم أنشد  
من عزمهم على أدواهم وأمر لهم ، وذلك أنهم بدلوا أدواهم وأدواهم في عصره أديهم ، فلا  
جرم كان الناس في مدافع الناس بين من المدافع والمضيق فلا يتبرأ من المظالم ، ما أمره  
بأن يكبر جميع أهل الدنيا ، ويطلب أديهم ربحاً من جميع أهل الدنيا في غاية المدافعة له ،  
وذلك ما يعرف عنه كل أحد من الحق ، فلا يكاد يعدم عليه ، وانظر إلى موسى عليه السلام كيف

كان محض من قرون وسكره وان هو ان عباد الله - سلام على من اتبع الهدى - الى جمع  
 الحق بما كان على اساس الحق كبرياء - به - من الله في قوله هذا الحق في قوله  
 غير الخفاء وهو انه يدعى من الله هذه الآية قال في قوله انما احكام الكافر ان  
 ذلك الخوف من وجوده (أما هذا) ان قوله ان احكام الكافر بكثرة في الخبر كذا في الحديث  
 في قوله فيكون ذلك بعد ان الله (انما هذه) في قوله وهو كقولنا (انما هي) في قوله  
 وقوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله  
 لم يظن انه لا يخفى احد وانما هو في قوله (انما هي) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله  
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين وان حيزب الله - كان واحدة في حيزبكم في قوله (ولقد يفتكركم)  
 ان كاتم الله ذلك في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 الخيرة - فكان ذلك في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 ان بعد آية كل يوم في الآخرة (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 وعظام الى الإيمان اجتمع هذه (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 ما يصير في حق الناس (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 الزينة من عظامه (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 سابق سموات ولا من دوابها (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 ان من تعاقب في ان احكام الكافر (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 يعلم قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 القربة (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 بالحق غير القس - (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 الخلف والحق في القس - (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 الزينة في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 هذا امتت امره (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 انما يبدلون في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 ما خلقنا من قبله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 يكون ظاهراً لا خفياً (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 انما هو المراد من سورة (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 التي منعت من ظهور الموحدين (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 على وجهين سهم من عرف الصانع (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 الاشراف الاعلى (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم) في قوله (ولقد يفتكركم)  
 ثم انه محله يتم كتابه الكرم في ذلك الطريق التي هي اشرف الطريقين - فبدأ ذكر صفات



الله وشرح حلاله وحرمة و... وقل هو الله أحد ثم أسبغ في مراته غسولاته في موره (على صورة  
برصه) ثم حمله لأرضه ثم مرّ به في حوض الإنباب وحدثه دقت جسمه فكسب وحدثه حلة  
أخا يأنضم عصبه من نفسه عند كسوه على بعض أصحابه ثم شدّ الحذوقا إلى معرفة هذه  
الأفراد المرسومة وادعاه في كنهه بكرام

(مقدمه: این کتاب در مورد (۱) خطبات الکبیر می‌باشد که (۲) از خطبات برادر ما جمع کرده است. این کتاب در ۱۰۰ صفحه است.)

[illegible][illegible]

في هذه الذكر مع أن قدمه وإن كانت الله انكم - به كرها واصله من الهدى الضم  
صبر عبيده رجال من تحت الصخر يؤرمي به - نص عبيد على حبل الإكرام هذا ذلك  
ذكرها - لا لا له الحبة في خضم - بل لأن صدورها من الجوى الضمير ج - كرها  
تطسه - كرها - إن كان في منه في - كرها - كرها - من تحت خلايق  
رأى عظمه رآه

[illegible]

ذكر في الإسماء بعد عوف العمل أي بعد عوف الأمر بصير مشافاً إلى معرفة أنه ما يصير  
عن ، فإذ كان ذلك الأمر عليه قول العشي لمعروفه ، فكأن ذلك أهم في التصديق من الشبهة



(الاول) أن الإنا، عمل أن يكون واحد وأن يكون مفصلاً ، وأما الإعطاء، فانه بالتفضل  
أشبه ههنا (إنا أعطيناك الكوثر) يعني هذه الخيرات الكثيرة وهي الإسلام واليمان والجنة  
والذي كراخيل في الدنيا والآخرة ، بحسب التفسير ، وليس منه شيء على دليل الاستحقاق  
والجواب ، به بقدرته من وجهين (أحدهما) أن الكوثر إذا شفع في القريب على سبيل التفضل ،  
فانظر أنه لا يطلو ، بل كل كل يوم يرد بها (الثاني) أنه ما يكون سبب الاستحقاق ، فانه  
يتقدم جدر الاستحقاق ، وعلى التمسك به ، يكون الاستحقاق الخاص بسببه صامياً ، أما  
التفضل فانه نتيجة كرم الله ، وكرم الله غير منه ، يكون عطفه أيضاً غير منه ، فلذلك  
قوله (أعطاك) عن أنه تحصل الاستحقاق أشرف ذلك ، فهو لم يتردد أبداً ، من بين أليس  
قال (أنتك سبأ من ثمان) ؟ قلنا الجواب من وجهين (الاول) أن الإعطاء هو جب الخلق ، والله  
سبب الاختصاص ، ولعل عليه أن لما قال سبحانه (عباد ملكاً) فقال (عباداً فاعين  
أولئك) وقد السب من حال الكوثر عن المرض قال - الآية تكون أصنافاً ، أما الإيتاء  
عليه لا عند الملك ، فلهذا قال في القرآن (أفانك) فانه لا يجوز أن يكون شيئاً منه (الثاني)  
أن الشريك في عمر أن شركة في العلوم ولا عصبه ، أما الشريك في النهر ، هو شركة في الأجران  
وهي عيب (الوجه الثاني) في بيان أن الإعطاء ألبى بهذا المقام من الإيتاء ، هو أن الإعطاء  
يشتمل في القين والكثير ، قال الله تعالى (وأعطى فلان كذا) أما الإيتاء ، فلا يشتمل  
إلا في الشيء العظيم ، قال الله تعالى (وأتاه الله الملك ولقد آتاه داراً موصلاً) ، الآية أشبه  
انصب يد نبت ههنا ههنا (إنا أعطاك الكوثر) بعد تعظيم حال محمد صلى الله عليه وسلم من  
وجه (أحدهما) يعني هذه الخيرات الكثيرة ، فليل غير النعمة إلى ما هو مدخر لك من الدرجات  
العالية والمراتب الشريفة ، فهو يتضمن الجنة بأشبه من أعطى من هذا الله كور (والثاني)  
أن الكوثر إشارة إلى الله ، كأنه تعالى يقول معاد في الدنيا دون الطعام ، فإذا كان دم الماء  
كوثراً ، فيكف ما نزل من (والتاب) أن نعم لما أعطاه وصير الجنة إيتاء (ورأيت) كأنه  
تعالى يقول هذا الذي أعطيتك ، ولأن كور كور أنك في حلك إعطاء لا إيتاء لأنه دور حلك ،  
وفي المادة أن الهدى إذا كان عظيماً فالهدى وإن كانت عظيمة ، إلا أنه حال إنها حقيرة أي هي  
حقيرة بالنسبة إلى عظيمة الهدى له فكذلك ههنا (ورأيت) أن يقول (ب) قال في أعطاه  
من الكوثر أعطاك لأنه دنيا ، وأمر أن إيتاء لأنه دين (وسأبها) كأنه يقول جميع ما نلت من  
عطية ولأن كانت كوراً إلا أن الأعظم من ذلك الكوثر أن تنفي نظراً وعصبك أنه ، فإنا  
أعطيتك بالقدرة هذا الكوثر ، أما الذكر الذي والظاهر عن تصرف فلا يحسن إعطاءه إلا بعد الصفة  
بطاعة تحصل منه (فصل ربك وأمر) أي فاعبدني وسل القدر بعد العبادة وفي أن أوجبت على  
كريم أن يبدل ربيعة دهره مستحقة ، كما روي في الحديث المست ، فليست أسحب فيصير







فيعتبرهم بأصلها ما من من إلا ويرجو أن يكون أنت يؤد من عر محبون من آثار القصور.  
 فأقول أنت ورب الكعبة يدعون الجنة بغير حساب ، ثم يرفع لك ثلاثة أمثال ما دفع  
 ففهم . وذكر كما ذكر في المرة الأولى وثلاثة ، ثم قال ( ليدرس ) ثلاث فرق من أممي الجنة  
 قيل أن يدخلها أحد من الناس ، وبعد قال عليه الصلاة والسلام ما ذكرنا منكم منكم ، وثاني  
 أبيض منكم الأيام يوم القيامة ، وثالث بالسطح ، وهذا كان يلح عن لم يبلغ حد التكليف ، فكيف  
 مثل هذا الجرم القبيح ، فلا جرم حسبه فقال أن يذكره عند التمسك الجسدية فقال ( إنا أعطاك  
 الكوثر ) ( القول التاسع ) ( الكوثر ) فخصائل الكثرة التي حسبه ، به ما من الإله أفضل من  
 جميع الأنبياء ، قال المصنف من سمع بهذا وحل كوثر إذا كان حزناً كبير الخير ، وفي صحيح السنة  
 ( الكوثر ) السبب تكبير الخير ، فذا يوق الله تعالى محمداً هذه الخصائص العظيمة حسبه من تعالى  
 أن يذكره ثلاثة أسماء الجسدية فعول ( إنا أعطاك الكوثر ) ( القول العاشر ) الكوثر وصفه  
 الذكر ، وقد مر محسبه في قوله ( ورضنا لك ذكرت ) ( القول الحادي عشر ) أنه انهم كانوا وحل  
 الكوثر على هذا أرى رجوه ( أحدهما ) أن يعلم هو الخير الكثير قال ( وعدت ما لم يكن تعلم  
 وكان صل الله عليه وسلم ) وأمره بطلب العلم ، قال ( وظل رب ردى عني ) ومنى الله خير  
 كثيراً ، قال ( ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ) ( وثالثها ) أنا إله أن يحسن الكوثر  
 على من الإحراء ، أو على من يدنا ، والأول غير جائز لأنه قال أعطاك ، ومنه حسبه بطلب لا  
 أنه أعطاك ، فوجب من الكوثر على ما وصل إليه في الدنيا ، وأشراف الأمور لو أملة بآية في  
 الدنيا هو العلم والبر ، وحق في العلم فوجب حل العطف على العلم ( وثالثها ) أنه ما قال ( أعطاك  
 الكوثر ) قال عطف ( فعل لربك وأمر ) وتشبه الذي يكون مقدماً على السادة هو المعرفة .  
 ولذلك قال في سورة النحل ( أن أندوداً أنه لا إله إلا أنا فاعبد ) وقال في من ( إني أنا الله لا  
 إله إلا أنا فاعبد ) فمذموم في السورتين المعرفة على السادة . وكان قال العطف في قوله ( فعل )  
 مثل على أن أعطاك الكوثر كالموجب هذه السادة ، ومعلوم أن الموجب للسادة من إلا العلم .  
 ( القول الثاني عشر ) أن الكوثر هو الخلق الحسن ، فهو الاتصاف بالخلق الحسن عام يجمع به  
 العلم والجاهل وتبسمه والعاقل ، فأما الاتصاف بالعلم ، هو مختص بالفضل ، فكان نفع الخلق  
 أكثر أعم ، فوجب من الكوثر عليه . وقد كان عليه السلام كذلك كان بذي جانب كافر لله بمن  
 فمذموم ويكنى بهم . ومن حسبه خلفه إلى أنهم لما كسروا منه قال اللهم اغفر لي فاتهم  
 لا يملكون ( القول الثالث عشر ) الكوثر هو المقام المحمود الذي هو السعادة ، فقال في الدنيا  
 ( وما كان الله ليعذبهم وأنت بهم ) وقال في الآخرة ، فمذموم لأن الكوثر من أممي . وعن  
 أن مبررة قال عليه السلام : إن سئل بي دعوة مسجدة وفي حاتم دعوى شدة لأنه يوم  
 القيامة ، ( القول الرابع عشر ) أن المراد من الكوثر هو هذه السورة ، قال وذلك لأما مع

## فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْمَرْ ①

تصغيراً وادباً بمصحح مساجع الهند والآخره ، وذلك لأجاء مشتقة على المصحح من وجوه (أولها) أن هذا حملنا الكثر على كثرة لأباع ، أو على كثرة الأولاد ، وعدم انقطاع النسل كلف هذا إغترافاً عن العيب ، وتدريجاً مطاباً له . فكان مصحراً (وثالثاً) أنه قال (صلِّ لربك وأحمر) وهو إشارة إلى قول القدر حتى صدر على النحر ، وقد وقع فكرو هذا أيضاً إغترافاً عن العيب (وثالثاً) قوله (إن شئت) هو الأبد ، وكان الأمر على ما أخبر بكاتب مصحراً (ورابعاً) أنهم مجروا عن صلواتها مع صغرها ، فكيف أن وجه الإحمر في كل القرآن ، إنما تقرر بما لا يحمى من مجروا عن صلواتها مع صغرها ، فإن مجروا عن صلوة كل القرآن ، ولما ظهر وجه الإحمر بها من هذه الوجوه قد تقرر في السور وإذا تقرر ذلك فقد تقرر التوحيد وسورة الصالح ، وتقرر الدين والإسلام ، ويقرر أن القرآن كلام الله ، وقد أمرت هذه الآية بتقريب جميع شعرات الهند والآخره هذه السورة جارية مجرى الشككة المحصورة في قوله لقراءة ما تاتى بهم فمما كان صغيره في الصورة كبره في المعنى ، ثم لما خاصية نسبت لغيرها وهي أنها ثلاث آيات وقد بدأ كل واحدة بها معجز من بكل واحدة من آيات المعجز ومجموعها معجز وهذه الخاصية لا توجد في سائر السور فبذلك أن يكون للقرآن من الكثرة هو هذه السورة (القول الخامس عشر) أن المراد من الكثر جمع اسم الله على محذوفه السلام ، وهو المفعول عن ابن عباس لأن لفظة الكثر يتناول تشكيكه الكثيره ، طبع حمل الآية على بعض هذه القسم الأول من هذا على هذا فوجب حملها على الكل ، وروى ابن سعيد بن جبر ، أن روى هذا القول عن ابن عباس قال له سمعهم أن ناساً يزعمون أنه جرى في الجنة ، فقال سيد المر الذي له الجنة من الخير الكبير الذي أعطاه الله إياه ، وقال بعض المفسر ظاهر قوله (إن أعطاك الكثر) يقتضى أنه تعالى قد أعطاه ذلك الكثر فيجب أن يكون الأقرب منه على ما آياه الله تعالى من النبوه والقرآن والذكر الحكيم والصره على الأعداء ، ولما المحض - ثم ما أهد له من الثواب فهو وإن جاز أن يقال إنه داخل فيه لأن ما أتيت بحكم وعد الله غير كل شيء ، إلا أن الجملة مقصده لأن ذلك وإن أهد له فلا يصح أن يقال على الحقيقة إنه أعطاه في حاله هذه السورة ، ثم يمكن أن يجاب عنه بأن من أمر لوليه الصغير يعطيه به يصح أن يقال إنه أعطاه تلك المهدية مع أن المعنى في ذلك الحال لا يكون أهلاً لتصرف الله أهلاً

قوله تعالى ، ثم صر ربك وأحمرك في الآية مسائل

هو المسألة الأولى في قوله (صلِّ) وجهه الأول) أن المراد من الأمر بالصلوة ، بأن قيل الثلاث منه النعمه الشكر ، ثم قال صلِّ ولم يقل لا شكر (المعرب) من وجوه (الأول)





منه أربع بركات غيب بعدا إلى عرك قال الر حدى ، وأصل هذه الأقوال كلها من النحر  
الذى هو الصدر يقال قدح النحر لأن مجرد في صدره حيث صدر المجموع من أهل  
الصدر على النحر في هذا الموضع هو إصا النحر كما يقال رأسه ويطه إذا أصاب ذلك منه  
وأما قول القراء إنه عبارة عن احتفال النحلة حال أن النحر أصاب الرجب في الصلاة  
بأنه النحر ب وهو أن يصب بركه بركا اثنين ولا يفتت بركا ولا سبالا ، وقال القراء ستونهم  
تطاحر أى تتناول وأصله :

أه حكم على أنت عم بركه ركب أهل الأصح احتاحر

والسكنة المعربة فيه كأنه تعالى نحر الكعبة يتي وهي فية ملائكة وفيه رسالة وحنى  
وعظ هائى فذلك الثقلان ساحرتين قال الأكثرون حله على بحر الدب أول بوجه (أصلها)  
حر أن الله تعالى كلفه ذكر الصلاة في كتابه ذكر الزكاة بعدا (وثانها) أن الصوم كلفا بعد نحر  
ويحرمون لأنهم ظنوا أنه من نحر الزكاة (وثانها) أن هذه الأشياء تلب الصلاة وأصلها  
صكافت دحلة تحت أوله (عصل لك) موجب أن يكون المراد من النحر غير ما لأنه بعد أن  
يغطف بعض الشيء على جميع (ورأى) أن قوله (عصل) إشارة إلى النظم لأمره ، ولونه  
(واحد) إشارة إلى التفتة على خلق الله وحلة كبره لا يخرج من دين الأصليين أو عاصمها  
أنه أصل الصلاة النحر على بحر الدب أنس من أصلها في سائر الوجوه المذكورة ، صحت حمل  
كلام الله عليه ، وقد ثبت حقا فنقول استدلنا بمعرفة على وجوب الأصحية بأن الله تعالى أمره  
بالنحر ولا بد أن يكون قد صلبه لأن رك الزكاة عليه غير جائز وإذا كان الله تعالى عليه الصلاة  
والسلام وجب صلبا منه قوله (واحد) ولقوله (قد صلب) بحسب الله (وأصح) ظروا الأمر  
بأشياء مخصوص من قوله ثلاث كتبه على ولم يكتب عليكم الصلوات والصلوات والورد

(المسألة الثالثة) احتج من قدر قوله (عصل) بالصلاة على وجوه (الأول) أنه أراد  
بالصلاة حبس الصلاة لأنهم كانوا يصرفون نحر الله ، ويحرمون لتبديل نحر الله ، أن لا يصلى ولا  
يحر إلا أنه تعالى واحتج من جوز أحمر من نحر الله ، وذلك لأنه تعالى أمر بالصلاة  
مع أنه ما من كفة هذه الصلاة أوجب أو مسموع وقال أراد به صلاة القروعة أى المسمى وإنما  
لم يذكر التكبير لأن التكسية كانت معروفة من قبل (القول الثانى) أراد صلاة العيد والأصحية  
لأنهم كانوا يفتنون على الصلاة فذلك هذه الآية ، قال المفتون هذا القول منبسط لأن  
عطف الشيء على غيره بالواو لا يوجب الربط (القول الثالث) من مستدبر حصر صل النحر  
بالقروعة وحر من ، والأقرب القول الأول لأنه لا يجب إفتاوى ذكر النحر بالصلاة أن يحصل  
الصلاة على ما يقع برك النحر .

في الصلاة الرابعة في الام في قوله (ركب) اي فرائد (عائده الاولى) هذه الصلاة كالروح القدس، وبما ان الدين في الشرق الى القدم اي يكون حياً متحركاً، كان به روحاً لا يقاوم ساء فيكون مريماً، كقصة الصلاة، وركوع والتسجود، وان حدث في الصورة وحالت، لئلا يكون فيها لام لركب كانت في مريمة، والمراد من قوله صل الحسني (وام الصلاة في كبري) وفيه، كانت صلاتهم وحرمتهم نفساً به لتلك صلاتك وبحركته

في الفترة الثانية ( ثمانية عشر ) سنة في العود ، انشده أهم كانوا بصوت المرأة  
عسل أنت لا تريد ، لكن على سبيل الإخلاص

﴿المائدة الحاشية﴾ الذي في قوله (صل) تعيد عليه ثمرين (أحدهما) حبة الب فأنكته  
قبله الكثير الإهداء عليك بوجه عطف الاستعانة بالدعوة (والثاني) حبة ردة فمالا لأهم  
ما ظنوا له ذلك برأسه كما أنسنا عليك هذه النعم الكبيرة، فاستغل أنت بطاعتك ولا يبال  
فوقهم وهدايتهم

واعلم أنه لم يكف اسم الكثيره محبوبه لآله المحبوب محبوب ، ولقد في قوله ( فصل )  
الفضل كقول الصلاة ، لو لم تلت اسمي ، لأجرم صارت الصلاة أحب الأشياء ، فاني عليه الصلاة  
والسلام قال : وجدت ربه عني في الصلاة ، ولقد من حبي بمرت شعبه ، فقبل له أوليس  
هذا عظيم ما تقدم من لي وما عظم ما شرب ، أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ غفر له ، أفلا أكون  
عبداً شكوراً ؟ إشارة إلى أنه يجب على الاشتغال بالطاعة بمقتضى قوله ( فصل )

﴿ المسألة السادسة ﴾ كان الإتيان في الظاهر أن يكون : (أ) بغير التكثير ، ومنه لا يحرم .  
لكنه قد يقال إن قوله (جدا) (مرك) (مركب) (جدا) (أ) أو وجوده على طريق الالتصاف من  
أشياء أرباب الفصاحة (وثانيا) أن حرف الكلام من انضمام إلى الظاهر بوجه عظمي  
ومنه ، ومنه من جهة أن يتطويع : أمرك أمير المؤمنين ، وسواك أمير المؤمنين (وثالثا)  
أن قوله : (أ) (مركب) ليس في صريح لفظه أن أحد عناني هو أنه أو غيره . وأما كلمة (أ)  
تعمل الملح كما تحصل من أحد المعظم منه . هو قال من ر : لبي فاك الاحمال وهو أنه ما كان  
يعرف أن هذه الصلاة له وحده أم له ولغيره على حسب التمرين طهارة ترك القصد ، وفك (صل)  
(مرك) (مركب) ذلك ، رآه فاك لا يزال وتصرحاً بالترجيح في الصلاة والسبل في معنى

﴿ السَّالَةُ السَّامِعَةُ ﴾ قوله (عصّل فرحاً) : فُرح مع قوله : عَصِلَ فَهُوَ لَافِظُ فَرَحٍ بِمَعْنَى  
الْفَرَحِ الْفَرَحُ الْمَعْنَى الْإِبْرَاقُ (إِنَّا أَطْعَمْنَاكَ كَرْزًا) وَيَعْنِي الْفَرْحَ الْفَرَحَ الْإِبْرَاقَ الْإِبْرَاقُ الْإِبْرَاقُ  
رَبِّهِ وَلَا يَكُنْ

في المسألة الثانية في الآية سؤالا ، ( أحسن ) أن المذكور عب الصلاة هو  
الركعة ، ظهر كان المذكور منها هو الصلوة ( والثاني ) ما لم يخل صحت عن بعضهم جميع أنواع



عنا ، فأبعد اتصال أنهم م مشهورون (العبس أراج) ذلك في أو حوسل فانه لما ملك بن رسول الله قال أو جعل إلى أخصه لأن أهر وهذا به حكمة حيث أخصه بأمر لم يكن به حياوة فان حوز الإبرم تكن مراده (القول الخامس) زلت في عمه أني لمظلمة لما شابه مره تألك كان حوز ، فنه إله أمر (والقول السادس) أهد دند في فقه بن أبي صبط وره هو الذي كان يقول ذلك ، وخطابه لا يبعد في كل أولئك سكره أن هولاء مثل ذلك هم كانوا يفرعون به ما هو أسوأ من ذلك ومن الناس من رآه كان أكثرهم سواطة على منه القول ذلك المشهور الروايات بأن الآية ، من فقه

في المسألة الثانية (الشرع هو الدين وشأنه هو ، به من ، وأما السر هو في العلم استكمال التمتع بفقه الله سره برأوه من صدر أسر وهو ، به من كذب ، ويحل يلقى لأخص له أسر ومنه اخلا الأبرم من لا به ، وكذلك من يتفقه عنه الخير .

ثم إن الكفار لما وضعوه بذلك من ثقل أن المردوف به ، الفقه هو ذلك المخص على سنن مختصره ، فأنك إذا فقه ربه هو القائل به أنه لا علم به ، إذا عرفه به ، هو الكفار به سببه الجلالة والجلال به أسر لاشك أنهم لم يرم له أن ربه أنه يقطع الخير عنه

ثم لك إذا أن حصل على خبره من أو على جمع الخبرات (أول) فحسب وحوها (أحد) قال السدي كانت فرس ثورنا من مات فذكو من أولاده من فلب مات منه القاسم ربه به عذو وأولاهم فادبه قالو ، به فليس له من يقوم منه ، ثم به من بن أن عوده هو به صرف به فقه ، فأن رى أن من أولئك سكره به قطع ، وسأله عليه الصلاة والسلام كل يوم يزدو وجر وهكذا يكون إلى عام (أله) ولها) قال الحسن بنوا يكون أكثر أنه يمنع من المصود به به ، والله صلى الله عليه وسلم هو الذي تكاد كذلك ،

فإنهم صاروا مدبرين مطويين معورين ، وصارت ربات للإسلام بالله ، ولعل القري ، العرب لها شواصه ، وثاني) رغبوا أنه أسر له ، بس به بصره من ، ومن كذبوا لأن الله تعالى هو مولاه وحليل وصالح يؤمن به ، وأد الكفرة ظ من هم ، ولا حيب (والله) لأثر هو المحيى الدين ، روى أن أبا هريرة أحد من يقوم به به ، وصف رسول الله جدا توصف ثم قال قوموا حتى يذهب إلى محمد وأصحابه وأجبه ذليل لا حياء لها وصنوا إلى دار حديلة وتواضعوا على ذلك أسرحه حديلة وأما ظا بصرها من أو جعل يحمي إلى أن صرعه ونى إلى به الصلاة والسلام وإنما كل من ثم بعد ذلك ربه ، صلى الله عليه وسلم على الصبح وجهه به ، رجع أحد ، باليد اليسرى لأن اليسرى للاستجابة ، فكان بعد أسرحه على الأرض مره أخرى ووضع فقه على صدره ، فذكر بعض الفضلاء أن به من قوله (بني شمس هو الأكثر) هذه الرواية (وحاشا) أن الله به به وصفره جدا الوصف من (إن شئت) هو

الأثر) أي الذي قاله بك كلام فاسد يصحله وجس ، وأما المدح الذي ذكرناه فكذلك ، فإنه يفي على وجه الأمر (ومادها) أن رجلاً قام إلى المجلس ، على عهد السلام ، وقال : سجدت وجوه المؤمنين بأن ركعتي لإمامه فخارته ، فقال لا تؤذين برحمتك الله ، فإن رسول الله رأى بني أمية في الشام يمدحون من رجلا رجلاً صالحة ذلك ، فأرسل الله تعالى (يا أعطيكم الكثرة) (إنما أرسلنا في بلاء القدر) فكانت من أمية كذلك ، لم نعلمه ومادها ممدوح

في المسألة الثالثة في تكثير لما تشبهه ، فهو كمال أصاب عنه من غير واسطة ، ذلك (إن شائتكم هو الأسر) وهكذا سببه الأحباب ، دين أحبب إذ سمع من يفتن حيداً بولي نفسه سويله ، صبرنا نولي أهل سببنا جوفهم ، وذكر مثل ذلك في مواضع من آثارنا (على نذلكم على رجل ياتكم إذا زلتم كل شيء إنكم لفي شق جديد ، فترى على الله كدماً أم به جنة) حال سببنا (بل الذي لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والعذاب المستدي) ، حين قالوا هو جنتهم أنفسهم ثلاثاً ، ثم قال (مأمن بنعمة ربك بخوفك) ولما قالوا لست مرسلاً أحبب فقال (يس ، وخرآن احكمكم إنك من المرسلين) وحين قالوا (أنا لاركر أمنا لغير محبوس) ودعاهم وقال (بل ما نحن وصدق المرسلين) صده ، ثم ذكر وعده صباه ، وقال (إنكم لقاتلوا العذاب الأليم) وحين قال ما كذا (أم يقولون شاعر) قال (وما عندنا الأمر) ولما حكي عنهم قولهم (لقد هذا إلا إفك مفترى وأما على حرم أخروي) صدهم كاديين بقوله (بعد جازاً عظيماً وفوراً) ولما قالوا (ما لهذا الرسول يا علي الغلام وينشئ في الأسرى) أحجمهم فقال (وما أرسلنا قبلك من المرسلين ، إلا لهم ما نكول الطعام ويحشون في الأسرى) (إنما أمر هذه الكرامة

في المسألة الرابعة في غير أنه قال لما بشره بالجنة العظيمة ، وعلمه بأن النعمة لا تجيء إلا إذا صار الشؤ مشهوراً لا جبراً وعنه ظهر الخبر ، قال (إن شائتكم هو الأثر) وجه لثافت (أحداً) كما به تعالى قول لا أفعل لكم يرى بعض آصاب دوائك ومن أسبله على حبه فيقته تحبط وتصاب) وصده بكرة شيئاً ، كما به تعالى قول ، هذا الذي دمعتك لا يقدر على شيء آخر سوى أنه يدمعك ، والمعنى إذا عجز عن الإبداء ، لم يجد يحرق نوره عجزاً وحسناً ، قصير تلك ممدوحه من أعظم أصناف حصول الحمد لذلك المدح (والله) أن هذا الترتيب يدل على أنه إنما صار أثر ، لأنه كان شائلاً وصعداً ، والآمر بالحسنه كذلك ، فإن من عادى محموداً فقد عادى من نفسه ، لا سيما من تكفل الله وعلاقته ودمعهم مرته (ورسها) أن العبد وصف عداً عنه الصلاة والسلام بالثقة والثقة ، ونفسه بالكثرة والهداية ، قلب الله الأمر عليه ، وقال لمدح من أعزاه الله ، والله ليل من لفظته ، والكثرة والكثرة الحمد عليه السلام ، والأسرة والهداية ولله الحمد ، جعل بين أول السورة وآخرها مرجع من نظامه لطيف .

في المسألة الخامسة في أمر أن من تأمل في محال هذه السورة ومناطها عرف أن الترتيب في

ذكرهما بالنسبة إلى ما استأثر الله بصله من فرائد هذه السورة كالقطرة في البحر . ودعى صـ  
 مسيلة أنه ما رغب فقال : إنا جعلناك انظار . فصل ربك وجاهر ، إلى محضت وجه كافر . ولم  
 يعرف المفسرون أنه عروم عن الطوب لوجوه (أحدها) أن الألفاظ والقرئيب مأخوذ من هذه  
 السورة . وهذا لا يكرن معارضة (وثانيها) أنا ذكرنا أن هذه السورة كالنفس لما فيها . وكالأمس  
 لما بعدها . فذكر هذه الكلمات وحسب يكرن . مما لا لاكثر لطائف هذه السورة (وثالثها)  
 اتفادت العظيم لدى يفرضه من له ذوق سلم بين قوله (إنا شئت لك هو الأبر) وبين قوله . إلى  
 مرجعك رسول كافر . ومن لطائف هذه السورة أن كل أحد من الكفر وصف رسول الله ﷺ  
 بوصف آخر ، ثم صفه بأنه لا ولد له ، وآخر بأنه لا معين له ولا نصير له ، وآخر بأنه لا يسكنه  
 ذكر ، فانه يسكنه مدحه مدحاً يدل على أنه كل النفساني . وهو قوله (إنا جعلناك الكوثر) لأنه  
 لما لم يقيد ذلك بالكثرة منى . دون شيء . لا يجرم تناول جميع عبرات الدنيا والآخرة . ثم أمره  
 حال حياته . بجميع طاعات . لأن الطاعات إما أن تكون طاعة تعدد أو طاعة القلب . أما  
 طاعة القلب فأصله شتان ، لأن طاعة القلب هي الصلاة . وطاعة المال هي تزكاة . وأما طاعة القلب  
 فهو أن لا يأتي منى إلا لأجل الله . وللإسلام في لونه (الربك) يدل على هذه الحقائق . ثم كأنه يبه  
 على أن طاعة القلب لا يحصل إلا بعد حصول طاعة البدن . مقدم طاعة البدن في الذكر . وهو  
 قوله (صل) وأمر بالإسلام ثم أنه على طاعة القلب ندباً على سداد قصد أهل الإباحة أن أن العبد  
 قد يستسي بهانه عنه عن طاعة جوارحه . بعد . الكلام يدل على بطلان مذهب الإباحة . وعلى أنه  
 لا بد من الإخلاص . ثم من حفظ الرب على حاله في المعاد . كأنه يقول . كيف . بذلك على  
 وجودك . أو ترك تربيتك بعد موافقتك على هذه الطاعات . ثم كما تكفل أولاً بخاصة الله عليه  
 فكفل في آخر السورة بالذبح عنه وإبطال ثوب أعدائه . وفيه إشارة إلى أنه سبحانه هو الأول  
 في طاعة الله . ولا خير بتكليف الله في الدنيا والآخرة . والله سبحانه وتعالى أعلم

## (١٩) سورة الكافرون

### وَأَنبِئْهُمْ

اعلم أن هذه السورة هي سورة المتابعة لسورة الإخلاص والمفاد منه ، وروى أبو  
قراحة مكاتبا فراربع الفرق ، والوجه به أن الفرقين مشتمل على الآيات الثمانيات وليس عن  
الفرمان ، وكل واحد منهما حتم لهما ينص ، فلو لم يكن إلا ما نص الجراح وعده السورة  
مشتملة على الثماني عن الثمانيات المتكاملة بأركان الآيات فتكون رسالته أن الله أعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قُلْ يَا أَكْثَرُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ يَا أَكْثَرُ النَّاسِ ﴾

اعلم أن قوله تعالى ( قل ) هو قوله : ( أحد ) ، لأنه عليه السلام كان يأمروا بالرفق واللين  
في جميع الأمور كما قال ( ولو كنت ظفرا على النسب لأعضوا من حرقك ، أما رحمه من الله كنت  
لحم ، فألفظ من رحم ورحم ، وما أرسن الله إلا رحمه للثقلين ) ثم كان يأمروا بأن يستر إلى الله  
بالوجه الحسن ( وجاء لهم بالحق من أحسن ) وهذا كله الأمر كذلك ، ثم إنه عاصم يا أيها  
الكافرون فكانوا يقولون كيف يلي هذا التعظيم بذلك الرفق فأجاب بأن يأمروا بهذا الكلام  
لا لأنه ذكر من عند نفسي فكان الرد من أوله قل تخبر هذا الناس ( وانبأ ) أي أبلغ  
( وأمر عبيدك الإبريق ) وهو كالجب الرب ، لقوله ( قل لا أساسكم عليه أمر إلا المودة في  
القرى ) فكانت الفواة ووجه السبب كان مع من أظهر الحشوة فلم بالصريح تلك الحشوة  
والتميط طيل له ( الحق ) ، ( وانبأ ) أي أبلغ ، قل له ( يا أيها الرسول بلغ ما أريدك من ربك  
وإن لم تفعل فليس رسالتك ) فلم يبلغ كل ما أريد عنه فلا قال الله تعالى له ( قل يا أيها  
الكافرون ) قل هو عليه السلام هذا الكلام بحسبه كأنه قال إنه تعالى أمرني ببلغ كل ما أنزل  
علي والحق أن كل من يجمع قوله ( قل يا أيها الكافرون ) فإنه أيضا أبلغه إلى الخلق حكما  
( وانبأ ) أي الكفار كانوا مقرين بوجود الصانع ، وأنه هو الذي خلقهم ورزقهم على ما قال



قال (وإن سألهم من على السموات والأرض غولي الله) واليد تجعل من موله  
 مالا يتحصنه من غيره. غولاه عليه السلام قال بعدا. (يا أيها الكافرون) يريد أن يكون  
 هذا كلام محمد. فليعلم ما كانوا يحولونه عنه وكانوا قدوة. أما ما سمعوا قوله (قل) فمما أتته  
 ينقل هذا التعليل من عائل السموات والأرض الكافر يتخونه ولا يطمع تأديبه (وإن سألهم  
 أن يؤمنوا) (قل) بوجوب كونه مولا من عند الله. هناك قل له (قل) كان ذلك كما تقرر الجسد  
 في ثوب ودراسه. وذلك بقضى طبيعته في تعاطي أرسون. فإن الله إذا أمر من عنده إلى بعض  
 عبيده. فبدأ كان يكسب له كل شهر وستة أشهر. فبدأ ذلك على عباده ابتداء. فله  
 قل عزم في بيده كل يوم بطيئا ونشدا (وإن سألهم أن لا يكفروا لما قالوا بعد ذلك سنة  
 وتعد كنت منه فكانه عليه السلام قال أسأرت إلى الله. فقال (قل) يا أيها الكافرون لا أحد  
 ما تصدون (وإن سألهم أن يكفروا بما فيه خبر. أو سألهم أن يكفروا عن ذلك وأجابه وقال  
 (إن شئت هو لأكثر) وكانه تعالى قال سبي ذكره. فلو. فأنت الحبيب تلمس. فحين  
 ذكره في السر. وأنت في الشريك. فكأن له حبيب (قل) يا أيها الكافرون لا أحد ما تصدون  
 (وإن سألهم أن يكفروا) (قل) شئت أن تسئلهم القصاص. فاذكروا ما وصفتم به  
 تكون صادقاً فيه (قل) يا أيها الكافرون) سألهم أن يكفروا عن ذلك وأجابه وقال  
 بما هو عليه (وإن سألهم أن يكفروا) (قل) فلو أن سألهم أن يكفروا لا أحد ما تصدون. والكفرون  
 هو قول. عند كلام ربك أم كلامك. فإن كان كلام ربك فربك يقول. أنا لا أأعد هذه الأصنام.  
 وكان لا يطلب هذه الأصنام من ربك إنما يطلب منك. وربك كان هذا كلامك فأنت من عند  
 نفسك إلى لا أأعد هذه الأصنام. فقلت (إن ربك هو الذي أسأرك ذلك). أما هذا قال. فقلت  
 هذا لا اعتراض لأن قوله (قل) قل له ما أمر من عند الله تعالى من لا بعده وبشر أسيا  
 (وما تضرع) أنه لو أنزل قوله (يا أيها الكافرون) لكان يبروها عليهم لأعنته. لأنه لا يجوز أن يحرم  
 في الرضى إلا أنه قال (قل) كان ذلك كاداً ليدي بوجوب تبليغ هذا الرضى إليهم. وثلاً كيد  
 بل على أن ذلك الأمر أمر عظيم. فبقا الطريق في هذه الكلمة على أن الله عز وجل هو الذي لا يحول  
 أمر مكرى فاه. مع وجهه المحض (والله عثر) كأنه تعالى يقول كانت الفضة جازة عند الجوف.  
 أما الآن لا يكون ذلك موك (إن أعطيتك كنز. وغرفنا) (إن شئت هو لأكثر) فلا يزال بهم  
 ولا نعمت إليهم (قل) يا أيها الكافرون. لا أأعد ما تصدون (الثاني عشر) (قل) سألهم أن يكفروا  
 محمد بن خبره. فلو أن سألهم أن يكفروا. فقال (قل) يا أيها الكافرون. أنا لا أأعد ما تصدون.  
 غرض (يا أيها الكافرون) سألهم أن يكفروا. فلو أن سألهم أن يكفروا. فلو أن سألهم أن يكفروا. فلو أن سألهم أن يكفروا.  
 لهم أن يكفروا. فلو أن سألهم أن يكفروا. فلو أن سألهم أن يكفروا. فلو أن سألهم أن يكفروا.

الخطبة إلى محمد ﷺ، وترجع الإجابة لخاصة هم فصب وصعب حال الكفر إلى الكفر، فحصل فيه تعظيم لأربابهم، وإحالة الأعداء، وذلك هو النكاح في الحس (الثالث عشر) أن عمداً عليه السلام كان منهم، وكان في غاية الشفقة عليهم ورأفة بهم، وكأثر ما يكون منه أنه شديد الاختراق من الكعب والابن الذي يكون في غاية الصعوبة بولده، ويكون له به الصديق والولد من الكعب ثم إنه يصب ولده يصب ظفر فالولد ين كين عاقلاً دليلاً ما وضعه بذلك مع غاية شفقة فيه إلا الصفة في ذلك ولاه مع جفا لا يبعد عن إحسانه، هذا حال رجل يأبى لهم (أبى الكافرون) ليبدوا لك ما ومعهم ذلك مع غاية شفقتك عليهم وما حذرنا عن الكعب هم موضوعون بهذه الصفة لقيحهم فرب يصبر ذلك داعياً لهم إلى الهدى من هذه الصفة والإصرار عنها (الرابع عشر) أن الإبداء لا يجتنى من ذوي القرون أشد وأصعب من غير ما أتت من نبيهم وتأت فيها من أظهرهم أصل لهم (يأبى الكافرون) فصبه يصب ذلك السلام عليهم يصبر ذلك دليلاً لهم إلى الحق والكفر والبداء عن الكفر (الخمس عشر) كأنه يقال يقول ألسنا يخاف سورة والمصر إلى الإنسان إلى حشر (لا اله إلا أنا وعجلوا الصالحات ربواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وفي سورة الكوثر (إذا مضى الكثر) وأتيت بالإيمان والأعمال الصالحات، بمعنى فوساً (صل لربك وانصر) من عبث القرآن بالحق والتواصي بالصبر، وذلك هو أن منهم مسائل وبرهان من عباده فرب الله كل (يأبى الكافرون) (أحد ما تصدون) (السادس عشر) كأنه تعالى يقول يأبى أنيسب أنى لما آخرت الرضى عليك هذه طلبة، قال الكافرون إنه ودعه وبه ولاء، ففى ذلك تلك حجة لطفة، حتى أتوت تلك السورة، وأقمتم بالحسنى، والابن يد سجي) أنه (ما ودعك ربك وما قلى) فقام تصدير أن أثر ذلك تبرأ ولم ينجب ذلك حو ما صدق في السلام بأنه (ما ودعك ربك وما قلى) اقتدير أن تركى شهراً وتفضل بعباده أصعب نكاحاً بآبوت من تلك التهمة فتدأنت أيضاً في العالم من عبدة التهمة و (قل يا أبى الكافرون، لا أعبد ما تصدون) (السامع عشر) لما سأل عنه أن يبد آلتهم سنة ويسدوا إله سنة، فهو عليه السلام سكتاً ولم يقل شيئاً، لأنه جاز في منه أن يكون الذى قاله عبداً، فكل قاطناً بضاده قالوه كعبه عليه السلام، فوضف في أنه عبداً يحجبهم، أما من يبدل تلك الخطبة على امتناع ذلك أو بأن دحرم بالسعد أو بأن يزل الله عليهم عبداً، فاعلم أن الكفر ذلك الكوث وقالوا إن محمداً حال إلى ربنا، فكأنه يدق قال يأبى إن توكلت من الجواب في حشر الأمر حق ولكنه أومأ باطلاً، فتدرك إزاحة ذلك الباطل وصرح عما هو الحق و (قل يا أبى الكافرون، لا أعبد ما تصدون) (الثلاث عشر) أنه عليه السلام لما قال له ربته انزعاج أن على استولى عليه فيه أحقره الإلهة فقال لا أحسنى تد عليك فوضع ذلك الكوث في غاية الحسنى مكانه

قيل له إن سكنت من قتال وبيعة لحيه أحضره فأطلق سائبك في مذهب الإجماع (و قل يا أيها الكافرون) حتى يكون سكونك الله و ملائكته و من غير آخر وهو أن مذهب الخيرية مذهب عتاك ضد القوم من مباحي هذه مذهبك حسب لفظة القول من هؤلاء الكفار (المتابع عشر) لقوله لا أعبد ما تعبدون لم يرمح به أن يكون مذهب (لا أعبد ما تعبدون) أما لما أمره بأن يقول بعده لا أعبد ما تعبدون (يرمى أن لا يعبد ما يعبدون إذ لم يرد من ذلك لعدم كلامه كما ثبت أنه قال له قل لا أعبد ما تعبدون) يرمي أن يكون مذكراً لذلك مذهب و لسانه و هو لوجه و هو قاله لا أعبد ما تعبدون (وه ركعة) أما (١) لا يلزمه إظهار إنكاره بالناس و من المعلوم أن غاية الإنكار إنما تحصل إذا ركع في خلفه و أنكره بلسانه فقله (لن) يقتضي الملائكة و الإنكار بقله قان (من لا أعبد ما تعبدون) المشركون ذكر الله الواحد و من الإجماع جنة قافرين و من البشر كمن قاسم قطعك جنة لسوحدن و من البشر كمن و (س يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (الحادي عشر المشركون) أن الكفار لما قالوا عبيد الله سنة و لهدأ استأنج مكن عهد فقال إن شئتمهم لزم تأدوا و حصلت الثمرة عن الإسلام في قلوبهم فكانه تعالى قال لا أعبد ما تعبدون من الزاد أما الطمع بها يهدونك من قبول دينك فلا حاجة بك في هذه النفس إليهم (فإنما أعطيتكم الكثير) و أما الخوف منهم فقد أقرنا عتاك الخوف فترنا إن شئتكم هو الأبد فلا تفت إليهم و لا قال بكلامهم (و قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (الثاني عشر المشركون) أنشد محمد أن قدمت حطك على حق نفسي قدمت (لم يكن الدين كبروا من أهل الكتاب و المشركين) فسمعت أهل الكتاب في الكفر على المشركين لأن طين أهل الكتاب فيك و طين المشركين و قدمت حطك على حق نفسي و قدمت أهل الكتاب في الدم على المشركين و أنت أبيت فكذلك كلفهم قلوبهم لما كسروا سنت طاعة إليهم و هتفروا و لما سئلوا يوم الحشر عن الصلاة قلت اللهم فعلاً طوبى لهم ثراء فبهما أيضاً نعم حق على حق ثمك و سر كنت عاكفا بهم أولست عاكفا بهم فأخبر أنكر قولهم (و قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (الثالث عشر المشركون) كانه تعالى يقول مرة مراراً و دقة خبره بالنسبة إلى هذه الواقعة ثم (من هناك) مرصحت منك أن تضرني فيك شيئاً و لا تظهره بلسانك بل تترك علي سبيل الضيق (و يحل أن نفسك ما الله معه و تفتي الناس و الله أحق أن يخفاه) واد كنت مآرض منك في تلك الواقعة الخيرة إلا بالإظهار و ترك المبالغة بأحوال الناس فكيف رضى منك في هذه الواقعة و هي أعظم المسائل خطراً بالكون من يصرح لك (يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (الرابع عشر المشركون) يا محمد أنت قلت لك (و لربنا مشافى كل حرية مدبراً) ثم إن مع هذه القصور أحييت جارك و طنت منك و ناديت و الطلحين بأن لا أجعل الرضاة مشتركة بيني وبين غيره بل ترسانة لا سيرة حيث قلت (و لكن رسول الله و غلام النبيون)

جاءت مع عليك أي: من أجل هذا أن يظهر كبري في المودة أو أن تدعى في التعلق من هذه  
 الشركة (يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (المسلم والمشركون) كأنه تعالى يقول أقسم  
 بكوك وأطمعوك في مآلهم لك ومثابعتك لهم فكنت عن الإنكار والرد ألفت أنا جئت  
 لقبك بك يسه مني حيث نلت (إله الدين يا صورك إلهي يا بديع الله) رجعت مثابعتك  
 مثابعتي حيث نلت (قل من كتم نكروا الله قاتلوني محكم الله) ثم إن الله قد في العالمين وقلت  
 (إن الله يرى عن شركائهم ورسوله) فصرح لعبأسأ بذلك (و قل يا أيها الكافرون لا أعبد  
 ما تعبدون) (المسلم والمشركون) كأنه تعالى يقول أسأ أن أتى بك من الله قوله . ثم  
 القى والمخرج مع الولد أسس من التبع مع الإيجاب . كعب وجمعهم لأن أسسهم جات  
 عن المنة حارب عن الصلوات وهم جهنم عن قدم علون عن الفدى . فقد حرقى . ألم أجعلك  
 نبيا وخلاوا هالا ألم تدر أن صورك . ألم أجعلك . العبد في غربة والمفترق في حبه ومثابعتي  
 معونة . وعللى طبا . ألم أكف أصحاب التعليل من حاولو محروب نكبت . ألم أكف أسلاك  
 ردة الفتنة والصعب ألم أصابك الكوثر . ألم أجعلك أير . ألم تدر جئت في هذه  
 الأصنام بعد عجزها (لم تدر . مالا يسبح ولا يضر ولا يفي عن شأنا) صرح بالمرأة عبا  
 و (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (المسلم والمشركون) كأنه تعالى يقول يا أيها الكافرون  
 قد علمت عليك . قد كرو الله كد كركم أذكروا أذكروا (م إن واحدا لم يسلك إلى  
 والدين لتضمت ولا تظهر الإسلام وتكس فيه . حتى أتى أوله من سلكه ولم أوله من  
 سلكه . فإذا لم تسلك هذه الشرك في الولادة . فكيف تسلك عند الشرك في الولادة  
 على ظهر الإسلام . والمعلوم الصريح . و (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) .  
 (المسلم والمشركون) كأنه تعالى يقول يا أيها الكافرون قد علمت عليك . ألم تدر أن لا يخلق  
 إلا الله كرو . فكيف أتى من سوى بين الإله المخلوقين ومن لولم المجدى المبدية لا يكون  
 جات على تكون جتأ . ثم أتى الصمت وقلت (و لا تقم ود سطور . ما أتت بشيء  
 وشك محزون) والكلماء يقولون وشك محزون . صرح رده بالمعنى وببعد رادق عن عيب  
 شرك . ويرد ذلك عن عيب المخلوق و (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) . (التبع  
 والمشركون) أن هؤلاء الكفار سموا الأوثان آمنة . والمشاركة في الاسم لا موجب  
 المشاركة في المعنى . ألا ترى أن الرجل وامرأة شركان في الإسماء قبله . ثم القبية كلها حظ  
 الزوج لأنه أعظم وأندر . ثم من كان أسلم وأقرب كان له كل الخير في القبية . فمن لا صورة له ولا علم  
 القبية كيف يكون له حق في القبية . بل هي شبيهة آخر . وهو أن امرأة أو امرأة رجلان يمتصها  
 عليها لا يجوز . ولو أقام كل واحد منهما على أنها زوجته لم يقض له حد منها . والمشاركة بين  
 اثنين لا عمل لواحد منهما . فإذا لم يمتصوا روجه لزوجين . ولا أمه بين موبين في حل الرط

فكيف بمسلم مدبر من مبدء دينه أن يصرح بالكفر على أن تحمل الزوجة لأحد من غير أن تكون شراً آخر كان كافراً في جور الصالح بين الإله والعلم إلا يكون كافراً فكأنه تعالى يقول، وسورة، إن هذه المقالة في غاية الفهم بصرح الإنكار وعلى أنها الكافرون لا أعداء معدون، (الثلاثون) كأنه تعالى يقول أسيد، أو لما حيرت مدرك حين أزعجت عليك وعلى كذا راجع إلى كس ردى الحيلة الذي ورينها، إلى قوله (ولما احتجابا) ثم حجب من الله أن تخفى الدنيا خلفه لا تقول شيئاً حتى تسأري أبوك، وذلك لوقوع أسأري في أختار لقوم موله والدار الآخرة، فأنقذ الله من موافقتهم بالصبر حتى أتوا به فب ما صبر صلبى وأسرى مع أي جبار السوءات والأرض من قبل يا أيها الكافرون لا أعبد من معدون، (الحادي والثلاثون) كأنه تعالى يقول، يا محمد، فليست أمة التي طلبت حتى كلف يوس منه وبالجملة الأسر فلا يوحى من أمة منهم، وحتى لم يصر المذبح قال لم يرد الذي يرد، لا تخلف السطوات قال ولم؟ قال لا يرفع من أي أحد خاطئ، وما أن يمددوا إلى أن تظن مندين، لأنه يعلمه العالم الزاهد، أو يمددوا أنك فليس منك، وكلاماً خطأ، فإذا ثبت أنه يجب لهم، من موافقتهم مسكونك يا محمد عن هذا الكلام يمر إليك همه الرضا بذلك، لا سيما وقد سبق أن الشيطان الذي جيا بين لرائدك، فلك العرائق التي جيا الدماء، تجو، فأول من غلبك هذه الهمه (١١) يا أيها الكافرون لا أعداء معدون (١٢) (الثاني والثلاثون) وهو في شاهد برهان من من أسد تحت يده، وهو، ولا، (١٣) من حق من هو محب مدرك وهو الولد، ثم أجابنا على أن هذه المولى خضعة على تربة الولد، وهذا الحق المولى الذي مقدماً، فإن يكون حق المولى لحقني مقدماً كان أولى، ثم دوى أن هذا على السلام إسناد الرسول صلى الله عليه وسلم في كزوج ما أن جعل حنجر وقال لا أنت لا أنت لا أنت، فأخذه بصره من ردي ما يزدحم ويسرى ما يسرها والله لا يجمع بين بنت عمر الله، وحت حيف الله، فكأنه تعالى يقول صبرته هناك فارد وكرهته على سبيل الصلابة رعاة الحق الولد، فهو أن يرى أن تصرح بالرد، وتكرره رعاة حق المولى عقل (١٤) يا أيها الكافرون لا أعداء معدون (١٥) ولا أجمع في الفلبين مائة المحبوب وهذه العبد (الثالث والثلاثون) يا محمد أنت قلت لعمر رايته نصر أي الجنة، فقلت من؟ قيل لقي من فرس، فقلت من هو؟ قالوا عمر فحدثت به منكم ثم أرسلها حتى قال عمر أو أثار عدت بارمول الله، فكأنه تعالى قال فحدثت غيره عرف فحدثت امرءة اتساغمتي جيورين أن تدخل ذلك مائة غيره، ثم هناك أظهرت الامتاع عنها أيضاً أظهر الامتاع (١٦) قل يا أيها الكافرون لا أعداء معدون (١٧) (الرابع والثلاثون) أترى إلى متى عبت دونك منه القرفة، ألم أرك؟ ألم أسطك؟ ألم أوردك؟ ألم أعصه طيلة والقصد والمقل والمداة والقوي؟ ثم حين كنت طفلاً صميم العقل وحرمة ربة الأم فمأخذك امرأة، نحن، أحسن وأكرم من أمك لا ظهرت امرءة وليكجه

ولو أعتقت الذي تدعت من عبود لا أريد غير ذلك لأنهم أول من آمن على وجه قول الله  
 الفرة فعول لا أعبد سوى ربى لأنه أول من آمن على الله (يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون)  
 (المسلم واللاتون) صفة الأصنام دون تعبد العقل بالربة ثم قد عرفت أن تعبد الكعب  
 لا يضمن صفة الإطعام ولا يعبد من غير من عظمته فكيف يدعى بتقابل المعنى مع الإيمان  
 والإيمان فكيف في حق الله من (يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (اللاتون  
 واللاتون) مذهب المشركين أنه تدعى من الفرة بواسطة الإيمان بالصفة وقد لم نجد من الأصنام  
 زمة حصلت في حق الفرة لو كانت متصلاً بها لم تعد مالا جمع ولا يضر ولا يفي مالا  
 شيئاً) فتعبر لم كانت متصلاً بها كان يجب أن يعصى بها ويدركها فكيف وما كانت متصلاً  
 بها أبقى بين أن يفرق بالانفصال بها (يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (تسبح  
 واللاتون) مؤلفاً من كمال لفراد مبالغهم ظهر أن الكثرة في اللفظ كالكثرة في المثال يريد  
 الفرة وليس الأمر كذلك بل هو كالكثرة في المثال فإنه لا حاجة إلى تعبد في إله واحد أقوم  
 في الليل وأصوم في النهار ثم يريد لم يعرف من هذا من دهر من ذرات صفة فكيف أقوم  
 عبادة آله كثيرة (يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (تسبح واللاتون) أن مريم عليها  
 السلام لما حمل لها جبريل عليه السلام (قالت رب أعوذ بك من أن يكون مني رجلان) فاستأذنت  
 أن يبرئ من جبريل دون الله أصلاً ومع كمال راحة شئت أن يبرئ إلى الأصنام (فلما أها  
 الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (تسبح واللاتون) مذهب أن حجة أنه لا ينشئ حق الفرة  
 بالفرق عن تخلفه ولا عالمية تعبدته بمرل لأنه كان بها فلا عكس الإعراض عنه مع أنه تعبد  
 فخلق صفة حول - كنت فيها ولم أعب فكيف يعرف الإعراض عنى (يا أيها الكافرون  
 لا أعبد ما تعبدون) (اللاتون) هذا لا الكهنة كاهن مذهب ما لله خالفهم (واتن سائهم من  
 حتى السموات والأرض ينشرون) وقال في موسع آخر (أروا هذه حقوا من الأرض)  
 فكانه تعالى يقول هذه الشركاء ما أنكر سر رعة وذلك جعله لأن يعرضي والفرقة ونسب  
 منى والمقطوعى فأدنى المصير أو شره الوجوه ذلك أيضاً بطلان أقوى من المصير أكثر  
 تهمه وظهوراً منى لو تركه لأعبد ذلك أيضاً بطلان كان ذلك يمدعى المصير أو شره  
 الله - وذلك أيضاً بطلان لأنه لا بد من سبب في تعبد الأصنام إذ يقول نمرود من  
 بعد شركه نكح الصم بأحد بالحب بعد أن نكح الكار لرب حول ما أئند جهنم أن  
 هذا الصم أكثر عجزاً من الله (إن ليس من عجز من دون الله من عجزاً وادناً) ولما أحلى خبر  
 ثم الله في الأرض فلا به والمضى وذهب منى تدعى من هو أكثر من الله بأحد بالفرقة  
 والمثل صلياً منى ما هذا حول بنى العقلا (فلما أها الكافرون لا أعبد ما تعبدون)  
 (الحذوى والأكرهون) أنه لا حدة في علمه عند ذلك إلا هي تدعى بفعل إلى معرفته لمثت وتسلطت

وَأَمَّا الدِّعْوَةُ إِلَى مَعْرِفَةِ اسْتِحْكَامِ أَمْرِهِمْ لِأَمْرِ السَّلَامِ وَلِحَاكُمِ كُلِّ شَيْءٍ وَجُودَةِ دَعْيَا  
إِلَى مَعْرِفَةِ الْإِيمَانِ وَحُصْبِ كَلِّ (إِنْ شَاءَ) بِسْمِ اللَّهِ بِعَرَبٍ مُسْلِمًا بِمَعْرِفَةِ مَا عَرَفْنَا) .  
ذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ تَعْوِذَةٌ بِحَسْبِ حُدُودِهَا . وَهِيَ تَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ بِحَسْبِ تَرْكِيهَا تَحْيِيثَ  
بَدْعُوا إِلَى عِلْمِ اللَّهِ وَتَحْيِيثَ تَحْيِيثِ دَعْوَةٍ . وَهِيَ تَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَتَحْيِيثَ  
يَقُولُ مَنْ هَذَا الْقَوْمُ كَقَوْلِهِمْ . رَوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي أَهْلِهِمْ خِلَافَةً دَعْوَى  
الْمَوَدَّةِ فَاتَّخَذَ كَرْتًا وَحَمَلَهَا مَعَ قَوْمِهِ عَلَى مَنْ يَدْعُو تَحْيِيثَ عَنِ الْفِتْرِ بِطَاعَةِ عُمَرَ وَقَدْ  
لَمْ تُسَكِّتْ عَنِ الْعَرَبِيِّ دَعْوَى عَلَى مَنْ لَا يَدْعُو . هَذَا كَقَوْلِهِمْ مَنْ جَزَّاهُ هَذَا  
مَكَانَهُ فَمَالِ يَقُولُ ذَلِكَ عُمَرَ لَا يَدْعُو مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الدِّعْوَةِ بِحَسْبِ تَحْيِيثِ  
عَنِ ذِكْرِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي سَطَّكَ عَمْدًا . ثُمَّ يَأْتِي بِقَوْلِهِمْ يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ الَّذِي  
الْمَوَدَّةِ حَسْبِ عَلَيْهِ الْعَرَبِيُّ بِالْإِسْكَارِ . وَهَذَا الْكُفْرُ بِمَا عَرَفْنَا إِلَى تَحْيِيثِ عَلَيْهِمْ  
أَمَّا بِحَسْبِ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِمْ (فَرَأَى أَمَّا) الْكُفْرُ بِمَا عَرَفْنَا (لَا أَعْلَمُ مَا يَدْعُو) وَإِنْ عَرَفْنَا إِلَى الدِّعْوَةِ الْإِسْكَارِ  
فَعَمَلٌ . لَا يَدْعُو مِنَ الْفِتْرِ بِحَسْبِ تَحْيِيثِ عَلَيْهِمْ تَحْيِيثَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ . وَإِنْ كُنْتَ عَرَفْنَا  
بَلَسْتَ أَفْرَى مِنْ جَبَلٍ . وَطَلُّهُ (بِإِسْكَارِ عَلَيْهِمْ) . فَرَأَى أَمَّا الْكُفْرُ بِمَا عَرَفْنَا (لَا أَعْلَمُ مَا يَدْعُو)  
(الَّذِي وَالْأَرْمُونِ) كَأَنَّهُ سَمَّى بِقَوْلِهِ بِأَمْرٍ (قَالَ) . فَذَلِكَ لَا أَعْلَمُ مَا يَدْعُو) وَتَرْكُهُ  
فَرَأَى عَلَى بَابِ أَصْلِهِ هَذَا الْقَوْمُ عَلَى أَحْسَنِ الْوَحْدَةِ . لَا يَرَى أَنَّ تَحْيِيثَهُ إِذَا قَالَتْ تَحْيِيثُهُ عَمْدًا  
رَسُولِهِ فَمَنْ لَا يَدْعُو إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ . بِحَسْبِ تَحْيِيثِهِ . فَمَالِ تَحْيِيثِهِ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ أَنْ  
يَدْعُو بِحَسْبِ تَحْيِيثِهِ عَلَى كُلِّ دَعْوَةٍ بِحَسْبِ تَحْيِيثِهِ . فَمَالِ تَحْيِيثِهِ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ  
يَدْعُو بِحَسْبِ تَحْيِيثِهِ (لَا أَعْلَمُ مَا يَدْعُو) . وَتَرْكُهُ (لَا أَعْلَمُ مَا يَدْعُو) . فَمَالِ تَحْيِيثِهِ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ  
عَمْدًا بِحَسْبِ تَحْيِيثِهِ (لَا أَعْلَمُ مَا يَدْعُو) . فَمَالِ تَحْيِيثِهِ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ  
لِأَنَّ خَلْقَ أَسْرَ بِأَهْلِهِمْ أَشْهُوَّةً . بِمَا عَرَفْنَا إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ . فَمَالِ تَحْيِيثِهِ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ  
بِأَهْلِهِمْ .

مرتبہ معائنہ :  $\rightarrow$  خطی ، لکھا اور کلامی اور  $\rightarrow$  قصہ و مسائل

[illegible]

لَا أُعَدُّ مَا تُعَدُّونَ ﴿١﴾ وَلَا أَنْتُمْ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٢﴾ وَلَا أَنَا عِبْدٌ مُعَاجِدٌ ﴿٣﴾

ما يوجب تعدد القدي هو كالفوت رأى به جنت القرب الذي هو كالجنة . فلما حصلنا حكمة  
متوسطة بين الجنة والنار . والله الخالق هو النوم ، والنام لا يدرك به . وعالمه فيه . فلماذا  
السبب غنمت حروف القدي بهذا الحرف

﴿ المسألة الثانية ﴾ يرى في صلب قول هذه السورة أن الولد من الأميرة والحامض من وائل  
والأسود من عبد المطلب . وأبعد من حلف . قال الرسول الله تعالى من بعد ذلك هذه . وبعد  
ألفاظه . يحصل صلح بينه وبينك . وتزول السار من بيننا . طلق كان أمرك رشداً لمسا  
منه خطأ . وإن كان أمراً شديداً أعدت منه خطأ . من بعد هذه السورة وول أيضاً قوله تعالى  
( من أصبح الله فأمرني أعبد أيها الجاهلون ) فانه وصاهم . أعبد وعظه بالكفر . واعلم أن  
الجهل كالشجرة والكفر كالثمرة . فلهذا رب السورة ونزله على رؤسهم شجرة وأبوا عنه .  
وهي سؤالات :

( السؤال الأول ) لم ذكر في هذه السورة الكافرين . وفي الأخرى الجاهلين ؟ ( الجواب )  
لأن هذه السورة سبها بلغة منهم اللادعوان كركن . لئلا يهتدوا بها . وليس في الدنيا لسان لنسج  
ولا أجمع من لسان الكفار . وذلك لأنه صفة دم عند جميع . دخل سواء كان متحداً لهم مدداً . أحفظ  
الجهل لأنه عند التقيد قد لا يعلم . فلهذا عابه السلام في علم الأسباب . وعلم لا يجمع وسيل لا يضره .  
( السؤال الثاني ) لما قال آمال في سورة ( لم نكرم ) يا أيها النبي كرموا . ولم يذكر قل .  
وهنا ذكر قل . وذكره الله تعالى ( والجواب ) الآية المذكورة في سورة لم تكرم إنما نقل  
لهم يوم مجيئته وأنه لا يكون الرسول رسولاً لهم . بأمر الرافضة وفي ذلك الوقت يكونون  
مطيعين لا كافرين . فلهذا ذكره لفظ غاصي . وأما هب هم كانوا موافقين للكفر . وكان  
الرسول رسولاً لهم . فلا حرم قال ( قل يا أيها الكافرون )

( السؤال الثالث ) قوله هب ( قل يا أيها الكافرون ) . خطاب مع الكل أو مع البعض ؟  
( الجواب ) لا يجوز أن يكون قوله ( لا أعبد ما تعبدون ) خطاباً مع الكل . لأن في الكفار من  
يسد الله كتابه ولا يملأ ولا يجوز أن يقول لهم ( لا أعبد ما تعبدون ) ولا يجوز أيضاً أن  
يكون قوله ( ولا أنتم عبيدون ما أعبد ) خطاباً مع الكل . لأن في الكفار من أمر وحارجه  
يسد الله عليه . وبأن يقال إن قوله ( يا أيها الكافرون ) خطاب مشافه مع أقوالهم بخصوصين  
وم الذين قالوا بسد ذلك . وسد آفتاباً . وحاصل أن لو قلنا الخطاب على الصوم  
دخل الخصم . ولم قلنا على أنه خطاب مشافه لم يرد ذلك . فكذلك الآية على هذا العمل أولى .

قوله تعالى . ﴿ لا أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عبيدون ما أعبد . ولا أنا عابد ﴾



## وَلَا أَنْتُمْ عَشِيرُونَ مَا أَحَدٌ

ما أحدهم ، ولا أنتم عشيرون ما أحد في هذه مسائل  
 في المسألة الأولى في عيده الأجر فلان (أحدهم) أنه لا شكر له (والثاني) أن ما  
 شكر له (أما الأول) فمفرده من وجوه (أحدهم) أن الأول المستعمل ، ولثاني تعالى ولله ليل  
 على أن الأول المستعمل أن لا تدخل إلا على ما ذكر في معنى الاستعانة ، أن يرى أن  
 ما كنهها به لا ، وقال الجليل في أصله لا أن إذا نعت هذا بقوله (لا أحد) فتدور  
 أي لا أحد في الاستعمال ما ظهر من من صاده آه ، ولا أنتم قادرون والمفسر ، أنظر  
 صكم من عباده ولي ، ثم قال (ولا أنا نأخذ ما أحدهم) أي ولست في فعل تعبد منكم ولا أنتم  
 في الحال صدين لمعنى (الوجه الثاني) أن نوب الأمر فيجعل الأول فعل والثاني للاستعمال  
 والتلخيص على أن قول (ولا أنا نأخذ ما أحدهم) للاستعمال أنه ربيع مفهوم فوك أما نأخذ ما أحدهم  
 ولأنك أن هذا للاستعمال دليل أنه قال أنا فأنزل به أنهم في الاستعانة (الوجه الثالث)  
 قال بعضهم كل واحد منها يصلح للحال ولا يخل ، ولكننا نحن أحد من الحال ، والثاني  
 الاستعانة دأب التكرار ، بل طأينه أسوة من حال ، ثم من الاستعانة هو الربوب وإنما  
 قلنا أنتم ولا عن الاستعانة ، قلنا هو الذي يدعو به ، هو الأهم جداه ، بل في ما تفتي  
 الإخبار عن الحال وكان معلوماً أنه ما كان يستدعي ، وأما التكرار فكأنه يبدون الله في  
 معنى الإخبار لـ ٩ ، قال : الحكمة من هذه الآية ما مر من أن يستعانة بها ، فأنزلها  
 وأما من عبادهم ، لأن فعل التكرار ليس بعبادة أصلاً (الوجه الرابع) وهو جواب أن سلم  
 أن المقصود من الإخبار المبرور وما عسى أن يكون فكأنه قال لا أعبد الأصنام ولا عبدي الله ،  
 وأما في الإخبار ما مع العمل في تأويل المصداق لا أعبد عبادكم من هي الشرك وترك  
 فظهر ، ولا أنتم يبدون خلاف المدة من العبد بل رغب أنكم صدقون به ، كان ذلك ما خلا  
 لأن العبادة على ما مره وما تحسونه اسم ، هو من عبادة - وغير ما مر به (الوجه الخامس)  
 أن جعل الأول على من الأصنام الذي ذكره ، وثانية على التي تضاف لمثل قول مع الطهارة  
 فكأنه أولاً قال (لا أعبد ما تعبدون) رجا ، أن يبدو الله ، ولا أنتم تعبدون الله رجا ، أن أعبد  
 أصنامكم لم قال (ولا أنا نأخذ صكم لرمي من الأغراض) ومقصود من المقاصد التي توجه  
 من الوجوه (ولا أنتم عابدون ما أعبد) توجه من الوجوه ، واعتدلي الاعتبارات ومثله من  
 يدعو غيره إلى الظلم نرى من التمس ، وقول لا أظلم من من التمس بل لا أظلم أصلاً لهذا المعنى  
 ولا شأنا لأغراض (القول الثاني) وهو أن سم حصول التكرار ، وفي هذا الله ، الشكر عنه  
 من ثلاثة أوجه (الأول) أن التكرار بعد التذكير ، وكان كانت الحاجة إلى قلنا كذا أشد قال التكرار

أسكن - ولا عرصع أحوج إلى التأكيد من هذا الموضع ، لأن أولئك الكفار رجسوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هذا المعنى سراً ، وسكت رسول الله عن الجواب ، أو على قلوبهم أنه عليه السلام قد مال إلى دهمهم ، من أجل ، فلا حرم دهم الحاجة إلى التأكيد والتكرير في هذا المقام ، والإبطال (المرج الثاني) أنه كان القرآن يرد شيئاً بعد شيء ، رآه ، أنه جرأ عما يباينون بالتكرير ، قالوا اسم من أسماء بني ثعلبة ، أو من بني عبد مناف ، ولا اسم جاهلون ما أعيد ثم قالوا بعد هذه نعمة آتينا شعراً ، وعبد إلهك شعراً ، قال الله ( ولا أتيناكم ما عهدتم ما أعيدت ما عهد ) ، ولو كان هذا المعنى دكرناه محلاً ، يمكن التكرير من هذا الوجه ، وقد رآه (المرج الثاني) أن تكرار ذكر تلك الكلمة من أجل أنها شعراً ، وعبد إلهك شعراً ، وقد آتينا شعراً ، وعبد إلهك شعراً ، فأتى الجواب على التكرير ، على ذلك قوله ، وهو ضرب من التكرير ، من تكرار الكلمة الواحدة لمرضى فاعيد يعادى بفتح نونها ، على سبيل التكرار ، استخفافاً ، واستحقاقاً لقوله .

في المسألة الثانية في الآية سؤال وهو أن كلمة ( ما ) لا تؤول من يلم بهب أن محمود كلمة كذلك صح التفسير عند حفظ ما ليس محمود محمد عنه الصلاة والسلام هو أعلم بما ينبغي فكيف قال ( ولا اسم جاهلون ما أعيد ) ، فجاءوا عنه من وجوه ( أحدها ) أن المراد منه النعمة كأنه قال لا أعيد الباطل وأسم لا يسمون الحق ( وثانيها ) أن مصدرية في الجملتين كأنه قال لا أعيد عادكم ولا يسمون ، وفي في المشتق ، ثم قال ثانياً لا أعيد عادكم ولا يسمون ، علوق في الحال ( وثالثها ) أن يكون ما بمعنى الذي وحده يصح التكلام ( ورابعها ) أنه لما قال أولاً ( لا أعيد ما عهدتم ) من الذي عليه يسمون التكلام كقولك ( وجراد سبعة سبعة مثلاً ) .

في مسألة الثالثة احتج أهل الخبر بأنه تعالى أحب إليهم من قوله ( ولا أتبع عاصيكم ما أعيد ) والخبر لم يصدق من عدم التكرير ، جاد وجود ذلك التكرير ، فالتكليف بحصول الشك مع وجود الخبر فصدق بعدم العادة ، تكليف بالجمع بين الصديقين ، وعلم أن في الآية سؤالان .

( السؤال الأول ) البسر أن ذكر الوجه الذي لا يملكه يدع شاذه غير الله كقوله أول من هذا التكرير ؟ الجواب بل قد يكون التأكيد والتكرير أولى من ذكر الجملتين ، إما لأن الخطاب يلبس بفتح الهمزة ، والتكرير ولا يتصلح بذكر الجملة لأن الجملة أن من تراخي يكون في غاية الظهور ، فالظاهر في مسألة الجبر والقدر ، حتى ، أما الفائز بالمرء فهو إما يتخون بحسب شدة أو عاقل معاند جيب قتله ، وإن لم يقصر على قتله جيب شتمه ، والمالعة في الإنكار عليه كافي هذه الآية .

( السؤال الثاني ) أن أول السورة تشمل على التصديق ، وهو البقاء بالكفر والتكرير ، وآخرها على الطلب بالثبات ، وهو قوله ( لكم دسكم ولدي ) ، فكيف وجب الجمع بين الأمرين ؟

لَا تُكْذِبُكُمْ رَبِّكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ رَايِينَ ﴿٦٦﴾

(الجواب) کاٹا ہوا [مات] ناستی علیہ السلام۔ لکھنؤ، دسمبر ۱۹۰۷ء

في الآيات السابقة لما كان الفكر لاجل التأمل، ولما كان الفكر يعني أن يكون من عند  
الطهارة، فإن هذا النوع من الفكر لا يخلو من الغش والخبث (الذي هو من دونه وما)  
(والغش والخبث) وما يحتاج إليه من موضوعات التمهيد، وقد علم كل أحد من محرم شبه السلام  
أنه ما كان عند العلم من الشروع في حكم بعده من ظهور الصريح، بخلاف أصحاب التكليف لزم  
وجود صريح ذلك فيما ذكر

توبہ نہائی • سکر دیکر ول دی • ہفت سال

[illegible]

ابو داود، ترمذی، احمد، مسند احمد، و دیگر

معنا کے عادیہ میں اصلاح کے لیے اس طریقہ کی وجہ سے ایک واحدہ میں انقلاب کے  
دوسرے نمونہ کی طرح جو علی غارہ، حتیٰ نقول، فیستطیع، وغیرہ، اس انقلاب کے پہلے

﴿فَالْمَلَكُ الثَّانِي﴾ قوله (كم نساك) يعني: كم نساك منكم، ووجهه لكم دينكم لا لغيركم، وفي  
 ديني لا لغيري، وهو إشارة إلى ذلك، ولا لبس للاسماء إلا ما سبق، ولا زور ولا تزوير ورو  
 أخرى (أي) أنا ما ورد بشوح والنبع، وأما ما ورد من الآيات والقصص، طاعة لها طاعة  
 ما كتبت به خرجت عن عهد التكليف، وأنا ما رادكم على كفركم ذلك مما لا يجمع في  
 منه ضرر الله.

﴿فَالْمَلَكُ الثَّانِي﴾ حررت مادة الناس بأن يشعروا هذه الآية عند التاركه، وذلك غير جائز  
 لأنه تعالى ما أرتق القرآن ليؤمن به من جند ربه ثم يدين بوجهه، والله سبحانه واهل أمته  
 وأحكامه، وحصل له على ذلك رضى الله وحسنه.





اتعجب منه، والجلد والعتق، فاستعمل لهذا المقدر من ذلك، واستعمل فيهم ما هم كذا كانوا أكثر  
 كانت حريمهم أكثر فكانوا أكثر منهم إلى سعة أكثر (الوجه الثاني) أنه عليه السلام لما  
 أتى من الكفر وواحدهم ماله، في قوله (يا أيها الذين آمنوا) كأنه خاف من القوم فقال من  
 تلك الخشوة قال (لكم دينكم ودينكم) يعني يا محمد لا تحب أن لاذهب منك إلى نصرته  
 أسير، بالنصر إليك (لأنما نصرته) نظيره ورويت لي الآية هي لاذهب منك إلى الأرض  
 على نهي الأرض إليك، فإن شئت للذم وأردت رحمة، فأنك لا ترحل إلا إلى قلب قوسين  
 (سبحان الذي أسرى بغيره) يا أيها من هذا وأما هذا، أسير على أنفسهم ثم أمر الأعداء  
 بالانضاج بقتلهم على ما جاء من النصير من غير طلب أسير إلى (ولما أتت أمة للمصير)  
 (الوجه الثالث) كأنه سبحانه قال يا محمد إن الدنيا لا يصبر كدركها ولا تموت معها ولا صبرها  
 رحمت بالكثر فحصل منه عدة للذم، حيث قالوا عبد الله حتى يهلك تلك تبرا  
 بهم وصلح قلبه من جهنم قال الله فقد صدق الله تعالى استشير قال الرجل لرجل أن  
 حلت أنه لا يذهب الكمال من الرزق، فاستعمل في الآية لا يخرج من جوع الرزق منه،  
 غنى الخريف ولا يخرج من الخريف مغيث وحسن الله، فكذلك من ثم إبله لا يهلك إلا  
 القير ومنه:

إذا هم أمر دننا نفعه نرفع رداً إذا نزلتم

أخرى من حديث كذا قال عز لا يرفع لك من الدنيا ما يسكن قلباً على جملح الأعداء  
 والنصر (الوجه الرابع) لما قال أن أمر السورة المتقدمة (لكم دينكم ودينكم) فكانت قد أُلح  
 وما جرى قال نصر الله يقول وما جاز عن حين دعاه إلى عباده الإصنام قال (بنت جد  
 أبي طي) فإن قيل فليدأ بالوجه قبل الوجه الثاني لوجه (أسيراً) لأن دونه سفت عنه  
 (والثاني) فيكر المجلس متصلاً بغيره قال (ولي دين) وهو النصير كقوله (يوم يبيض  
 وجوه وتسود وجوه، فأما الذين أسودت وجوههم) (والتأني) الوقت طرقت أم في الكرم  
 من قوله الإصنام، فأمل في هذه التماسات المتقدمة بين هذه السورة مع أن هذه السورة من  
 أولها ما حوّل بالمدينة ونزلت السورة من أولها ما ركبها لعل في رتب هذه السورة من الله  
 وبالله (الوجه الخامس) أن السورة المتقدمة تذكر شيئاً من أسرار الله، بل قال ما قصد  
 بقوله ما، كأنه قال لا أذكر اسم الله حتى لا يسجدوا لله من عباده، وفي هذه السورة ذكر  
 أعظم أسرارها لها منزلة على الإصنام ليكونوا لهم بقران، أعظم فكانت سبحانه قال لا تذكر  
 اسمي مع الكافرين حتى لا يهتدوا واذكر مع الأول حتى يذكروا (الوجه السادس) قال  
 الصبرون إذا انصرفوا مع، والتقدير مع محمد ركب، كأنه سبحانه يقول  
 جعلت الوقت طرماً لما نزلت وهو نصير والنصح والنصر، ولما ذكر ذلك الطرف من هذه

الاستعداد، ومنت انت لا رده على هرة، على الدلالة من سرديته لتحقق معنى «جادوا بحالوا»  
 فكان محمداً عنه السلام قائم - يأتي فيه المثل طرف حديث وأما نصير، يقول الله في النمر  
 إن لم تعد شيئاً آخر فلا تقل من تحريك النمل بالنسج، وقد الاستعداد، هذا من محمد عليه  
 الصلاة والسلام ذلك جعل معنى جادوا - لا ح - حصص الحق - فهذا كان محمد حسب الله  
 (الوجه السابع) كأنه لم يقل يقول إذا جادك النهر ونهره ودخوله الناس في نهره، فاشمل  
 أنت أنت بالنسج راجع، والاستعداد، فإن قلت قلت شكرتم لأنهم لم يصيروا لكم شيئاً من هذه  
 الطغيات بعد ما رددت دعائكم في السما والآخرة - ولا زال تكون في النور حتى يصير الوعد  
 شرفاً (إذا أعطاك الكرم) (الوجه الثامن) أن الإعلاء بما يتم أمرهم - مالى والإنبات  
 وبالجرارة والولاية - والى والجرارة قوله (لا أعبد - يعبدون) (والإنبات والولاية) قوله (إذا جاد  
 نصر الله) منه من ترجمه الكلمة للتسعة هذا السورة

واعلم أن في الآية أمراً، وإمعانك في مع من السؤال والجواب

(السؤال الأول) ما الفرق بين النهر والنسج من عطف الفصح على النهر؟ (الجواب)  
 من وجوه (أولها) النهر هو الإزالة على جعل المطالب والفتح هو جعل المطالب الذي  
 كان متعلقاً، وظاهر أن النهر كالسبب فيه، فلهذا بدأ ذكر النهر وعطف الفصح عنه (وثانيها)  
 جعل أن من النهر كان له - والفتح الأجبال يدور الذي هو تمام النسج، وعطف هذه  
 الآية قوله (أيوم اكسبكم) (أيوم اكسبكم) (أيوم اكسبكم) (أيوم اكسبكم) (أيوم اكسبكم)  
 على النهر والفتح باجته كما قال (وشتت أبراهام) وأعلم الأموال في النهر أنه العنة على فريش  
 أو على جميع العرب

(السؤال الثاني) أن رسول الله ﷺ كان له أنصوراً لئلا يلقى والمجرات فما معنى  
 من منحصر لغير النهر مع مكة؟ (والجواب) من وجوه (أولها) المراد من هذا النهر هو  
 النهر المسمى بالفتح - راجعاً جعل لفظ النهر لفظاً على هذا النهر المنحصر لأن  
 هذا النهر نظام دولة من غروب أمم، فلهذا جئنا من لفظه كالنهر - بما أن القاب بعد دخول الحق  
 يتصور كأنه م يدور معه، وإن هذا لفظ الإشارة قوله تعالى (ورؤوا حتى يقولوا رسول  
 وتقرئوا سورة من نهر الله) (وثانيها) أصل المراد من نهر الله في أمور الدين أي حكمه  
 لانتباه كونه (إن من الله إله لا يضره)

(السؤال الثالث) النهر لا يكون إلا من الله قال تعالى (وإن النهر لا من عند الله)  
 فما معنى هذا، النهر وهو قوله (نهر الله)؟ (الجواب) معناه نهر لا يلقى إلا بآله ولا يلقى  
 أن يشبه إلا الله أولاً يلقى إلا بحكمة ويقال من صفة به إذا كان ربه مشهوراً بأحكام الصفة  
 والمراد من لفظ نهر حال تلك الصفة - فكذلك هو - أو نصر الله لأنه (إياه ألتعالم) (من نصر الله)  
 فيقول هذا الذي بالآخرة





## وَالْفَتْحُ ﴿١﴾

يقول) ذكره سبط الرب، فقال رب ل ذلك ؟ (الجواب) لأنه نال منه وجود الفتح صار دياً ونبه ما كان رباً لكن كان دياً .

(الذوالنهار) أنه تعالى قال (إن تصروا الله بتصرركم) وإن عمداً عليه السلام نصر الله حين قال (أجاب المكنون) لا أهد ما تدرون) فكذلك وأجماً يحكم هذا الوجه أن نصره الله ، تلاجده قال (إنما جاء نصر الله) حول فنون بأحد النصر كان وجأ عليه ؟ (الجواب) أنه ليس بواجب له نصر راحاً بالزعم ، وقد بين وبعد الكرم الرء من دين التبريم ، كتب ربح على الله نصر الله ، وعلى الذي نصره عبده ، يا حبب النصر في الأجور إذا تعين ما كان واحداً تماماً ، ولكن مشغولاً بصلاته معه ثم انضمت هذه الأسباب في حقه تعالى برحمته مع الكرم وهو أكرم من الزائد بزيده ، والمول بمعه وهو ولي محب الملك ومول محب الملك ، وهو ممدود واحد فرد لأنه واجب عليه وجوب الكرم نصره عبده ، فأيها قال (إذا جاء نصر الله)

قوله تعالى والفتح في هذه مسائل .

في المسألة الأولى في حق من أرباب الصبح فتح مكة وهو الصبح الذي يقال له فتح للفتح روى أنه كان من الحنفية والنسري رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر بعض من كان في عهد عمر بن الخطاب وكانوا في عهد رسول الله ﷺ في ذلك اليوم وأصبح رسول الله ﷺ معظم ذلك عيب ، ثم قال أما إن هذا القوم ليس أن الظاهر يعني من الله ، ثم قال لا محذوراً فإن لنا خلاف يعني ، وليس أن يحدد العهد ثم نفس . مع أن هذا الرجل منسباً لذلك في عهد رسول الله ﷺ ولا آثار الصبح فالتجاء إلى غاطفة دم نعمة ذلك ورجع إلى مكة أمراً وبجهد رسول الله ﷺ إلى القوم لشك . ثم روى أنه سارة مولا بعض من علم أن الله تعالى قال عليه السلام ما جئت مسلمة فأبانت ولكن كره القرآن في حايته . تحت علمها رسول الله ﷺ حتى عاد يطلب لشكها وحلها دور دوراً فألقاها لحظت بدشراً وتاجر واستحلها كنماً إلى مكة صنعت . وهذا أن رسول الله ﷺ يريدكم خيراً حركي ، نحو جند سارة وبنو جبريل بالفتح ، صحت رسول الله ﷺ عياً عليه السلام ومحمداً في جماعة وأمرهم أن يأدوا الكتب وإلا فاصبروا حفظاً ، ثم أدر كرها جندت وحلفت نفس على طاعة السلام . مع ، وقال الله ما كذباً فأخرجته من قصده شرفاً واستصر حتى حطاً وقال ما حلك حله ؟ هناك والله ما كهرت منذ أسسها ولا أحببتهم مد فارخهم . لكن كتب عرباً من قريش وكل من ملك من مهاجرين لهم غرائب منك محموداً أيها يد غلبت على أهل طرقت أن أعظم عدم مأ ، فقل مر دعي لشرب عنق مد الماقر

فقال وما يدريك يا محمد لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تنعمون لكم ما كنتم  
عيا عمر ، ثم خرج رسول الله بن أنزل بر الظهران ، وقد تمسك وأبو جهل إلى فاستقنا  
لأذن لعمه عامر فقال أبو جهل ، وما لك تأذن في دولنا أذهب برؤيتي إلى الله ، فيموت جوعاً  
وعطشاً في ظله ، فظن أنه وقال له : ألم يكن ابن لعمه ونزله ؟ هناك أهل به واحد ، ولو كان  
هنا غير الله نصرته ، فقال ، ألم يكن ابن لعمه أو رسول الله فقال ابن لعمه في ذلك ، فقال  
العباس ، أسمع قبل أن يصطك عمر فقال : وماذا أصعب بالمرء ، أهل عمر يولوا بك بين يدي  
رسول الله نصرت محمد فقال ، يا محمد ليس إلا ترى أن تترك هؤلاء الذين هم معك وتضع عودك  
وحصرتك ، فمكأنك مع غيرك وأهل بك ، ولا [ تعريضهم لنفسهم وظهورهم ] فقال عنه السلام :  
هؤلاء هم هؤلاء وأهلهم ردوا عن حرمي ، وأهل مكة أمه ، جوتي وظفوتي ، وإن هم أسروا صوة  
صبيهم ، وأمر العباس بأن يذهب به ويرضه على بلزصاد بطنع السكر ، فكانت الكعبة نمر  
عليه ، فيقول من هذا ؟ فيقول العباس هو هؤلاء من أسرا الجند إلى أن سلب الكعبة ، فأنصرف  
أبني لا يرى منها إلا الخندق ، فسأل صهم ، فقال العباس : هذا رسول الله ، فقال لعمه في ابن  
أهلك مسكاً عتياً ، فقال العباس ، هو البوة ، فقال جهاد البوة ، ثم تقدم ودخل مكة ، وقال  
إر محمداً جاء بمسكراً لا جلده أحد ، فصاحت هند وقالت : امزجها المجرى وأحسب بلدي  
فصاح الرجل ودفعها عن نفسه ، ولما سمع أبو سفيان أذن الفقوم للسير ، وكانوا عشرة آلاف  
فرح لذلك فرحاً شديداً وسأل العباس ، فأخبره بامر الصلاة ، ودخل رسول الله مكة على راحته  
ولم يلبس على قريش سرجه كالسجد قواماً وشكراً ، ثم انفس أبو سفيان الأمان ، فقال من  
دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، فقال ومن شمع دارى ، فقال ومن دخل بيته فهو آمن  
فقال ومن سمع المسجد ، فقال من أتى سلاطه فهو آمن ، ومن ألقى به فهو آمن ، ثم وقف  
وسر الله ﷺ على باب المسجد ، وقال : لا زله إلا به وحده حديق وعده ونصر عده ، وعزم  
الأحزاب وحده ، ثم قال : يا أهل مكة ما روي أن أهل بكم ، فقلوا سيدهم كرم وإن اح  
كريم ، فلذلك لم يجرأ أن يسم الظلماء فاعتد بهم ، فذلك من أهل مكة هتفتهم ، ومن ذلك كان على عليه  
السلام يقول للملوك أتى به يرى المرقى والمفتى بيني وبينكم حين مكنا الله من رفاكم ولم يجل  
أدموا فأنتم مستحقون ، بل قال العتقة ، لأن المفتى يجوز أن يدخل أروق ، والمطافئ يجوز  
بعد ذلك أن التكاثر وكانوا بعد عن الكفر ، فكانت جهرة أن يخوتوا يصطبح ربه مرة أخرى  
ولأن الخلق يجمع الفسوان ، وقد ألقوا السلاح وأصبحوا من كفى كفسوان ، ولأن أدمى على  
سدة يذهب عنه شدة ، وأخطأه نفس في البيت للعدو ، ثم أسروا بالفرس ، مكة كالسراة ، ثم  
إن لهم ، يا رسول الله ﷺ على الإسلام ، فصاروا يدخلون في دين الله أفواجا ، روى الله  
عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم ، وأريد به أمرى شكراً لله تالله ، وهذا هو

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَبْغُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿١٠٠﴾

هذا فتح مكة ، والشهود عند بدر من آل المزدحم في هذه المدة هو قطع مكة ، وما  
جاء على أن المدة التي فتح مكة على تعالى ذكره ، مدتها ثمانون عاماً ، بعد ما كان بعد النصر دون الفتح  
كذا ، والفتح دون النصر كإعلاء هي الفتح ، فإنه مع ذلك لكن لم يأت التورم . أما يوم فتح  
مكة احتج له الآخرون بالفتح ، وفتحهم ، وحضره ، فقال له كالأفراد ، حتى (أضيقهم الموت لثمان) أن  
لم يفتح مكة ، وكان ذلك على يد علي عليه السلام ، واقعة بدر ، روى أنه لم يصعب  
عنده أن يولي ، وكان بسببه في الجماعة ، هذا نص الطحاوي في ذلك ، تقدم قال لا ،  
قدم على هذه الفلم بأنه كم صدق ؟ فقال لا أدري ، فحرف ، وروى أنه قال لم يفتح  
السلام ، أو بغيره ، حال الفتح صرحت ؟ فقال نعم ، يمكن ذلك على مسلم ، ولعل هذا عليه  
السلام ، ما استمع عن ، صارت له ليع حث في الإسلام ، أنه وحل فتحه على ، أو كان على  
يقول صرحت حين كنت كافراً ، أما الآن رأيت مسلماً فلا محس أن أهم ذلك (القول ثالث)  
أنه فتح الطائف وحده ، ورواه (القول الرابع) لم يفتح مكة على أسكن ، وفتح بلاد تدمر  
على الإخلاق ، وهو قوله أي مسلم ، (القول الخامس) لم يفتح مكة على الله عليه من التورم ،  
ومع أنه (وهو روى عنه) يمكن حصول عدم الابدول يكون معولة بالفتح الصريح  
وهو التورم ، وذلك هو ، روى عنه (إذا جاء نصر الله) ويمكن أن يكون المراد نصر الله  
أيما على الطائفتين الخبر ، والفتح هو انتفاخ هذه المدة في دول وأرواحها

في المسألة الثانية : إذا هذا الفتح على فتح مكة ، فالحق في وقت يول هذه المدة في دول  
(أحد) أن فتح مكة كان من يول هذه المدة ، روى عنه ، وروى أنه عاش بعد روى  
هذه المدة ، وحين يول ، ولذلك سميت سورة التورم (والقول ثمان) أن هذه السورة روى  
فصل فتح مكة ، وهو بعد روى ، أنه أن ينصره على أهل مكة ، وأما يول عليه ، وظهر أنه  
تعالى (إن الذي عرض حدث القرآن (أولاً إلى معه) ورواه (إذا جاء نصر الله والفتح) بعض  
الإسكان ، لا لا يفتح روى ، ما ، وإذا روى ، وإذا صح هذا القول ، صارت هذه الآية من  
جمله من حيث إنه غير واحد من هذه من معانها ، والإحصاء عن التورم معجزة  
(قال ابن) لم يذكر النصر ، هذا إلى الله تعالى ، وذكر مع ذلك واللام ، (الجدلي) (الآية)  
وإلا سمعوا السامي ، يصرح على فتح مكة

قوله تعالى : ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَبْغُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ مع ما قبل

﴿مَسَاءِ الْأَوَّلَى﴾ روى محسن أن يكون معناه أنصرت ، وأن يكون معناه علت ، فإن  
كان معناه أنصرت كان يدعون إلى فعل القصد على حال ، والتقدير ، رأيت الناس حال وعزلهم

في دين الله أفواجاً ، وإن كان مصداق علي كان مدحون في دين الله مدحوا ثانياً لاعتقادهم ، والتعديرون ، عذب الناس داحطين في دين الله .

في المسألة الثالثة في صرح لفظ الناس للمعصوم ، فيمنع أن يكون كل الناس كأفراد دخلوا في وجود مع أن الأمر ما كان كذلك ( اجواب ) من وحيه ( الاول ) أن المقصود من الإنسانية والتعقل ، إنما هو الذين والطائفة ، بل ما قال ( وما خلق الله الجن والإنس إلا ليعبدن ) من أعرض عن الدين أعرض عن الكفر فكأنه ليس بدين ، وهذا المصداق هو المراد من قوله ( أولئك كالأنعام بل هم أضل ) وقال ( أموا كما آمن الناس ) رسول الناس بل كل عليه السلام من الناس ، قال ابن القيم ، ( تشابها أسماء الناس ، وأما أفعال الناس ، فله على عب السلام دين صلب ، وقال الله أعلم حديث عن رسالته ، فإن من فهم إن ما دخل في الإسلام بعد هذه الطريقة وتفسير كثير . فكيف استحوذ هذا المذبح العظيم ؟ فطاعناه في إشارته إلى سعة رحمة الله ، فإن الله سبحانه أنى بانكسر والندبة طول عمره ، فإذا أتى بالإيمان في آخر عمره ، بفس إيمانه ، وعنده هذا المذبح العظيم ، وروى في الخلائق طوبى لكل هذا الإنسان ، أيعاد وإن كنت قد أهدى ، وروى أنه عليه السلام قال : قد أفرح بتوبه أحدكم من اتصال الواحد ، والمسلمين الموقدين ، والمسلمين كالأرباب في القرب ربه سبحانه ، فإن ما على كبره فلا بد وأن أهدى إلى الله ، فلهذا يضع إحسان إليه في سمينه ، فكل كانت منه شكراً والتعبد أكثر كانت التوبة عما قد قبل ( الوجه الثاني ) في الجواب ، روى أن المراد بالناس أهل دين ، قال أبو حمزة : روى هذه السورة قال رسول الله : أفقه أكبر جد صرافته والفتح ، رجا ، أهل الحق قوم وقوة للوهم الإيماني ، والفتح محقق والمكة بانه ، وقد أهدى نفس ديمكم من أهل الخير .

في المسألة الرابعة في قال جمهور الفقهاء ، وكثير من المتكلمين إن ، ما من لفظ صحيح ، واحجوا هذه الآية ، قالوا : قد نال حكم صحة ، بحسن أدلتك الأجواج وجده من أصل الحق على عهد عليه السلام ، ولو لم يكن إيمانهم صحيحاً لما ذكر في هذا الموضع ، ثم إن ، لم يطلأ أهم ما كانوا عاين حدوث الأجساد بالبدن ، ولا إيمان كونه تعالى مرفوعاً عن الخمسة والتمسك والعين ولا يمان كونه تعالى عالماً بجميع الصفات التي لا يمانه ، فإلا إيمان قيام لمجرد إتمام على يد محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا يمان أن قيام الله كلف يدل على الصدق والعلم بأن أولئك الأعراب ما كانوا عاين هذه الصفات مروية ، قد أن إيمان لفتد صحيح ، ولا يقال إنهم كانوا عاينين بأصوات دلائل هذه المسائل لأن أصول هذه الدلائل ظاهرة ، بل إنما كانوا جعيلين بالتفاصيل إلا أنه ليس من سرمد كون الإنسان مستعدلاً كونه عالماً بجده التفصيل ، لأننا نؤمن إن الدين لا قبل الريادة والتفصيل ، بل للجيل إذا كان مثلاً مركباً من عشر شخصات في علم نسبة

مها ، وكان في القدمة العائنه مقدار أكين في التبعه معها لا علة لأن فرع التطيد أولى أن يكون  
تقليداً وإن كان حافياً بجموع تلك القدمات العشره فستحل كون غيره أعرف به . ذلك  
البدل لأن تلك الزماده إن كانت جزأ متبوعاً في دلاله هذا الدليل من شكر القدمات العشره  
الأولى فالحال الدليل . به لا بد منها من هذه الزماده المتزاعده . و قد كرسنا تلك العشره  
كافية . وإن لم يكن الزماده معتبره في دلاله ذلك الدليل كان ذلك أمراً مفصلاً عن  
ذلك الدليل غير متبع في كونه دليلاً على ذلك للدلالة . ثبت أن العلم مكتوب للدليل ودليلاً  
لا بعين الزماده والتمهيد . فأما أن يقال إن أولئك لأعراب كانوا من جميع مختلفات دلائل  
هذه مسائل بحيث شد عليهم من تلك القدمات رجعة ، وذلك مكبره أو ما كانوا كدلك .  
لمنكر ثبت أنهم كانوا معدين . وما يؤكد ما ذكرنا ما روى عن الحسن أنه قال لما فتح رسول الله  
مكة أفتت الحرب بعضهم على بعض اتفقوا إذ ظهر بأهل الحرم وجب أن يكون على الحق ، و قد  
كان الله أجرح من أصحاب النفس ، وكل من أراد من موه تم احتجوا بدعوتهم في الإسلام أو دجاً  
من غير قتال . هذا ما روى الحسن . وسنوم أن لا يستعمل ما لا يظهر بأهل مكة وجب أن  
يكون على الحق ليس بعدد علينا أنهم حاكوا استدلال بل محلي .

في المسألة الرابعة : في الله هو الإسلام لعنه صلى ( في الدين عند الله الإسلام ) ولقوله  
( ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ) ولدين أسماء أخرى ، منها الإيمان قال الله تعالى  
( فأخرجنا من كان دين من المؤمنين فأوجدناهم فريه من المؤمنين ) ومنها الصراط قال تعالى  
( صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ) ومنها كلمة الله . ومنها القود ( يعتبر  
بورد الله ) ومنها القدي لقوله ( يدي من يشاء ) ومنها العروة ( قد استسك بالعمود النون )  
ومع الحن ( واعتصم بحسن الله ) ومنها صفة الله ، وطره الله ( وبك قال في ذر الله ) ولم  
هل في دين الرب ، ولا سائر الأسماء لوجهين ( الأول ) أن عدة الاسم أعظم الإسماء لدلاله على  
الذات والصفات ، فكأنه يقول هذا الدين إن لم يكن له صفة سوى أنه دين الله فإنه يكون  
وجب الصوة ( والثاني ) لو قلنا في الرب لكن بشر ذلك بأن هذا الدين إنما يجب عليك  
لأنه ذلك ، وأحس إليك وحسبك شكر طاعتك له معطى طالب التبع . فلا يكون الإخلاص  
خاصاً ، فكأنه يقول أحسن المقدمة مجرد أن لا لا تتبع بعود إليك

في مسألة الخامسة : في المخرج الجماعه الكثيره كانت تدخل في القبة بأسرها جند ما كانوا يدخلون  
به واحداً واحداً وثلاثين وثلاثين ، ومن جاز من عند الله أنه يكي ذات يوم قليل ما يكيك حال  
صحة رسول الله ﷺ يقول : دخل الناس في دين الله أفواجاً ، وسبح جود من أفواجاً ، يعود  
الله من الطلب بعد العطاء

## فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَعِيزُ بِهِ وَكَانَ تَوَّانًا ﴿٥﴾

قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك واستعيز به ﴾ ما كان من مسائل  
 في المسألة الأولى ﴿ أنه تعالى أمره بالسبح ثم أعدهم بالاستعفاء ولهذا الترتيب هو أنه  
 في الفقرة الأولى ﴿ أهم أن يأخذوا بالنصر ﴾ مع أن محمداً كان على الحق من نعم على  
 الله ومع من قبله أن إذا كتب على الحق فلا تنصرون ولم يملكه هؤلاء الكفرة ، على لأجل  
 الاعتماد على هذا الخطر أمر بالسبح ، أما على دولتنا فمن هذا الترتيب أن من الله على أن  
 بعض أعدائك شيئاً على كل ما عاهد به فكم المنة الإلهية فكذلك أن يفعل ما شاء  
 كما شاء فإفادته التسبيح بمحمد الله عن أن يستحق هذه أحد شيئاً ، وإنما على قول حفظة ما أفادته  
 التبرية هو أن يعلم المسلم أن ذلك التأخير كان سبب الحكمة وأصلها لا سبب العجز ورجوع  
 الحق على الحق ثم إذا فرغ المسلم من حبه لله عما لا ينبغي له من مثل عبادة عن ما أعطي  
 من الإحسان والبر ، ثم حينئذ يهتم بالاستعفاء ليدبر نفسه ( توجه تعالى ) أن السور  
 طريقتهم من قال ما رأيت من قبل ولا رأيت الله بعده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً ولا  
 رأيت الله فيه ، ولا شك أن هذا الفاسد أكثر ، أما يجب للمسلم الحكمة ، لأن الزور من  
 الأذى إلى الأذى أجل مرة من الصعود من الأذى إلى الأذى ، وأما حسب أفكار أرباب الوهانية  
 فلأن يعدم نور هو واحد الوجود وسرع الظلمة ، لكن لوجود ، فلا يعرف في الأولى  
 يكون أكثر لا عاقبة ، ولأن الاستدلال بالأصل على السبح يكون أقوى من الاستدلال بالسبح  
 على الأصل ، ولذا ثبت عند نقول الآية دالة على هذه الطريقة التي هي أشرف الطرقين ذلك  
 لأنه قد الاشتغال بالخلق على الله تعالى ما يخصه ذكر أولاً من الخلق ثم من بعدهم  
 التسبيح ( وثاني ) لمحمد ثم ذكره روافي المراتب الثلاثة الاستعفاء وهو حالة مبرورة من  
 الالتفات إلى الخلق وإلى الحق

وهم أن صفات الحق محصورة في العلم والاعتماد والتي والإيمان والسرور بعدة  
 على الإجابة فالتسبيح يساره إلى النعم من صفات الله التي لو كانت الزمرد وهي صفات  
 الجلال ، والتعبد إشابة إلى صفات النبوة له ، وهي صفات الإكرام ، ولذلك فإن الفرقان  
 يدر على تقدم الجلال على الإكرام ، ولما أدرك إلى صفات النبوة من الاستعفاء معرفة  
 واجب الوجود بوقته إلى الاستعفاء لأن الاستعفاء هو رتبة تصور النفس وبه رؤيه حود  
 فحق وجه طلب لها هو الأصلح والأكثر تنقش ، ومن اليوم أن شعر اشتغال العبد بظلمة  
 غير أنه سقى محمداً عن طائفة حضرة ، علا لطفه ، فلهذا أورد ذكر الاستعفاء عن التسبيح  
 والتعبد ( توجه الثالث ) أنه إذا شد القبر إلى نفسه بملكه ، وذلك لأن الحق كل نوع أسهل

منع ما سهل النوع الأكل ولقد هو آخر مراتب الإتيان به أو مراتب التكيف به فلا تسكة  
و كروا أن أصعب (وعني سجع محدث وقديس إن) لا يذهب ربيع محدود ، يشارة إلى  
القب ، فلا تسكة في يوم (وعني سجع عمدك) أو قوتضعتا (و اسمعنه) إشترازال قوله تعالى ، ولقد مر  
لك) لأهم من راحة (ونقص لك) أي جعل أحسن منه لاجل رصانه والإستعداد ، رجع  
عنه ، إلى بعد من النفس ، ويحتمل أن يكون أفراد أهم دعوا لأنفسهم أهم سجعاً محدود  
ورأى ذلك من أنفسهم ، وقد أريد سجع محدود واستمر من أن ترى تلك الطاعة من نفسك  
بل يجب أن لا يهاب تخيلاً (و سجع) ويحتمل أن يبدل للأنك كما يفترق في حق أنفسهم . (وعني  
سجع عمدك ونقص لك) قال الله في حمهم (و قد نهضوا للدين أمومة) فانت باعده سجع  
قدس جاء أوجهاً كلالته . سجعهم . قابس أموا وجولوا (ربنا طاهر الذين «يعبر» «يعبر»  
ذلك) (وجه الريح) الريح هو السجع ، ويحتمل أن يكون أفراد طاهر فكيف من الأصنام  
وكبرها ثم قال (بحمد ربك) أن سجي أو يكون إلهك على ذلك الظاهر يرأسه الاستعداد  
محدود بك ، وركضته وتقويت . ثم إذا دلل ذلك فلا معنى أن يرى منك آتياً بالاطاعة الثلاثة  
من هب أن يرى منك في عبده ، حاله قصوره ، وطلب الاستعداد على تغييره في طاعته  
(والوجه الخامس) كأنه تعالى يشترط يا محمد إما أن يكون مضموراً أو لم تكن مضموراً فإن كنت  
مضموراً فاشحن بالتسبيح والتحميد . وإن لم تكن مضموراً فاشغل بالاعتناء فتشكر الألة  
كانتبه على أنه لا فزع عن التكليف في السجدة كما قال (واحد ربك حتى تأتيك تدبير .

❦ هيكلة الخلق في قوله من السميع وجه (الأول) أنه ذكر الله تعالى من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عنه حال سربه له عن كل سوء وأصعبه من سجع بليل الساج يسبح في  
الليل . كما طهر في الحوائط ويصطف عنه من أدرب فيه بطلب أو ثلوث من مقر الله . وعمره  
والفقه لا يفسد لأفك فيه أو تدهنه لا يجوز عنه . وروى حسن أسماه في سربه الله  
عسا لا يجوز عنه من صفات الذات . فاحصل جأ ، وماذا لأن تسكته كما أنها لا يصل النجاسة  
عندك على سبيله لا يقبل ما لا يصل إليه . فلفظ بعد الذرية في الذات . والصفات والإنسان  
(والقول الثاني) أن أفراد التسبيح الصلاة لأن عبدا لله ، «أدق القرش» أي الصلاة قال  
تعالى (صالح الله حين تسبوا) حين تسبوا (وقال) (سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس)  
وتدعي إلى كذبه أن هذه الصورة من آخر دارك . وكان عليه السلام في آخر مرضه يقول والصلاة  
ومعك آياتكم . قيل بلجمل في عبده وما يقص بها سانه . ثم قال بعضهم على هـ  
حلاة الشكر صلاة يوم الفصح . «كانت» وقال آخرون هي صلاة الفصح . وقال آخرون :  
صل محمد ركعت أروته شكر وأرسله الفصح وقسمه الصلاة بالتسبيح لها أجا لا يفسد عنه  
(وبه فيه) على أنه يجب سربه صلواتك عن أنواع الفحاشي والإكراه والأسأل . والاحتج

أصحاب القول الأول بالأخص الكثير فالوردة ذلك ، روت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يده السوداء فيكثر أنت يرون صدائكم التيمم ويحمدك أسعدك وأيوب إليك . وقال أيضاً كان الرسول يقول كثيراً في ركعتيه صدائكم اللهم وبعدهم اللهم اعبرني وعما أيضاً كان يقرأ الله في آخر آية لا يقرأ ولا يقرأ ولا يذهب ولا يجي ، إلا قال صدق الله وعنده بعد يامرس الله أنك حكيم من دونه سبحانه الله ويحمدك قال في أمرت بها وقرأ ( إذا جاء نصر الله ) وعن أبي حمزة عن علي بن رستم هذه السورة كان عليه السلام يكثر أن يقول صدائكم اللهم ويحمدك اللهم اعبرني ( لك أنت الثواب الكثير ) وروى أنه قال في هذه الآية لا تستمر الله كل يوم مرة .

في المسألة الثالثة : لأنه قد عرفت النسخ والتعديل حيث جعل كائناً في دار ما وحسب عليه من شكر نعمه النهر والفتح ، ولم لا يكون كذلك ورواه الصوم في من أعظم الفضائل الصوم فله أفضله إلى ذاته ثم لم يجعل حصة الصلاة مساوية للصوم في أمر التزويج ( والى المساعدة ) فهو ما يدل على أن الصلاة أفضل من الصوم بكثير ، ثم إن الصلاة أصل الأذكار والفتنة قال يركع الله أكبر ( وكيف لا يكون كذلك ) والفتنة عليه من هذه الدولم عدلاً وترعاً لما كعبه الصلاة فلا سبيل لها إلا بالشرع ولذلك جعلت الصلاة كالفرض من موبح والتكبير ، فإن قيل هذه وجوبها أحدث يقتضي أنها أقل من غيره من سائر أعمال الصلاة ، قلنا الجواب عنه من وجوه : أحدها : أنه سائر أعمال الصلاة لا يوجب لها ما يوجب بها من الإيجاب أما التوضيح والتبليغ لا يغفل دافع إلى الروح عاين عليه في كسب ما يوجب العاين ، والله قال ( والأيام آتوا أشد حاشاً ) ، ( وثاني ) أنه قوله ( تسبح ) أمر والأمر المطلق إلى سبب عند التقية . ومن قال الأمر المطلق لنفسه قال إنه هو ما لا يوجب مرة أنه عطف عليه الاستمرار والاستمرار واجب من حق العطف قلده ، من والمطوف والمطوف عنه ( وثالث ) أما لو وجبت بكان العطف المفضل بتركه أعظم إظهاراً لمرتب تنظيماً من الإيجاب هو ما في هذا الخبر :

في المسألة الرابعة : أما أخذ هذا تقدم فقير ، وأما تفسير قوله ( تسبح بحمد ربك ) فهو كقوليه ( وجوه ) : ( أحدها ) قال صاحب الكشف في قوله ( تسبح الله ) قوله ( تسبحاً ) أي أنك من يجب معناه أي فجمع بين قول تريت . فلهذا قال إذا جمعت يومها خيراً وترتاً ( وثاني ) أنك إذا حدثت الله قد سمعته لأن المسيح داخل في الحمد لأن الله عليه والتكريم لأنه أن نقصن تزيمه من التفضل لأنه لا يكون منجماً للقاء إلا إذا كان مرها عن النفس ولذلك جعل مناجاة القرآن بأخذه وعنه فتح مكة قال أحمد بن حنبل في خبره ، ولم يفتح كلامه بالتسبيح فترت ( تسبح بحمد ربك ) مثله تسبح بوجهه أو تحمده أي تسبح بهذا الطريق ( وثالث )





[illegible]

في مسألة الصلاة في الأذى إن كان - وهو أن يتوجه شخصاً على جميع الطاعات - ثم لم يجد  
 عليه على السبيل لأن الحمد يكفّر عن الإثم ، ولأن السلام كما يصدر عن الله فله يصدر عن  
 غيره . هناك أي مع الإساءة فلا يصح . ثم بعده قد ذكر الحمد ، ثم بعده يذكر التسبيح ،  
 فلا ينبغي أن يجازى على التمسك من هذا الترتيب ؟ (زوجاته) من روجه (والموت)  
 الله ابتداء بالمرء . فالأمر مطلوب إلى الإحسان فالأحسن . فبما أن الله من الخلق  
 إلى الخلق أشرف من المخلوقين أعلى من الخلق (وتأنيداً) قد سبق على أن الله يصح وأخذ  
 الصادر عن اليهود ، وأما مثلاً بطلان أنه يزعم صدر بين النفس وجوب الاعتقاد به  
 (والتأنيد) أتسمع ، ثم إشارة إلى التظلم لأمر الله . ولأنه ما يشاء (إلى أن ينفذ على خلق  
 الله) . والأول كالصلاة ، وثالث كالزكاة ، وكان الصلاة مفقودة على الزكاة . يمكن هذا

في المسألة السابقة لا بد من أن هذه الصلاة والسلام يجب عليه الإعلان بالسمع والاشتهار، وذلك من وجوه (أحد) أنه عليه الصلاة والسلام كما مأمور بالإعلان للصورة

إلى كل الأمة حتى يبق قلب المرأت سواتراً ، وحتى تد أنه أحسن القيام ببيع الرخي ، فوجب  
عليه لإتيان التقيح والاستعداد على وجه الإظهار بحصول هذا الرخص ، ولأنها (أ) أنه من حلة  
الخاصة أو أمير الرسول لدولة الأمة حتى يمدوا ذلك العفة وأخيه ما هذه الرسول من تجديد  
حكم واحد عند تجديد الأمة (ولأنها) أنه لا يجب في الظاهر أن يأن ما في اعتدال الأمر ،  
فأمراً رسول الله لا يمدد ولا يستعد ، وفي كل حين وأوانى شمع تعرف منه وجه غيره ، ثم  
قال واستعدوا حينئذ ، بل لعل الأمة عند ذلك قد أصبحت من ذلك

[illegible]

(١) جواب عن السؤال الثاني من وجوه (أحمد) أنه حصص هذه الأمانة بزيادة تحريف  
لأنه لا يقال في صاحب المذهب عاقل وجاهل أو رب أو كافر أبداً بخلافه. يقول لعل كثر في معاني  
من أول الأمان أنت مؤمن ، وأنت مؤمن . وإن كان الله خلقاً حب حفي يصير معاني آخر  
الأمر فأسد برئت ، وأنا رب . ثم إن التواتر في معنى الله هو أنه تعالى بقدر كثرة أفعاله  
على أنه عتب على العبد أن يكون إنساناً بمشقة كثيراً (والله) إنما قيل يوماً لأن الله تعالى قد يقول  
للمؤمن أمتوا عني ثواب ، ومنه قوله في السمع لعل الله يصير له كالسرى بربه وإذ قيل قد يقول  
أنت رب ، وبين ذلك أنه إذا أكره كاذباً ، لأن كثرة من ترجع ، اللهم بخلاف الاستعداد  
بأنه لا يكون كاذباً في حصر عدد الكلام ، والله ، والله ، وفي معنى على أي حوائج الأعمال  
يجب أن يكون بمشقة والأمان عاقل وكذا هو من الاعمال وروى أنه من يحسن بعبادة إلا أنه  
بالاستغناء (والجواب) عن السؤال الثالث أنه ينبغي في العدل في كرامة ثلاث مرتين وذكر اسم  
فصل من (أحمد) (أرب) (الثاني) التوب ، ولما كانت غزوة عصى أولاً وغزوة  
أخرى لأجرح وذكر اسم رب أولاً ولهم جواب آخر



(١١) سُورَةُ النُّورِ الْمَكِّيَّةُ  
وَرِثَانُهَا حُجْرَتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم أنه تعالى قال (وما ضلنا الجبل والامس إلا سميون) ثم بين في سورة (قل يا أيها  
الكاظمون) أن محمداً عليه الصلاة والسلام أطاع ربه وصرح من عادة السركاء والاختفاء وأن  
الكاظم معنى به واشتغل بمسألة الاختفاء والاختفاء وكانه قيل: (لئلا نواب للخلق، وما  
غضب المأمور؟ فقال ثواب المطيع حصول النصر والفتح والاستيلاء في الدنيا والثواب الجزيل  
في الآخرة، كما دل عليه سورة (إذا جاء نصر الله) وأما عقاب المأمور بغير الخسار في الدنيا والعقاب  
الظالم في الآخرة، كما دل عليه سورة (نحيث) وطيرة قوله تعالى في آخر سورة الأنعام (وهو الذي  
جعلكم حلائل الأحرار ورواح بعضكم من بعض قد جئتكم فكأنكم قبل دعائكم أمم أجناس فلو أنكم  
عن الحلال والحلال لفرحتم من البحر، في السب فحقها الضمير؟ قال (السر كما به أنا كم) فكانه قيل  
إلنا كم كان البه مدماً عامياً فكيف حاله؟ فقال في جواب (إن ذلك سريع الغضب) وفي ذلك  
طبعاً بعد أن كان جوفه لم يزل يرب لعل يكون قصوراً سبناه في السيار رحمة كرمته في الآخرة،  
وذكر أن سب زول هذه السورة وجوهاً (أحدها) قال ابن عباس كان رسول الله يكتم  
أمره في أول أبعث ويصل في شعب مكة ثلاث سنين إلى أن زل فوه فمدى، وأخره عتيرك  
الأفترج (فصدقه) ولذا قال غالب عتيرك إليه غالب من السعد فكان أمر لحب هذه  
غالب عد أنتك في عتيرك؟ ثم رأى يا آل قري فوجع من لم يكن من قري أمال أو لحب هذه قري  
قد أنتك في عتيرك؟ ثم قال يا آل قري فوجع من لم يكن من قري أمال أو لحب هذه قري  
أنتك في عتيرك؟ ثم قال يا آل قري فوجع من لم يكن من قري أمال أو لحب هذه قري  
أنتك في عتيرك؟ فقال إن الله أمر أن أمدو عتيرك لأربعين وأتم الأعمرون، اطلوا إلى  
لا أنتك لكم من الدنيا سفا ولا من الآخرة ضياء إلا أن جروا إلى الله لا أنتك فأنهدها لكم  
عدوكم فقال أبو لحب عند ذلك تألك الفضا دعت لثرت السورة (رواية) يرى أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صعد فصعدت يوم وقال يا صباء فاجتمع إليه فربش صلوا حلق؟  
قال أبو أنم إن أسيرتكم أن العر، صحتكم أبو عتيرك أما كم فصدقوني؟ قالوا بلى قال فبني عتير  
لكم من يدى عدوكم شيد فقال عند ذلك أبو لحب ما قال لثرت السورة (رواية) أنه جمع عمله  
وهدم إليهم طعاماً في صفته فاستخروه وقلوا إن أحدنا يأكل كل الشاة، فقال قلوا فأكلوا  
سني شعوا وم يفس من الطعام (إلاهم)، ثم قلوا فما عندك؟ فقالهم إلى الإسلام فقال أبو لحب  
ما قال، وروى أنه قال أبو لحب قال إن أسلت خلقاً للسلين، فقال ألا أفضل عتيرك؟ فقال



## وَبَّ ١٦

لا يعبده فيه كذبا ، بعد من هذا ، فقلوا - محمد وجه أبو الحب ( وباب ) الزمان الذي  
الجنة كغيره تعالى ( ذلك باب ) من باب ( وب ) ومنه فزعم حاك لوكنا ، وفعله تعالى ( يا عجلت  
أيدينا ) وهذا مما يدل على تأكيد قوله ( وب ) ( ولانها ) ثبت جاء في مسنده ودماء  
أولاده ودماء ، ثم كان إحدى القبر قبر الامام ، وبالأحرى دفع المضرة ، أو لأن القبر  
صلاح وأخرى جنة ( ورد به ) روى أنه قال : السلام لما دخله جارا فأى ، فلبس الجن الذين  
ذهب إلى داره مستأجرة روح دعوه لئلا يكاد ، ثم رأوا فنادوا عبد الله قال له جنى منكرا  
جلس إلى على السلام أمره كالحج - وسئل عنه من الإسلام وقال : إن كنت بمنك العار  
فأجني لى هذا الوقت ولستك ، فقال لا أؤمن بك حو ، ومن ثم دعا لجدى ، فقال على الصلاة  
والسلام ، إحدى من الأمان حال رسولي به ، وأخبروا عنه ، أى عنه ، فأسوى أحمد على أنى لب ،  
فأحد يدى إحدى وسره وقال ، يا لك ترمك ، من على الجدى بل تأت ، فزالت السورة  
على لى ذلك ( ثبت هذا من ) ثم به يدى لى ، وعلمنا قال محمد بن إسحق : روى أن  
أما لب كان له لى يدى محمد ، لا أرى أمرا كانه رهم ثيابا لموت ، ثم صنع فى حى من  
ذلك شيئا ، ثم صنع فى حى به وبه ، ثم لما حو لى بيكا شيت ، فزالت السورة

أما قوله تعالى ( وب ) فيه وجهه ، فأخبرنا أنه أخرج الأثر عرج الدعاء عليه كقول  
( قتل الإنسان ما أكفره ) والثاني عرج أخبرنا كان ذلك وحسب ، روى : وفعله ابن مسعود  
وقد لب ( وثانيا ) كل واحد منهما ( جارا ) ولكل أ ، أو الأول هلاك عنه ، والثاني هلاك عنه  
ووجهه أن حر ، إنما معنى مصاحبة نفسه وعينه ، فأخبرنا أنه قال أنه عروم من الأثر ( وثالث )  
( ثبت هذا لب ) أى ما له ربه بعد ذلك ( وب ) هو بمنه كما يقال ( حسروا أنفسهم  
وأفسدهم ) وهو قول ابن مسعود ( وب ) ( ثبت هذا لب ) أى نفسه ( وب ) أى نفسه عتق  
على ما روى أن عنه أن لب عرج إلى قتال مع أناس من قرش ذى صموأل يرجعوا قال لهم  
عنه فمروا فمروا على أنى من كبرت النجم ( إذا عرى ، وورى أنه قال ذلك لى وجه رسول الله روى  
فى وجهه وكان جالسا فى حو ، وأخبرناهم على كذا من كذا ، ومع لى لب عنه وكان  
يجبر صابرة لى من القتل فلما كان لربا من صبح ، فقال له أنتجعه هلكت الركاب فارقوا به دى  
زال وهو مرعوب وأدع الإلال حو ، كالمراشد مسطه فى عليه الأسد ، وأبى السكة على الإلال  
جلس لأسد يتنقل حتى يبره ويرفه ، فبين قبل روى هذه السورة كان من هذه الفرصة ، وفعله  
( وب ) ، ودار عن المصطفى فكيف يحسن عليه ؟ لا ، لأنه كان فى ، ربه تعالى أنه حصل ذلك

(والمسلم) ، ثبت هذا في الطب ( حيث لم يرد في غيره ) ( رتب ) حيث لم يرد في غيره ( وسورة  
والآية سأل )

( السؤال الأول ) لماذا كراه مع أنه كالكتاب في لم يكن له ذلك ، وأما  
فأسكيه من باب التظيم ( والجواب ) عن الأول أن التكملة في سكونها ، رتبة في  
من مرتبة في الطب كما يقال عن بر أبو طالب وصلة بر أبو طالب ، من مولد ، كما  
كان ، وأن معنى التظيم فأجيب عنه من وجوه ( أحدها ) أنه ما كان ، خرج من لفظه  
فالتظيم ( والثاني ) أنه كان منه عند الفري فعدت عنه إلى كونه ( والثالث ) أنه كان من أهل  
العلم وما له إلى أن كان طب ما ففت به كونه . فكان جزمه أن يكون ، ورجل أبو صاب  
كما يقال أبو نصر النسي . وأبو الخير العمير ( رتب ) كى حيث ظهر وجوه ، وشهد به وجود  
أنه يدرك بذلك مكانه واحتقر له

( السؤال الثاني ) في تحديق هذه الصلاة ، وسددهم كل من في هذه ، وفيه نظم ، فكيف  
يجوز أن تارة عنه هذا التظيم السديد ، وكان روح مع أنه في رتب العباد على الكفاية في  
أنه الكافر إن أي من أهل ( وإن وعدت الحق ، كما في العلم به ، سلام محاسب ، في  
عونه بأبى ، وأبى ، وأبى ، كان يحاسبه بالتبسيط التذمة . وشاهد له ( لا رتب ) ( رتب ) ( رتب )  
( سلام ) حيث سألتهم شديدي ( وأما ، ومن غلبه السلام فماتت إلى رتب قال له في رتب  
( عولا له في رتب ) مع أن حرمه ، عز ، كذا أعاد من جزمه أنفت ، كرم من رتب عدا عليه  
الصلاة والسلام أن الأكب لا يضل به أصلاً ولا يقيم الزوج منه ، وإن عاصمه أرمه وهو كافر  
في الحرب فلا يفتد من بعده من رتب ، وفيه عيرة ( والجواب ) من وجوه ( أحدها ) أنه  
كان صديق " من أي محمد عليه الصلاة والسلام قوله . ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز )  
لأنه كان كالأمة . ( هذا ذلك كما منع من أداء الرتبة . ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز )  
جاء من عظم عبه وأظهر العبدية . ( هذا رتب ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز )  
الفتح في حرمه الصلاة والسلام . ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز )  
أن محمد ، كان مدبراً أحداً في المنس وإمامه ، وكانت في التذمة والمصلحة مع محمد الذي  
هو عالم صام أب ، قد ، في شخص عده ، مداهمه مع خطب الامتاع وهو في أحد أنه لا يمنع أحداً  
في مني شمس الدين أصلاً ( والثاني ) أن الرب ، ذكر كونه كالمصالح ، فإن كونه عدا رجب  
أن يكون له رتبة التظيم عليه . ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز ) ( لا يجوز )  
التبسيط العظيم

( السؤال الثالث ) ما الذي في أنه من رتب ( ثبت هذا في الطب ) ( رتب ) ( رتب ) ( رتب )  
( الجواب ) من رتب ( الأول ) ( رتب ) ( رتب ) ( رتب ) ( رتب ) ( رتب ) ( رتب ) ( رتب )



## مَا مَعْنَى عَذَابُهُ مَا لَمْ يَمَسَّ

در بیان مجرمه فلانها فسد. لم یعنی در آن فلا بکار. مثلاً آنچه ملائم خلال السوره الاخری  
 فان اولئك الكفار ما كانوا احرماً له (قال) ان الكفار في وقت نزول طه اى الله تعالى الله  
 فقال يا محمد اجب عيبي قل يا ايها الكافرون (روى عنه قس) طه في عهد نزل الله تعالى  
 انك انت يا محمد انت ما ازلت (انك) لما في طه. فانك حتى تخرج  
 بعد هذه الامه (وانما دعاهم جاثلون تكفوا اسلاماً) واذن منك انت ان يكون له الموجب عندك.  
 بروى ان ما مكر كان يرد به واحد من ساكن. فان لم يزل يدفع تلك الغنائم ويرجره بعد  
 شرع بركه واطراف منك. سوله. هذا هو مكر. بالفتح في ذلك قال لا لك حين  
 كنت ما كنت فيك الله عيب عندك. لما في عهد في حروف امسوف ذلك وهذا التفسير

وعنه ان حلقه من الله تعالى على ان من لا يهداه الله يضل به ذلت واهمرا له وعيها  
 (الذي في الرابع) و قوله في ربه مقتضى ان لا يكون له حقه كذا حراً ان الله ما كذا غدا  
 الجواب بان لم يزل الله ان يكون له حقه. فله من كل ما قسمه الله والبر والحق. واهمرا  
 في قوله من يضل به ذلت. على وجه انما ذلك هو (ولا يمس من الله) وذلك يدعى على  
 ان الفتح اوجه من الإحسان. قال غيره (ان الله) على شتم في قوله من الله انما هو الذي  
 نوبه يعني ما معنى عذابه وما كسب في قوله مستحق.

في مسألة الأولى في ما نوبه (ما معنى) يعني ان يكون مستحقاً على الإحسان. ويحتمل  
 ان يكون غداً وعلى الله في الأولى يكون المعنى اي ما كان له من ذل في وجه قتله عنه.  
 فيه لا أحد أكثر علماً من الذين جعل دفع الموت عنه. ولا انهم منكم من سليمان من دفع  
 الموت عنه. وعلى تفسير الثاني يكون ذلك حراً. قال وشك لا يقع في ذلك

في قوله الثانية في ما كسب وما وصله ان مصدره يعني مكسبه أو كسبه. روى  
 انه كان يحب ان يكون ما في رأسه حراً فأنشده في منى فقال ولم لا يدى فأمر الله تعالى  
 هذه الآية ثم ذكروا في معنى وجوهاً (أحدها) لم يصح له ان يمس من الله ما كسب من الله  
 الله. والآخر (والمعنى) ان الله هو المالك له وما كسب من الله. وسأله. فيه كان  
 صاحب نعمه والفتاح (والمعنى) ان الله ورث من الله دهره كسبه منه (ووالله) قال  
 ان عيسى (ما كسب) رده. والفتاح على ربه عبد لا يملك له ان يمس ما كسب من الله  
 كسبه. والله من كسبه. وفاء على قتله. ان الله وملكه لا يملك. وروى أن بي أن عيسى  
 أحسن الله فأنشدهم بعد ذلك منهم دهره دهره. فحسب فقال أحرجوا عيسى الكسب

سَمْعَانِ بَلَّوْا ذَاتَ لُحْيٍ ۚ

عبد (وعاشا) قال الصحاح ما يقع عليه من الخندق يسمى كيدق عداوة رسول الله  
(ومادسا) قال جندة (وما كسب) أي عملته حتى عرف أن به علي، كقولك (ولم يزل ما عشنا  
من صل) وفي الألفاظ

(الباقول الاول) قال هذا ما اُخبرني عنه ماله (ما كتب) وقال في مو : او اقبل إذا  
 يعني : (وما يعني عنه ماله ان روي) قال القوي : (اجواب) التعبير طعن ان في يكون آكد  
 كقول : ما اُخبرني عن ماله (او لم له) (ان امر له)

(السؤال الثاني) ما أوصى به نبيكم وكتبه لغيره؟ (عزيب) قال أعطهم في عديروهم الرمول  
فلم يعطهم عليه. وقال بعضهم بل لم يوص به في جمع الناس، لذلك قال (سبحي)

توبه یعنی ﴿سجلی ماراً ذات عیب﴾ و یہ عیب ال

في نسخة الأولى في بداية التعليق على هذا البيت في المخطوطات، وأما في نسخة  
مناهج ركب، فأمر عن حاله في ضمن ما (يحيى داراً)

﴿ آيات التوبة ﴾ ( ميعاد ) ترى : صح الباب ، وهما أيضاً معتدداً .

في المسألة الثالثة في هذه الأبواب نصحت الإجماع عن اليد من ثلاثة أوجه أحدهم الإجماع  
هو بالنسب والحسب ، وقد كان كذلك ( وثانيها ) الإجماع منه بعدم الاستماع منه وولده . وهذا  
كان كذلك روى أبو رافع مولى رسول الله ﷺ قال كنت غلاماً للناس رعيه لطلب  
وكان الإسلام دخل يفتنا ، دأب الناس وأبست لهم العسل وأبست أظنا وكان الناس حباب  
القوم ولكم إيلاسه . وكان أبو لهب يظلم عن يده . فبعت مكاة الناس من عمام دونه فدخلت  
دجل بهم إلا سبعة مكاة رجلاً آخر . هذا ما أخبر عن ربيعة أهل يثرب ورواه ابن أبي عمير .  
وكنت رجلاً ضعيفاً وكنت أعمل القداح الغبان حجره ررم . فبعت جالساً مائة وعندي  
أمن ففعلت جاسه . وقد مره . جازنا من الخبر إذا من أبو لهب بحر وحله . فبعت عن يمينه  
المجهره وكان ظهري إلى ظهره . بينا هو جالس إذ قال الناس هذا أبو سفيان فطردت  
أن بعد الطلب . فقال له أبو لهب كيف الخبر يا ابن أخي ؟ قال لبي أجوم ورجعتم إلى كنيختي  
فبعتنا كيف أريدوا . وأمر الله مع ذلك تأملك للناس ، فبعت جالساً من علي بن زيد السلي .  
والأرض قال أبو رافع . فبعت عن يمين المجهره ثم قلت أريدت والله الملائكة . فبعت وصري  
عن الأرض . ثم برك علي فصرى ركت رجلاً صديقاً . فبعت أم الفضل بن عمرو بصريته  
عن رأسه وثمته . وقالت بنته أم غاب حده . والله من مؤمنين عند أبيهم كثيرة . وقد  
صدقوا بها قال . فأنصرف دلاً . فوافقه عائش إلا سمع لال حتى وداه الله فبعت بصلته .

### وامرأته حائلة الخطب ③

وقد ركب ابنه للحج لو لئلا ما يهلكه حتى آمن في بيته ، وكانت قريش تنق الحصة وعسراها كما بين الناس الظاهر ، وقالوا نحن هذه القرعة ، ثم دفعوه وزكروا عبد الله بن عبد المطلب ( ما بين هذه ماله وما كسب ) ( وثالثها ) الإحصاء بأنه من أهل النار ، وقد كان كذلك لأنه مات على الكفر ، في المسألة الرابعة ، صرح أهل السنة على وقوع تكليف ما لا يطاق بأمر الله تعالى تكليف الخطب بالإيمان ، ومن جهة الإيمان تصديق الله في كل ما أخبر به ، وما أخبر به أنه لا يؤمن وأنه من أهل النار ، فبعد ما علمنا بأنه يؤمن بأنه لا يؤمن ، وهذا تكليف ما يخفى عن النفوس وهو محال وأجاب الحكمي وأبو الحسين الصريقات لو آمن أو كف لكان هذا الخبر جبراً بأنه نفس ، لا بأنه ما آمن ، وأجاب القاضي أنه قال من قبل لو فس الله ما أخبر أنه لا يصدق تكليف يكون ؟ جوابنا أنه لا يصح الجواب عن ذلك إلا أن نسمي

وهذا أن معنى الجوابين في غاية السقوط ، أم ( الأول ) فلا هذه الآية والله على أمر الله من عدم إيمانه واقع ، والخبر تصديق من عدم إيمانه يتناقض وجود الإيمان متناقض ذاتية مسلمة الزوال فإنه كان كلفه أن يؤمن بالإيمان مع وجود هذا الحكم فقد كلفه ما يحل يرد المتناقضين وأما الجواب ( الثاني ) فأنك من الأول لأننا سنا أن طلب أن يكفوا بفسادهم لا يؤمن ، بل صرح العقل بطلان ما بين كون الخبر عن عدم الإيمان صدقاً ، وبين وجود الإيمان متناقضاً ذاتية ، فكان تكليف بمحصل أحد المتضادين حال حصول الآخر تكليفاً ما يحل بين المتضادين ، وهذا الإنشغال قائم سواء ذكر الخصم لمسانة شيئاً أو بلى ما كلفاً .

قوله تعالى : وامرأته حائلة الخطب ④ فيه ثلاث :

⑤ المسألة الأولى ⑥ روى وسريته بالتمسير ولزيمه حائلة الخطب بالنصب على القسم ، قال صاحب الكشاف وإن أنصب هذه القرعة وقد توسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيل من أحب قسم أم جميل وعمرى ، بالنصب والنسب والرفع .

⑦ المسألة الثانية ⑧ أم جميل بنت حرب أخت أبي مسيل بن حرب عمه مسيلة ، وكانت في غاية الندوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وه كروا في نصير كونها حائلة الخطب وجوهاً : ( أسدنا ) أنها كانت تعمل حزمة من الفورك والحصد فتروحها بالليل في طريق رسول الله ، فإن نيل إليها كانت من بيت التمر فكيف يبال إليها حائلة الخطب ؟ قلنا لهذا الكاتب مع كثرة ما لنا بحسنة أو كانت لشدة عداوتها جعل بضعا للفورك والخطب ، لأجل أن نلقه في طريق رسول الله ( وثالثها ) أنها كانت تنفي بالجمعة يقال المشد بانها تم التمسك بين الناس يحسن الخطب بينهم ، أي يرددهم بينهم فثمة ، ويقال للكثرة : هو حاطب

بلى (وإنها) قول ثلاثة أمكانات تميز رسول الله بالفضل فخير بأماكن تخطب (والرايح) هو أن مسلم ومحمد بن جبر أن فلان ماحد من الأنعام في عبادة الرسول لأنه كالتخطب في نصبرها في النار ، ونظيره أنه تعالى به فاعل الإنم برهني وعلى ظهوره هو ، فإن عدل (قد احتسروا) تأولوا (ميتاً) وقال سائل (محمد بن أروارحم على ظهورهم) وقال تعالى (وحملها الإنسان) .

في سلكه الثالثة (أمرأة) إن ربه ، هبه وسهوان (أحمد) ، عطف على الصغرى في جيل ، أي جعل هو وأمرأته وفي - بعد في موضع اجل (والله) في الجمع على الإبتداء . وفي جدها الخبر

في المسألة الرابعة (عن أحمد بن محمد بن عيسى) جاءت أم حنين ولها رولة وبيدها حبير ، دخلت المسجد ، ورسول الله سائل ربه ، أبو بكر ، وعمر تحول .

منعاً لنفساً وبه أنفساً وحكمة بعد

قال أبو بكر : يا رسول الله قد أذنت ربك فأذن أنا في أن تذك ، عدل على الإسلام (إني لا تقرأ) وإذا قرأت فقرأت جدلاً بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة شيئاً مستوداً وقالت لؤي بن بكر تهد كرى أن فحك عفاي ، فقال لؤي بكر لا ورب هذا البيت ما فرك ، فقلت وعي يقول : قد علمت عريس أني قد عدي

و قد عدي بمكة أميكت .

(الآل) كف يلو أم حليل أن لا يري الرسول ، ونرى أنا بكر ، المكار ، واحد (الجواب) أما على قول أميكتا فالسؤال راقل لأن من حصول التردد تكون الإدراك جازاً لا واجباً ، فإن على الله الإبريق رأى رزلاً فلا راءاً لشبهة قد كروا به رجراً (أحمد) الله عليه السلام أمر من وجه عبا وولاهما ظهوره أنه إسمكانت قلله غنصاً لم عيش أو لأن الله أنق في صب حرمناً ، صار ذلك صارماً من النظر (وتابها) لعل الله تعالى أني شه إسمكان آخر من الرسول كما صرح ذلك جيسى ، وإنشأ أول الله تعالى حوب شعاع بصراً عن ذلك سمعت حتى أجماع وأله .

واعلم أن الإشكال على ظهوره ثلاثة لازم ، لأن شقه لوجود عرفنا أنه يمكن أن يكون الله حاصر ولا راء ، وإن جوداً ذلك لم لا يجوز أن يكون عبده دلات وم قال ، ولا راء ولا لسمعا .

(الحمد الثاني) أن أبا بكر حلف أنه ، وهذا من باب التمايز لأن القرآن لا يسمي مجزاً ، ولأن كلام الله لا كلام الرسول ، هبت هذه الحكاية على جوار المقادير .

## ١٧٢ - لِي جِدْهَآ حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ ﴿١٧٢﴾

يى من يباحث هذه الآية حوالا

(السؤال الأول) لم يكتب فيه (رامرته) بل ودها باب حالة الخطبة؟ (الجواب) قيل كان له امرأتان سوفا طردته الله تعالى أن لا يطره لأن الله لا يترك من كلمته امرأة له ، بل ليس امرأتان إلا هذه الزايدة .

(السؤال الثاني) أن ذكر مسد لا يبين لمحل الكرم والمروة فكيف يبين ذكرها بكلام الله ، ولا يبين امرأة المسد ؟ (الجواب) لما لم يبين في امرأه زوج وامرأة لوط فسب كثر بينك المرأتين ، فلان لا يستعد في امرأة كآخرة زوجها وجل كافر أو

قوله تعالى في جدها حبل من مسد في قوله الواحدى ، اسد في كلام العرب الفحل ، يقال سدد الحبل بسدد مسدا إذا سددت له رويلا ، وسدد إذا كان بمنزلة الحلق ، والسدد مسد أى قتل من أى شيء كان ، فقال لما قال من جلوه الإبل ، ومن القرب والخوس مسد ، وقد قتل من الجديد أيضا مسد إذا عرفت هذا فقول ذكر القسرون وجوها (أجدها) و جدها سبل بما مسد من الجبال لأنها كانت محل تلك الخربة من التثوك وتربطها في جيبها كما جعل الخطايرن ، والقصور بيان غسانتها تشبها لها ، فخطبات إبنها لها ولزوجها (وثانها) أن يكون المسد أن حلقا يكون في دارهم على الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل الخربة من التثوك ، فلا تزال على ظهرها مربة من سوط النار من شجرة الرغوم وفي جدها حبل من سلاسل النار .

فإن قيل عمل المسد من اسد كيف سق أمدا في النار ، فلنا كما من الجاد والشم والعظم أمدا في النار ، وهم من قاله ذلك المسد يكون من الحديد ، وطى من هن أن المسد لا يكون من الحديد خطأ ، لأن اسد هو القبول سوا ، كان من الحديد أو من غيره ، والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله رب العالمين .





يدخلك الجنة ، ويل من رآه من أمام أعلى شرجب ولله العبال وكثرة التكره ، وكان  
تجاه الله .

(الفصل الثاني) في سب بروك ورف وجوه (الأول) أنها ذات سب حقائق المشتركة ، قال الصالح إن المشترك أرسو ماسر السقي إلى الذي من الله عليه وحلم وقاوا نعمته عسا وسب آتاه ، وحالته دين ياتك ، فرب كنت ظهراً أشهدك ، وإن كنت مجرماً دأوتك ، وإن هويت امرأة رويك ، خلق على الصلاة والسلام تستحقه ، ولا تجنون ، ولا هويت امرأة ، أأرسو به أدهو كرمي عاده الأصنام إلى عبادة ، فأرسوه ثانية وقاوا قل به بيننا جسدي ببدلك أس ذهب أومعته ، فأرسل الله هذه السورة ، وقاوا قل ثلثناه وسوق صبا لا ينوم نحو ثلثنا ، فكيف يفرد الواحد نحو أربع الخلق ؟ فبرئت (وصافيات) إلى قوله (إن فيكم لفرحاً) فأرسوه أخرى وقاوا جردنا أصنامنا (إن فيكم لفرحاً الذي خلق السموات والأرض) (الثاني) أئمة زالت سبب سؤالات تنوير وروى فكره من أبي علي ، أما اليهود جئوا إلى رسول الله وعصم كعب بن لؤس ، فقالوا يا محمد هذا الله خلق الخلق ، فخلق الله ؟ فسبب في أنه على السلام جرد حزين فكبه ، وقال أحسن حناك يا محمد جرد (من هو الله أحد) أئمة عليهم قالوا أصب لربك كعب عصمه ، وكعب بواقعه ؟ فنقض أشد من غضبه الأول ، فأنه جرد جرد (وما عدوا له حتى عدوه) (الثالث) أنها زالت سبب سؤالات الصغرى روى عبادة عن أبي جبر ، قال قدم وجد محراب فقالوا أصب لربك أس ربريد لو يافوت أو دعب ، أو هذه ؟ فقال ، إن قلتم من شيء ، لأنه خلق الأشياء ، هو الله (من هو الله أحد) قالوا هو واحد ، وأنت وحد ، هناك ليس ككاتبتي ، قالوا ردنا من القصة فقال (منه الصمد) فقالوا ، وما الصمد ؟ فقال الذي يصمد إليه الخلق في أمواتهم ، فخلقوا دنا جرد (لربك) كما ولدت مريم (ولم يولد) كما ولد عيسى (ولم يكرمه كرموا أحد) روى نظير أعز خلقه

(الفصل الثالث) في أساليب دهر من كثرة الانقلاب للعلل على مرط الحقيقة ، والوفى  
 يقيد ما ذكره ( فاضلها ) سورة النهرى ( وثانيها ) سورة النهرى ( وثالثها ) سورة النهرى ( ورابعها ) سورة النهرى  
 ( ورابعها ) سورة الإخلاص لأنه لم يذكر في هذه السورة سورة مدانة عليه القوم صفات  
 الجلال ولأن من اعتقده كان خطا في دين الله ، ولأن من مات عليه كان حلالا من الناس ، ولأن  
 حامد خلس في دم آف قلب فكان سر من سره أن لا يجمع بينه وبين آف قلب ( وسادسها )  
 سورة النجاة لأنها سبقت عن التشبيه والكفر في آف قلب ، وهي السورة الأخيرة ( وسادسها )  
 سورة الزلزال لأن من قرأها علم من أن الله تعالى عز وجل على هذا الوجه قد والإله  
 بعد عنه وجه كاعلم منه ( وسادسها ) سورة القدر ما روي أنه ورد جوارا أوائل  
 من قبل حسب ما روي : ولأن عليه السلام قال رجل من بني منى : يا أيها النبي طهر أنفس







قوله (فلا هو الله أحد) فذلك لغير صفاته بالسمع والابصار وقوة الظفر والاستدلال بالقل .  
وتحقيقه أن المطالب على ثلاثة أصناف اسمها لا يتكلم أو سرب وله السمع وهو كل ما يتخوف  
منه السمع على صفته كاسم بذات به تعالى وعظمه وقدره وصفه المصبرات وصفها لا يتكلم  
أو سرب (ب) فلا يسمع وهو في كل ما علم بالمثل جوهر ونحوه ، وأسماء ذات يمكن الوصول  
إليه بالقل والسمع بها وهو كاسم بأنه واحد وأنه سرب إلى غيرهم . وله المستصفاي تغريب  
دلائل الواحدية في تفسير قوله تعالى (لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدوا )

في تفسيره الثانية : هم أهم أصناف على أنه لا بد في سورة ( من ما أجاد المتكلمون ) من قل  
وأجوا على أنه لا يعود فقط على سورة ( صحت ) وإنما في هذه السورة بعد اعتبارها ، فإقتران  
المتشابهة ( قل هو الله أحد ) و ( لا إله إلا الله ) في سورة ( صبر قل هكذا ، هو الله أحد ) وقرأ القى  
على الله عليه وسلم . سرب من هو هكذا والله أحد له تصديق في أثبت على قال السلب فيه بيان  
أن تكلم ليس في هذه سورة ، من يحكم كل ما خالفه . ومن بعده قال : إلا ما فهم في ذلك ما كان  
صلياً على عليه الصلاة والسلام

في المسئلة الثالثة : هم أن في إعراب هذه الآية وجهان أحدهما أن هو كتابة عن اسم  
الله ، يمكن قوله أنه سرهما بأنه سر جذا . ويجوز في مره أحد ) ما يجوز في قولك : زيد  
أمرك عالم ( الثاني ) أن مركباً عن الثاني . وعلى هذا "نريد" يكون الله مرتعاً بالاستدلال  
وأحد غيره . ودلالة أن يكون غيراً عن هو ، ونعتقد الثاني وأحد . هو أن الله أحد . وبغيره  
وله ( بلقاضي ) أحدهما : أصدر الله كقولنا : لا إله إلا الله في جهات على التأنيث لأن في الضمير  
اسم مؤنثاً ، وعلى هذا جاء ، بلقاضي على الأصدار ) أنه إدام ذكر في التفسير مؤنث لم يؤثرت  
بغير تسمية ، كقوله : به من باب به بغيراً ( والثاني ) قال الزجاج : تسميه هذه الآية أن  
هذا القى سائرته هو الله أحد .

في المسئلة الرابعة : في أحد وجهان ( أحدهما ) أنه معنى واحد قال بعض مجرر أن يقال أحد  
أثنان وأصل أحد واحد ( لأنه ذات أو امره لا جمع وأكبر ما يكون هو ، والآخر المضمره ،  
والثاني : كقولهم : هو واحد وسأله وأما ( والثاني ) أن الواحد والواحد ليسا اسمين  
مؤنثين بل الأول هو لا يوصف شيء ، والآخر غير الله تعالى لا يقال : هل أحد ولا درهم  
أحد كما يقال : رجل واحد أي فرد به بل أحد صفة من صفات الله تعالى أما أن يقال : شركها  
ثني . ثم ذكر أن المعنى في الواحد والآخر وجوداً ( أحدهما ) أن الواحد على في الإحد  
والأحد لا من به ، وبما ، أي : لا بد من فلا لا يخلو به . أحد . ههنا أن يقال : لكنه يخلو  
أثنان بخلاف الأول . أحد لير قال فلا لا يخلو به أحد لا يجوز أن يدل . لكنه يخلو به اثنين

(وإنما) أن الواحد اسم في ثلاث والأحد في الـ ، تقول في الثلاث رأيت رجلاً واحداً وتقول في الـ رأيت واحداً بعيد المقوم .

في المسألة الخامسة في خطاب القرآن في قوله (أحد الله الصمد) فقرأه المسلم بالنون وبجره ذلك هكذا أحد الله وهو التثنية الذي لا إشكال به ، وذلك لأن النون من أحد ما كن ولا من المجرى من الله ما كنه ، ولما اتفق ما كان مركباً لأنه فيها بكسر ، وعلى أي عمرو ، أحد الله بغير نون ، وذلك أن النون شابهت حرفي الهمزة في أنها زائدة كما يروى للسانها أجريت بجرها في أن حدث ما كنه لا يروى الب كنه كما حدثت الألف والواو والياء لذلك نحو عمر القوم ونحو القوم ، وروى القوم ، وهذا حدث النون ما كنه في القوم نحو (لم يك) (ولا يك في مره) فكذلك هنا حدثت في أحد الله لالتصا الساكنين كما حدثت هذه الحروف .

وقد ذكرناه مسبقاً عند قوله (عزير الله) وروى أيضاً على أي عمرو (أحد الله) وقال أدركت القرآن بفروقه كذلك وصل على الكوا ، قال أبو علي قد تحرى القواصل في الإبداع جراحاً في الوقت وعلى هذا قال من قال (أصم «السلامة») (وما أدراك ما صم) فكذلك (أحد الله) ما كان أكثر القراء ما حكاه أبو عمرو عن الهمزة أجماعاً في المرحس بجرها في الوقت لا يسمو الوضعية وكثره في السهم وقرأ الأعشى (س هو الله الواحد) فإن قيل ما دأب في أحد على النكرة قال المحروري من وجهين (أحد) حذف لام التعريف من به اسمها والقدير قل هو الله الواحد (والثاني) أن المراد من تكبير على سبيل التحسين .

في المسألة السادسة في عطف أن قوله (هو الله أحد) أضاف ثلاثة وكل واحد مما يشار إلى مقام من مقامات العالين ، ومقام الآدمي مقام المخرين وهو أعلى مقامات السرب إن الله ومثله هم الذين نظرنا إلى هذه الأشياء وحفظها من حقد من ، فلا جرم ما رأوا بجرها سوى الله لأن على هو الذي لاقاه يجب وجوده ، وأما ما ذكره فممكن لأنه يمكن لئلا إذا ظهر شيء من حيث هو وكان مستتراً لم يروى موجوداً سوى الخلق سبحانه بوليه (هو) إشارة عظيمة والإشارة إلى أن كانت مطلقه إلا أن يشار إليه لما كان معاً لا يعرف ذلك المطلق إلى ذلك السبب فلا جرم كان هو كما هو إشارة من هو لا المخرج إلى الخلق سبحانه ثم ينفردوا في تلك الإشارة إلى أن لا الاختصاص إلى التميز إلى محصل جنس حصل هنالك موجوداته ، وهذا وإن كان لا يذهبوا بضمير هو ولا واحد فقط ، فهذا السبب كما لا يخفى (هو) كلفه في حدود القرآن تمام هؤلاء ، (هو الله) وهو مقام يحوط إليهم وهو دولة نظام الآدمي وذلك لأن هؤلاء يفسدوا الخ من حروباً وشبهوا المخلوق أيضاً موجوداً خلقت كثرة في الموحدين فلا جرم لم يكن هو كافي في الإشارة إلى الخلق ، بل لابد هناك من تميز يميز لمن من أحد من هؤلاء ، احتاجوا إلى أن يميزوا الله سبحانه ، فحين لا جنهم هو

انه لان الله هو موجود الذي يحضر اليه بعباده ، يستضيىء هو عن كل بعباده (والفهم لكثرة)  
وهو هذه الصفات التي هو احسن القاصد وروها ، ومن الذين يقولون ان يكون واحد  
الوجود ، كثر من واحد وان يكون الله أكثر من واحد حقن تحت واحد ما يقدم وما على  
هؤلاء ، ليعتدوا لغيرهم صلي (قل هو الله احد)

(وهو عن آخر) انهم قد اصابوا ما ذكرناه وهو ان صفات الله تعالى بما هي مكو  
احد ، وبما ان تكون صفه ، اما الإلهية فكيف يمكن ان يكون مريد حلق ، وأما السلبية  
فكذلك ليس بعدم ولا يجر ولا يفرس ، بخلافات ذلك لولا على التبع الأول من صفات  
وكان على النوع الثاني منها ، وكون الله يدور على جميع الصفات الإلهية ، وانما أحد يدل  
على جماع الصفات السلبية ، فكأن فرق ، انه أحد ، تعالى في ذاته انفرادي بليس بالقول  
الشريف ، وما في ذلك من لفظ فيدل على جماع صفات الإلهية ، وذلك لان الله هو الذي  
يسمى المبدء ، والصفة في المبدء ليس ، لاني يكون مبدءا بالاجزاء ، ولابدع والاندفاع  
بالإيجاد لا يحصل ، لان كل موجودا بعباده الثلثة والإرادة القادرة والصلب ليعتد بجمع  
المفردات من الكائنات والجبريات ، وهذه جماع الصفات الإلهية ، وانما بجمع الصفات السلبية  
هي الأحده ، وذلك لان المبدء الواحد ، كون تلك الصفات في بعضها مبدءا مبدءا عن الله  
الفرق ، وذلك لان كل صفة مركبة هي مقترنة إلى كل واحد من أجزائه ، وكما واحد من  
أجزائه جزء بكل مركب هو حضر في غيره ، وكل مقترن إلى غيره ، فكيف يمكن ، فكيف يمكن  
هو مركب ، فالله الذي هو مبدء جميع الكائنات ، مع كون مركب ، لاني قلت قد أحد  
وإذا كانت الأحده ، وجب أن لا يكون مبدءا لان كل مبدء قائم به مبدءا لغيره ، وكل  
ما كان كذا هو متمم ، فالأحد يستلزم أن يكون مبدءا ، وإذا لم يكن مبدءا لم يكن في شيء  
هو الآخر رافعه ، ويجب أن لا يكون حالا في شيء ، لأنه مع عدمه لا يكون شيئا ، ولا يكون  
حالا في شيء ، لأنه مع عدمه لا يكون أحدا ، وإذا لم يكن مبدءا فلا يمكن تمييزه لان  
التمييز لا بد وان يكون من صفة إلى صفة ، رافعا إذا كان أحدا ، وجب ان يكون ، مما إذا لم  
فرس موجود ، ووجبا أن يوجد لا يشركا في الوجود وتفاوت في التميز ، وما لا يشركا غير ما  
المازلة لكل واحد منها مركب ، فثبت أن كونه أحد ، يستلزم كونه واحدا (فإن لم يكن) كيف  
يصل كونه الشيء ، أحدا ، فإن كل صفة توصف بالأحادية هي ، تلك المبدءات ، تلك الأحده  
ومجرد عبادته ، ذات ثلاثة لا أحد (جواب) أن الأحده لا بد من تلك المبدءات ، فالحكم  
عليه بالأحد ، هو تلك الحقيقة لا المجموع ، ليعمل مبدءا من تلك الأحده ، فتد لاج ما ذكرنا  
أثبت به (انه أحد) كلام مضمون جمع صفات الله تعالى من الإلهيات والصفات والصفات  
الكلام في هذا الباب من كونه في حقيقته قوله (واحد) واحد .

## الله الصمد

قوله تعالى : **الله الصمد** ، فيه مسائل :

في المسألة الأولى : ذكرنا ان تفسير (الصمد) وجهين (الأول) أنه فعل بمعنى معمول من صمد إليه إذا صمده ، وهو الصمد المصود إليه في الخوانج ، قال الشاعر :

ألا تكرر اني نفعني الله بغير روي مسود وبالله الصمد

وقال أيضاً : علون صمائي ثم قلت له : عدها جند فأتى الله محمد

والجليل على محمد ، هذا التفسير مروي عن عيسى ، أنه لما نزلت هذه الآية قال : ما الصمد ؟ قال عليه السلام : هو السيد الذي يصدق له في الخوانج ، وقال أبيت صمدت صمد هذا الأمر أي تصدقت تصدده (والتفرد الثاني) أن الصمد هو الذي لا حرفة له ، ومنه يقال : لزيد الخارورة الصياد ونحوه ، صمد أي صبت ليس فيه رخصة ، وقال قتادة : وعلى هذا التفسير : الجبال فيه حفة من الماء وهو الصمد ، وقال بعض الشافعيين من أهل لغة الصمد هو الأرض من الحجر الذي لا يشل العذر ولا يذعن شي ولا يخرج منه شيء ، وعلم أنه قد استعمل قوم من جهالة التسمية هذه الآية في أنه لا يمكن أن يكون المراد من الصمد : ما انشأ ، ولأن الصمد بهذا التفسير صفة الأجسام المصنوعة ، وتدل أنه عن خلق ، فالحق يجب أن يعمل ذلك على غيره ، وذلك لأن الجسم الذي يكون كذلك يكون عدم الاحتفال والتأثر عن الصمد ، وذلك إشارة إلى كونه سبحانه واجباً بذاته متمتعاً بحري وجوده وبفعله وجب صمدية ، ما يمتلي البحث العميق في هذه الآية . وأما المفسرون عند من عجم وجوهه ، فيصمم يلحق بالوجه الأول وهو كونه تعالى شيئاً مرجوعاً إليه في دفع الحاجات ، وهو إشارة إلى الصعاب الإيمانية ، وبهذا الوجه الثالث وهو كونه تعالى واجب الوجود بذاته وفي صمدية : منع التصير شيئاً وهو إشارة إلى الصعاب الكلية وثمة مفسرون الصمد شيئاً يكون شيئاً شريعياً .

أما النوع (الأول) في كروا فيه وجوهاً (الأول) الصمد هو العلم بجميع المعلومات لأن كونه شيئاً مرجوعاً إليه في إمداد الحاجات لا يتم إلا بذلك (الثاني) الصمد هو الجسم لأن كونه شيئاً يقتضي الخلق والكرم (الثالث) وهو فرق بين مسود والتصدق الصمد هو السيد الذي قد انتهى سيؤدده (الرابع) أنه الاسم الصمد هو الخالق للأشياء ، وذلك لأن كونه شيئاً يقتضي ذلك (الخامس) قال السدي الصمد هو المصود في الرغائب ، فيستلزمه عند اقتضاب (السدي) قوله حين ينال من الصمد هو الذي يصيب ما يرام ، ويجوز أن يراد : لا يصيب عيبه ولا راد نقصه (السادس) أنه الصمد المظلم (الخامس) أنه الفرد المسبب لا يفتقر في أمره

وأما النوع (الثاني) وهو إشارته إلى الصفات السلبية كزواجه وجرماً (الأول) المصنف هو الذي على ما قال (وهو المسمى بالمجدي) (الثاني) الصفات الذي ليس به أحد لقوله (وهو القاهر عز وجله) (ولا يخاف من دونه ، ولا يحزن من دونه زعم المصنف أنه) (ثالث) قال عزاده لا يأكل ولا يشرب (وهو يظم ولا يظم) (الرابع) قال فتادة الباقي بعد ما جحد ، وكل من عليها قال (الخامس) قال الحسن البصري المسمى برب ولا يرال ، ولا يجوز عليه الرمال كان ولا مكان ، ولا أب ولا آوان ، ولا عرش ولا كرسي ، ولا جني ولا إنس وهو الآن كما كان (السادس) قال أبو بكر كعب الذي لا يموت ولا يورث وله ميراث السموات والأرض (السابع) قال بيان وأبو مالك الذي لا ينام ولا يسهر (الثامن) قال أبو كعب الله هو الذي لا يوصف بصفة أحد (التاسع) قال مقاتل بن حيان ، هو الذي لا يحب به (العاشر) قال المزني من أنس : هو الذي لا يبره الأوقات (الحادي عشر) قال سعد بن جبير : إنه الكامل في جميع صفاته ، وفي جميع أفعاله (الثاني عشر) قال جعفر الصادق - (إن الذي يعلب ولا يثلب (الثالث عشر) قال أبو هريرة ، إنه المستحق من كل أحد (الرابع عشر) قال أبو بكر الرزوقي (إن الذي أبس الخلائق من الإطلاخ على كعبه (الخامس عشر) هو الذي لا يدركه لأبصار (السادس عشر) قال أبو العافية ومحمد القزويني : هو الذي لم يله ولم يولد ، لأنه ليس شيء إلا سيورب ولا شيء يولد إلا ربيسوت (السابع عشر) قال أبو علي - (إنه الكبير الذي ليس موهة أحد (الثامن عشر) أنه المنزه عن حدود التقصاات والزواجات ، وعن أن يكون مورداً للتغيرات والتبدلات ، وعن إحاطة الأزمنة والإمكانة والأوقات والجهاات

وأما زوجة الثالث) وهو أن يجعل لفظ المصنف على الكل وهو محتمل ، لأنه محتمل دلالة على الوجوب الثاني يدل على جميع الوجوب ، ومحتمل دلالة على كونه معاً لكل يدل على جميع الضرر الثلاثة .

في مسألة الثانية في قوله (الله المصنف) يتضح أن لا يكون الوجود محمداً سوى الله وإذا كان المصنف بشراً بالفسود إليه في الخواص ، أو بما لا يشل التعبد في ذاته فمحمداً فمحمداً لا يكون في الوجود موجود هكذا سوى الله تعالى فبه الآية تدل على أنه لا إله سوى الواحد ، فظهر (الله أحد) إشارته إلى كونه واحداً ، يدعي أنه ليس في ذاته تركيب ولا تأليف برسم من الوجود ، وقوله (الله المصنف) إشارته إلى كونه واحداً ، يعني في نفسه كلاً والآن ، والأعداد ، وهي في الآيات متزايدة (الزوال الأول) لم يبد أحد مكرراً ، وجاء المصنف معناه (المجواب) (الله) على أكثر أوجهه ، خلق أن كل موجود محمداً ، ويحد أدنى محمداً هو محمداً ، فإذا خلا يكون متصفاً لا يكون خاضعاً بيان أكثر الخلق ، وأما المصنف هو الذي يكون معه ودأبه في الخواص ، وهذا كان معلوماً أقرب إلى أكثر الخلق على ما قال (ولكن سألهم من خلقهم يقولون الله) وإذا كان



## وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٥﴾

قديم ، والقلم لكل واحد من طين الأميين مقدم على القلم الخيرة وظفران ، فلا يمكن أن يكونا مستهدين من الدلائل السنية . بل أن يقال ظالم يكن استفادتهما من السمع ، فما العلاقة في ذكرهما في هذه السورة ؟ ( قلنا ) قد يدان المراد من كونه أحدا كونه سبحانه في ذاته وما به متوخا من جميع أعمال القرايب ، وكونه له مال عباد الله كونه وليا لذاته متبع لتفكير في ذاته وجميع صفاته ، وإذا كان كذلك فالأحدا والصدقة ورجان في الوحدة والبرودة ، فلما ذكر السبب أنوجب لانتفاء الوحدة والبرودة ، لا جرم ذكر صدين الحكيم ، فانقصه من ذكرهما تنبيه الله تعالى على العلاقة القائمة على انتفاءهما .

( السؤال الخامس ) على في قوله تعالى ( لم يد ولم يولد ) خلقه لئلا من في الوحدة وفي الوحدة ؟ ( قلنا ) به فرائد كثيرة ، وذلك لأن قوله ( الله أحد ) إشارته إلى كونه تعالى في ذاته وما به متوخا من جميع أعمال القرايب ، وغوره ( الله الصمد ) إشارته إلى من الاتحاد والابتداء والشركاء والانتقال وحدان التمام الشريفة ، ما حصل لا تخال فيها بين أوليها المال والأبدان ، وبين الفلاسفة ، إلا أن من بعد هذا الموضع حصل الاختلاف بين أرباب المال وبين الفلاسفة ، بل اختلافة ظهرا ، به بوله من واجب الوجود عقل ، ومن العقل عقل آخر ومن ذلك ، وهكذا على عبد الزبيب حتى يذهب إلى العقل الذي هو مدبر ما تحت كونه الفهم ، فلي هذا القول يكون واجب الوجود به وله العقل الأول الذي هو قوته ، ويكون العقل الذي هو مدبر لما فاضا كالموجود من القول التي هو ، فخلق سبحانه برئالي من الوحدة أولا ، كانه قبل إتيان به العقل والفهم . ثم قال : والحي الذي هو مدبر أجسادكم ولهم واحدكم وما لكم هذا ليس مولودا من غير ، فلا والله ولا مولود ولا مؤثر إلا الواحد الذي هو الحق سبحانه

قوله سبحانه ( ولم يكن له كفوا أحد ) به . والآن :

( السؤال الأول ) الكلام العربي الصحيح أن يذهب الطرف الذي هو غير مستقر ولا يقدم ، ولا نص سيوجه على ذلك في كتابه ، فإياه ورد خصما في أصح الكلام ؟ ( والجواب ) هذا الكلام إنما سبق في الكلام من ذاته الله ، والنفس فقال على هذا المعنى هو هذا الطرف ، وتقدم الامم أو ، فهما السبب كان هذا الطرف مستقلا قديما

( السؤال الثاني ) كيف القولة في هذه الآية ؟ ( الجواب ) قرينه ( كفوا ) بضم الكاف والقاف وضم الكاف ، كسر ما مع سكوت اللام ، والإملاء هو الضم ثم يفتح مثل طلب وجوب وحتى وحتى ، وقال أبو عبيد بن جابر كفوا وكفوا بكه بمعنى واحد وهو المثل ، وللفسرين فيه التاميل ( أحدا ) نال كسب وعلا لم يكن له مثل ولا عديل ، ومنه الكلام في الجواب



یطلبه ما یبصر ما اعطاه (ولایا) قال یسجد : لم یکن صاحباً کأنه یسجد وتعالى قال : لم یکن احد کذا له فیصله ، ردأ علی من حکى الله عنه قوله (وجعلوا یثیة وین الجنة ساء) فخصم هذه الآیة کما کذب قوله تعالى (لم یکن) (ولایا) وهو التحطیق أنه قائل بین لما بین أنه هو المصرد إیة فی قضاء الخواص من الرضا من الخیر بقوله (لم یکن ولم یکن) علی ما یبصر ، فلیکن حتم السورة لمن شیءاً من الموجودات یمتنع أن یكون صیاراً له فی شیء من صفات الجلال والعلو ، أما الوجود فلا مساواة له لأن وجوده من صفاتی حتمه قال حتمه غیر قایم القدم من حیث هو . وأما سائر الخفاقی ، فإنها قایم القدم ، وأما العلم فلا مساواة له لأن علمه لیس بضروری ولا بسلطانی ولا مستلزم من الحس ولا من الزیة ولا یكون فی مرتبة العطف والذل وعدم احدیة كذلك . وأما القدرة فلا مساواة بها وكذا الرحمة والجلود والعدل والفصل والإحسان (ویرفع الله السورة أر مع آیات ، وی زینب ألواح من التوراة

(الفائدة الأولى) أن یأمر السورة بذل علی أحد سحابة واحد . وتصدق علی أنه کریم وحیم لأنه لا یصدقه حق یكون عباداً (لم یکن ولم یکن) علی أنه علی الإحسان وعدمه عن التبرک فلا یصل تنه أصلاً ، ولا یكون سجود لاجل من یضع أو دفع ضرر ، بل یحیی الإحسان وقوله (ولم یکن کفر احد) إشارة إلی بی ما لا یجوز علیه من الصفات

(الفائدة الثانية) فی الله تعالى عن ذاته ألوان الکثرة بقوله (أحد) ومن التخصی والمظنیة بلفظ الحمد . ونفی المدح والمجد یلم یکن ولم یکن ، من الاحقاد والایاد بقوله (ولم یکن کفر احد)

(الفائدة الثالثة) قوله (أحد) یطل مذهب التوحید الخائفین بالنور والعلو ، وانصاری فی التلیث ، والحدیث فی الاطلاق والنجوم ، والآیة الثانية یحال مذهب من أبحث عائقاً سوی الله لأنه لو وجد خلق آخر لما کان الحق مصوراً إلیه فی طلب جمیع الحاجات ، والحالة تطل مذهب اليهودی حریر ، وانصاری فی المسیح ، والمشرکین فی أن الملائكة هیات الله ، والآیة الرابعة یطل مذهب المشرکین حیث جعلوا الاحصام کفراً ، وشركاً .

(الفائدة الرابعة) أن هذه السورة فی حق الله مثل سورة الکثر فی حق الرحمن ، سکن الطیر فی حق الرحمن کما یبصر أمم قالوا إله أیز لا ولد له ، وهذه الطیر یبصر أنهم أنهار الله ولما ، وذلك لأن عدم الفرق فی حق الإنسان عیب ووجود الولد عیب فی حق الله تعالى . فلهذا العیب قال عنها (علی) حتى شکون دائماً . وفي سورة (إننا أعطاک) أنا أقول فلهذا الکلام حتى أنا دائماً حتمه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(۱۱) یٰۤاَيُّهَا النَّاسُ كُنُوْا عٰدِلِيْنَ  
وَابْتَغُوا مَخْرَجًا

أَقْبَلُ الْخَيْرَ الرَّجِيمِ

ہیں، انھوں نے فی النقص لا بد من تقديم صلی :

( الفصل الأول ) سمعت بعض المعادين سر هاتين السورتين على وجه عجيب ، فقال إنه سبحانه لما شرح أمر الإلهية في سورة الإحلام ذكر هذه السورة ، ف فيها ما يشرح سراف مخلوقات الله تعالى أولاً ( قل أودوب العلل ) وذلك لأن طغيات المصمم غير متناهية ، وخلق جهاته هو الذي خلق تلك طغيات سواد النكون ، والإيجاد والإحجام ، بعد ، قال ( قل أودوب العلل ) ثم قال ( من شر ما خلق ) ووجهه في أن عالم المكنيات على خمسين عام لأمر وعلم الخلق على مائة ( الله الخلق ) على الأمر على أن خمسة برهة من الشرور والآفات أمثال الخلق وهو عالم الأجسام والجسمانيات ، فالعز لا يحسن إلا به ، وبما هي عام للأجسام وأجساميات ، صام خلق الله الخلق هو لا يتصور ، ولقد مر من واحد عليم ، فلذلك الأمر كذلك لا جرم قال : أودوب ما لب الذي خلق طغيات من المصمم بوز الإيجاد والإخضاع من الشرور والائمة في عالم الخلق وهو عالم الأجسام والجسمانيات ، ثم من المصمم أن الأجسام لها أثره أو مصيره والأجسام الأثرية حيراب ، لها برهة من الإحشال والقطوع ، على ما قال ( ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من عطور ) ولما المصمم يك نهى عما جهاد أو بات أو حيوان ، إنما المخلوقات هي شأنه من جميع القوى التعسفية ، فأنطق بها خالصة والأثر رعبا بالكتابة والخط ، وهي المراد من قوله ( ومن شر غاشق إذا رب ) وأما الخاتمة فمفردة للعادة الثانية من التي تزيد في الظلال والهم من والمعق سماً ، وهذه الثانية كآب تمت في المقعد الثلاثة ، وأما المصمم والقوى الخرابية هي طوائف المخلوقات والطوائف الباطنية والشهوة والنسب وكلها مع الروح الإنسانية من الاضباب إلى عالم العيب ، والاضشال خمس جلالته وهو المراد من قوله ( ومن شر حاملة إذا حسد ) ثم به من من السطوات بعد هذه المرة سوى النفس الإنسانية ، وهي المستعدة ، فلا تكون مستأناً بها ، فلا جرم طلع هذه السورة وذكر مدحا في سورة التيس مراتب درجات النفس الإنسانية في القرني ، وذلك لأنها بأسل فطرها مستعدة ، لأن النفس معرفة الله تعالى ومعه إلا أنها تكون أولاً الأمر خالية عن هذه المصروف بالكتابة ، ثم به في العرب التي به يحصل فيها علوم أربعة دنية يمكن الحصول بها من منغلام الجهولات

للتفكير . ثم في آخر الأمر تلك المجهودات الفكرية من القوة إلى الضعف . قوله تعالى  
(قل أممودة برب الناس) إشارة إلى إدراكه الأول من سراب النفس الإنسانية وهي حال كرمها  
خالية من جميع العلوم الدينية والفكرية . وذلك لأن النفس في تلك المرحلة تحتاج إلى ريب  
يربها ويذيبها تلك المعارف الدينية . ثم في المرحلة الثانية وهي عند حصول هذه العلوم  
الدينية يحصل معها ملكة من الانفعال مما إلى استسلام العلوم العسكرية وهو المواد من قوله  
(ملك الناس) ثم في المرحلة الثالثة وهي عند خروج تلك العلوم الفكرية من القوة إلى  
الضعف يحصل السكال التام للنفس وهو المرحلة من قوله (إله الناس) فكأن الحق سبحانه  
يسمى نفسه بحسب كل مرحلة من مراتب النفس الإنسانية بما يليق بتلك المرحلة . ثم قال (من هو  
الوسواس الخناس) والمراد منه القوة الوهمية . والسبب في إطلاق اسم الخناس على الوهم أن  
الظن والوهم . قد يصاحبان على تسبب بعض الخدعات . ثم إن آمل الأمر إلى النتيجة فالظن يستعد  
على التلذذ والوهم يخشى . ويرجع وينتفع عن تسليم المعجزة . فلهذا السبب يسمى الوهم (الخناس)  
ثم من سبحانه أن صرح بهذا الخناس صريح على العقل . وأنه قد يملك أحدهم فتكناه سبحانه  
بين في هذه السورة مراتب الأرواح البشرية وما على غيرها منه على ما به يضع الاستدلال بين العقل  
وبين الوهم . وهناك آخر درجات مراتب النفس الإنسانية . فلا جرم . رفع حكم الكتاب الكريم  
والقرآن العظيم عنه .

(الفصل الثاني) ذكرنا في سبب نزول هذه السورة وجوهاً (أحدها) روى أن جبريل  
عليه السلام أتاه وقال إن صديقاً من الجن يكذبك . فقال إذا أويت إلى فراشك قل أممودة برب  
النورين (رثانها) فلهذا قلنا أنزل عليه ليكرهه تارة من قلبه . وعيسى بن السب أن ثوباً  
قالوا . تعالوا نتجوع فتعين محمداً صديقا . ثم أتوه وقالوا ما أشد عطشك . وأقوى ظهرك وأضمر  
وجعك . فأذن الله تعالى للمودين (رثانها) وهو قول جمهور المفسرين . أن ليس برأهم  
اليهودي سحر السحر في إحدى عشرة عشرة وفي وثرة في أثر فقال لما شربوا من لمر من رسول  
الله ﷺ وأخذ عنه ذلك ثلاث ليال فزول المودين لذلك . وأخبره جبريل بموضع السحر  
فأرسل عليه السلام . وطعمه وجاءه . وقال جبريل لبي من عبده . وأقرأ آية حسن وكان  
كلما قرأ آية انحلت فتنة وكان يجد بعض الفتنة والرسالة .

وأعلم أن المذلة لشكروا ذلك بأمرهم . قال القاضي هذه الرواية باطلة . وكيف يمكن القول  
بصحتها . والله تعالى يقول (ولقد دفعنا من الناس) وقال (ولا دفعنا الناس حيث أتوا) لأن  
تجود معنى إلى انتفاع في النبوة . ولأنه لو صح ذلك لكان من الواجب أن يصلوا إلى الغرور  
بجميع الأبيار والصالحين . وقصدوا على نصيب الملك العظيم لأحسبهم . وكل ذلك باطل . لأن  
الكفار كانوا يبرهونه بأنه مسرور . ظهر وتحت هذه الرواية لكان الكفار صديقين في تلك

القدرة، وخص فيه عليه السلام ذلك السبب، ومعلوم أن ذلك غير جائز، قال الأصمعي: هذه  
الصفة قد صحت عند جمهور أهل التعليل، والوجه أنه كونه قد سبق لسلامته في سورة البقرة  
لما قرأه الكفار كما جاء في القرآن عليه السلام بأنه مسجون، ولم يقع ذلك لأن الكفار  
صادقون في ذلك القول (القول) أن الكفار كانوا يظنون بأنه مسجون، وأنه يجرى لأمر من الله  
برأسه المسجون، فلهذا ترك دينهم، فأما أن يكون مسجوناً بأمر من الله لا يشكوه  
أحد، وبأمر من الله ما كان يسلط عليه لا شهيداً ولا أنصاراً جباراً يرضيه في دينه وشريعته  
وجونه، فأما في الإضرار به فلا يجد، ونعم الكلام في هذه المسألة أنه قد تقدم في سورة البقرة  
ونرجع إلى التفسير

فَلِأَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

نوره تعالى ﴿وَقُلْ لَعَذَابُ رَبِّ أَكْبَرُ﴾ به مائت

في مسألة الأولى في قوله (قل) فرائد (أحدها) أنه سبحانه لما أمر بقرآنه سورة الإخلاص ترجمه عملاً لما يقوله في ذاته وصفاته، وكان ذلك من أعظم العبادات، فكان العبد قال إنا هذه الصلاة عظيمة جداً لأنني بمشي في قوله جاء فأجاب بأن قال (قل أعوذ برب الناس) أي استند بالله، والحق، إليه حتى يرضى له هذه الصلاة على أكمل الوجوه (وثالثها) أن الكبر لا سائر الرسول عن رب الله وعنه فكان الرسول عليه السلام قال تكبیر أجهنم هؤلاء الجهال الذين تجلسوا وأقلوا منكم حالاً منكم، فقال الله (قل أعوذ برب الناس) أي استند بي حتى أصوبت عن حرم (وثالثها) كأنه سأل يقول من ثبأ إل يني شريه وجك أنا ظلمت ومن دعه كان أنا ظالمه انت أهد إل مني أجمعك أنا (فصل أعوذ برب الناس).

هو الملة الثانية في حفظها وانه من جملة الملة الاولى والمواد لا ٩ منهم قال انه  
يجوز وحده او بجمعه (أحدهما) ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى مرة فجعل  
عليه السلام فقال بسم الله أعزك من كل شيء بزيك والله يشعك (وأيضا) قال ابن عباس  
كان رسول الله ﷺ ينام في الأوجاج كلها ثم يفي هذا الموضع وحده المكرم. أوردته العظيم  
من ثم قال عرو بن سارة (وأيضا) قال عليه السلام من دس على مريض لم  
يحصه أباه فقال أسأل الله العظيم وبالعرض العظيم أن يشعك سبع مرات (في ورأسها)  
عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت رجل على مريض قال : وأفضل الناس  
رب الناس . سب أنت الذي ، لا شاق إلا أنت ، (وأيضا) عن ابن عباس قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يهود الحسن والحسين يقول دا جعدك بكلفك الله الثامنة من لسان وعنه ومن

كل حين لانه ويقول حكمة كان ان يرابعه جوده ابيه واسمها (واسمها) قال شيخان  
 في كتاب الفقه لعمد علي رسول الله و في جميع هذه القائل يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه ، وفي اسم الله عز وجل الله عز وجل من قرع ما اجد في سبع مرات قطعت ذلك مني الله  
 (واسمها) روى انه عليه السلام كان اذا سافر حذو منزلا يقول يا ارضي ربي وربك الله اعوذ  
 بالله من شرك ومن ملوك ومن يهرج منك ، ومن ملوك منك ، واعوذ بالله من اعدا واصد  
 وجنة وعقرب ومن شر ما كفى الله ورائه وما ولد (واسمها) قالت فانتبه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، اذا تشكى شيئا من جسده فراء (قل هو الله احد) والموذنين في كنه النبي  
 ومسح به امكان الذي يشكى ومن الناس من مسح من الرق في روى عن جابر . قال عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من الرق ، وقال عليه السلام : يد الله عز وجل لا يتركه ولا يستغفرون على ربه  
 يتوكلون ، وقال عليه السلام : لم يتوكل على الله من اكنى واستولى ، واجيب عنه ما به يحصل  
 انه يكون النبي عن الرق للصورة التي لا تعرف حقايقها ، فاما ما كان له اصل موثوق ، فلا هي  
 عنه ، واختلوا في التلخيص . فروي انه عليه السلام قال : من علق شيئا وكل الى الله ، ومن اس  
 مسعود : انه رأى على ام ربه نبيه ممرجة بعدد ما ، فجلسه ، حذوا صاعا صلبها ، ومنهم من  
 جوده ، مثل اليافى عليه السلام عن شهود يمين على انصاف فروع من ، واختلوا في ثمت  
 ايضا ، روى عن عائشة انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفت على نفسه اذا تشكى بمعدات  
 ومسح به ، لما تشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الذي تولى فيه ظففت است على المودات الو  
 كان يصعد به على خسه ، ورواه عليه السلام : انه كان اذا اشد حذوه عن يده وراجه  
 بالمعدات ، ثم مسح بها جسده ، ومنهم من اشرك الله ، قال عكرمة : لا يمس الرق ان  
 يمس ولا يمسح ولا يمسح . وعن ابي ابراهيم قال : كانوا يكرهون القصد في الرق . وقال بعضهم :  
 دخلت على الحسن بن علي وهو وجيع ، فقلت الا أعوذك يا أبا عبد الله قال بل ولكن لا تمتع بعوده  
 بالمودين قال الحلي في الذي روى عن عكرمة انه صلى الرق ان لا يمسح ولا يمسح ولا  
 يمسح ، فكانه ذهب به الى الله تعالى من قبل القصد في القصد ، فبما دمه . فوجب ان يكون  
 حيا فانه لا ان هذا صعب ، لان تمتع في القصد انما يكون مذهباً اذا كان حياً مذهباً بالآراء  
 والآبادان فان اذا كان حياً تمتع لاصلاح الآراء والآبادان وجب ، ان لا يكون حياً

﴿سأله الثلاثة﴾ أنه متى كان في صياحه القرآن (فأسند به) وقال حيناً (أعزى برى  
القلبي) أول موضع آخر (وخلدوا أمراً من مملكتنا مطبق) وبذلك الأحاديث (أعزى  
يكلمه الله التامان) ولا شك أن أحد أسبابه هو أنه وأمر فاته به مطلق على غيره  
قال تعالى (أرأيت من دون الله شئ) سبب أن الله تعالى عند الأمر بالمعروف (قل أعوذ بوجه  
البري القلبي) وأما عن مرجعه (أعزى) أنه في قوله (وأمرأت القرآن فأسند



وقوله أنت ، قال يوسف ، أنه أن يكتب العز عن جبهتين ثلاث في ذلك الوقت ، فلا يجر  
 ماس مريض إلا ويحدث نوع منه في آخر الليل . وروى أن دخله في الجبه ، عذ في مدينت  
 ويلقوس في وحش ، وراحم عربي ، وناكث كرمي ، وناكث دهن . وناكث دالة تال  
 إبراهيم (ومن دهنوب ارحم صرسي وصعب ركن رقة حلقى باسى يادرم ياد خلال  
 والإكرام ( الحارس ) حمل نحصص الصبح ، أنه كن عبد المرحس لاه وقت . والمطرب  
 وإجابة المطرب فكانه يقول قل أعوذ برب الفلق الذي خرج فيه عن كل مرسوم ( السادس )  
 يحتل أنه حسن الصبح باله صكر لاه المرح من يرم الفلق لاه الحق ، كالأمراء والدور  
 كالجود ، ثم مهم من يخرج من داره حلاً عرباناً لا يلفق إليه ، ومهم من كان مديونا مخرج إلى  
 المجلس ، ومهم من كان ملكاً حلقاً فصدقه لاه لراك وعزم الفلق من يده . كد في يوم الفلق  
 مصمم مطلق من انوار ماز من فلق الفلق هو إلى ملك الحار ، ومن عد كان مطلقاً به  
 في الدنيا مصدر مطلقاً في الفلق يخدم إليه الفلق ( السابع ) يحمل أنه تسالي حسن الصبح  
 باله كرك لاه وقت الصلاة الحلق لاه الفلق بالقيام في الصلاة ذكر الفلق يوم الفلق كما  
 قال ( يوم يقوم الناس رب العالمين ) والقراءة في الصلاة ذكر لاه الفلق والركوع في الصلاة  
 ذكر من الفلق لاه ( ما كسوا وقوسهم ) والسيود في الصلاة يذكر قوله ، وبعد عن ذلك  
 السيود فلا يسلطون ( ولقد ذكر قوله ( وري كل أمة جنة ) فكان الله يثوب . لمي  
 كما تخلص من ثقل الليل فخلص من هذه الأوهام . ( ما كسوا وقوسهم ) الصلاة في الفلق لأن ما  
 من شرف من ما قال ( إن قرآن الفجر كان مشهوداً ) أي يحضرها ملائكة الليل ، النهار ( الثامن )  
 أنه وقت الاستعداد والنزع عن ذلك ( التسعدي بالاعمال ) ( قوله الثاني ) في نفس أنه عبده  
 عن كل ما يخلقه الله كلاً من عن الفلق ( في ذلك فائق ادب والفوق ) ( الجبل عن العيون ) ( وإن ما  
 لما يتغير منه الإله . والاعمال عن الأمل . والآراء من الأولاد والفلق من الفرج والفتوب  
 عن الفلق ، وإذا أنت خلق تين لك لاه كره من الفلق ، بل الفلق كاه خلقه وثوب كاه  
 الوجود . وقت أنه كان الله في الأول ولم يكن منه شيء . الفلق كاه خلقه هو يدي خلق  
 خلق الله القدم ، نور الإيجاد والتكوين والإبداع . هذا هو المراد من الفلق ، وهذا التأويل  
 أقرب من وجوه ( أحده ) هو أن الوجود إنما الخلق وبه خلق ، فافهمنا الفلق هذا التغيير  
 صلوكاً قال ، قل أعوذ برب المكتتاب . ويكرر كل محركات والمعدات . يكون العظيم  
 فيه أعلم ، ويكرر الصبح أحد الأمور الداعية في هذا المعنى ( الثانية ) أن كل موجود إما واجب  
 لانه لم يكن لانه . يمكن لانه يكون موجوداً مبر ، مديوناً في حداثه ، فإن كل ممكن  
 فلا بد من مؤثر يؤثر به حال وجوده ويوجه حاله ، فإن الممكن سال خلقه فيكون إلى أثر  
 والقرينة ، إشارة لا إلى حال الخلق بل إلى حال الفلق ، فكانه يقول إنك لست بمجد إلى حال

## من ثم ما خلق

المحدث قطع بر في حال حدوث وحال الوجود، معاً في الذات وفي جميع السمات (قوله (رب  
الذي) يدل على حياض كل ما جعله إليه خالق المحدث والقد في صاحبه والوجود بحسب  
القدرات والصفات ومن التوحيد لا يصور من مراتب الترتيب إلا عند مقابلة هذه الصفات،  
(والتالي) أن التصوير والتذكير في الطبيعة أنصب منه في الترتيب، فكانه يقول، أي الذي أنزل  
ما أحسن من خلق الأنوار وظهور الأضواء ومثل ذلك ما لا يتأتى إلا بالنظر التام والاحتكاك الفاتحة  
والإشارة بقوله (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم)  
(الترتيب الثالث) أنه واد في جهنم أوجب بها من قولهم لما أظلم من الأرض الفتن والجمع  
فالتن ومن بعض الصعلة أنه عدم الظاهر في دور أهل الآخرة وما هم فيه من نصب كبش  
مقابل لا أحد، أي من ورائهم المثل، هبل وما خلق؟ كان يتد في جهنم، مع صاح جميع  
أهل النار من شدة حره، وإعماضه بالذكريه، لأنه هو المقام على مثل من التعذيب العظيم  
المخارج من حد أوجهم المثل، ثم قد بعد أن حن أعظم وأكل وأمن من عذابه، فكانه يقول  
يا صاحب العذاب الشديد أعود رحمتك ترى أعظم وأكل وأمن وأمين وأمين من عذابي .

قوله تعالى من ثم ما خلق في وجهه ما كان

في المسألة الأولى في تفسير هذه الآية وجود (أضواء) قال تعالى من ثم ما خلق  
الذي خاصة لأن الله تعالى لم يخلق خلقاً هو ثمرة، ولأن السورة (صافات) في الاستعانة من  
السفر وذلك إعماهم بإعيس وأبوابه وجموده (والتبني) يريد جهنم كأنه يقول في أعود  
رب جهنم ومن شدائد ما خلق بها (والتالي) (من ثم ما خلق) يريد من ثم أنصاف المخلوقات  
المتوحد كالسبع والطير والوحوش والجمادات والجمادات من الأرض والانس أيضاً  
ووصفاً صاعداً بالآثار، وإعماهم بالآثار والجمادات تحت لطفه، لأن السورة (صافات) فاصطفت  
في جانب هذه الصلابة حسن الاستدلال لطفه، لأن السورة (صافات) أيضاً ودخل في ضرور  
الاعتماد من هذه الضرور والآثار، فإن بين الآلام الخاصة بحسب الله، والآثار وخلق الحياة  
والحرب جامعة ضمن لطفه تعالى لينبذ على قول أكثر المتكلمين، أن تتركه من قوى خلقها  
الله تعالى من هذه الأجرام، على ما هو من جمهور المتكلمين وبعض المتكلمين، وعلى التقديرين  
يصح حاصل الآية أنه تعالى أمر المفسرين عليه بالزم بأن يسجد بأنه من الله، فما عساه ؟  
ذلك وأي بأس ملك، والله مرجع عليه السلام بذلك، فقال وأعود بك منك، وأرداها  
أراد به ما خلق من الأمراض والاستعداد والنفوس والأنواع الفاضل والآفات، ورهم المفسر  
والقاضي أن هذا التفسير بالكل، لأن من الله تعالى لا يجوز أن يوصف بأنه شر، قالوا



## وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ①

وعلى عب وجوه (الآول) أنه يرم على هذا التفسير أن الذي أمر بالسجدة منه هو الذي أمر أن  
تعبده وذلك مبني على (والثاني) أن أعمال الله كلها سبغة ومتراب وذلك لا يجوز أنه عدل في شر  
(والثالث) أن فعل الله لو كان شر لم يصب فاعنه بأه شر، وبذلك لا من ذلك (الربوب)  
عن الآول أن يبد أنه لا امتناع في قوله أعوذ بك منك ؟ ومن الثاني أن الإنسان لما قام به قوله  
صدقاً لم يرد الله على قوله كافي قوله (وحرأ بينه وبينه مثلي) وقوله (من أعوذ بك  
ممن أعوذ بك من ما أعوذ بك من) من الثالث أن الله لا يصفه لا اصطلاحه ثم الذي  
يجل على جوارحه اسمه الآمر بالاعتقاد بالشرور قوله تعالى (إذ سمع القرآن جزواً) وقوله  
(وإذ سمع القرآن جزواً) عريصاً وكان عليه السلام يفر من أعوذ بك من شر طوارق  
الليل والنهار

في المسألة الثانية في طعن من استدل في قوله (قل أعوذ برب محقق من شر ما خلق) من  
وجوه (أولها) أن الاستدلال به أمر واقع فضاء الله وقدره أولاً بعباد الله ولا غيره، فإن  
كل الآول فكيف أمر أن يستند بالله فيه وذلك لأن ما يعني الله به وهو هو واقع، فكانه  
تطابق عدل الشيء الذي ضيف حوجه وهو لا بد واقع لا يبعد عنه حتى لا أوجه، وإن لم يكن  
يقضاً وفهمه ذلك يتضح في ما أن الله ومنكونه (وثانيها) أن الاستدلال به إلى كمال معلوم الواقع  
فلا داع له للاستدلال في الاستدلال وإن كان معلوم اللازم (والثالث) أن الاستدلال به إلى الاستدلال به  
أن الاستدلال به إلى كمال مصلحة فكيف رغب المكلف في طلب دمه وسمه، وإن كان مصلحة  
فكيف حلفه وألزمه وأعلم أن طراب من أمثال هذه التنبهات، أن يقال إنه (لا يفتي عما يفعل)  
وقد مكر هذا الكلام في هذا الكتاب

قوله تعالى (ومن شر غاسق إذا وقب) ذكر في العامة وجوهاً (أولها) أن الغاسق  
هو الليل إذا غظم ظلامه من قوله (في غس الليل) ومنه سميت الليل إذا امتلأت دماً وسميت  
الجزء منه امتلأت دماً وحده قول لقمان وأبي عبيدة، وأشد ابن مسعود

إن هذا الليل قد غفا واشتبك الهمم الإرقا

وقال رباح الناس في الله هو بارد، وسي قليل جداً لأنه يبرد من النهار ومن قوله  
إنه كرهير رواتها قال قوم الناس والمنازل من ليلهم سميت الليل بسبق عصفاً  
إذا ساله سم، وسي الليل عصفاً لا يذهب ظلامه على الأرض أنه كرهير غير المدحول  
في معنى آخر نصت بسبب من الليل يقال ومع به وجهاً رديراً، وقوله القدر لأنه يذهب  
عما قصد، والإيجاب إنسان الشيء في الوجه، هذا ما يتبين بآلته والمصري في الآية أنوال  
الفرار في - ج ٣٢ م ١٣

## وَمِنْ ثَمَرِ اسْمَتَيْنِ فِي الْعَقِيدِ ①

(أحدهما) أن العاقب إذا وقع هو القليل إذا دخل ، وإما أن يراد من ثمر الخليل لأن في القليل يخرج السبع من أجسامها والمرواح من مكانها ، ربهيم السائق والمكابر ويضع الخريق ويحل فيه الصوت ، ولذلك لو شهد [استد] صلاحا في إنسان دلالة على المشبه وعقله لا يترتب منه من ، ولو كان باراً لم يرد له به حجة في الموت ، وقال قوم إن دليل تنفير الأرواح مؤدية إليها بلحق وثبتا طين ، وذلك لأن قوة شطع الفس كآثارهم ، أما في القليل فيحصل من روح استعد (وإلا) أن العاقب إذا وقع هو القصر ، قال من فيه العاقب القصر يسمى له لأنه يكسب بسحق ، أي يذهب صرؤه ويسود [د] وقوله دحره في ذلك لا يورد ، يروي أبو عبد الله عن عائشة أنه أخذ رسول الله ﷺ يدعوا وأشار إلى القصر ، وقال واستمعي لحديثي ثم هذا فبه العاقب إذا وقع ، قال ربهيم ، ومعنى قوله دحره في قوله ثم ، إذا وقع أي إذا دخل الكسوف ، وعنه فيه وجه آخر ، وهو أنه صح أن القصر في جرمه غير مستقيم بل هو عظم ، بهذا هو المراد من كونه غائبا ، وأما وجهه غير المراد في آخر شيء ، والمتجسسون يقولون ، في آخر الشهر يكون ، وحسباً من الغرة لأنه لا يزال كقص ، و ، حسب ذلك تزداد محوسه ، ولذلك فإن السحرة إذا شتموا بالسحر حوت تنزع في هذا الوقت ، وهذا مناسب لسبب دخول الدرة فيها إذا دخلت لأجل أنهم صرخوا في [القول] لأن الثريا في (تلك) قال أبو عبد الله العاقب إذا وقع في الثريا إذا سقطت قال ، وكانت الأمطار سكرته وورعها ، وتزحف على طوعها ، وهل هذا تسمى الثريا فاعلم ، لا يصيبه عند وقوعه في المغرب ، ووجهه دخوله تحت الأرض وغيبوبته عن الأعيان (ر ر س) قال صاحب الكتاب يجوز أن يراد بالعاقب الأسود من الغيات ووجهه حربه وجهه ، والوقت والقرب واحد ، وأعم أبعدا الأول أصعب الآخرة المذكورة (وإلا) العاقب (إذا وقع) هو الشمس إذا غابت ، وربما سميت غائبا لأنها في الغلظ تسبح في سر كنها وجريانها بالسر ، ووقتها عنها رد حوله تحت الأرض

قوله معنى (ومن ثم الملائكة في العقيد) في مائة

(في المسألة الأولى) في الآية قولان (الأول) أن الملائكة تسبح مع ربك هكذا قال صاحب الكتاب ، ومنهم من قال إنه تسبح خط ، ومنه قوله في السلام (أن حزين منك في دوحه) ولقد سمع عدة ، والحبوب فيه أن السحرة إذا أُخذوا في الرقة أخذ خطاً ، ولا يزال يمشي على خطاً بعد خطه ونفث في ثقب القعد ، رآه أبا سحابة في جوه (أحدهما) أن هذه الصفة إنما هي في مائة ، لأن جفت وجفت ، وذلك لأن الأصل الأعظم ، ربهيم الغاب بذلك الأمر وإحكامه والرم فيه ، وذلك إما بأن من الدنيا فله عيش وشدة شوقه ، فلا حرم كان

## وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

هذا السيل من أنوى ، قال أبو عبيدة (الذات) من بات ليدرب الحسم اليهودي عمر إلى (ع) (وثانيها) أن المراد من الثقات (العمى) (وقال) امرؤهما اخلعت ، وذلك لأنه هلكه اجتماع السحر على السيل الواحد أكثر كل التأثير (تقول الثاني) وهو حب أن يسل (من شر الثقات) أى النساء في المقعد ، أى في عزائم الرجال وأولاهم وهو معمار من عدا عيال ونجس وهو تلين المعدة من الحبل ومن حذبه عنه ليصير حله سهلاً ، فهو إلا أنه أن أمه لا يجل كفرة حين في ذنوب الرجال يتصرفون في الرجال صوابهم من رأى إلى رأى ، ومن هربه إلى عزية ، وأمرته رسولاً بالعمود من شره كفونه ، لما من أولادكم وأولادكم عدا لكم فاحذروهم (ع) ذلك عظم لك منكم فقال (ع) كذا في عظم .

واعلم أن هذا القول حسن ، ولولا أنه من خلاف مرأ أكثر لمصرح

في المسألة ثالثة ﴿سكرت المخرقة بأمر السحر﴾ وقد تقدمت هذه المسألة ثم قال سبب الاستدلال من شره ثلاثة أنواع (أحدها) أن يستند من المخلص في السحر (والثاني) أن يستند من ضمن الناس سحر من (والثالث) أن يستند من ضمنه الأخطار ويدنه ، ويدنه الجنون وأبوت

قوله تعالى ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ من المعلوم أن الحسد هو الذي تشبه به لإزالة لونه الغير إليه ، ولا يكاد يكون كذلك إلا ولو تمكن من ذلك بالخيل نفس لذلك أمر الله بالعمود منه وقد دخل في هذه السورة كل من يوق ويحرمه ديناً ردت لذلك لما ردت فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهروما لكونه جامع عالمها جامعة في النبوة لئلا يسل أمره ويحود أن يراد به الحاسد أنه من حاد به حاله في ردت حده وإظهاره أنه من حاد به لانه (السؤال الأول) قوله (من شر حاسد) عام في كل ما يفسده ، وهو الاستدلال

منه من الناس والذات والحاسد (الجواب) قريباً على أنه من أشد أنواع الشر .

(السؤال الثاني) يعرف بعض السامع وسكر دمه ؟ (الجواب) عرف الثقات لأن

كل خلق أورد وسكر غافلاً لأنه ليس كل غافل شريراً ، وأيضاً ليس كل حاسد شريراً ، بل

رب حاسد يكون محموداً وهو الحسد في الخبرات

وأنه سبحانه وعالم أعلم ، وحصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١١٤) سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْإِنْسَانِ ﴿١﴾ مَلِكِ الْإِنْسَانِ ﴿٢﴾ إِلَهِ الْإِنْسَانِ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ قل أعوذ برب الناس . ملك الناس . إله الناس . به مسائل :

﴿٢﴾ مسأله الأولى ﴿١﴾ دى . ( قل أعوذ ) بحضرت خدا و نقل هر كنها إلى اللام و تطويه ( الحمد أربعة من الخبر ) و أيضاً أجمع تر . على رك الإيمانه لى الناس ، و روى عن انكسار الإيمانه لى الناس ( انكسار لى موضع خفض

﴿٣﴾ مسأله الثانية ﴿١﴾ أنه تعالى رب جميع المخلوقات ، و لكنه هنا ذكر أنه رب الناس على الخصوص و ذلك لوجود ( أحدها ) أن الاستعاذه و مسأله من شر الخووس لى صدور الناس بكتابه لى . أعوذ من شر الخووس إلى الناس ربهم الذى يهلك عظيم أروم و هو رطيم و معبودهم كما يستعين به لى هذا اعتراف بخلق سبهم و يخووسهم و روى ( رانها ) أن أسرى مخمقات لى العدم الناس ( وقتها ) أن المأمور بالاستعاذه هو لاسان ، فاناً قرأ لسان هذه حاله بول بادب ياطكى باللى

﴿٤﴾ مسأله الثالثة ﴿١﴾ قوله تعالى ملك الناس ، إله الناس عما عطف بيان كقولك سيرة أو حصص غير القاروى . هو صواباً لأنه رب الناس ثم الرب لى يكون ملكاً و قد لا يكون ، كما يقال رب النار و رب الناع قال تعالى ( اعتدوا أسلحكم و رعبهم أو نأخ ذون الله ) لا جرم عند قوله ( ملك الناس ) ثم انك قد يكون إلهاً و قد لا يكون لا جرم جه بركه ( إله الناس ) لأن الإله خاص ، و هو سبحانه لا يشرك به غيره و أيضاً قد ذكر الرب و هو اسم لى عام تدبره و مصالحه و هو من فرائد نعمه إلى أن رماه و أعطاه لى عينه عرف بالقبيل لى بعد عبوك و هو ملك . حتى ذكر الملك . ثم لى علم أنه الساده لاربه له و جة عليه . و عرف أن معبوده مسبح ملك الساده عرف أنه إله . فلما ستمه . و أيضاً أن ما يرى الخدمه . كونه سلباً شامعه من انتم اظهاره و انطاعه . و هذا هو الرب . ثم لا يزال يقتل من معرفه هذه الصفات

## من شرِّ الوَسْوَيسِ الْخَنَاسِ ﴿١﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٢﴾

إله معرفة جلالة واسمائه عز الخلق . فبالله يحصل العلم بكونه ملكا ، لأن الملك هو الذي ينفذ إلهه غيره ، ويحكمه من غير أن يجره . ثم قد عرفه بجملة كذاك عرف أنه في الجملة والكبرياء فوق وصف الوصفين وأنه هو الذي يربط العقول في عزه وعظمته عند معرفة إلهه . ﴿ فليساكنة الرابعة ﴾ السب في مكره لفظ الناس أنه إنما تنكرت هذه الصفات ، لأن عطف النون يحتاج إل مزيد الإظهار ، ولأن هذه التكرار يقتضي مزيد شرف الناس ، لأنه سبحانه كآله عرف ذاته بكونه رباً للناس ، ملكاً للناس إلهاً للناس . ولو لا أن الناس أشر مخلوقات وإلا لما حتم كنهانهم بغير ذاته بكونه رباً وملكاً وإلهاً لهم .

﴿ فليساكنة الخامسة ﴾ لا يجوز هنا مالك الناس ويجوز ( مالك يوم الدين ) في سورة الشفاعة ، والفرق أن قوله ( رب الناس ) أفاد كونه مالكا لهم فلا بد وأن يكون له كرم عليه هذا الملك لئلا أنه مالك وسع كونه مالكا لهم . لأن قال قيل ليس كآله في سورة الفتح ( وفيه التلخيص ) ثم قال ( مالك يوم الدين ) فلو لم يصرح التكرار صلت ؟ فليساكنة دل على أنه رب العالمين ، وهي الأسيادة الموجودة في الخلق ، وعلى أنه مالك ليوم الدين أي قادر عليه بهلك العرب مضطرب إلى شيء ، واستأثر إلى شيء آخر لم يصر التكرار . وأما هنا لود كآله مالك لكان الرب والمالك متباينين إلى شيء واحد ، فليوم به التكرار بغير التكرار ، وأيضا بآثار القدرات متعم التكرار لا الخناس ، وقد جرى ملكه لكونه في التكرار .

قوله تعالى ﴿ من شرِّ الوسواس الخناس ﴾ الوسوس اسم بمعنى الوسوسة ، كالزور ل بمعنى الزلزال . ولما المصدر الوسواس بالكسر كزلال والمراد به الضمآن مسمى بالصدور ، كآله وسوسة في نفسه لا بها صفة وسوسة الذي هو جاكف عليه . فليزيد قوله ( إله عمل بغير صانع ) والمراد ذو الوسواس ويحقق الكلام في وسوسة تشتمل في قوله ( الوسوس على الضمآن ) ولما الخناس هو الذي عادة أن الخناس مغرب إلى الخناس وهو التأخر كآله أواج والصفات . عن متعبين جيع إذا ذكر الإنسان به حاس النطق وول ، فإذا خضع وسوس به .

قوله تعالى ﴿ الذي يوسوس في صدور الناس ﴾ يوسوس في صدور الناس في محلة المركبات الثلاث فالمراد على الصفة والرفع انظر أن قوله ( الذي يوسوس ) يجوز في محلة المركبات الثلاث فالمراد على الصفة والرفع والتعصب على القدم ، ويحتمل أن يقف القاري على الخناس ويستثنى الذي يوسوس ، عن أسد حزين الرجوى .

## مِنْ أَجْمَعٍ وَالنَّاسِ ①

أما قوله تعالى ﴿ مِنْ أَجْمَعٍ ﴾ من أجمع الناس ① منه وجوه

(أحدها) ① كأنه يقول الرسول الناس قد يكون من أجمع وقد يكون من الناس كما قال (شيطان الإسماء الجبر) وكأن شيطان الجبر قد يوسوس بأمره ويحس أمره فيطعن الإسماء يكون كذلك ، وذلك لأنه يرى نفسه كالصانع المطلق ، حين يجره الصانع نفسه ، ويتركه الرسول ، وإن لم يسمع كلامه عالم به (ربنا يا) قال قوم قوله ( من أجمع والناس ) ههنا من وجوه تحت قوله ( من أجمع الناس ) كأن الصانع المتمركك بين أجمع والناس يسمى إنساناً والإنسان أيضاً يسمى إنساناً فيكون لفظ الإنسان وإنما على الجنس والنوع فالله أك ، والله ليل على أن نفع الإنسان يندرج فيه الجبر والإسماء ، يرى أنه يهتد من الجبر فيلزم من أجمع فيظن أنه من أجمع ، وأيضاً قد يظن أنه رجا لا لا يوجه (وأما كان حال من الناس يوسون برجا من أجمع) جار أيضاً لأن يسميهم ههنا باسم الذي الآية على هذا فنفهم أن هذا الرسول الناس شمس هذا أخذ لا يتصور على إصلاص الإنسان بن يخلق منه وهو الجبر ، فلهذا أن بعد هذا قوله وهذا القول صحيح لأن يجمع الإنسان أجمعاً للناس الذي يندرج فيه الجبر والناس بعد من أجمع لأن الجبر هو أجمعاً لا يجمعهم والإنسان أجمعاً لظهوره من الإنسان وهو لا يصر ، وقال صاحب التفسير من أراد برر هذا قوله ، فلا يرد أن يقول المراد من قوله ( يوسون في صدور الناس ) أي في صدور الناس كقولهم ( يوم يدع الفراع ) وإذا كان المراد من الناس الناس ، فليكن تمسك نفسه إلى أجمع والناس لأنهما هما الوعان الموصوفان ههنا حتى أنه يقال ( وأما ) أن يكون المراد من أجمع الناس من الرسول الناس ومن أجمع الناس ومن أجمع الناس كأنه امتداد به من ذلك التسلط الواحد ثم استمر به من أجمع أجمع والناس ، وأما أن هذه الصورة لطيفة أخرى ، وهي أن المصلحة في الصورة الأولى قد كور بمصلحة واحدة ، وهي أنه رب المطلق ، والامتداد به المصلحة أجمع من الآفات ، وهي الناس والملائكة والمخلوقات ، وأما في هذه الصورة فاستمد به المذكور بمصاحبة ثلاثة ، وهي الرب والملائكة والآفة والامتداد به أجمع ، وهي الوسوسة والمركب بين الموصفين أن الله يحب أن يصر خسر المظلوب ، فالمظلوب في صورة الأولى سلامة النفس والبدن والمغلوب في الصورة الثانية سلامة الدين ، وهذا يدعي على أن مضره الدين ورب خلقه ، أجمعهم من مضر الدين وإن عظمت ، والله سبحانه وسعي أعلم .

## فهرست الجزء الثاني والثلاثون

من تصدير الشيخ للإمام غفر الله عن أبيه

صفحة	٢	( تصدير سورة ألم بشرح ) .	١٠	ما أفرد بالظهور ؟
١٠	قوله تعالى ( ألم تشرح لك سموك )	١١	ما المراد بالداء الأخير ؟	
٣	١٠ كلام على حديثه في الصبر	١١	قوله تعالى ( لقد جعلنا الإنسان في أحسن تقويم )	
٢	١١ لم يقل ألم تشرح لك ذلك ؟	١٢	قوله تعالى ( ثمرة )	
١٢	١٢ لم يقل ألم تشرح صدوك ؟	١٣	١٠ ( إلا أناس آمنوا )	
١٣	١٣ ١٠ ألم تشرح ؟	١٤	١٠ ( ليس الله بأحكم الحاكمين )	
١	قوله تعالى ( ودعنا منك ودك )	١٥	( نصير سورة ألم )	
٥	الاحتجاج بالآية على جواز وقوع	١٦	قوله تعالى ( اقرأ باسم ربك )	
٥	المصنف من الألفاظ	١٧	المراء ( اقرأ القرآن )	
٥	قوله تعالى ( وما نراك ذكرك )	١٨	قوله تعالى ( الذي غاف )	
٥	تدبيره وبيان نوعه مع ذكر الرسول	١٩	الكلام على لفظة رب	
٥	صل الله عليه وسلم	٢٠	الحكمة في أنه أصاب به إليه	
٦	قوله تعالى ( فإن مع الصبر مكره )	٢١	وجود تصدير الآيات الثلاثة	
٦	وجه معنى الآية بما عليها	٢٢	احتج الأصحاب بما لا يخالف فيه	
٦	هو الصبر والصبر	٢٣	أحق المتكلمين بأن أوصوا به	
٦	وجه التكبير في الصبر	٢٤	معرفة الله	
٦	قوله تعالى ( فإذا فرحت فانصبر )	٢٥	لم يقل ( ألم تشرح )	
٦	وجه معنى قوله	٢٦	قوله تعالى ( ألم تشرح لك سموك )	
٦	٥ له تعالى ( ألم تشرح لك ذلك )	٢٧	معنى الكرم	
٦	( نصير - سورة النبي )	٢٨	ثلاثة من الخصال	
٦	قوله تعالى ( ألم تشرح لك ذلك )	٢٩	المراد من تعليم الكتابه مضافاً أو	
٦	المراد الثاني والآخر في الصبر	٣٠	الكتاب بالعلم	
٦	بيان مرادها	٣١	قوله تعالى ( علم الإنسان ما لم يعلم )	
٩	ليس المراد بها ما بين الفقرتين ؟			





صفحة	صفحة
٩٤ قوله تعالى (وما أدراك ما أعطتك الآيات	٧٠ (تفسير سورة النازعة) -
٩٥ د (في عهد نذره) .	قوله تعالى (الفرارفة ، ما القارعة) .
٩٦ (تفسير سورة الفين) قوله تعالى (العلم من كتب قبل ذلك	د (وما أدراك ما القارعة) .
بأصحاب الفيل)	٧٦ د (يوم يكون الناس كغفرش
٩٩ د (الرحمن كيدهم يصلح) .	لشوت) .
١٠٠ د (وارسل عليهم طير أبيض)	١ (وسكون الجبال كالعين
١٠١ قوله تعالى (لنسيم كدصف ما أزل)	الغمرش)
١٠٢ (تفسير سورة مريم)	٧٢ د (فأما من قبلت موازنة) .
قوله تعالى (لإبلاؤ فرئيس بلاءهم)	د (هو في بيئة راضية)
١٠٣ د (رحلة الشتاء والحدق)	د (وأما من بعدت موازنة) .
١٠٤ د (ظلمدو ربهم النوت)	٧٣ د (فأما ملوكة ، وما أدراك
١٠٥ د (الذي أطمعن من جوع)	ما به الآية)
١٠٦ د (وآدم من خوفه) .	٧٤ (تفسير سورة النكاثر) -
١٠٧ (حيدر عوره أوابت)	قوله تعالى (الحكم النكاثر خوررتهم القدر)
١٠٨ قوله تعالى (أرأيت الذي يكذب بالدين)	٧٨ د (كلا سول فنلون) الآيات .
١٠٩ د (ظلمك الذي بدع الشبهة)	٨٠ د (ثم نسا في يوم من يوم)
١١٠ (ولا يحض عن طعامه المتكبة)	٨١ (تفسير سورة الدهر) .
١١١ د (عوس للصدين)	قوله تعالى (والدهر)
١١٢ (الذين هم عن صلاهم ساهون)	٨٢ د (إر الإنسان في عصر)
١١٣ د (الذين هم عن صلاهم ساهون)	٨٣ د (ولا الذين آمنوا وعملوا
١١٤ د (الذين هم عن صلاهم ساهون)	أعمالهم) .
١١٥ د (ويعتصون بالهوى)	٨٤ د (وثر صوا بالحق وولعوا
١١٦ (تفسير سورة النكاثر)	بالهوى)
قوله تعالى (إر أعطي الكاثر)	٩١ (تفسير سورة الصرة) -
١١٧ د (حسن لربك وأمر)	قوله تعالى (وبذل لكل مرة كرامة)
١١٨ د (إن شئت هو الآيات)	٩٢ د (الذي جمع مالا وعدده)
١١٩ (تفسير سورة النكاثر)	٩٣ د (بحسب أن ذلك أحداه)
	الآيات .

صفحة	صفحة
١٧١ بيان الأعمال التي كانت تعملها	١٧١ قوله تعالى (قل ما أجمع الكافرون)
١٧٢ وجرأه حمل في الرسول عليه الصلاة والسلام	١٧٢ د (لا أجمع ما يقبلون)
كيف جازي من أم جميل أيا بكر ولا من الرسول وهو معه ؟	د (ولا أجمع ما يقبلون)
١٧٣ وجه التوضيح بأما جملة الخطب	١٧٣ د (ولا أجمع ما يقبلون)
قوله تعالى (في جديده حمل من صد)	١٧٤ د (لكنكم دينكم ولي دين)
(سورة الإحسان)	١٧٤ (تفسير سورة النصر)
قوله تعالى (قل هو الله أحد)	قوله تعالى (إذا جاء نصر الله)
حمل الدعاء بالسورة	د (والفتح)
١٧٥ سيب نزولها	١٧٥ د (ورأيتهم ليسوا بدين)
ألقاب السورة وأحاديثها	د (دين الله أنزله)
١٧٦ هناك فروع هذه السورة	١٧٦ قوله تعالى (فسيقبحهم ويكفرهم)
١٧٧ ما في الآية من الحسنات	د (إنه كان ثواباً)
بيان أن معروضة الله جنة خاطرة	١٧٧ د (سورة التي طلب)
١٧٨ بالعرف الآية	بعدة في السورة
ما في (أحد) من الوجوه	١٧٨ قوله تعالى (توبوا إلى الله)
١٧٩ وجوه لقراءته في قوله تعالى (أحد)	د (وتب)
لغة الصمد (بالوقف والنسب) إلخ	١٧٩ د (وجه يسكن الماء من أبي طيب)
ما في الآية من غرائب	قوله تعالى (ما ألقى من الله وما كتب)
١٨٠ تفسير صفات الله إلخ بمناهة وسلبه	١٨٠ قوله تعالى (ما ألقى من الله وما كتب)
١٨١ قوله تعالى (لله الصمد)	و (إن نردى)
معاني الصمد	قوله تعالى (سبحي ثارا ذات طيب)
١٨٢ وجه التفسير في (أحد) والتبريد في (الصمد)	ما في هذه الآيات من الإحسان والعبادة
١٨٣ كلمة تكرر ثمانية (أحد)	١٨٣ احتجاج أهل السنة بهذه الآيات على
قوله تعالى (لله الصمد)	وقوع التكليف بالألوهية
في كونه تعالى والعدم	قوله تعالى (وأنزلناه من السماء)
	اسم امرأة أم حبيب

صفحہ	صفحہ
۱۸۳	میں کوئی تعالیٰ مولوداً
۱۸۴	تعالیٰ راہبہ علی ذلک فی الآلہ الی
	مذہبہا ،
۱۸۶	مقدمہ سورہ الفی
۱۸۶	شرح مراتب المخفیات
۱۸۸	سبب نزول المسودتین
	مولہ تعالیٰ (میں اے محمد رب تعالیٰ ،
	ماں قولہ ۱ قل (میں تمہارے
	لا سے بہ مارتی
۱۹۰	لاستعاده
۱۹۱	الذین فی الفی
۱۹۲	قولہ تعالیٰ (میں شرما علی)
صفحہ	صفحہ
۱۹۳	قل اے محمد الفی خاصہ ؟
۱۹۴	میں المستطافہ واقع قصداً الی لہ الی
	اے محمد الفی ؟
	مولہ تعالیٰ (میں شرما علی اے محمد رب تعالیٰ )
۱۹۵	۶ (میں شرما علی اے محمد رب تعالیٰ )
۱۹۶	۷ (میں شرما علی اے محمد رب تعالیٰ )
۱۹۷	(تفسیر سورہ الفی)
۱۹۷	مولہ ہمار (علی اے محمد رب تعالیٰ )
	آیات
۱۹۸	مولہ تعالیٰ (میں شرما علی اے محمد رب تعالیٰ )
۲۰۱	۲۰۱ ح۱۱ الطبع
۲۰۲	۲۰۲ الفہرست و یا عام الفہرست

تمت الفہرست



فهرست  
آیات الاحکام  
تلخیص الکبیر  
للإمام  
القمر الواری



الترتيب	الموضوع والآيات	رقم الصفحة	رقم الآية	الترتيب
١	يستحب طهارة في المجلس	١٢٩	١	١
٢	المجلس من المجلسات	١٣	٢	٢
٣	والإستسقاء والتوضوء	٦	٣	٣
٤	الطهر للمجلس والمجلس	٦	٤	٤
٥	عامة الطهارة بحرمه	١٨	٥	٥
٦	مجلس المجلس	١٨	٦	٦
٧	الطهر للمجلس	١٨	٧	٧
٨	الطهر للمجلس	١٨	٨	٨

٢ - في أحكام القضاء

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥																																																	

روح القدس: اذكر لي الحبيب بيا وسجل لي الأمور القليلة التي كنت من السيرة والحكم ملهم لك روحاني أسوأ من الحبيب 144 207





المجلد	العدد	رقم الصفحة	سورة	رقم الآية	نوع الحكم	الآية
٢٩	٦	١٢		٢١٥	مصاريف المصالحات	بما يوفى عاين بمؤدود على ما تقسم من غير
٣٠	٧	١٥		٢١٦	لا يصح الزكاة من المال	القولين والأفوس والثاني - ١١
٣١	٧	٧٨ - ٨٩		٢١٧	اختفاء الصدقات والمصاريف	أما من المصالحات كسروها والمصاريف لكم
٣٢	٨	١٧	٢	٢١٨	المصالحات من غير	من الأوصياء
٣٣	١٣	٢٢	الأنعام	١٢٤	زكاة المزارع والمخار	من تركه لم يزل ذوماً غافلين من غفلة ٢١٧
٣٤	١٦	١٢	التوبة	٦٠	مصاريف المراكات	جوزت ولا تعرف عليهم ولا هم يكرهونه ٢١٨
٣٥	١٦	١٧٨		١٢٤	المراكات مطهرة عيسى	في حالها من غير حتى يحسبوا ما يحسبون وما ينقص من
٣٦	١٦	١٨٨		١٢٤	المصالحات من	من تركه لم يزل ذوماً غافلين من غفلة ٢١٧
٣٧	٢	٩٤	الأنعام	٢٦	الأمر بالمعروف	كلوا من ثمره إذا أثمر وقوله حقه يوم حصاده
٣٨	٢	١٩٠		١٩-٢٧	لم يفر من التمس ولا يمسك	ولا يبرءوا إلى الله لا يبرءوا منكم
٣٩	٣	٢٠	المجاد	٢٨-٣٢	لولاك من التمسك	تلك المصالحات لكم ، ولا يبرءوا منكم

في المصالحات وما جده

١	٥	٧١	الأنعام	١٨٣	في المصالحات وما جده	ذلك على ١٠ أي على أي شيء منكم
٢	٥	٧١	الأنعام	١٨٤	في المصالحات وما جده	المصالحات ١٨٣ - ١٨٤ أي لولاكم تشكرون
٣	٥	٧١	الأنعام	١٨٥	في المصالحات وما جده	١٨٥
٤	٥	٧١	الأنعام	١٨٦	في المصالحات وما جده	ذلك على ١٠ أي على أي شيء منكم
٥	٥	٧١	الأنعام	١٨٧	في المصالحات وما جده	ولا يبرءوا منكم ولا يبرءوا منكم
٦	٥	٧١	الأنعام	١٨٨	في المصالحات وما جده	ذلك على ١٠ أي على أي شيء منكم

## ١ - الملح والمعدة والوجع

الفتل	المعدة	رقم الصفحة	المعدة	رقم الصفحة	المعدة	الوجع
١١	٤	١٠٠	المعدة	١٢٥	١٢٥	١٢٥
١٢	٤	١٠١	المعدة	١٢٦	١٢٦	١٢٦
١٣	٤	١٠٢	المعدة	١٢٧	١٢٧	١٢٧
١٤	٤	١٠٣	المعدة	١٢٨	١٢٨	١٢٨
١٥	٤	١٠٤	المعدة	١٢٩	١٢٩	١٢٩
١٦	٤	١٠٥	المعدة	١٣٠	١٣٠	١٣٠
١٧	٤	١٠٦	المعدة	١٣١	١٣١	١٣١
١٨	٤	١٠٧	المعدة	١٣٢	١٣٢	١٣٢
١٩	٤	١٠٨	المعدة	١٣٣	١٣٣	١٣٣
٢٠	٤	١٠٩	المعدة	١٣٤	١٣٤	١٣٤
٢١	٤	١١٠	المعدة	١٣٥	١٣٥	١٣٥
٢٢	٤	١١١	المعدة	١٣٦	١٣٦	١٣٦
٢٣	٤	١١٢	المعدة	١٣٧	١٣٧	١٣٧
٢٤	٤	١١٣	المعدة	١٣٨	١٣٨	١٣٨
٢٥	٤	١١٤	المعدة	١٣٩	١٣٩	١٣٩
٢٦	٤	١١٥	المعدة	١٤٠	١٤٠	١٤٠
٢٧	٤	١١٦	المعدة	١٤١	١٤١	١٤١
٢٨	٤	١١٧	المعدة	١٤٢	١٤٢	١٤٢
٢٩	٤	١١٨	المعدة	١٤٣	١٤٣	١٤٣
٣٠	٤	١١٩	المعدة	١٤٤	١٤٤	١٤٤
٣١	٤	١٢٠	المعدة	١٤٥	١٤٥	١٤٥
٣٢	٤	١٢١	المعدة	١٤٦	١٤٦	١٤٦
٣٣	٤	١٢٢	المعدة	١٤٧	١٤٧	١٤٧
٣٤	٤	١٢٣	المعدة	١٤٨	١٤٨	١٤٨
٣٥	٤	١٢٤	المعدة	١٤٩	١٤٩	١٤٩
٣٦	٤	١٢٥	المعدة	١٥٠	١٥٠	١٥٠
٣٧	٤	١٢٦	المعدة	١٥١	١٥١	١٥١
٣٨	٤	١٢٧	المعدة	١٥٢	١٥٢	١٥٢
٣٩	٤	١٢٨	المعدة	١٥٣	١٥٣	١٥٣
٤٠	٤	١٢٩	المعدة	١٥٤	١٥٤	١٥٤
٤١	٤	١٣٠	المعدة	١٥٥	١٥٥	١٥٥
٤٢	٤	١٣١	المعدة	١٥٦	١٥٦	١٥٦
٤٣	٤	١٣٢	المعدة	١٥٧	١٥٧	١٥٧
٤٤	٤	١٣٣	المعدة	١٥٨	١٥٨	١٥٨
٤٥	٤	١٣٤	المعدة	١٥٩	١٥٩	١٥٩
٤٦	٤	١٣٥	المعدة	١٦٠	١٦٠	١٦٠
٤٧	٤	١٣٦	المعدة	١٦١	١٦١	١٦١
٤٨	٤	١٣٧	المعدة	١٦٢	١٦٢	١٦٢
٤٩	٤	١٣٨	المعدة	١٦٣	١٦٣	١٦٣
٥٠	٤	١٣٩	المعدة	١٦٤	١٦٤	١٦٤
٥١	٤	١٤٠	المعدة	١٦٥	١٦٥	١٦٥
٥٢	٤	١٤١	المعدة	١٦٦	١٦٦	١٦٦
٥٣	٤	١٤٢	المعدة	١٦٧	١٦٧	١٦٧
٥٤	٤	١٤٣	المعدة	١٦٨	١٦٨	١٦٨
٥٥	٤	١٤٤	المعدة	١٦٩	١٦٩	١٦٩
٥٦	٤	١٤٥	المعدة	١٧٠	١٧٠	١٧٠
٥٧	٤	١٤٦	المعدة	١٧١	١٧١	١٧١
٥٨	٤	١٤٧	المعدة	١٧٢	١٧٢	١٧٢
٥٩	٤	١٤٨	المعدة	١٧٣	١٧٣	١٧٣
٦٠	٤	١٤٩	المعدة	١٧٤	١٧٤	١٧٤
٦١	٤	١٥٠	المعدة	١٧٥	١٧٥	١٧٥
٦٢	٤	١٥١	المعدة	١٧٦	١٧٦	١٧٦
٦٣	٤	١٥٢	المعدة	١٧٧	١٧٧	١٧٧
٦٤	٤	١٥٣	المعدة	١٧٨	١٧٨	١٧٨
٦٥	٤	١٥٤	المعدة	١٧٩	١٧٩	١٧٩
٦٦	٤	١٥٥	المعدة	١٨٠	١٨٠	١٨٠
٦٧	٤	١٥٦	المعدة	١٨١	١٨١	١٨١
٦٨	٤	١٥٧	المعدة	١٨٢	١٨٢	١٨٢
٦٩	٤	١٥٨	المعدة	١٨٣	١٨٣	١٨٣
٧٠	٤	١٥٩	المعدة	١٨٤	١٨٤	١٨٤
٧١	٤	١٦٠	المعدة	١٨٥	١٨٥	١٨٥
٧٢	٤	١٦١	المعدة	١٨٦	١٨٦	١٨٦
٧٣	٤	١٦٢	المعدة	١٨٧	١٨٧	١٨٧
٧٤	٤	١٦٣	المعدة	١٨٨	١٨٨	١٨٨
٧٥	٤	١٦٤	المعدة	١٨٩	١٨٩	١٨٩
٧٦	٤	١٦٥	المعدة	١٩٠	١٩٠	١٩٠
٧٧	٤	١٦٦	المعدة	١٩١	١٩١	١٩١
٧٨	٤	١٦٧	المعدة	١٩٢	١٩٢	١٩٢
٧٩	٤	١٦٨	المعدة	١٩٣	١٩٣	١٩٣
٨٠	٤	١٦٩	المعدة	١٩٤	١٩٤	١٩٤
٨١	٤	١٧٠	المعدة	١٩٥	١٩٥	١٩٥
٨٢	٤	١٧١	المعدة	١٩٦	١٩٦	١٩٦
٨٣	٤	١٧٢	المعدة	١٩٧	١٩٧	١٩٧
٨٤	٤	١٧٣	المعدة	١٩٨	١٩٨	١٩٨
٨٥	٤	١٧٤	المعدة	١٩٩	١٩٩	١٩٩
٨٦	٤	١٧٥	المعدة	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
٨٧	٤	١٧٦	المعدة	٢٠١	٢٠١	٢٠١
٨٨	٤	١٧٧	المعدة	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢
٨٩	٤	١٧٨	المعدة	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣
٩٠	٤	١٧٩	المعدة	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤
٩١	٤	١٨٠	المعدة	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥
٩٢	٤	١٨١	المعدة	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦
٩٣	٤	١٨٢	المعدة	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧
٩٤	٤	١٨٣	المعدة	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨
٩٥	٤	١٨٤	المعدة	٢٠٩	٢٠٩	٢٠٩
٩٦	٤	١٨٥	المعدة	٢١٠	٢١٠	٢١٠
٩٧	٤	١٨٦	المعدة	٢١١	٢١١	٢١١
٩٨	٤	١٨٧	المعدة	٢١٢	٢١٢	٢١٢
٩٩	٤	١٨٨	المعدة	٢١٣	٢١٣	٢١٣
١٠٠	٤	١٨٩	المعدة	٢١٤	٢١٤	٢١٤

### ٣ - أحكام المضافات

٢١١

١ - شيخ وشيخه والمجتهد والمترجم وما فيهم

المتصل	الحرف	رقم الصفحة	الحرف	رقم الآية	موضوع الأحكام	الأحكام
٢٠	٥	٩١	حرف	٢٥٧	وجاء في الآية ٥	منع ما كلفه الله ولا يفرضه إلا بما يفرضه الله مبطل في جميع الأحوال الشيء متى قرأه داخل في نهي وجوب قرأه إلا أن يكون خارجاً عنه يحكم
٢١	١٧			٢٥٨	سورة ٢ المائدة	
٢٢	١٥	٢١	الهاء	٢٥٩	سورة غافر ٥	فيها آيات من الأحكام بأنه لا يكون نكاحه من أحكامكم
٢٣	٥	٢٦	سورة	٢٦٠	الأمر بغيره	ويؤيد كماله في الأحكام التي
٢٤	٣٤	٨٢	الضمة	٢٦١	نعم نكاحه في الآية ٨	ويل في جميع الأحكام بما كان له من الأحكام

٢ - في آيات القرآن والآيات

٢٥	٧	١	الحرف	٢٦٢	الامر بغيره	في آيات القرآن والآيات
٢٦	٧	١٢٦		٢٦٣	سورة	في آيات القرآن والآيات
٢٧	٧	١٤		٢٦٤	الحرف	في آيات القرآن والآيات

٣ - أحكام الفروع

٢٨	٧	١٢	بشارة	٢٦٥	في عدد سورة	في عدد سورة
٢٩	١١	١٢١	فأما	٢٦٦	في عدد سورة	في عدد سورة
٣٠	١٧	١		٢٦٧	في عدد سورة	في عدد سورة
٣١	٢	١٢٦		٢٦٨	في عدد سورة	في عدد سورة



السلطان	المادة	رقم المصحف	التفسير	الآية	موضوع الأحكام	الآداب
٨٨	٢٠	٢٠٥	الاسراء	٢٥	النهي عن أكل مال اليتيم	ولا تقربوا مال اليتيم إلى ماله من نفس حتى يتلأ
٨٩	٢١	٢١٩	النفسى	٦-١٥	معاملة اليتيم والمساكين	أقصد : « ولما لم يمت فلا تقربوا » ولما لم يمت فلا تقربوا »

### ٤- في أحكام الزواج وما يتعلق به

٨٨	٦	٥٢	المائدة	٢٦	تحريم زواج الشركاء	ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا والله شديد
٨٩	١٠	١٣	النساء	٢٠-٢١	للزمن والعلمى و أحكام الطهر	من مشركه ولو أعجبكم من قوله « وإن أروم أسيفي » زوج مكان زوج إلى قوله « بيتاً حياً » الآية ٢١
٩٠	١٢	٢١		٢٢	تحريم زوجات الآباء	ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء
٩١	١٤	٢٥		٢٣	طه المحرمات من النساء	حرمت عليكم أمهاتكم وأخواتكم وعلمكم ومالاتكم
٩٢	١٥	٢٨		٢٤	تحريم النساء للشركاء	والنكاح من النساء إلا ما ملكتم قبلكم
٩٣	١٦	٢٧		٢٥	على غير أرواسهم	الله عليكم
٩٤	١٧	٢٨		٢٦	من لم يملك لا يملك زواج	ومن لم يملك منكم امرأة لم يملك النكاح
٩٥	١٨	٢٩		٢٧	حرمة نكاحهم	الزواج
٩٦	١٩	٣٠		٢٨	الأمة إن ألب فاحقة	من قوله « وإن علم لا تسلموا إلى البيعة »
٩٧	٢٠	٣١		٢٩	الزواج ونكاحهم	« وأما النساء عدلن من الله » الآية
٩٨	٢١	٣٢		٣٠	الزواج	الرجال قوموا على النساء بما فضل الله بينهم
٩٩	٢٢	٣٣		٣١	نكاح الإصلاح ما بين	على نفس وعالمهم
١٠٠	٢٣	٣٤		٣٢	الزواج	« وإن نكحتم نساءً بهن فأنكحوا ما بينكم وبينهن من أنفسكم ومالكم »
١٠١	٢٤	٣٥		٣٣	إذا عاينت المرأة من نفسها	« وإن أروا حلفت أن يعلما مشورة أو لعنة »
١٠٢	٢٥	٣٦		٣٤	نكاحهم	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١٠٣	٢٦	٣٧		٣٥	النكاح من النساء	« وإن نكحتم نساءً بهن فأنكحوا ما بينكم وبينهن من أنفسكم ومالكم »
١٠٤	٢٧	٣٨		٣٦	إذا عاينت المرأة من نفسها	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١٠٥	٢٨	٣٩		٣٧	النكاح من النساء	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١٠٦	٢٩	٤٠		٣٨	إذا عاينت المرأة من نفسها	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١٠٧	٣٠	٤١		٣٩	النكاح من النساء	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١٠٨	٣١	٤٢		٤٠	إذا عاينت المرأة من نفسها	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١٠٩	٣٢	٤٣		٤١	النكاح من النساء	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »
١١٠	٣٣	٤٤		٤٢	إذا عاينت المرأة من نفسها	« حلفوا على أن يعلما ما بينهم وبينهم »

الترتيب	الرقم	المادة	رقم اللائحة	موضوع الأحكام	الآيات
١٠	٢٧	٢٦	٢٣	عنه إذا لم يجد المرأة أرواحاً	ويعتصم الذئب لا يحدود . كما عاين حتى يجب أن من صفة ١
١١	٢٨	٢٨	٢٤	في تحريم مدح	يقول في يهودين إذا عرضن بيع الأوطان الأول ١
١٢	٢٩	٢٩	٢٥	سواء أن تترى أم لا	وإذا تفرقت لدي هم . أم عبد . فاصعب عليه نفس طوبى يودعن
١٣	٣٠	٣٠	٢٦	الغضلات سكينة	أما غنبي أنا احب لك الأوطان ٢
١٤	٣١	٣١	٢٧	محرم للمؤامرات	في طعن أمر إذا جاءكم فادعوا بالعرف فاحفظوه ١
١٥	٣٢	٣٢	٢٨	في حكم الإباحة	ولكن عليكم عزه من أرواحكم إلى الكذب مدح نظره في ذنب لمواجبه ١
			٢٩	بأن الزمان مني بوجاهة	للكبار

١ - في أحكام الطلاق والظهار وما يليها

١٦	٣٣	٣٣	٣٠	عقد المهر	الطلاق
١٧	٣٤	٣٤	٣١	الزوج بعد الطلاق	الطلاق
١٨	٣٥	٣٥	٣٢	عقد المهر	الطلاق
١٩	٣٦	٣٦	٣٣	عقد المهر	الطلاق
٢٠	٣٧	٣٧	٣٤	عقد المهر	الطلاق
٢١	٣٨	٣٨	٣٥	عقد المهر	الطلاق
٢٢	٣٩	٣٩	٣٦	عقد المهر	الطلاق
٢٣	٤٠	٤٠	٣٧	عقد المهر	الطلاق
٢٤	٤١	٤١	٣٨	عقد المهر	الطلاق
٢٥	٤٢	٤٢	٣٩	عقد المهر	الطلاق
٢٦	٤٣	٤٣	٤٠	عقد المهر	الطلاق
٢٧	٤٤	٤٤	٤١	عقد المهر	الطلاق
٢٨	٤٥	٤٥	٤٢	عقد المهر	الطلاق
٢٩	٤٦	٤٦	٤٣	عقد المهر	الطلاق
٣٠	٤٧	٤٧	٤٤	عقد المهر	الطلاق
٣١	٤٨	٤٨	٤٥	عقد المهر	الطلاق
٣٢	٤٩	٤٩	٤٦	عقد المهر	الطلاق
٣٣	٥٠	٥٠	٤٧	عقد المهر	الطلاق
٣٤	٥١	٥١	٤٨	عقد المهر	الطلاق
٣٥	٥٢	٥٢	٤٩	عقد المهر	الطلاق
٣٦	٥٣	٥٣	٥٠	عقد المهر	الطلاق
٣٧	٥٤	٥٤	٥١	عقد المهر	الطلاق
٣٨	٥٥	٥٥	٥٢	عقد المهر	الطلاق
٣٩	٥٦	٥٦	٥٣	عقد المهر	الطلاق
٤٠	٥٧	٥٧	٥٤	عقد المهر	الطلاق
٤١	٥٨	٥٨	٥٥	عقد المهر	الطلاق
٤٢	٥٩	٥٩	٥٦	عقد المهر	الطلاق
٤٣	٦٠	٦٠	٥٧	عقد المهر	الطلاق
٤٤	٦١	٦١	٥٨	عقد المهر	الطلاق
٤٥	٦٢	٦٢	٥٩	عقد المهر	الطلاق
٤٦	٦٣	٦٣	٦٠	عقد المهر	الطلاق
٤٧	٦٤	٦٤	٦١	عقد المهر	الطلاق
٤٨	٦٥	٦٥	٦٢	عقد المهر	الطلاق
٤٩	٦٦	٦٦	٦٣	عقد المهر	الطلاق
٥٠	٦٧	٦٧	٦٤	عقد المهر	الطلاق
٥١	٦٨	٦٨	٦٥	عقد المهر	الطلاق
٥٢	٦٩	٦٩	٦٦	عقد المهر	الطلاق
٥٣	٧٠	٧٠	٦٧	عقد المهر	الطلاق
٥٤	٧١	٧١	٦٨	عقد المهر	الطلاق
٥٥	٧٢	٧٢	٦٩	عقد المهر	الطلاق
٥٦	٧٣	٧٣	٧٠	عقد المهر	الطلاق
٥٧	٧٤	٧٤	٧١	عقد المهر	الطلاق
٥٨	٧٥	٧٥	٧٢	عقد المهر	الطلاق
٥٩	٧٦	٧٦	٧٣	عقد المهر	الطلاق
٦٠	٧٧	٧٧	٧٤	عقد المهر	الطلاق
٦١	٧٨	٧٨	٧٥	عقد المهر	الطلاق
٦٢	٧٩	٧٩	٧٦	عقد المهر	الطلاق
٦٣	٨٠	٨٠	٧٧	عقد المهر	الطلاق
٦٤	٨١	٨١	٧٨	عقد المهر	الطلاق
٦٥	٨٢	٨٢	٧٩	عقد المهر	الطلاق
٦٦	٨٣	٨٣	٨٠	عقد المهر	الطلاق
٦٧	٨٤	٨٤	٨١	عقد المهر	الطلاق
٦٨	٨٥	٨٥	٨٢	عقد المهر	الطلاق
٦٩	٨٦	٨٦	٨٣	عقد المهر	الطلاق
٧٠	٨٧	٨٧	٨٤	عقد المهر	الطلاق
٧١	٨٨	٨٨	٨٥	عقد المهر	الطلاق
٧٢	٨٩	٨٩	٨٦	عقد المهر	الطلاق
٧٣	٩٠	٩٠	٨٧	عقد المهر	الطلاق
٧٤	٩١	٩١	٨٨	عقد المهر	الطلاق
٧٥	٩٢	٩٢	٨٩	عقد المهر	الطلاق
٧٦	٩٣	٩٣	٩٠	عقد المهر	الطلاق
٧٧	٩٤	٩٤	٩١	عقد المهر	الطلاق
٧٨	٩٥	٩٥	٩٢	عقد المهر	الطلاق
٧٩	٩٦	٩٦	٩٣	عقد المهر	الطلاق
٨٠	٩٧	٩٧	٩٤	عقد المهر	الطلاق
٨١	٩٨	٩٨	٩٥	عقد المهر	الطلاق
٨٢	٩٩	٩٩	٩٦	عقد المهر	الطلاق
٨٣	١٠٠	١٠٠	٩٧	عقد المهر	الطلاق

العدد	الصفحة	الموضوع	الآيات
١٤٥	٢	١٤١	١٤١
١٤٦	٢	١٤٢	١٤٢
١٤٧	٢٥	١٤٣	١٤٣
١٤٨	٢٦	١٤٤	١٤٤
١٤٩	٢٧	١٤٥	١٤٥
١٥٠	٢٨	١٤٦	١٤٦
١٥١	٢٩	١٤٧	١٤٧
١٥٢	٣٠	١٤٨	١٤٨

## ٦- في أحكام الإرضاع

١٥٣	٢	١٤٩	١٤٩
١٥٤	٢٥	١٥٠	١٥٠
١٥٥	٣٠	١٥١	١٥١

## ٧- في أحكام طه

١٥٦	٢٥	١٥٢	١٥٢
١٥٧	٣٥	١٥٣	١٥٣









الصفحة	الرقم القديم	الرقم الجديد	المادة	موضوع الأبحاث	التعليق
١٧	٢٠	٦٩	العمل	إشارة لمح المحرر	في نزل العمل والأبحاث المتعلقة به سكر ورقة حنا

## ٣٣ - في أحكام الجهاد في سبيل الله وما يتعلق به

١٧١	٥	١٣٧	المقابلة	١٥٠	الأمر بقتال من يقتل المسلمين	والتعاون في سبيل الله الذين يقتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب الظالمين
١٧٢	٦	١٣٨	١٦	١٦١ و ١٦٥	القتال في الشهر الحرام	من قوله: والقولون حيث تكفرونهم . إلى قوله: ولا تقربوا
١٧٣	٧	١٣٩	١٦٦	١٦٥	فرض الجهاد	كتاب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن يغفروا لكم ما فعلتم
١٧٤	٨	١٤٠	١٦٧	١٦٦	القتال في شهر الحرام	بأنه من الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه
١٧٥	٩	١٤١	١٦٨	١٦٦	أمر بالقتال	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين
١٧٦	١٠	١٤٢	١٦٩	١٦٦	في أحكام الجهاد	بأنه من الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه
١٧٧	١١	١٤٣	١٧٠	١٦٦	الجهاد	من قوله: وأب الذين أسوأ إلى الذين الذين كفروا
١٧٨	١٢	١٤٤	١٧١	١٦٦	نظم المصالح	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين
١٧٩	١٣	١٤٥	١٧٢	١٦٦	الأمر بالإعداد للقتال	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين
١٨٠	١٤	١٤٦	١٧٣	١٦٦	في أحكام الجهاد	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين
١٨١	١٥	١٤٧	١٧٤	١٦٦	الأمر بالجهاد	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين
١٨٢	١٦	١٤٨	١٧٥	١٦٦	في أحكام الجهاد	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين
١٨٣	١٧	١٤٩	١٧٦	١٦٦	في أحكام الجهاد	والتعاون في سبيل الله واعلموا أن الله مع الصالحين

التمثيل	الآية	المفسدة	السورة	الآية	الترجمة	الآيات
١٨	٦٥	٢٣٥		٦٠	أما بعد يا أيها الذين آمنوا	١
١٩٥	٦٥	٢٣٦		٦١	وإن الله يحب المتقين	٢
٢٨٦	٦٦	٢٤١		٦٢	وإن الله يحب المتقين	٣
٢٨٧	٦٦	٢٤٢		٦٣	وإن الله يحب المتقين	٤
٢٨٨	٦٦	٢٤٣		٦٤	وإن الله يحب المتقين	٥
٢٨٩	٦٦	٢٤٤		٦٥	وإن الله يحب المتقين	٦
٢٩٠	٦٦	٢٤٥		٦٦	وإن الله يحب المتقين	٧
٢٩١	٦٦	٢٤٦		٦٧	وإن الله يحب المتقين	٨
٢٩٢	٦٦	٢٤٧		٦٨	وإن الله يحب المتقين	٩
٢٩٣	٦٦	٢٤٨		٦٩	وإن الله يحب المتقين	١٠
٢٩٤	٦٦	٢٤٩		٧٠	وإن الله يحب المتقين	١١
٢٩٥	٦٦	٢٥٠		٧١	وإن الله يحب المتقين	١٢
٢٩٦	٦٦	٢٥١		٧٢	وإن الله يحب المتقين	١٣
٢٩٧	٦٦	٢٥٢		٧٣	وإن الله يحب المتقين	١٤
٢٩٨	٦٦	٢٥٣		٧٤	وإن الله يحب المتقين	١٥
٢٩٩	٦٦	٢٥٤		٧٥	وإن الله يحب المتقين	١٦
٣٠٠	٦٦	٢٥٥		٧٦	وإن الله يحب المتقين	١٧

الترتيب	المادة	رقم	المادة	موضوع الآيات	الآية
١-٧	٤	٢٩	الطريق	في أحكام القصاص	٢٧٨ و ٢٧٩
٢-٢	٤	٢٢٧	قصاص	قصاص من أنى شئ من	١٩-١٩
		٢٤١		أرجل رجل واحد (ولكن	
				قد أعتقكم منكم)	
٣-٣	١١	٢٣٢	القصاص	في القصاص للرجل	٩٨
٤-٤	١١	٢٤٢		مزداد للرجل	٩٩
٥-٥	١١	٢٦٦	المال	القصاص والرجل	٣٥-٣٦
		٢٦٨			
٦-٦	١١	٢٦٨		في حد السرقة	٣٨-٣٩
٧-٧	١٨	٢٦٨	حد	حد رجل على رجل	٨٤-٨٥
٨-٨	٢٠	٢٤٢	لنفس	لنفس	١٢٩
٩-٩	٢٠	١٩٢	الرجل	أبى من نفس الرجل	٢٩
				نفس الرجل	
١٠-١٠	٧	٢٤٨		الرجل من الرجل	٢٩
١١-١١	٧	٢٠		في حرم رجل	٢٩
				حرمه وأصله	
١٢-١٢	٢٢	٤٤	الحج	حد رجل على رجل	٢٠
١٣-١٣	٢٣	٢٣٦	الرجل	في الرجل	٢٠
١٤-١٤	٢٣	٢٤٢		حد رجل على رجل	٢٠
١٥-١٥	٢٣	٢٤٨		حد رجل على رجل	٢٠

الترتيب	المادة	رقم المادة	رقم الآية	موضوع الآية	الآية
٢١٦	٢٧	١٧٧	٤٠-٤١	مراء عبثة ببيت علي	من قوله «وجعلت بيننا وبينكم» إلى قوله «فأولئك لهم عقاب أليم» آية ١١

## ٦٥- في أحكام الشهادة

٢١٧	٢٨	١٧٨	٢٥٦	لا كراه في الدين	لا إكراه في الدين لله من الرشد من فليس
٢١٨	٢٩	١٧٩	٢٥٧	من منع عن الإسلام	ومن منع غير الإسلام ديناً فلن يسأل منعه
٢١٩	٣٠	١٨٠	٢٥٨	حكم من د برضى بحكم	ولا يوجب له ذلك ما يشاء من الحق
٢٢٠	٣١	١٨١	٢٥٩-٢٦٠	حكم من د بحكم	من قوله «وقل لأمرنا ظهور» إلى قوله «وقل
٢٢١	٣٢	١٨٢	٢٦١	حكم من د بحكم	إلى قوله «وقل ذلك هم القاصرون» آية ٢٧
٢٢٢	٣٣	١٨٣	٢٦٢	حكم من د بحكم	قد كفر الذين قالوا إن الله قادر على كل شيء
٢٢٣	٣٤	١٨٤	٢٦٣	حكم من د بحكم	ولا لله ولي
٢٢٤	٣٥	١٨٥	٢٦٤	حكم من د بحكم	ولا يفتح من دون الله ما لا يحيط به
٢٢٥	٣٦	١٨٦	٢٦٥	حكم من د بحكم	إله من الغالين
٢٢٦	٣٧	١٨٧	٢٦٦	حكم من د بحكم	وقل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
٢٢٧	٣٨	١٨٨	٢٦٧	حكم من د بحكم	بغير حق
٢٢٨	٣٩	١٨٩	٢٦٨	حكم من د بحكم	يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
٢٢٩	٤٠	١٩٠	٢٦٩	حكم من د بحكم	بغير حق
٢٣٠	٤١	١٩١	٢٧٠	حكم من د بحكم	من قوله «وقل ذلك هم القاصرون» آية ٢٧
٢٣١	٤٢	١٩٢	٢٧١	حكم من د بحكم	قد كفر الذين قالوا إن الله قادر على كل شيء
٢٣٢	٤٣	١٩٣	٢٧٢	حكم من د بحكم	ولا لله ولي
٢٣٣	٤٤	١٩٤	٢٧٣	حكم من د بحكم	ولا يفتح من دون الله ما لا يحيط به
٢٣٤	٤٥	١٩٥	٢٧٤	حكم من د بحكم	إله من الغالين
٢٣٥	٤٦	١٩٦	٢٧٥	حكم من د بحكم	وقل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
٢٣٦	٤٧	١٩٧	٢٧٦	حكم من د بحكم	بغير حق
٢٣٧	٤٨	١٩٨	٢٧٧	حكم من د بحكم	يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
٢٣٨	٤٩	١٩٩	٢٧٨	حكم من د بحكم	بغير حق

الترتيب	الجزء	الصفحة	الرقم الكتاب	موضوع الآيات	الآيات
٢٢٩	٢٨	٢١٢	الأحزاب	ليس للمؤمن الضيقة من أمره إذا ألقى الله ورسوله أمرًا	وما كان لقوم بلا مؤنة إنا أنزلنا الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الضيقة من قهرهم ومن يمس الله ورسوله فقد ضلّ ضللاً بعيداً
٢٣٠	٢٧	٢	الفر	حكم الناس من روح الله	قل يا عبادي الذين آمنوا على أنفسكم لا تقنطروا من رحمة الله ...
٢٣١	٢٦	١٥٠ و ١٥١	المعجرات	الآمان والإسلام وبشرطها	من قوله ما تكلم الأعراب كتباً ..... آية ١١ إلى قوله ..... والله بصير بما تعملون آية ١٨
٢٣٢	٢٩	١٥٦	الطهارة	في أحكام النجاسة والقتل	ما أصاب من نجاسة في الأذى ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن يهلك

## ١٦ - في عامة الأحكام

٢٣٣	٣	٢٢٢ - ٢٢٣	البقرة	في أحكام المعسر	وتسبوا ما غنوا فقهيتم على ذلك سليمان ..... يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا ما رزقوا وأقولوا انظروا ويعلموا ..... من قوله ..... لا تبغ من آية أو ضياء ..... إلى قوله ..... فقد ضلّ ضللاً بعيداً ..... الآية ١٠٥
٢٣٤	٣	٢٤١		المنهي من قول راعيا في الظن	ليس لكم أن تزنا وبكم من الظن أن تقولوا هو الذي أنزل عليكم القرآن من آيات حكمت من أمر حكيم ..... لا يتعد الذين كفروا من نبياء من دين المؤمنين ..... إذ قال الله يا عيسى إني موكلك وراحتك بيني وسمعتك من الذين كفروا ..... من حديثك فيه من بعد ما جئتكم من العلم قل تظنوا نوحاً نبيها وأنها لكم ونسألكم ونسألكم وأنتا ولتسكنتم ثم نبتل عيسى سنة الله على المرسلين
٢٣٥	٢	٢٤٢ و ٢٤٣	١٠٦ و ١٠٥	في أحكام الفاسخ والفسوخ	في حكم اتحاد المؤمنين للكافرين بها له عسى لم يمت ولكن رجع
٢٣٦	٤	٢٤٧		شبهة غير	في حكم الإباحة
٢٣٧	٧	٢٤٩	٧	حديث القرآن وحكم	وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صلة الرحم
٢٣٨	٨	٢٥٠	٢٤	في حكم اتحاد المؤمنين للكافرين بها له	
٢٣٩	٨	٢٥١	٥٥	عسى لم يمت ولكن رجع	
٢٤٠	٨	٢٥٢	٦٦	في حكم الإباحة	
٢٤١	٨	٢٥٦	١٠٤	وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	
٢٤٢	٩	٢٥٨	١	صلة الرحم	





الترتيب	المزمور	رقم القصيدة	القصيدة	رقم الآية	موضوع الآيات	الآية
٢٥٧	٢٠	١١٢	سجود	١٨	الإستعاذة قبل الصلاة	قَالَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا فَاسْتَعَاذَ مِنْ مَلِيحَانِ طَرَجِمَ من قوله وقصير رمت لأنتهوا لا ياء، ونازلين إحصاءاً... إلى قوله أوتيه أرحمها كما ربياني صغروا نزيهة الآية ٢٢
٢٥٨	٢١	١١٣	السرود	٢٢ - ٢٣	في أحكام معاشة القادة	
٢٥٩	٢٠	٢٠٥		٣٦	انقشبت من الحنث	وَلَا تَغْفِرْ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْ عِلْمٍ بِهِ تَسْبِيحٌ وَصَحْرٌ وقوله...
٢٦٠	٢٠	٢١٢		٣٧	ليس من مثابة الغيلة	وَلَا تَمُوتْ فِي الْأَرْضِ مَوْجِعًا يَكُ لِرِيقِ الْفُؤَادِ وَمِنْ تَبِيعِ أَجَالٍ حَوْلًا
٢٦١	٢٩	٢٢٨	من	٢١ - ٢٢	طلب الأجر من الكافر من على الأيمن الكرم من أعمى الأيمن	من قوله هذا كوفي الكفار، يروى... إلى قوله وَكَلَّا حَتَّىٰ شَاءَ أَمْرَ الْآيَةِ ٢٩
٢٦٢	٢٢	٢٢٨	نور	٢٧ - ٢٩	آداب الإطعام	من قوله دأبها القوم سموا لا يحسبوا يومًا غير منكم... إلى قوله... وما تكسوته نوايا الآية ٢٩
٢٦٣	٢٣	٢٠٣		٣٠ - ٣١	عشر جهنم	من قوله وكل تسخير يضاد من أضاعهم... إلى قوله... لتكمكم بضمهم، نوايا الآية ٣١
٢٦٤	٢٤	٢٧	الفرج	٥٧ - ٦٠	إستئذان الأجرة، وأجود	من قوله وما... ههنا قتلوا بسنكم، القوم سكنت أمتكم... إلى قوله ولكنه صبح علمه نوايا الآية ٦٠
٢٦٥	٢٥	١٤	القصص	٧٧	شوقي عن الله في الأبصر	وَلَمَّا نَبَا نَبَاكَ فِي مَرَارِ الْأَجْرَةِ وَلَا تَسِيحِيكَ مِنْ كَلْبِي وَأَحْسِنِ كَمَا فَحَسَنَ لَكَ إِلَهُكَ وَلَا تَبْخُ لَعْدَاكَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ لَكَ لَا يَحْسِبُ الْفَاسِقِينَ قَتْلَهُمْ وَجَهَنَّمَ كَيْفَ حَقِيقًا صَبْرًا إِنَّ لَكَ مَطَرُ الْمَدِينِ عَلِيًّا لَا تَقْبَلُ تَقِيْلُ لَكَ...
٢٦٦	٢٥	١٢٠	الفرج	٣٠	سكنه منديل حلقه	وَلَمَّا جَعَلَهُ عَلَىٰ قَدْرِكَ مَنِيٍّ - يَسْ لَكَ بِهِ عِلْمٌ لَا حَقِيْقَةٌ...
٢٦٧	٢٥	١٢٨	الفرج	١٤	إفاعة العرقين في غير مصب	من قوله دأبها مني إني إن كنت مثلك حية من عروق... إلى قوله فكسوت أصيرة نوايا آية ١٤
٢٦٨	٢٥	١٥٠		١٩ - ٢١	آداب ماء ومذات	
٢٦٩	٢٥	١٢٨	حياة	١٢	الصور والصف والماثلين	وَصُفُّوكَ مَا يَتَقَلَّدُ مِنْ كَرِيْمٍ وَثَابِتٍ وَحَذَلٍ كُلِّ حَوْلٍ

الترتيب	الجزء	الصفحة	المسودة	رقم الآية	موضوع الآيات	الآيات
٢٧١	٢٦	١٤٢	نصاغات	١١٢ و ١٠٨	رزية الآب	قوله تعالى وقطع مع من معه نسبي عز يا من ياتي آتري في المنام آتني آذنتك ... يا لونه ... يا كذا لك عري الصديق، آمر لونه
٢٧١	٢٨	١١٨	تعليمات	٩	الأمر - طلب من الأعداء	١٠٤ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم من سبأ شيء فاعلموا ...
٢٧٢	٢٨	١٢٨		٩ - ١٠	تصبح بر للعندين	من لونه ... والله ساعدني من المؤمنين لتفكر ... قوله ... عليكم تره ... آت ...
٢٧٣	٢٨	١٣١		١١	استمر به وشان بالآفات	يا أيها الذين آمنوا لا يحرم قوم من لونه شيء أن يكرهوا حتى آت بهم ...
٢٧٤	٢٨	١٣١		١٢	أض والنفس	يا أيها الذين آمنوا ... قوله ...
٢٧٥	٢٩	١٢٨	الحدث	١٩	الهي عن نفيها لونه	ألم بأن الذين آمنوا قد تمتع بالدينهم لذكر الله يوم قوله من لونه ...
٢٧٦	٢٩	١٦٧	المعادلة	٩ - ١٠	المعادلة بين الدين والآخر	من قوله دها آت ... بين أصواتها ... قوله ... وعلى الله للشركاء ...
٢٧٧	٢٩	٢٦٩		١١	أدب الخافس	يا أيها الذين آمنوا ... قوله ...
٢٧٨	٢٩	٣٢٦ و ٢١٣	المنفعة	١ - ٢	مولا ... من المؤمنين والكافرين	من لونه دها أي الذين آمنوا لا تتعدوا حدودي وعسى أنم ... إن قوله ... فأولئك هم المتكافرون ...
٢٧٩	٢٩	٣٠٥		١٢	سنة ...	يا أيها الذين آمنوا ... قوله ...
٢٨٠	٢٩	٣٠٩		١٣	سبي عن ولاد من ...	يا أيها الذين آمنوا ... قوله ...
٢٨١	٣٠	١٧	نحو ...	١٤	في ...	يا أيها الذين آمنوا ... قوله ...